

رفع

عبد الرحمن النجدي  
السكنى النبىء الغزوى

أَبُو عَلِيٍّ الْبَاهِجِيُّ

وَأَبْحَاثُهُ فِي تَجْدِيدِ الْمَوَاضِعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس



رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

٨) نصوص والبحار جغرافية وأثرية عن جزيرة العرب

أبو علي الهجري

وأبحاثه في تحديد المواضع

بقلم: محمد الجاسر

منشورات دار الينماة للبحث والترجمة والنشر - الرياض - المملكة العربية السعودية

١٢٨٦ - ١٢٦٩

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
الشيخ الفزوي

الطبعة الاولى

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الأهداء

عرف المهجري - في القديم - بطريق علماء المغرب الأقصى، كـابن حزم السرقسطي وابن سينة وغيرهما من أهل الأندلس - وعرف في الحديث - بطريق علماء من أقصى الشرق، استاذنا العلامة الجليل أبي عمر عبد العزيز الميمني الراجكوتي، والأستاذ زبير الصديقي، والأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي، من بلاد الهند.

فألى تلك النخبة الممتازة من العلماء العاملين في سبيل العلم، للعلم وحده، أقدم هذا البحث، رمز اعتراف بفضلهم، وهو أقل من أن يفني باليسير من واجب الوفاء لهم، غير أنه جهد المقل.

الرياض

محمد بن عبد الله

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
الشيخ الفروسي

رَفْعُ  
عبد الرحمن النخعي  
أُسَـلَمَـةُ النِّبَا الفزوي

تمهيد :

أبو علي الهَجَرِيُّ - الذي نحاول في كلمتنا هذه ، إبراز جانب من جوانب حياته العلمية ، وسنحاول في كلمات أخرى إبراز جوانب آخر - عالم جليل القدر ، متعدد نواحي المعرفة ، ومع هذا فإنه يكاد يكون مغموراً .

ذلك أن كتب التراجم التي بين أيدينا لا تجود عليه بترجمة أكثر من قولها : « أبو علي هارون بن زكريا الهجري النحوي ، صاحب كتاب النوادر والتعليقات المفيدة روى عنه ثابت بن حزم السَّرْقَسْطِي (١) . ثم لا تزيد شيئاً ، أي عن

(١) « معجم الأدباء » لياقوت ٢٦٢/١٩ و « بغية الوعاة » للسيوطي ص ٥٥٤ ( الطبعة الأولى ) .



العصر الذي عاش فيه فضلاً عن تحديد زمن ذلك العالم من مولده ووفاته وأين كان يعيش ؟ وما هي أبحاث كتابه ؟ وما مبلغ علمه بين أهل عصره ؟ وعلى من تلقى العلم ؟ وما هي آثاره الأخرى ؟ إلى غير ذلك مما يتعلق بإيضاح جميع جوانب حياته التي يحتاج الباحث إلى معرفتها ، كل ذلك مما — تضمن كتب التراجم ببيانه ، وهي السخية الكريمة به لمن هو أقل مقاماً في العلم ، وأدنى منزلة من الناحية الثقافية ، من عالمنا هذا .

إن الهجري فضلاً عن كونه عالماً لغوياً وأديباً ذا عناية بالشعر ، وتذوق وفهم وإدراك ، وتميز لجيده من رديئه ، وباحث جغرافي حاول أن يحدد كثيراً من المواضع التي يتوقف على تحديدها فهم الشعر العربي ، ونسابة عُنِي بكتابة قسم من أنساب قبائل الجزيرة في عصره ، بطريقة وإن كانت موجزة وغير مرتبة ، إلا أنها حفظت لنا شيئاً كثيراً ، ذا قيمة في موضوعه .

إن هذا العالم تصدى لناحية لا نجد عالماً من العلماء الذين عرفناهم تصدى لها في ذلك العصر .

لقد حاول أبو علي الهجري في كتابه الذي وصلت إلينا قطعتان منه ، أن يسجل كل ما يستطيع تسجيله من أدب الجزيرة ، شعراً ، ونثراً ، ولغةً ، وتحديد مواضع ، وذكر أنساب ، ووصف حياة ، كل ذلك اعتماداً على علماء من سكان

الجزيرة أنفسهم ، ومما سمعه من أفواه أولئك السكان الذين عاش بينهم وخالطهم وامتزج بهم لأنه واحد منهم .

لقد تصدى الهجري لتدوين ذلك في عصر انصرف فيه العلماء من باحثين ومؤرخين عن الجزيرة بعد أن انصرفت عنها الأنظار ، انصرفوا انصرافاً يكاد يكون تاماً ، وخاصة ما له صلة بالثقافة والأدب .

انصرف العلماء وغيرهم عن الجزيرة قبل عهد الهجري بما يزيد على قرنين من الزمان ، أي منذ أن انتقلت منها الخلافة ، وبانتقال الخلافة والسلطان والدولة تنتقل الرغبات ، وتتجه الأبصار ، وتتركز الآمال حيث يوجد الملك والسلطان اللذان بهما تتيسر سبل الحياة ، وتحصل الطمأنينة والهدوء في كنفهما.

### مكة مركز للثقافة العربية :

ومع ذلك الانصراف فإن مكة المكرمة لها مكانة دينية في نفس كل مسلم تجعلها دائماً - ما بقي المسلمون - مطمح أنظارهم ، فهي فضلاً عن كونها تضم مشاعر الحج ، وفيها بيت الله المعظم ، الذي فرض الله على كل مسلم قادر حجه ، هي مع ذلك ملتقى للمسلمين من مختلف أقطارهم ، وهم بحكم دينهم الحنيف لا يمكن أن ينصرفوا عنها ، ولهذا فقد أصبحت منذ جاء الإسلام مركزاً للثقافة الإسلامية العربية ، يجتمع فيها من العلماء في كل عام ما لا يجتمع في أية مدينة أخرى من مدن الإسلام .

وكان العلماء في العصور الأولى يقصدونها من مختلف أقطار العالم الاسلامي ليؤدّوا ركناً من أركان دينهم ، آداؤه فرض ، وليضيفوا إلى ذلك أشياء من أهمها التزود ب زاد العلم والمعرفة ، فالعالم يفتد إليها من أقصى المشرق أو المغرب ، فيلتقي بعالم آخر من بلاد بعيدة عن بلاده ، فيحصل من هذا الالتقاء تقارب وتفاهم ، واستزادة علم ، وامتداد لروافد المعرفة ، وانتشار للأفكار بين مختلف الأقطار الاسلامية .

### أثر الأندلس في نشر الثقافة العربية :

أليس من الغريب حقاً أن يقال : إننا لولا الأندلس لجهلنا كثيراً من أحوال البلاد التي نعيش فيها ، وخاصة ما يتعلق بجزيرة العرب . هذه الجزيرة التي صلتها بعواصم الخلافة الإسلامية في دمشق والقاهرة وبغداد أقوى وأوثق ، وهي إليها أقرب ، وشؤونها لم تكن يوماً ما مرتبطة إلا بهذه العواصم ، ولم يكن للأندلس ولا للدولة الإسلامية فيه — رعى الله عهودها الطيبة العطرة الذكرى — أية نفوذ على هذه الجزيرة ولكن العلم وحده والرابطة الروحية الإسلامية هما أقوى من كل الصلات وأوثق من جميع الروابط .

لقد كان علماء الأندلس يفتدون إلى مكة المكرمة لا للحج وحده ، ولكن لينشروا علماً ، وليستزيدوا منه ، وليكونوا صلة بين شرق البلاد وغربها بالعلم والثقافة .

ولعل من العجيب أيضاً ، أن نجد أولئك العلماء من ذلك القطر ، العطر الذكري ، أكثر من غيرهم في مجال تسجيل أنباء رحلاتهم ، وتأليف الكتب لتدوين تلك الرحلات ، التي عندما نتصفح الكثير منها نجد أكثرها يركز على الناحية التي ألمعنا إليها وهي : نشر الثقافة والاستزادة منها ، وإيجاد الصلات القوية بين علماء المشرق وعلماء المغرب .

ولا نرانا بحاجة إلى سرد أسماء كتب الرحلات التي ألفها علماء المغرب ، وشحنوها بالكثير من أنباء الثقافة والعلم ، مما يوضح ما أشرنا إليه ، ونكتفي بالإشارة هنا إلى رحلة ابن رُشيد العالم الأندلسي العظيم ، تلك الرحلة التي بلغت خمسة مجلدات لا تزال مخطوطة .

ونشير إلى ما هو أغرب من هذا ، هو أن علامة العرب الهمداني صاحب « الاكليل » و « صفة الجزيرة » وغيرهما من المؤلفات القيمة ، والذي كان يعيش في أقصى جنوب جزيرة العرب ، دخلت كتبه الأندلس ، واستفاد منها علماءؤه قبل أن يعرف علماء الشرق عنها شيئاً ، بل إن هذا العالم وصلت إلينا كثير من أخباره عن طريق علماء الأندلس مثل صاعد الأندلسي في كتابه « طبقات الأمم » وغيره .

ولم يعرف علماء المشاركة عن كتب الهمداني إلا اليسير بعد الأندلسيين بمئات السنين . أما عالمنا الهجري فإن أمره بقي

مجهولاً بين علماء الشرق إلى هذا العهد إلا ما عرفوه بواسطة  
الأندلسيين وهو قليل بل أقل من القليل ، بينما انتشرت كتبه  
في الأندلس واستفاد منها علماؤه في وقت مبكر جداً ، يرقى  
إلى عصر الهجري نفسه ، ثم إلى ما بعده من أزمان .

ولما أراد المشارقة الاستفادة من تلك الكتب ، لم يجدوا  
أمامهم سوى ما في مؤلفات علماء الأندلس منها .

\* \* \*



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

القسم الأول

الهجري : حياته وعصره

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

رَفْعُ  
عبد الرحمن النخري  
أسكن الله الفردوس

الهَجَرِي نسبة إلى هجر بفتح الهاء والجيم ، وهو اسم عند  
الاطلاق يقصد به المدينة المعروفة الواقعة فيما يسمى قديماً باقليم  
البحرين ، ثم بعد ذلك عُرف بالأحساء ، وأخيراً سمي بالمنطقة  
الشرقية من المملكة العربية السعودية .

ولا تسعفنا المصادر بإيضاح نسبة صاحبنا الهجري - هذا  
نتحدث عنه - هل هو منسوب إلى تلك المدينة أم إلى غيرها؟ ولكننا  
نميل إلى أنه منسوب إليها ، اذ لا يعرف مكان في الجزيرة  
أشهر من تلك المدينة .

ومعروف أن الهجر قد يطلق على المدينة بالاضافة إلى أية  
مدينة كانت ، فيقال: هجر ضمد ، وهجر جازان. قال الهمداني  
في « صفة جزيرة العرب » (١) :

---

(١) ص ٨٦ .

( الهجر القرية بلغة حمير والعرب العارية فمنها هجر البحرين ، وهجر نجران ، وهجر جازان ) .

وقال الهجري في كتاب «التعليقات والنوادر»<sup>(١)</sup> (نحن نرتاف الريف ونهتجر المهجر - وهجرنا نجران ، يقولها نهدي\* ، وكل بلد تماره بادية ، فهو هجرهم ) .

وقد تحمل بعض المتقدمين فقال بأن هجر البلدة التي نسبت إليها القلال في الحديث الشريف ، هي قرية كانت بقرب المدينة . ولكن المحققين<sup>(٢)</sup> من مؤرخي المدينة ينفون هذا و ( أهل مكة أدرى بشعابها ) .

رأينا الإشارة إلى هذا لأن الهجري الذي نتحدث عنه عاش في المدينة حقبة من دهره ، لئلا يقال بأنه منسوب إلى هجر المدينة .

أما على أي أساس قلنا بأنه منسوب إلى هجر البحرين فهو ما أورده الهمداني في « شرح الدامغة » .<sup>(٣)</sup> من قوله : ( حدثني أبو علي الهجري مؤدب أولاد طاهر بن يحيى الحسين بمكة أن بعض بني تميم بالبحرين ) الخ ... فهذا يدل على صلة الهجري بالبحرين ، وهو وإن لم يكن دليلاً قاطعاً إلا أنه يفهم منه صلة المذكور بهجر البحرين .

(١) ص ٢٧٤ الهندية .

(٢) أنظر « وفاء الوفاء » للسمهودي ( ٢ / ٣٨٦ ) .

(٣) الورقة ٢٥ والكتاب لا يزال مخطوطاً .

ونجد نصاً صريحاً في كتاب البليسي الذي جمع فيه كتابي  
« اللباب » لابن الأثير ، و « الأنساب » للرشاطي - نجد فيه نصاً  
صريحاً على أن الهجري كان قد أقام بهجر . قال : ( رنية :  
بالحجاز ، قال الهجري : أبو محمد الرنوي أفصح من رأينا ،  
ولقينا بهجر ) .

وأبو محمد هذا روى عنه الهجري في كتابه ، وذكره في  
مواضع منه .

واسم الهجري : هارون بن زكريا ، ولقبه أبو علي ، وهو  
لقب يكثر ترداده في كتاب « التعليقات » .

ونميل إلى أن الهجري لا ينتسب إلى قبيلة من قبائل العرب  
وأنه قد يكون من الموالي ، فاسمه واسم أبيه من الأسماء التي  
لم يعتد العرب استعمالها في العصور الأولى ، ويضاف إلى هذا  
أنه كان ذا عناية شديدة بالأنساب ، فإذا ذكر الشاعر أو العالم  
الذي روى عنه ، يحرص على أن ينسبه ، وإن يصل نسبه إلى  
قبيلته ، ولا نجد فيما بين يدينا من كتابه أية إشارة إلى نسبه  
هو ، وهو المعني بالأنساب ، الحريص على تسجيل ما يعرف  
منها .

عصره :

لا شك أن الهجري عاش في آخر القرن الثالث الهجري ،



وفي أول القرن الرابع .

ولكننا لا نستطيع تحديد الزمن الذي عاشه تحديداً دقيقاً .

ونجد نصاً في كتابه « النوادر » <sup>(١)</sup> يقول فيه : ( أنشدني ابن الاعرابي ) .

وابن الاعرابي هذا كما هو معروف ، توفي سنة ٢٣٣ هـ أو قبلها بيسير .

فإذا صح أن ابن الاعرابي أنشده ، ولم يكن في أصل الكتاب خلل ، فمعنى هذا أنه من رجال أول القرن الثالث الهجري ، وأنه قبل وفاة ابن الاعرابي كان في سن تمكنه من الالتقاء بكبار علماء ذلك العهد ، ومن الأخذ عنهم .

ونجد في كتابه « النوادر » ذكراً لعلماء من أهل ذلك القرن ، من أقدمهم الفراء ، المتوفي سنة ٢٠٧ هـ ، فقد ذكر كتابه « لغات القرآن » <sup>(٢)</sup> وذكر « الغريب المصنف » <sup>(٣)</sup> لأبي عبيد القاسم بن سلام ، المتوفي سنة ٢٢٤ هـ ، ونقل عن ابن السكيت <sup>(٤)</sup> المتوفي سنة ٢٤٤ هـ . كما نقل عن التوزي <sup>(٥)</sup>

---

(١) النوادر الورقة ١٧٥ ( الهندية ) .

(٢) الورقة ١٦٧ ( الهندية ) .

(٣) ص ١٨٠ ( المصرية ) .

(٤) الورقة ٤٦ ( الهندية ) .

(٥) الورقة ١٩٢ ( الهندية ) و ٢٧ ( المصرية ) .

المتوفي سنة ٢٣٣ ولکننا لا نجد نصاً صريحاً يدل على اجتماعه بأحد من علماء ذلك العصر المعروفين .

بل نجد أنه حينما يروي عن الأصمعي ، يروي عنه بواسطة تلميذه أبي ذكوان القاسم بن اسمعيل النحوي المتوفي سنة ٢٤١<sup>(١)</sup> كما تدل على ذلك النصوص التي أوردها ابن جني في كتابه « المنصف » وسنشير إليها فيما بعد .

ولكن روايته عن أبي ذكوان هذا لا تدل دلالة صريحة على تأخر زمنه ، فأبو ذكوان قد طال عمره كما يفهم من ترجمته ، ويفهم من تزوج التوزي أمه<sup>(٢)</sup> .

ومما يؤيد القول بأنه كان في القرن الثالث الهجري كبير السن اننا نجد ان ثابت بن حزم السرقطي عندما قدم إلى الحج من بالأندلس تلقى عن الهجري وأخذ عنه ، وثابت حينما حج كان على درجة من العلم ، تجعله لا يتلقى إلا عن كبار العلماء ، وتاريخ رحلة ثابت وابنه قاسم ذكرها من اطلعنا على كلامهم من العلماء الذين ترجموهما ، كانت سنة ٢٨٨ هـ ... كما سيأتي ، وثابت توفي سنة ٣١٣ عن ٩٥ سنة وبواسطة ثابت هذا وابنه قاسم عرف الهجري ، حيث نقلنا علمه وكتبه إلى الاندلس .

---

(١) في « طبقات ابن الانباري » ص ١١٩ الحاشية ، ( ٣٤١ ) ونراه تصحيحاً .

(٢) طبقات الأدباء لابن الانباري - ص ١١٩ - طبعة بغداد .

ويظهر أن الهجري قد طال عمره لأننا نجد الهمداني ينقل عنه ، وسنشير إلى ذلك فيما بعد ، والهمداني كان كثير التردد على مكة ولكننا نميل إلى أن اجتماعه بالهجري كان في أول القرن الرابع ، إذ الهمداني كما يفهم من ترجمته ولد سنة ٢٨٠ هـ واشتغل في أول عمره بالجمالة مع أهله في نقل التجار من صعدة إلى مكة (١) .

واتصل الهمداني بالعلماء في أول القرن الرابع ، وأخذ عن علماء مكة كما صرح بذلك قائلًا في كتاب « شرح الدامغة » (٢) « ما هذا نصه : ( حدثني بنسبه يعني الرسول ( ص ) الخضر ابن داود المعدل بمكة سنة سبع وثلاثمائة ) وقد ألف كتابه هذا سنة ٣١٦ هـ كما يفهم من كلامه فيه (٣) .

ان النصوص التي أشرنا إلى بعضها تحملنا على الجزم بأن الهجري عاش في القرن الثالث وفي أول القرن الرابع .

ولا تفوتني الإشارة إلى وهم وقعت فيه حينما كتبت عنه كلمة في مجلتي « اليامة » (٤) ، وأشرت إلى زمنه في مقال نشرته في مجلة « المجمع العلمي » (٥) بدمشق ، فقد قلت فيما

---

(١) « صفة جزيرة العرب » ص ١٩٧ .

(٢) ص ( ٩٣ ) .

(٣) ص ١٦٨ .

(٤) ج ١ ص ٣٦ سنة ١٣٧٢ .

(٥) المجلد ٢٨ ص ٣٩٦ و ٥٩٢ شوال سنة ١٣٧٢ هـ ومحرم ١٣٧٣ .

كتبت في المجلتين بأن الهجري من أهل القرنين الثاني والثالث الهجريين ، وهذا خطأ مني ، والصواب أنه من أهل القرنين الثالث والرابع الهجريين .

ومثل ذلك الوهم ما قاله الأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي ، من أن ما يعرف عن حياته قليل جداً ، تشير إلى أنه ولد سنة ٢١٦ وعاش إلى سنة ٢٨٨ هـ (١) .

### موطنه :

سبقت الإشارة إلى أن الهجري ينسب إلى مدينة هجر ورجحنا ذلك ، ولكننا نعتقد أنه لم يعيش في هذه المدينة زمنًا طويلاً ، ذلك أننا لا نجد في كتابه الذي بين أيدينا معلومات تتعلق بتلك المدينة ، أو تتصل بالاقليم الذي تقع فيه إلا اشارات موجزة جداً ، كقوله عن (يبرين) في كتابه «النوادر» (٢) ما هذا نصه : (وكان يبرين لبني سعد من تميم ، فغلبتهم القرامطة عليه ) ، كما لا نجد في هذا الكتاب من النقول عن سكان تلك النواحي ، وما يتصل بهامن بني تميم وبني عبد القيس شيئاً ، بينما نجد الكثير عن القبائل التي تعيش في وسط الجزيرة وفي غربها ، وخاصة قبائل قيس عيلان وهذيل ومزينة .

ونجده يكثر النقل عن القبائل التي كانت تسكن بقرب

---

Summar of Papers p. 337

(١)

(٢) ص ١٦٩ النسخة المصرية .

المدينتين المقدستين ، مكة والمدينة ، ونجده يكثر عن القبائل التي تتصل بالمدينة أكثر من غيرها ، مما يؤيد القول بأن اقامته في المدينة كانت أكثر .

لقد أقام الرجل في مكة ، حيث اجتمع به فيها الهمداني والسرقسطي ، ونص الهمداني صريح في ذلك . ودخل مدينة جدة وصرح بذلك حينما نقل عن 'سري بن عبد ربه الجشمي' (١) .

ويظهر أنه عاش متنقلاً في عالية نجد لكثرة روايته عن قبائلها ، وصرح بدخوله بلدة ضرية بقوله : ( حدثني شيخ بضرية غنوي (٢) ) .

### سكناه في المدينة :

يغلب على الظن اعتماداً على النصوص التي سنورد بعضها أن أبا علي الهجري ، سكن المدينة في آخر حياته ، ويدل على هذا أمور :

١ - نص الهمداني في « شرح الدامغة » (٣) قائلاً :  
( حدثني أبو علي الهجري مؤدب أولاد طاهر بن يحيى الحسيني بمكة ، أن بعض بني تميم بالبحرين خبره عن أشياخه

(١) النوادر ص ٣٤٧ النسخة المصرية .

(٢) المصدر نفسه ص ٣١٩ .

(٣) ص ٢٥ .



قال : قيل لجريز - في عمرو بن لجأ - لِمَ لم تهجه ؟ فقال  
جريز : لم أجد شرفاً فأضعه ، ولا حسباً فأطبعه ، وعنه  
قال : لما أفحم الطرماح الفرزدق بشعره مشت رجال من بني  
تميم إلى جريز فقالوا له : ان الطرماح قد أسقط بني تميم ، فأنشأ  
يقول لهم وللفرزدق :

جديلة والحبي الذين هجوتهم

كرام ، وما من عابهم بكريم  
أتجعل يا ابن القين أوسا وحاماً

كذي مرجل - عند استه - وقدوم

هذا من أعجب العجب ، ولا يخلو أن يكون خاف لسان  
الطرماح ، أو عرف فضل طيء على تميم .

آثرنا نقل هذا النص بطوله ، لأنه يوضح لنا جوانب من  
حياة الهجري ، لا نجد ايضاحها في غيره ، فهو يذكر صلته  
بالبحرين - كما سبقت الإشارة إلى ذلك - ويبين لنا صلته  
بطاهر الحسيني ، وانه كان مؤدب أولاده ، فمن هو طاهر  
هذا ؟

### طاهر الحسيني :

هو طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن  
الحسين بن علي بن أبي طالب من أمراء المدينة وعلمائها وأعيانها ،  
قال عنه ابن عنبه في كتابه « عمدة الطالب في نسب آل أبي

طالب « ما نصه : ( وكان من جلالة القدر بحيث أن كلاً من  
اخوته يعرف بأخي طاهر ، وكلاً من بني اخوته يعرف بابن  
أخي طاهر ، وفي ولده البيت والإمرة في المدينة ، وله عقب  
كثير ) (١) .

ويخلط بعض المؤرخين بني طاهر هذا ، وبين سميّه ممدوح  
المتنبّي الذي يقول فيه :

إذا علوي لم يكن مثل طاهر  
فما هو إلا حجة للنواصب  
كما فعل مؤلف كتاب « أعيان الشيعة » .

وقد ذكر الأصفهاني في كتابه « مقاتل الطالبين (٢) »  
طاهراً بما هذا نصه : ( وكتب إلينا أن صاحب الصلاة  
بالمدينة ، دس سماً إلى طاهر بن يحيى بن الحسن ... فقتله ،  
وكان سيداً فاضلاً ، وقد روى عن أبيه وغيره . وروى  
عنه أصحابنا ) .

وأبو طاهر هذا هو يحيى بن الحسن المعروف بالعقيقي  
( نسبة إلى عقيق المدينة ) المتوفى سنة ٢٨٧ هـ ، وهو أول  
من صنف من الطالبين كتاباً في أنسابهم والى كتاب « اخبار

---

(١) ص ١١ نسختي الخطية - والكتاب مطبوع .

(٢) ص ٧٠٤ .

المدينة » رواه عنه ابنه طاهر هذا (١) .

وكتابه عن المدينة من أهم مصادر السهمودي ، وقد وصلت  
إليه نسخ متعددة أحداها رواية طاهر هذا ، كما صرح بذلك  
السهمودي في عدة مواضع من كتابه « وفاء الوفاء » (٢) .

والهجري نفسه صرح بالأخذ عن طاهر ، فقد روى عنه  
قصيدة طويلة من شعر حاتم الطائي (٣) .

وكان طاهر هذا ينزل خارج المدينة في العقيق ، وقد  
ذكر الهجري له منزلاً فيه ، قال السهمودي في « وفاء الوفاء » : (٤)  
أول الجماوات جماء تضارع التي تسيل على قصر عاصم ، وهو  
منزل أبي القاسم طاهر بن يحيى وولده ، وقال في موضع آخر  
فيما نقل عن الهجري ( ووجه ذلك في قبالة جماء تضارع  
منازل لعبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن عثمان ثم يليها منازل  
لعبد الله بن بكير بن عمر بن عثمان ، وهو قصر طاهر بن يحيى  
ومنازل ولده ) .

وكان الهجري ينزل في العقيق (٥) أيضاً ، وقد صرح بذلك

---

(١) بحر الأنساب للنجفي . ص ١٢١ .

(٢) ص ٤٨ و ١٧٤ و ٣٠٥ و ٣٤٣ .

(٣) الزوائد ١٢٩ النسخة الهندية .

(٤) ج ٢ ص ٢٠٦ .

(٥) للدكتور جبرائيل جبور بحث ممتع عن ( مواسم العقيق ) ملحق بهذا  
الكتاب .

حينما روى عن أم قريد الزهيرية من زهير بن جشم :

قال : ( وقالت : — وكنا جيراناً : والله ، لو مر أحد  
ببيتك لشابيته . المشابة : المباهة ، ومعناها : الموائبة .

وكانت جارة أبي علي بالعقيق من المدينة ) (١) .

وسكنى الهجري في العقيق ، وصلته بطاهر الحسيني مما  
يفسر لنا عنايته الكبيرة بتحديد العقيق ، ووصف ما فيه من  
آثار وقصور وجبال مما سنقرأ شيئاً منه فيما بعد .

وقد ذكر صديقنا الدكتور صالح أحمد العلي (٢) ، ان  
الهجري من أهل المدينة وان له ضيعة يتبدى فيها أحياناً  
بالثنية قرب جبل عظم الذي يقع على ثمانية أميال غربي المدينة ،  
هذا ما ذكره الدكتور صالح ، وأقول : إن الهجري من أهل  
المدينة ، ولكن صاحب تلك الضيعة غير الهجري ، والوهم  
ناشئ من النص الذي ورد في كتاب السمهودي محرفاً . فالدكتور  
نقل النص بهذه الصورة : ( وفي أبيات الهمزة في كتاب  
الهجري ، عن محمد بن قليع عن أشياخه ) الخ ... والصواب  
كما في نسخة خطية جيدة : ( واثبات الهمزة في كتاب  
الهجري . وعن محمد بن قليع ) أى إن الهجري أورد اسم  
عظم باثبات الهمزة ( أعظم ) .

(١) النوادر ٢٠٩ و ٢١٠ المصرية و ٩ و ٣٠٢ المصرية .

(٢) المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز ص ٣٨ .

## من تلقى عنهم الهجري :

يظهر أن الهجري بحكم اقامته داخل جزيرة العرب لم يتلق عن كثير من العلماء المشهورين ، ولعله أمضى الشطر الأول من حياته بعيداً عن المدينتين المقدستين مكة والمدينة ، اللتين يرتادهما العلماء ، من كل مكان في العالم الاسلامي ، في كل زمان .

وإذا استثنينا ابن الاعرابي وأبي ذكوان من القدماء المعروفين . فإننا لا نجد فيما بين أيدينا نصاً صريحاً يمكننا من معرفة أحد من شيوخه سوى ما نستفيدة من القطعتين اللتين وصلتا إلينا من كتابه ، أما ابن ذكوان فقد عرفنا صلته بالهجري من طريق العالم اللغوي المعروف أبي الفتح ابن جنّي فقد ذكر هذه الصلة في أربعة مواضع من كتابه « المنصف » فقال :

١ - (١) (أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن القاسم المكي قال : قرأنا على أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ببغداد ، في شهر ربيع الأول من سنة أربع عشرة وثلاثمئة ، وقال أيضاً قرأنا على أبي علي هارون بن زكرياء الهجري ، عن أبي ذكوان ، عن الأصمعي ، وصححناه ، قال : إذا ظهرت أجنحة الجراد وصار أحمر إلى الغبرة فهو « الغوغاء » الواحدة : غوغاة ، وذلك حين يخرج فيستقل فيموج بعضه في بعض فلا يتوجه جهة . ومن ذلك قيل لرعا

---

(١) « المنصف » ٣ / ٧٧ - ٧٨ .

الناس : غوغاء الناس . والرعاع : سفلة الناس (١) ١ هـ .

٢ - ( وأخبرني أبو بكر محمد بن علي بن القاسم ، عن أبي بكر محمد بن الحسن ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، وأخبرنا أيضاً عن أبي علي الهجري ، عن أبي ذكوان ، عن الأصمعي قال : الدوادي : آثار أراجيح الصبيان على العيدان ، الواحدة : دودة (١) ) .

٣ - ( وأخبرني أبو بكر محمد بن علي بن القاسم ، عن أبي بكر محمد بن الحسن ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، وأخبرنا أيضاً عن أبي علي الهجري ، عن أبي ذكوان ، عن الأصمعي قال : الفيف : المستوي من الأرض ، ومنه اشتقت الفيافي ؛ قال الحطيئة :

تري بين مجرى مرفقيه وثيله

هواء كفيفاة بدا أهلها - قفصر (٢)

٤ - ( وأخبرني أبو بكر محمد بن علي بن القاسم ، عن ابن دريد ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، وأخبرنا أيضاً عن أبي علي الهجري ، عن أبي ذكوان ، عن الأصمعي ، قال : القيقاء : المكان المرتفع المنقاد المحدودب ، والجمع : القياقي . خفيف ... (٣) ) .

(١) : « النصف » : ج ٣ - ٧٩ .

(٢) المصدر نفسه ص ٨٠ .

(٣) المصدر نفسه : ص ٨٠ .

وأبو ذكوان هذا هو القاسم بن اسماعيل النحوي ، وهو من اقران المبرّد من نحاة القرن الثالث الهجري ، وقد سبقت الإشارة اليه ، ولم نهتدِ إلى تحديد زمن وفاته ، وان كان صديقنا الدكتور ابراهيم السامرائي أشار في حاشية كتاب « طبقات الادباء » للسيرافي ، إلى أنه توفي سنة ٣٤١ هـ ، ونرى أنه لم يعيش إلى هذا الوقت لكونه أخذ عن الاصمعي ، ولكون التوزي تزوج أمه ، ولكونه من أقران المبرّد ، فلعل الصواب ٢٤١ هـ ان لم يكن الرقم مصحفاً .

أما الرواة الذين صرح الهجري في كتابه « التعليقات » بالأخذ عنهم ممن عُرف زمنهم ، فمن أشهرهم ابن الأعرابي وهو أبو عبد الله محمد بن زياد ، ولد بالكوفة سنة ١٥٠ هـ وتوفي في سامراء بين سنتي ٢٣٠ و ٢٣٢ عن احدى وثمانين سنة .

وإذا صحَّ أنه روى عنه مشافهة فإنه أي الهجري من المعمرين وها هو النص الذي ورد في كتاب « التعليقات » (١) .

( وقال ابن عباس : شَيْبُ الناصية كرم ، وشيب الهامة رَوْعة ، وشيب القفا لؤم . قال أبو علي : الروعة ، انه إذا ارتاع حدث به شيب . وأنشدني ابن الاعرابي :

وَسَيِّبَتَ مَشِيْبَ الْعَبْدِ ، فِي نَقْرَةِ الْقَفَا  
وَسَيِّبُ كَرَامِ النَّاسِ فَوْقَ الْمَفَارِقِ

---

(١) المصرية الورقة ٩٢ .

ونجد في كتاب « التعليقات » نصاً صريحاً عن شيخ له  
متقدم هو أبو الحسن الجعفري . فقد قال في « التعليقات »<sup>(١)</sup>  
قال : حدثني أبو الحسن عبيد الله ابن محمد بن عبد الله بن  
جعفر بن أبي طالب ... قال : وكان القُعدُ من بني أبي  
طالب داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر ،  
رآه أبو الحسن ، وكان في أيام المتوكل .

وهذا نص في أن شيخه أبا الحسن أدرك زمن المتوكل ،  
الذي تولى الخلافة بين سنتي ٢٣٢ و ٢٤٨ هـ .

وللهجري صلة بآل جعفر لكونه استوطن المدينة ، وآل  
جعفر هؤلاء كانوا يعيشون في ضواحيها في العرصة وخلص  
ووادي القرى ، وقد ذكر عددا من رجالهم ممن روى عنهم ،  
ومن أشهرهم الخلصي الجعفري أبو الحسن عبيد الله بن مسلم  
ابن عبد الله بن عيسى ، وممن ذكر من مشاهيرهم موسى بن  
عيسى بن محمد بن جعفر بن ابراهيم ، وقال عنه بأنه شاعر بني  
جعفر<sup>(٢)</sup> وذكر آخرين غير هؤلاء . وأوضح منازل الجعفرين .  
وذكر بعض مشاهيرهم<sup>(٣)</sup> .

ومع ان الهجري كان واسع الأطلاع ، وكان قد قرأ كثيراً  
من مؤلفات علماء اللغة المشهورين كالاصمعي وقبلة الفراء وبعده

---

(١) المصرية الورقة : ١١ .

(٢) التعليقات الهندية ( ٢٠٨ ) .

(٣) التعليقات المصرية الورقة ( ١١ ) وما بعدها .



ابن قتيبة وغير هؤلاء ، كما تدل على ذلك اشارات في كتابه « التعليقات » مع هذا فان كتابه يدل على قلة روايته عنهم ، وعلى ندرة نقله من كتبهم ، وعلى أنه إنما خصص كتابه هذا للأخذ عن رواة من أهل البادية ، وكأنه أراد بكتابه هذا ان يسجل ما لم يسجله غيره .

وإذا استعرضنا ذلك الكتاب لمعرفة الرواة تبين لنا :

#### أ - عن كتب المتقدمين :

١ - قال أبو علي : الأبا - مهموز - داء يأخذ الغنم عن شميم بول الأروى ورائحتها . وأنشد أبو علي لابن الدثينة :  
كأبواء ، مئت نفسها البرء بعدما

حست من فضول القدر ... ينفع (١)

وأنشد أبو علي ، قال : استشهد به الفرء (٢) في هذا المعنى :

أقول لكنناز ، تحمّل فإنه

أبا لا اخال الضأن منه نواجيا

فمالك من أروى ، تعاديت بالعمى

ولا قيت كلاباً مُطِلاً ، وآمنا (٣)

---

(١) : غير واضح الأصل .

(٢) : وورد اسم « كتاب لغات القرآن » للفرء - الورقة ١٧٥ - المصرية

(٣) : الورقة ١٤٥ المصرية .

٢ - ( وقال أبو لاحق في الكشف : التي تنتج ثم  
تحمل عليها بقرب النتاج ، فتحمل .

وقاله الخفاجي ، كما قاله أبو لاحق . والغوى بالفصيل ألا  
يجد بأمه لبناً . وقاله الخفاجي .

وزعم القتيبي أنه الامتلاء من السمنة ، ولا أدري من أين  
هذا القول (١) .

٣ - قال بعد إيراد قصيدة ناهض بن ثومة الشهابي من  
كعب بن أبي بكر بن كلاب وأولها :

أمنٌ طللٌ بين الكثيب واخطب  
محته السوافي ، والرمامُ الرشائشُ

في ٥١ بيتاً - قال : ( قال أبو علي : هذا الذي رويته  
منها ، وذكر رواه بعض بني كلاب أنها أكثر من هذا ، وقالها  
بالعراق حين قال له ابن السكيت وابن الاعرابي : قل لنا  
قافية على الشين ) (١) .

٤ - الكورُ : مشترك في الابل والوحش والناس ، القطعة  
العظيمة ، قال المليح بن حكيم في الكور من الناس :  
ولما أجدثوا البين والتف كورهم

عليها كما التفت غروس الجداول

---

(١) : ص : ٣١٠ المصرية .

(٢) ص : ٨٩ - الهندية .

سَفِهَتْ بِقَوْلٍ : لَيْتَ لَيْلَى وَأَهْلَهَا  
وَجَامِلُهُمْ ، أَوْدَى بِأَهْلِي وَجَامِلِي  
قال التَّوْزِي (١) : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذَوْئَبٍ فِي الْوَحْشِ :  
أَفْرَدَهُ عَنْ كُورِهِ الطَّرْدُ (٢) .

٥ - وَمِنْ الْكُتُبِ الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي كِتَابِ «التَّعْلِيقَاتِ»  
كِتَابُ «الْأَنْوَاءِ» لِأَبِي مَحَلِّمٍ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ السَّعْدِيُّ اللَّغْوِيُّ  
الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٢٤٥ هـ وَأَبُو مَحَلِّمٍ هَذَا مِمَّنْ أَدْرَكَ الْأَصْمَعِيُّ وَعَاصرُهُ  
وَاجْتَمَعَ بِهِ ، فَقَدْ أوردَ لَهُ حَمْزَةُ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي كِتَابِ  
«التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ» قَالَ : ( حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ  
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ ، قَالَ : لَفِينِي أَبُو مَحَلِّمٍ عَلَى بَابِ أَحْمَدَ  
ابْنِ سَعِيدٍ وَمَعَهُ اِعْرَابِي فَقَالَ جِئْتُكُمْ بِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ لَتَعْرِفُوا كَذِبَ  
الْأَصْمَعِيِّ ، أَلَيْسَ يَقُولُ فِي قَوْلِ عُنْتَرَةَ :

زُورَاءُ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

إِنَّ الدَّيْلَمِ الْأَعْدَاءُ . فَسَلُّوا هَذَا الْأَعْرَابِي : فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ :  
هِيَ حِيَاضُ بِالْفُورِ قَدْ أوردَتْهَا ابْنِي غَيْرَ مَرَّةٍ (٣) .

أَمَّا ذِكْرُهُ لِكِتَابِ أَبِي مَحَلِّمٍ فَهَذَا نَصُّهُ (٤) : ( وَلَوْلَا أَنْ

---

(١) : وَرَدَ اسْمُ ( التَّوْزِي ) فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

(٢) : ص ٣٨٤ الْهِنْدِيَّةُ .

(٣) : «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ» .

(٤) : الْمَصْرُوعَةُ الْوَرَقَةُ ٢٣٧ .

السُّهَام معروف ، وقد شرحه أبو محلم في كتاب « الانواء »  
لشرحناه ) . وأبو محلم هذا ذكره صاحب « الفهرست »  
وذكر أنه توفي سنة ٢٤٨ (١) .

إن ما ورد فيما وصل إلينا من كتاب الهجري من إشارات  
إلى كتب المتقدمين ، مما نقلنا نماذج منها ، يدل على أن الهجري  
— مع اطلاعه على مؤلفات أئمة اللغة — لا يحفل بالأخذ عنها  
كثيراً ، بل يكتفي بالإشارة إلى ما ورد فيها عندما يعرض  
لذكر ما له صلة به .

فكأنه أراد بكتابه تدوين معلوماته الخاصة .

#### ب - بالنسبة لقبائل الجزيرة:

يحاول الهجري — فيما وصل إلينا من كتابه — إبراز ما  
تتميز به بعض قبائل العرب في الجزيرة ، من اختلاف في اللهجة ،  
أو وفرة في المادة اللغوية ، أو في الشعر ، نجد أثر ذلك  
واضحاً عنده في حرصه على ذكر انساب الرواة ، وتسمية  
قبائلهم ، مما يصح لنا معه أن نتخذ من استعراض أسماء  
القبائل التي ورد ذكرها أساساً لثقافة الهجري .

فلقد عاش في الجزيرة — كما سبقت الإشارة إلى ذلك —  
وتنقل في أرجائها ، وأخيراً استقر به المقام في المدينة .

---

(١) : « الفهرست » ص ٤٦ . وسماء : ابن هشام الشيباني .

ولاقامة الهجري في مكة والمدينة نجد أن روايته عن  
رواة من هذيل ومن بني سليم أكثر من روايته عن رواة من  
غير هاتين القبيلتين .

فإسم شيخه أبي سليمان الهذلي يتكرر أكثر من عشرين  
مرة ، بينما يروى عن أكثر من اثني عشر راو من هذيل ، في أكثر  
من خمسة وأربعين مرة .

وتتجاوز روايته عن رواة من بني سليم يزيدون على ثمانية  
عشر ، تتجاوز الأربعين مرة ، ويكثر الرواية عن الازرقى ،  
الذي أشرنا إلى الاختلاف في اسمه . ويأتي بعد الازرقى من  
حيث كثرة الرواية ، أبو السرى عتمي بن محمد الكعبي السلمي .

ويروي الهجري عن أمة الرحمن الدعدية الهذلية كثيراً  
بحيث تكون في المرتبة الثانية من حيث كثرة الرواية من  
رواة هذيل بعد شيخه أبي سليمان ، وبنو دعد على ما يقول هم  
رجاز هذيل ، ولهذا روى عن الدعدية كثيراً من الشعر ،  
ومنه الرجز .

وقبيلة بني عقيل هي القبيلة الثالثة من حيث كثرة الرواية  
في نوادر الهجري ، فقد روى عن أكثر من أربعة عشر راو  
من هذه القبيلة . ويأتي أبو ناقد مشيخ بن جبر بن المقدام  
الحفاجي العقيلي ، في المرتبة الأولى بين الرواة الذين أخذ عنهم  
الهجري ، من رجال هذه القبيلة ، ويصرح الهجري بأنه :

( سمع منه وعرض عليه ما سمع فصححه ، في المدينة ) ويتكرر اسم أبي نافذ هذا كثيراً . وعندما يمر ذكر ( العقيلي ) يضيف الهجري قائلًا ( وناهيك به فصاحة ) ونجد الهجري قد أفرد لبعض العقيلين فصولاً خاصة بعنوان ( نادر ) فنجد مثلاً يقول في الورقة الـ ٢٥٠ من النسخة المصرية ( نادر أبي المفدّى ، أحد بني معاوية بن حزن ابن عبادة ) ثم يتبعها في الورقة الـ ٢٥٢ قائلًا : ( نادر أبي الغطمش المعرضي أحد بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل ) .

ورواته من قبيلة بني قشير يزيدون على الستة ، وأكثر من روى عنه منهم ( أبو الميمون القشيري ) . ونجد في الورقة الـ ٤٣٣ من النسخة المصرية ( نادر مكرمة بنت الكحيل الفراسية ، من بني عبد الله بن سلمة بن قشير ) إلى الورقة الـ ٤٤١ .

ويصرح الهجري ( في الورقة الـ ٢١٠ ) بأن ( أم قريد الزهرية ، من زهير جشم ) كانت جارته في العقيق في المدينة ، وهو يروي عنها في عدة مواضع ، ولكن روايته عن ( البريدي ) من جشم بن بكر ، أكثر من روايته عن الزهرية .

وأشهر رواته من بني كلاب ، منيع بن معضاد السلمي — بفتح السين واللام — الجعفري الكلبي ، ثم المطرفي الكلبي .

ومن بني هلال نجد أبرز راو روى عنه هو الحسن بن

عازم الرويبي الهلالي ، وروى عن آخرين غيره من بني هلال  
في بضعة مواضع .

وتكرر أسماء رواة من بني عامر بن ربيعة ، ولكن  
بقسلة .

ونجد الهجري روى كثيراً عن رواة من آل جعفر بن أبي  
طالب يزيدون على العشرة ، ومن أكثر من روى عنه منهم  
أبو محمد ، إبراهيم بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن  
إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب .

ويروى الهجري عن أبي القاسم طاهر بن يحيى الحسيني مرة  
واحدة ، وهذا هو الذي روى الهمداني أن الهجري كان  
مؤدباً لأولاده - وتقدم الكلام عليه .

ويرد في النوادر اسم راو يروى عنه الهجري من آل  
الزبير هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن الزبير بن عباد بن  
عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن الزبير (الورقة الـ ٤٤٣ م) .

ومن قبيلة فزارة يروى الهجري عن المنظوري الفزاري  
في بضعة مواضع .

وترد أسماء رواة من قبائل أخرى مثل بني نمر ، وعدوان ،  
وغاضرة قيس ، وثمانية ، وثقيف ، والرباب ، وتميم ، وباهلة ،  
وحنيفة ، وعجل ، وتغلب ، وغطفان ، وسعد بن بكر

ومزينة ، والأوس ، ولكنها ترد بقلة ، بحيث لا يرد اسم القبيلة إلا مرة فان كثر فلا يتجاوز بضع مرات .

هذا عن رواية الهجري من القبائل العدنانية ، أما روايته من القبائل القحطانية ، فان شيخه الذي روى عنه أكثر من غيره من القحطانيين هو : ( أبو أحمد بن علي بن يزيد بن جدرة المرادي من أهل مأرب ) فقد أورد من روايته فصلاً طويلاً ، عنوانه بقوله : ( أول نوادر ابن علي ) .

وروى الهجري عن أبي عمرو الزهيري من زهير نهد في يضعه مواضع ، وعن السروي من جبيعة الحاجر من بنى الهنو ابن الأسد .

وورد اسم رواية من طيء ، وخثعم ومن شهران ، وبني الحارث ، وبجيلة ، وهمدان ، وبلي ، وغيرهم ، ولكن بقلة .

وقد روى الهجري عن رواية ينسبهم إلى أوطانهم ، ولكن ذلك قليل أيضاً ، حيث لم يتجاوز عدد هؤلاء العشرة إلا بقليل ، وتدل قلة روايته عن رجال الدولة ( الرسميين ) في عهده على ضعف صلته بالدولة ، ولعل الراوي الوحيد الذي يجد القاريء الهجري روى عنه فيما وصل إلينا من كتاب النوادر ، من رجال الدولة ، هو أبو يعقوب ، يوسف بن يعقوب بن عبد العزيز الكاتب ( الورقة ١٢ م ) ومدلول كلمة الكاتب في ذلك العهد يقارب مدلول كلمة ( الوزير ) في عهدنا هذا .



أما الأمير طاهر بن يحيى الحسيني - الذي كان الجهري مؤدباً لأولاده ، والذي أصبح فيما بعد جداً لحكام المدينة المعروفين بالحسينيين ، وبآل مهنا ، والذي روى عنه الهجري في موضع واحد ، تقدمت الإشارة إليه فقد كان من ذوي المكانة الاجتماعية والعلمية ، في الحجاز ، ولا نجد في المصادر التي بين أيدينا ما ينص على أنه من رجال الدولة

ج - نقله عن أناس نسبهم إلى بلدانهم :

لقد نقل في كتابه « النوادر » عن علماء نسبهم إلى الأماكن التي يسكنونها بدون أن يصرح بأسمائهم ، وهو يورد تلك النقول في مباحثه اللغوية وكأنه يريد أن يدلل على أصالة أقوالهم وصحتها ، فقد نقل عن :

١ - التنبالي ، منسوباً إلى تبالة البلدة الواقعة بقرب بيشة في غربها (١) .

٢ - التشرابي (٢) : منسوب إلى تربة وقال عنه : (انه فصيح من بني سلول من أهل النقيع ) وبنو سلول لا يزالون معروفين ، والنقيع لا يزال معروفاً وهو قرية من قرى بيشة ، ولعل هذا كان يعيش في تربة حتى نسب إليها ثم انتقل إلى النقيع .

---

(١) : ص ٤٨ و ٣٨٩ المصرية .

(٢) : ص ٤٤٧ النسخة الهندية .

٣ - ونقل عن اثنين من أهل بيشة <sup>(١)</sup> هما أبو الجهم وأبو محمد البيشيان .

٤ - ونقل عن شيخ من 'جرش' <sup>(٢)</sup> ، وجرش كانت من أشهر مدن السراة ، وقد درست الآن وآثارها لا تزال باقية وهي في أعالي وادي بيشة .

٥ - وروى عن شيخ من أهل جبلة الفرع <sup>(٣)</sup> وجبلة الفرع هذه ، تقع في الفرع الذي لا يزال معروفاً في شرق المدينة بقربها، وقد ورد ذكرها في كتب البلدان القديمة .

٦ - كما روي عن شيخ حضرمي <sup>(٤)</sup> من رهط ربيعة بن عيدان صاحب النبي ( ﷺ ) الذي اختصم هو وابن عباس .

٧ - ومن رواته راوي دعاه أبا محمد البريدي من أهل رنية <sup>(٥)</sup> ، ورنية بلدة لا تزال معروفة ، ولكن همزتها تسهل ، فيقال ( رنية ) وتقع في أسفل أودية سراة الحجاز، المنحدرة إلى نجد .

٨ - وتحدث عن شيخ من أهل الريب <sup>(٦)</sup> . والريب

---

(١) ص ١١١ و ١٨ النسخة الهندية

(٢) ص ٣٦٦ و ٣٧٩ المصرية .

(٣) ص ٤٨٠ المصرية .

(٤) ص ٣٥٣ و ٤٨٠ الهندية .

(٥) ١٦ الهندية .

(٦) ص ١٦٦ .

يعرف الآن باسم (الرين) ابدلت الباء نوناً ، واد من أشهر أودية  
عرض باهلة المعروف الآن باسم (العرض) الذي أشهر قراه الآن  
القويعية في نجد .

٩ - وروى عن شيخ بضرية <sup>(١)</sup> ، وضرية بلدة لا تزال  
معروفة بعالية نجد .

١٠ - ونقل عن راو دعاه المأربي <sup>(٢)</sup> ومأرب معروف  
في شرق اليمن وفي جنوب نجران .

١١ - ونقل عن النّباجي <sup>(٣)</sup> الكريزي من بني كُريز  
القرشين . والنباج يعرف الآن باسم ( الاسياح ) في شمال  
القصيم ، وكان عبد الله بن كريز الصحابي الجليل ممن أحياء  
وفجر عيونه ، واستوطنته بنوه ، وبنوهم وهلم جراً

وهؤلاء الرواة الذين تقدم ذكرهم يورد الهجري أسماءهم  
عرضاً بقلّة بحيث لا يرد اسم الواحد منهم الا مرة أو مرتين .

١٢ - وروى عن راو سمّاه مؤّارا من أهل الهجيرة ،  
من نهد ، <sup>(٤)</sup> وهي بلدة تقع بقرب وادي تثليث ، ولا تزال  
معروفة ، وتثليث هذا ينحدر من جبال السراة الواقعة بين

---

(١) ص ٣٤٤ المصرية .

(٢) ص ٣٥٣ و ١٦٤ الهندية .

(٣) ٢٦٦ المصرية .

(٤) ٢٤٤ مصرية .

اليمن ونجد ، حتى يفضي إلى وادي الدواسر ( عقيق عقيل  
قديمًا ) وقد حالت الرمال الآن بينه وبين الوصول إلى الوادي ،  
إلا حينما يأتي السيل قويا .

#### د - رواية يكثر النقل عنهم :

وإذا تصحفنا ما وصل إلينا من كتاب الهجري «التعليقات  
والنواذر» نجد أنه استقى كثيراً من معلوماته من علماء من  
البادية من أهل الجزيرة وسندكر هنا أشهرهم :

١ - أبو نافذ الخفاجي واسمه مشيخ بن جبير بن المقدام من  
قبيلة خفاجة من عقيل بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر  
ابن هوزان بن قيس عيلان. لقد أكثر الهجري الرواية عنه ،  
وهو يقدمه ويثني عليه فيقول مثلاً : ( هذا كله شرحه لي  
أبو نافذ والأزرق واشتركا في شرحه وشرح أبي نافذ أجود )<sup>(١)</sup>.  
والظاهر أن أبي نافذ هذا كان ممن يتردد على المدينة أو يقيم  
فيها لاننا نجد نصاً صريحاً عن الهجري يقول فيه : ( ما سمعته  
أبو علي من أبي نافذ الخفاجي وعرضه عليه بعد سماعه منه  
وصححه بالمدينة )<sup>(٢)</sup> .

#### ٢ - الأزرق :

وهذا الأزرق أكثر الهجري عنه الرواية في كتابه وقد

(١) ص ٣٥٠ الهندية .

(٢) ص ٢٣٤ و ٢٣٩ الهندية .

أورد نسبه قائلًا : وهذا نسب الأزرقى وهو جبر بن عقبة بن مرداس بن مطهر بن طلق بن عمرو بن مالك وهو الأزرق بن عوف بن 'عصية من خفاف سليم' (١) ، وأورد اسمه مرة أخرى : عقبة بن جبر أحد بني خثيم (٢) وجاء اسمه في موضع آخر : ( خبر بن عقبة ) (٣) ونراه تصحيحاً . وقد وصفه الأزرقى بأنه كان فصيحاً .

والأزرقى هذا شاعر ، فقد أورد له مقطوعة تقع في ١٣ بيتاً ، مطلعها :

وهم كهجرٌ يمارُ ، وهم بحور  
فهم كالغيث ، ينجمُ في الجذاب (٤)

### ٣ - الأشجعي :

ومن روى عنهم الهجري ، فأكثر الرواية الأشجعي ، وقد صرح باسمه وأنه أطيظ بن سعد الأشجعي (٥) تكرر ذكره كثيراً في الكتاب .

وبنو أشجع من غطفان وكانوا يسكنون في شرق المدينة

---

(١) ص ٣٤٩ . الهندية .

(٢) ص ٣١٠ . الهندية .

(٣) : ٤٦٨ و ٤٧٣ . المصرية .

(٤) ص ٣٣٣ . الهندية .

(٥) المصرية : ص ٨ - ١٣ - ٥٥ - ١٢٣ - ١٤٨ - ١٤٢ -

١٤٨ - ١٧٣ - وغيرها والهندية في مواقع كثيرة .

وحولها ، ولهذا قويت صلة الهجري بهذا الراوي .

٤ - أبو سليمان الهذلي .

هذا الهذلي من أكثر من روى عنهم الهجري ، فقد تكرر ذكره ما يقرب من ثلاثين مرة في القطعتين الموجودتين من الكتاب ، وهذيل كانت لهم صلة قوية بالمدينة ، وقد أكثر الهجري الرواية عن كثير منهم .

٥ - البريدي :

والبريدي هذا من جشم بن بكر بن هوزان . وجشم هؤلاء يقيمون في شرق مكة في شمال الطائف ، وقد روى عنه الهجري كثيراً وخاصة في القطعة الهندية .

٦ - المطرفي الكلابي :

هذا الراوي من بني أبي بكر بن كلاب ، وكانت منازلهم في عالية نجد ، وقد روى عنه الهجري ، ووصفه قائلاً ( أفقه من رأيت بشرح اللغة ) (١) .

٧ - أبو الميمون المريحي :

هذا من بني أبي قشير كانوا يعيشون في قلب نجد وقد روى عنه الهجري كثيراً من اشعار قبيلته التي أورد طائفة منها في

---

(١) ص ٤٩٤ و ٤٩٥ - المصرية و ٩٠ و ٣٩٨ الهندية .

القطعة المصرية (١) .

#### ٨ - رجال العَمري :

وروى الهجري من رجال ابن عمرو من بني عامر من  
عكرمة وهم جيران لبني عوف بن سليم ، ووصفهم بأنهم  
فصحاء (٢) :

#### ٩ - أبو المضاء السامي :

وهذا راو أكثر عنه الهجري الرواية وسماه : ( سيار بن  
صخر الناصري ثم أحد بني عتبة من خفاف سليم (٣) ، وبنو  
سليم يسكنون بقرب المدينة ، ولهذا أكثر الهجري الرواية عنه .

#### ١٤ - حُمَر بن الأشهب .

وحمر هذا لقبه أبو كليب وهو من بني عامر بن ربيعة من  
عقيل ، وقد روى عنه الهجري طائفة من أشعار العقيليين  
وجيرانهم (٤) .

#### ١٥ - الدعدية :

والدعدية هذه من بني دعد ثم من بني زهير من هذيل

---

(١) أنظر الصفحات ٨٩ - ٩٢ - ١٤٢ - ١٥٠ - ١٧٥ -

٢١٩ - ٤١١ .

(٢) ص ٤٤٩ إلى ٤٥١ و ٤٧٧ الهندية و ٥٧ المصرية .

(٣) ص ٢٦٠ إلى ٣٦٧ الهندية .

(٤) من ص ٤٢٨ إلى ٤٣٢ الهندية و ٢٥٠ المصرية .

وبنو دعد هؤلاء هم رجاز هذيل كما يقول الهجري ، وقد روى  
عن الدعدية هذه كثيراً من أشعارهم .

#### ١٦ - الشهراني

ومن رواة الهجري الذين نقل عنهم في مواضع من كتابه :  
الشهراني ولقبه أبو هشام ، وشهران ، القبيلة المشهورة التي لا  
تزال في مساكنها القديمة في سرات الحجاز جنوب الطائف <sup>(١)</sup> .

#### ١٧ - الكعبي الهذلي :

ونقل طائفة كبيرة من أشعار هذيل عن أبي عبد الله  
محمد بن عبد الكريم وهو كعبي هذلي من ولد عتبة بن جؤية  
على ما يقول الهجري <sup>(٢)</sup> .

#### ١٠ - مغاور العقيلي

وهذا الراوي من عبادة بن عقيل من سكان جنوب نجد ،  
وقد روى عنه كثيراً ، وأورد نسبه هكذا : ( مغاور بن  
نجد بن حيان بن الهدار بن ماعز بن مرجو بن معاوية بن  
حزم بن عبادة ، بن عقيل بن كعب . وتردد اسمه في القطعة  
الهندية <sup>(٣)</sup> من الكتاب ولم نر له ذكراً في القطعة الأخرى .

---

(١) ص ١٨ - ٢٩ - ٥٠ - ٩٨ - ١٩ الهندية .

(٢) ٦٥ - ١٣٣ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - الهندية و ص ٤٦ المصرية .

(٣) من ص ٣٩٣ إلى ٤٠٢ .



١١ - أبو السري السامي :

وروى الهجري عن هذا طرفاً من شعر بني 'سليم' ، وساق  
نسبه قائلاً : ( عتمي بن محمد بن صباح بن عمر بن علي بن  
جهيم بن كعيب بن جذيمة بن مالك بن خفاف بن امرئ  
القيس بن بهثة بن سليم ، وهو أبو السري جذمي كعي )<sup>(١)</sup> .

١٢ - الرزني :

ومن روى عنهم ما يتعلق بقبيلة طيء وبتحديد مواضع  
من بلادها ، الرزني قال عنه انه من درماء طيء ونقل عنه  
معلومات قيمة<sup>(٢)</sup> .

١٣ - الخلصي :

والخلصي هو عبيد الله بن محمد الجعفري الطالبي من سكان  
الخلاص ، وقد تلقى عنه الهجري كثيراً من المعلومات المتعلقة  
بتحديد مواضع بقرب المدينة المنورة ، واخباراً أخرى<sup>(٣)</sup> .

هـ - اصحاب النوادر :

وهناك ممن روى عنهم الهجري من أفرد لهم فصولاً خاصة ،  
عنوانها بكلمة « نوادر » مضافة إلى كل واحد منهم ، وهم :

---

(١) الهندية من ١٩٧ إلى ٢٠١ .

(٢) من ص ٤٣٨ إلى ٤٤٤ الهندية وص ٢٣٩ و ٤٠٥ المصرية

(٣) من ص ١٩٠ إلى ١٩٣ و ٣٠٨ الهندية وص ١٤٢ المصرية .

١ - ابن علكم المرادي

وسماه أبو أحمد بن علكم بن يزيد بن جذرة المرادي من  
أهل مأرب (١) .

٢ - أبو المفدّى

ورد ذكر نواتره هكذا (٢) : ( آخر نواتر أبي المفدّى )  
ولم أهتم إلى معرفة أولها لاضطراب النسخة :

٣ - أبو الغطّمّش المعرضي

قال عنه انه أحد بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل ،  
وساق نواتر متصلة (٣) .

٤ - مُكرمة الفِرَاسية

أورد نواترها ، وقال عنها : ( مُكرمة بنت الكحيل  
الفراسية من بني عبد الله بن سلمة بن قشير ، وهي أم سليمان ) (٤) .

٥ - غُبْطَةُ المُحَارِبِيَّة :

دعاها أم محمد وأورد نواترها بعد نواتر الفراسية (٥) .

---

(١) من ص ٣١٣ إلى ٣٧٩ الهندية .

(٢) ص ٢٥٠ المصرية .

(٣) من ص ٢٤٢ إلى ٢٦٢ المصرية .

(١) من ص ٤٣٣ إلى ٤٤١ المصرية .

(٥) ص ٤٥٣ المصرية .

هؤلاء هم أصحاب « النوادر » في القطعتين اللتين وصلتا إلينا من الكتاب .

وسنعود للكلام عن مدلول كلمة « النوادر » كما سنورد إحداها - كما جاءت في كتاب الهجري .

### و - رواة آخرون : -

وقد صرح الهجري - فيما وصل إلينا من كتابه - بروايته عن عدد كثير من أهل البادية ، نرى في ذكر أسمائهم دليلاً على سعة اطلاع الهجري ، وكثرة روايته ، وعمق إتصاله بسكان الجزيرة مما قل أن نجد مثيلاً له فيما بين يدينا من المؤلفات .

وها هي أسماء بعض من ورد ذكرهم من الرواة في كتاب الهجري :

١ - ابراهيم بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : تكرر ذكره :

٢ - أبو الحسن : ابراهيم بن يوسف بن عيسى بن محمد ابن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر :

٣ - وأبو ابراهيم من ولد الثويب بن الصّمة القشيري :

٤ - أحد بني جشم :

٥ - الأعيمش من ربيعة بن هلال ، قال عنه : ( ولم أر أفصح منه ) .

٦ - أمة الرحمن الحرملية :

٧ - الأوسي الحثعمي :

٨ - الباهلي : تكرر ذكره

٩ - ابن بذال الكلابي ابن عم ابن ثومة : ويعني ناهض

بن ثومة الشاعر الكلابي ، المعروف .

١٠ - أبو بريد المحرئ الحرشي :

١١ - أبو بريه القذمي من الأسد :

١٢ - أبو يحيى بكير بن الضبيب بن مساور بن زياد بن

عبد الله بن يزيد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن

سليم : تكرر ذكره .

١٣ - بهيم العيسى من بني عيسى عبادة : ومعروف أن

عبادة من عثيل بن كعب .

١٤ - أبو ثعلب :

١٥ - أبو البسام الثمالي تكرر ذكره . وثمانة قبيلة لا تزال

معروفة تسكن في ضواحي الطائف .

١٦ - الثوباني من هزّان المجازة : وبنو هزّان لا يزالون

معروفين ، ويسكنون في أعلى وادي المجازة ، وهي تقع في أسفل

بلدة حوطة بني تميم ، لا تزال معروفة ، وهي غير مجازة

طريق الحج العراقي .

١٧ - الجبهيُّ من الحَجْر بطن من الأسد، من أهل السراة،  
فصحاء - كذا قال الهجري ، وكرّر الرواية عنه .

١٨ - جبهاء بن حميمة بن يزيد ، أحد بني غفيلة بن  
هلال بن خلافة بن سبيع بن بكر بن أشجع ، شاعر مجيد .

١٩ - أبو جحيش الاخثمي :

٢٠ - أبو جرادة الأشجعي :

٢١ - أبو جعفر العدوي :

٢٢ - جميل بن دغيم المنقري : تكرر النقل عنه في مواضع

٢٣ - حارث بن سبّاع العمري - عميرة خفاف من بني

سليم كرّر الرواية عنه

٢٤ - الحبيبيُّ من مالك خفاف من سليم

٢٥ - حرمة التميمي

٢٦ - الحسن بن عارم الرُّويي من ربيعة هلال بن عامر .

نقل عنه مرات .

٢٧ - الحصينيُّ - من عوف سليم -

٢٨ - أبو الحمد رجل من بني حسن :

٢٩ - الحنفيُّ من قرد هذيل :

٣٠ - الحيديُّ : من قشير

٣١ - أبو خالد الأعور الهذلي :

٣٢ - الحثعمي أحد بني أوس وهم إلى شهران : والأوس

إخوة الأواس ، وقد روى عنه في عدة مواضع

- ٣٣ - الحديري :
- ٣٤ - الخريمي - سامي -
- ٣٥ - الخفاجي :
- ٣٦ - رجل من خولان :
- ٣٧ - الخويلدي : وخويلد من 'عقيل
- ٣٨ - ابن دحيم الزُّلفي من هذيل :
- ٣٩ - أبو الرُّدَينِي الحارثي أحد بني الحماس رهط النجاشي  
شاعر صفين : كرّر النقل عنه .
- ٤٠ - الدرزيُّ - مزنيُّ -
- ٤١ - أبو الشَّدَّاد : ذياب بن رعلاء العوسجي أحد بني  
عوف بن عامر بن ربيعة
- ٤٢ - رحال بن بدر الربابي السلمي وهو ممن أكثر عنهم  
الرواية .
- ٤٣ - رحمة بن مُفَرَّج القشيري .
- ٤٤ - أبو الرَّمَّاح الهلالي .
- ٤٥ - الرِّيشي : وبنو ريشة من هذيل .
- ٤٦ - الزُّهيري زهير جشم .
- ٤٧ - الزُّهيرية - زهير جشم - وهي أم 'قرُيد' ، وتقدم  
النقل عنها ، وانها كانت جارة الهجري في عقيق المدينة .
- ٤٨ - زيد بن فايد بن غالب بن بُشَيْر بن 'عطي' بن  
حزَن بن دَيْسَق بن مالك بن عبيدة بن قشِير .

- ٤٩ - 'سَبِينَعُ بْنُ عَمْرٍو الكعبيُّ الهُذَلِيُّ .
- ٥٠ - ابن أبي المزعوق السُّحَيْمِيُّ : من بني سحيم من حنيفة .
- ٥١ - السَّرَوِيُّ ' من 'جَبِيَّةِ الحَجَرِ من بني الهنوبن الأسد .
- ٥٢ - سريُّ بن عبد ربه الجشمي ، ثم أحد بني مالك :  
صرَّح الهجري بأنه اجتمع به في 'جُدَّة' .
- ٥٣ - السَّرَوِيُّ : أحد بني غواية ، 'شَنَوِيٌّ' : وكان  
هذا منسوبٌ إلى السراة سراة شنوءة .  
وقد أكثر الهجري عنه الرواية .
- ٥٤ - أبو سفيان السُّلَمِيُّ .
- ٥٥ - السلولي .
- ٥٦ - سليمان بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر تكرر  
النقل عنه .
- ٥٧ - سليمان بن يحيى الشهابي من كعب بن أبي بكر بن  
كلاب .
- ٥٨ - أبو السمح الضَّبِّيُّ ، 'ضَبَّةٌ' نَمِير .
- ٥٩ - أبو السَّمْحِ الكِلَابِيُّ .
- ٦٠ - سمرة بن زيد أحد بني عيسى ثم المستملي ، من بني  
حوثة من 'عبادة' .
- ٦١ - السَّمْعِيُّ - بطن من عَضَل .
- ٦٢ - أبو 'عُرْوَةَ شَيْثُ بن إبراهيم من بني قدامة من  
حبيب 'خفاف من بني سليم وهذا ممن تكرر النقل عنه .

- ٦٣ - شيخ من أحلاف ثقيف .
- ٦٤ - شيخ من خفاجة .
- ٦٥ - شيخ من غاضرة قيس .
- ٦٦ - شيخ من بني هلال .
- ٦٧ - شغوب بن أبي صالح السامي السلمي .
- ٦٨ - أبو صالح الخفاجي .
- ٦٩ - الصويمعة من بني جذيمة سليم .
- ٧٠ - أبو القاسم : طاهر بن يحيى الحسيني : وقد تقدم ذكره وإن الهجري كان مؤدّب ابنائه .
- ٧١ - العائذي من ربيعة عَقيِل .
- ٧٢ - عبد الله بن إبراهيم ، ويظهر أنه حسني .
- ٧٣ - عبد البلوي :
- ٧٤ - عبد الله بن حماد الزياتي . العنزي ، يظهر أنه من عنزة لأنه روى عنه شعرا لشعراء من بني جوين من طيء ، وعنزة إلى طيء أقرب دارا من عنز .
- ٧٥ - أبو محمد عبد الله بن موسى بن عبد الكريم بن لقيط بن فالج بن عياش بن يزيد بن مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم .
- ٧٦ - أبو بكر عبد الله بن محمد بن الزبير بن عبّادين عبد الله بن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير .
- ٧٧ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر



- بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر .
- ٧٨ - عبد الله بن محمد بن عطية البريدي ، صاهلي هذلي  
ويظهر أن هذا البريدي الذي تكررت الرواية عنه .
- ٧٩ - عبد الواحد بن سليمان الخرفي من فهم .
- ٨٠ - عبد الله بن دحيم بن عبد الله بن الوليد بن نافع  
ابن زهير بن شريك بن نعيمة بن كعب بن صبح - وزعم  
أن زليفة هو صبح - بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد  
بن هذيل : وروى عنه مرّات .
- ٨١ - عبيد الله بن عبد العزيز السدري من بني عامر بن  
ربيعة .
- ٨٢ - أبو الحسن : عبيد الله بن مسلم بن عبد الله بن  
عيسى بن جعفر بن ابراهيم روى عنه في عدة مواضع .
- ٨٣ - أبو الحسن : عبيد الله بن محمد من ساكني خلص ،  
من ولد عيسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله  
ابن جعفر : تكررت الرواية عنه .
- ٨٤ - عبيد القاسمي من بني عجل .
- ٨٥ - العتيري الهذلي .
- ٨٦ - العداوي من مزينة .
- ٨٧ - أبو المهدي : عدوّ بن عارم بن المشيّع بن رداد  
بن قيس بن معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب .
- ٨٨ - أبو العطاء الغاضري ، غاضرة قيس .

٨٩ - العُقَيْلِي العبادي ، وناهيك به فصاحة كذا قال عنه ، وقد نقل عنه في مواضع .

٩٠ - علي بن المضا بن المُهَيَّا العُقَيْلِي .

٩١ - أبو عُمر - ولم يتضح لي من هو هذا مع تكرار ذكره .

٩٢ - أبو عمرو السلولي ، وكان فصيحاً .

٩٣ - العَمَرِي - من عمرو بن عامر بن ربيعة -

٩٤ - العَمَرِي - من عمرو مُرَّة كَهْدٍ .

٩٥ - ابن عُمر الظَّيْبَوِي .

٩٦ - العَمِيرِي عميرة فزارة ؛

٩٧ - أبو عندل الأوسي .

٩٨ - الغاضري مُكِيثٌ .

٩٩ - غَرِير بن مُسْكِين القشيري .

١٠٠ - الغنوي .

١٠١ - القُرِّي - قرّة هلال . وقد تكرّر ذكره .

١٠٢ - أبو كبير الرّبي من الرّباب من بني عدي رهط ذي الرّمة . كذا نسب إلى الرّباب .

١٠٣ - مالك بن خَنْبَش بن اللّديد الحميري البصري .

١٠٤ - الحاربي .

١٠٥ - محمد بن ابراهيم الجعفري .

١٠٦ - محمد بن الحصين الفِتياني ، فتيان بحيلة .

- ١٠٧ - محمد بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهيم .
- ١٠٨ - محمد بن رياح الرّياحي ، رياح عُصَيَّة من خفاف من سُليّم .
- ١٠٩ - محمد بن محمد بن خميس مولى الحسن بن زيد الحسيني ووصفه بأنه كان مخارقاً قال : أظن لله ملائكة من الأكراد يقطعون الطريق على أرزاق الناس .
- ١١٠ - محمد بن هُرَيْر المُرِّي ، مرّة غطفان .
- ١١١ - محمد بن يعقوب بن اسماعيل بن ابراهيم بن سعيد بن بشر بن عبد الله بن عُغَيْل ، إلى بني خارجة بن عدوان بن عمرو بن قيس .
- ١١٢ - محمد بن يزيد الحصني السلمي .
- ١١٣ - ابن محمد العصمي ، من قرد هذيل .
- ١١٤ - أبو محمد الحسني .
- ١١٥ - المختار الخويلي : كذا ولم أفهم هذه النسبة مع تكرار ذكره .
- ١١٦ - أبو لاحق : مدرك بن حندج اللبيدي وقال عنه : ( هو أتم رواية من أم قريد الزهيرية من جشم ) .
- ١١٧ - مرداس بن عبد الرحمن بن مطير بن قاسم بن عقبة العدواني ثم أحد بني سعد .
- ١١٨ - المُرهبى : ومرهبة من همدان .
- ١١٩ - المُنزنى .

- ١٢٠ - المسلم بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن الخيار الحربي وهو من قبيلة حرب المعروفة ، وقد أوضح الهمداني في « الاكلیل (١) » نسب بني الخيار هاؤلاء .
- ١٢١ - أبو جعفر مسلم محمد بن عبيد الله بن يحيى .
- ١٢٢ - أبو المشيخ الحميري .
- ١٢٣ - أبو مصعب المعاوي من عبادة .
- ١٢٤ - أبو المضيخ الكلابي .
- ١٢٥ - أبو المعضاد الحرشي .
- ١٢٦ - مغاور بن عبد الصمد من عبادة عقيل :
- ١٢٧ - المنظوري الفزاري : كرّر الرواية عنه .
- ١٢٧ - موسى بن ربيق بن صبّاح بن علي بن حميد بن ابراهيم الناصري ، من خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم .
- ١٢٩ - منيع بن معضاد السامي الجعفري من جعفر بن كلاب روى عنه مرّات .
- ١٣٠ - أبو المهاجر : - يظهر أنه من عبادة عقيل - وروى عنه الهجري في مواضع .
- ١٣١ - أبو مهدي السعدي سعد الحَضنة ويقصد حَضنة الرسول ﷺ ، من هوزان ، من قيس عيلان .
- ١٣٢ - نجدة بن عبد الأعلى العتيري الهذلي من عاترة من

صاهلة هذيل : كرر ذكره .

١٣٣ - أبو نجدة السلولي .

١٣٤ - أبو نعيم الموقعي .

١٣٥ - النميري .

١٣٦ - النّهدي .

١٣٧ - وهب بن عبد الله العصمي القيردي الهذلي وهذا

من ورد ذكره مرّات .

١٣٨ - أبو الوهب السلولي .

١٣٩ - وهيب بن مسلم بن أسوار التغلبي ، ثم أحد بني

عمير .

١٤٠ - الهتمي من عمرو بن كلاب . كذا نسب الهتمي

إلى بني كلاب ، مما يدل على صراحة نسب هتيم ، وأنهم من

أصول صحيحة كبني كلاب وعبس وغيرهم من قيس عيلان .

١٤١ - الهلالي .

١٤٢ - هلالي فصيح .

١٤٣ - أبو الخير : يحيى بن الخير بن سمح بن عبد الله بن خير

بن نعيم الأزرق من خفاف سليم .

١٤٤ - يحيى بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن

ابراهيم وقد قرن النقل عنه بآخرين قال عنهم انهم جماعة ،

وأن أتهم رواية هو يحيى .

١٤٥ - أبو يعقوب : يوسف بن يعقوب بن عبد العزيز

الكاتب .

وقد يروي الهجري ولا يصرح باسم من روى عنه كأن يقول :

- ١ - أنشدني جماعة من جثعم
  - ٢ - أنشدني جماعة من بني ريشة من هذيل
  - ٣ - أنشدني جماعة من بني سعد بن بكر من حضنة النبي (ﷺ)
  - ٤ - أنشدني جماعة من بني سليم
  - ٥ - أنشدني جماعة من بني سهيلية النجد
  - ٦ - أنشدني جماعة من بني كلاب المطرفي وأبو المضيح وغيرهما.
- وقد يقول : أنشدني جماعة ولا يبين ممن (١) .

وقد أردنا من سرد من روى عنهم الهجري - بدون استقصاء كامل - إيضاح تعدد روايته عن مختلف القبائل التي كانت تعيش في الجزيرة وهذا قد يفيد الباحث عن حياة الهجري الثقافية . ولا تفوتنا الإشارة إلى أننا ونحن بصدد استعراض روافد ثقافة الهجري ، بذكر منابعها إلى ضالة ما بين يدينا من المصادر مما دفعنا إلى محاولة التعمق فيما أثر عن الهجري نفسه في الموضوع ، على يمدثنا بشيء وإن كان قليلاً .

---

(١) ص ٢٦٥ المصرية .

بعض من أخذوا عن الهجري :

١ - من علماء المشرق :

لا تسعفنا النصوص التي بين أيدينا بمعرفة العلماء الذين تلقوا  
عن الهجري من أهل المشرق ، ولعل لانصراف العلماء عن  
الجزيرة وأهلها في العصر الذي عاش فيه الهجري أثرا في ذلك ،  
فقد اتجهت الأنظار إلى علماء العراق والشام ومصر لانتقال  
الملك إلى هذه الأقطار وبانتقال الملك ينتقل كل شيء ،  
وحيث ما حل يحل العلماء .

ولهذا لم نعرف ممن روى عن الهجري من العلماء سوى  
اثنين أحدهما أبو بكر محمد بن علي بن القاسم المكي شيخ بن  
جني وتلميذ ابن دريد ومعرفتنا بهذا العالم لا تتجاوز ما نقلناه  
عنه آنفاً وخاصة صلته بالهجري ، ومع أن هذا العالم مكي  
وأن أبا الطيب الفاسي مؤرخ مكة تصدى لترجمة كل ما وصل  
إلى علمه من أهل مكة في كتابه « العقد الثمين في تاريخ البلد  
الأمين » إلا أننا لم نجد له ترجمة في هذا الكتاب .

ووجدنا ترجمة لعالم يتفق معه في الاسم ، إلا أنه يختلف  
معه في الزمن هو محمد بن علي بن الحسين بن القاسم ، من  
الأسرة التي تولت إمارة المدينة ولكنه ولد بهمدان ونشأ ببغداد  
وسافر إلى الشام ثم جاور مكة ، وتوفي ببلخ سنة ٣٩٣ هـ<sup>(١)</sup>

---

(١) : « العقد الثمين » ج ٢ ص ١٥٠ و « جهرة النسب » لابن حزم

عن ٨٣ سنة ، أي أنه من أقران ابن جني وينزل عن درجة  
شيوخه . اللهم إلا إذا كانت سنة الوفاة هذه غير صحيحة ،  
وانها ٣٧٣ هـ وكثيراً ما تتصحف ( سبعين ) بـ ( تسعين ) في  
كثير من الكتب .

أما العالم الثاني الذي عرفناه من تلاميذ الهجري فهو أبو  
محمد الهمداني :

### الهمداني :

وعلامه اليمن أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني  
المولود سنة ٢٨٠ ، مؤلف كتاب « الاكليل » و « جزيرة  
العرب » و « الدامغة وشرحها » و « وسرائر الحكمة »  
و « الجوهرتين » وغيرها من المؤلفات ، ممن أخذ عن الهجري ،  
وصرح بذلك ، كما تقدم النقل عنه .

١ - فقد ذكر في شرح « الدامغة » روايته عنه ، بالنص  
الذي أورده .

٢ - ونجد في كتابه « صفة جزيرة العرب » نقولاً لا نستبعد  
أن يكون أخذها عن الهجري ، وإن لم يصرح بذلك ، منها  
قوله : ( وذات غسل . قال الشاعر <sup>(١)</sup> :

أيا ذات غسل يعلم الله أنني  
لجوك من بين البلاد صديق

---

(١) صفة جزيرة العرب ص ١٦٣ .



هذا البيت لم ينسب إلى الهمداني ، وقد أورده الهجري بهذا  
النص : - وأنشدني سمرة بن زيد أحد بني عيسى ، ثم المستملي  
أحد بني حوثة بن عبادة :

أيا ذات غسل يعلم الله أنني  
لجوئك من بين الجواء صديق  
ويا ذات غسل ريح أرضك طيب  
كمسك لقى بين الصلاء سحيق<sup>(١)</sup>  
وسياتي كلام الهجري في موضعه .

ونقل الهمداني في « صفة الجزيرة »<sup>(٢)</sup> ، قول الشاعر غير  
منسوب :

ألا يا بني عضم جزاء جنة  
مراطيب تجني كل عام لكم حربا  
إذا أرطبت منها المباكير هيئت  
صدور رجال لم تروعوا لهم سربا  
كذا أورد الهمداني البيتين ، وقد أوردهما الهجري في  
« نواذره »<sup>(٣)</sup> ومعها غيرهما ، أوردهما صحيحين منسوبين  
إلى شاعر نميري .

---

(١) نواذر الهجري ٤٤٢ : النسخة المصرية .

(٢) ص ١٦٤ .

(٣) ص ١٠٤ : النسخة المصرية .

٣ - ونجد نصاً منقولاً عن الهجري في الكتاب المنسوب إلى الأصمعي ، والمطبوع في بغداد باسم « تاريخ العرب قبل الاسلام » ، وهذا الكتاب لا شك أنه لغير الأصمعي ونمىل إلى أنه من تأليف الهمداني ، ونجد لهذا الكتاب أصولاً متعددة منسوية إلى مؤلفين مختلفين ، نجد أطول نص لهذا الكتاب ما ورد منسوباً إلى عبيد بن شربة ، في كتاب طبع في الهند مع كتاب « التيجان » المنسوب إلى ابن هشام .

وصورة أخرى للكتاب نجدها في مكتبة ( الامبروزيانا ) في ايطاليا تحت رقم ( G3 ) باسم كتاب « السيرة » عن دغفل الشيباني ، وفي خلاله روايات عن ابن الكلبي ( الورقة ٦١ ) وعن عبيد بن شربة الجرهمي ( الورقة ٦٠ ) .

ونجد صورة ثالثة في كتاب لا يزال مخطوطاً بعنوان « كتاب فيه وصايا الملوك وأبناء الملوك من ولد قحطان بن هود » تأليف علي بن محمد بن الدعل بن علي الخزاعي . وقد طبع في العراق منذ أمد منسوباً إلى أحد مشاهير الأدباء المتقدمين<sup>(١)</sup> .

ولنا بحث حول هذا الكتاب المتعدد الأسماء ، المختلف النصوص ، المتفق في الأصل ، رجحنا نسبته إلى الهمداني وأنه من كتابه « الاكليل » من القسم المتعلق بأخبار حمير

---

(١) طبعه الأديب سليمان الدخيل النجدي .

والذي يعبر عنه الهمداني في الجزء الأول من « الاكليل »  
بكتاب « السيرة » .

نجد في النسخة المنسوبة إلى الاصمعي (١) : وفي كتاب  
« الوصايا » (٢) المخطوط هذا النص : وسألت أبا علي الهجري  
عن خرج مع أحمس بن أنمار من قومه فقال : خرج معه بنو  
بجيلة بن أنمار ، وبنو أقتل بن أنمار وهم من بني عوف بن أنمار .  
فسألته عن أقتل فقال : منهم شهران وكود وناهس  
والأوس وأواس .

فسألته عن أحمس فقال : من بني منبه بن معاوية بن أسلم  
ابن أحمس بن عوف بن أنمار ، وهذه القبائل تعرف بختهم وبجيلة .  
وأنشدني للمعلّس القحافي - وقحافة بطن من شهران :

نحن الذين ورثنا الطود عن إرم  
أيام أحمس وافاه بأثمار  
أيام حمير ، تعلو نار عزتها  
ما أوقد الناس في الآفاق من نار  
أيام كهلان ، قومي ضابطون لهم  
ما ضمت الأرض من بدو وأمصار  
تجبي إليهم إناوات البلاد ، ولا  
يعصيه من مقيم ، لا ولا ساري

(١) ص ٧٠ .

(٢) ص ٣٦ نسخي الخطية .

فتملك آثار آبائي بمأرب ، لا  
يفوتها اليوم من رسم وآثار

### الهجري لدى علماء الأندلس :

قلنا - فيما تقدم - أن الأندلسيين هم الذين نقلوا علم  
الهجري إلى وطنه وقومه ، فبواسطتهم عرف علماء الشرق  
الهجري ، فقد وفد إلى الشرق عالمان جليلان هما ثابت بن  
حزم وابنه قاسم بن ثابت من أهل سرقسطة من الأندلس  
وتعرف الآن باسم ( سراقوسة ) . قدما للحج سنة ٢٨٨ هـ  
وكانت رحلتها واحدة وسماعها واحد على ما ذكر ابن خير  
الاشبيلي (١) ، وقد اجتمعا بالهجري ورويا عنه ونقلوا كتبه  
إلى الأندلس مع ما نقل من كتب أهل المشرق من مكة  
ومن مصر .

وقد وصفها صاحب « نفح الطيب » بأنها اعتنيا بجمع  
اللغة وأدخلا إلى الأندلس علماً كثيراً ويقال بأنها أول من  
أدخل كتاب « العين » إلى الأندلس . وقد ألف قاسم كتاب  
« الدلائل » بلغ الغاية في الاتقان ومات قبل اكتماله مات سنة  
٣٠٢ هـ بسرقسطة ، فأكماله أبوه ثابت الذي توفي بعده سنة  
٣١٣ هـ عن ٩٥ سنة .

وقد ورد في كتاب « الدلائل » . نقول عن الهجري ،

---

(١) رحلة ابن خير ص ١٩٢ .

قليلة — سننقلها عندما نتحدث عن «الهجري اللغوي» في بحث مفرد .

وعن هذه النقول نقل أبو عبيد البكري في كتاب « فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (١) » .

ويوجد كتاب « الدلائل » ناقصاً ، جزء منه في دار (الكتب الظاهرية) بدمشق وجزان في (الخزانة العامة) في الرباط بالمغرب ، والأجزاء الثلاثة يحتويان على جل الكتاب . بحيث يصبح النقص منه يسيراً في أوله ، ويتضمن الموجود منه تفسير مفردات لغوية لكلام الرسول ﷺ ومن كلام مشاهير الصحابة وبعض التابعين .

وقد قام صديقنا الاستاذ عز الدين التنوخي بتحقيق الكتاب وتهيئته للنشر ، إلا أنه انتقل إلى رحمة الله قبل إتمام ذلك (٢) .

عن هذين العالمين الاندلسيين ، تلقى علماء الأندلس علم الهجري .

فجاء العالم اللغوي العظيم أبو الحسن علي بن سيّدة الضرير الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ، فنقل في معجميه الكبيرين

---

(١) أنظر صفحة ٣٥٠ مثلاً .

(٢) أنظر بحثاً عن كتبه العلامة التنوخي في « مجلة الجمع العلمي العربي »

بدمشق ، المجلد ٤١ ص ٣ - ٢٠ .

« المحكم والمحيط الأعظم » و « المخصص » أشياء كثيرة لغوية  
عن الهجري أخذها فيما يظهر من كتاب « النوادر » .

ثم جاء العالم الاندلسي الوزير الفقيه أبو عبيد الله  
ابن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ هـ صاحب كتاب  
« معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع » وكتاب  
« فصل المقال في شرح الأمثال » وكتاب « اللآلي في شرح  
الأمالي » وغيرهما من مؤلفات — فنقل عن الهجري في المعجم  
مصرحاً باسمه في ثلاثة مواضع : جاش والسوارقية وفراضم  
والموضع الثاني في النوادر [ القطعة المصرية ، الورقة : ٢٣٨ ] .

وقد نقل البكري أيضاً أشياء طويلة جداً وكثيرة نجدها  
منسوبة للهجري عند غيره ، ولكنه هو نسبها إلى أبي عبيد  
السكوني ، وأوردها في فصول طويلة في « معجم ما استعجم »  
والسكوني هذا لا نعرف عنه شيئاً ، ولا نجد في النصوص  
التي بين أيدينا ما نستدل به على تحديد زمنه تحديداً دقيقاً .  
وقد قال البكري من مقدمة « معجم ما استعجم » ما هذا  
نصه : ( وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني ،  
فهو من كتاب أبي عبيد الله عمرو بن بشر السكوني في  
جبال تهامة ومحالها ، يحمل جميع ذلك عن أبي الأشعث  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي عن عرام بن  
الأصبغ السلمي الأعرابي ) . أي إن كتاب عرام السلمي كان  
من رواة السكوني ، وكلمة ( يحمل ) تؤدي معنى ( يروي )

وأورد البكري نصاً أصرح منها حيث قال<sup>(١)</sup>: (قال السكوني: أُملى علي أبو الأشعث وهذا نص صريح في أن السكوني تلقى كتاب عرّام عن راويه الأصلي وهو الكندي الذي أُملى عليه عرّام كتابه ، وعلى هذا فالسكوني قريب العهد من عصر عرام وقد ذكر الأستاذ عبد السلام هارون<sup>(٢)</sup> أن الكندي الذي روى عن عرام مباشرة من رجال القرن الثالث الهجري.

ويرى الدكتور حسين نصار أن عرام بن الأصبغ توفي نحو سنة ٢٧٥ هـ<sup>(٣)</sup> ولم يوضح الدكتور مصدره في هذا ،<sup>(٤)</sup> إلا

(١) معجم ما استعجم ، ص ٦٥٥ .

(٢) نادر المخطوطات - ٣٧٦ / ٧ .

(٣) « التراث الجغرافي اللغوي عند العرب » في « مجلة المجمع العلمي العراقي » المجلد الرابع عشر .

(٤) استوضحت - بعد كتابة هذا الدكتور نصاراً ، ففضل بالكتابة إلي بتاريخ ٦٧/١١/٣ بما هذا قصه : ( يكثر ذكر عرام في النسخة المحفوظة بمكتبة « المجمع العلمي العراقي » والمصورة من مكتبة السيد حسن الصدر [ نسي الدكتور ذكر نسخة أي كتاب والظاهر أنه كتاب « العين » ] وخاصة في حروف العين والعين والضاد والسين ، وما يرد في هذه النسخة من العين من أقوال تجعل المرء يميل إلى أن عراماً كان معاصراً لمن يدعى « أبا ليلي » ، وأن هذا كان معاصراً « للضرير » ويدعم هذا قول ياقوت في ترجمة طاهر [ معجم الأدباء : ٣ : ١٥ - مرجليوث ] : ( كان طاهر بن عبد الله بن طاهر استقدمه - أي أحمد بن أبي خالد ، أبا سعيد الضرير - من بغداد إلى خراسان ، وكان يلقي الأعراب الفصحاء الذين استوردتهم ابن طاهر نيسابور ، فيأخذ عنهم - ص ١٧ - لما قدم عبد الله بن طاهر نيسابور أقدم معه جماعة من أدباء الأعراب ، منهم عرام ، وأبو العميثل ، وأبو العيسجور ) اه كلام -

أن مما لا شك فيه أن عراماً من رجال القرن الثالث ، وأنه  
أورد في كتابه من النصوص ما هو من أقوال ذلك العصر ،  
ومن ذلك بيتا عزيزة <sup>(١)</sup> بن قطاب السامي :

لقد رُعْتُموني يوم ذي الغارِ روعةً  
بأخبارِ سوءِ دونهنَّ مشيبي  
نَسَعْتُمُ فتي قيس بن عيلان غدوة  
وفارسها تنعونهُ حبيب

وعزيرةُ هذا ممن قتل في حدود سنة ٢٣١ عندما غزا بغا  
الكبير بلاد العرب ، وغزوته مشهورة ، وإذا لاحظنا أن  
الهجريّ في سنة ٢٨٨ كان بمنزلة من العلم تحمل الواقدين إلى  
مكة على الاتصال به للتزوّد من علمه ، أدركنا أنه كان معاصراً  
لعرّام ، أو قريباً من عهده ، وأن السكوني الذي روى كتاب  
عرام بواسطة أبي الأشعث الكندي كان متأخراً عن الهجريّ .

غير أن هذا لا يمنعنا من استقصاء ما نعرف عن السكوني  
هذا ، فقد تناوله بالحديث عالمان جليلان من علماء عصرنا ،

---

→ ياقوت ، وقد تولى طاهر نيسابور من سنة ٢١٤ أو ٢١٥ إلى سنة ٢٣٠ هـ .  
إذن فقد كان عرام حياً في هذه المدة ، ولم أعر إلى اليوم على شيء يمتد بهذه  
الفترة من حياته ) . انتهى كلام الدكتور .

(١) ورد هذا الاسم عزيزة ، وعذيرة . أما المرزباني في « معجم  
الشعراء » فقد أورده في حرف الهاء : هزيرة ، وجاء في هامش كتاب  
الهجري بخط كاتب الأصل ( عزيرة ) والنسخة قديمة الخط .



هما الدكتور صالح أحمد العلي ، والدكتور حسين نصار ،  
ويحسن أن نورد ما ذكرناه عنه ، ثم نعقب على ذلك بما نراه .

لقد قام الدكتور صالح العلي بدراسة مستفيضة للنصوص  
التي أوردها البكري وياقوت في معجميها ، مقارنة بين تلك  
النصوص ، وبين ما أورده السهمودي في « وفاء الوفاء » عن  
الهجري ، فقال (١) :

أبو عبيد الله بن بشر السكوني (٢) :

لقد ذكرنا أن البكري اعتمد على كتاب عرام عن طريق  
أبي الأشعث ، عن السكوني ، وإن ما أورده السكوني عن  
عرام يرد بنصه في كتاب عرام المطبوع ، كما يرد فيما نقله  
ياقوت والسهمودي عن عرام .

غير أن البكري يستمد من السكوني معلومات أخرى  
قيمة لا ترد في كتاب عرام ، ولا ينسبها أحد إلى عرام  
ومنها :

(١) ضرية ( ٨٥٩ - ٨٧٨ ) وهو وصف مستوعب شرح  
فيه تاريخ المنطقة في الاسلام وما حدث فيها من تطور وانماء

---

(١) « المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز » المنشور في « مجلة الجمع  
العلمي العراقي » ج ١١ .  
(٢) « المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز » في « مجلة الجمع العلمي  
العراقي » المجلد الحادي عشر .

في الري والزراعة وخصومات حول الملكيات ، ثم وصف ما في المنطقة من أماكن ووديان وجبال وينابيع ومياه ومناجم متسلسلة جغرافياً بحيث يمكنك أن ترسم خريطة واضحة لها .

لم يذكر البكري بصراحة ووضوح المصدر الذي اعتمد عليه في هذه المعلومات ، غير أنه يذكر السكوني في موضعين من البحث : فهو عند الكلام عن وادي ذي عث يقول : « يصب فيه وادي مرعى ، هكذا قال السكوني : مرعى بالميم ، وأظنه ثرعى بالثاء المضمومة ، لأني لا أعلم مرعى اسم محل » ( ص ٨٧١ ) . كما أنه عند كلامه عن أمرات يقول : « ورواه السكوني : إلى أبرق الداء ذي الأمرات (ص ٨٧٦) وهاتان الاشارتان توحيان بأنه قد أخذ المعلومات من السكوني .

ومما يؤيد أن البكري أخذ معلوماته عن ضرية من السكوني ، قوله عند الكلام عن الحسلات أنها « هضاب محدودة مذكورة في رسم ضرية ، وهناك ماء يسمى حسله : هكذا وقع في كتاب السكوني » ( ص ٤٤٦ ) والحسلات وحسله مذكورة في الفصل المكتوب عن ضرية ( أنظر ص ٨٧٠ ) .

وكذلك عند الكلام عن حلييت وانها في ضرية حيث قال « وذكر السكوني هناك ( في ضرية ) أنه جبل » (ص ٤٦٢) والنص موجود في الفصل المكتوب عن ضرية ( ص ٤٦٢ ) .

وعند الكلام عن خزار يقول « وخزار في ناحية منيع دون إمرة وفوق عاقل على يسار طريق البصرة إلى المدينة ينظر اليهن كل من سلك الطريق ، ومنيع على مقربة من حمى ضرية هذا قول السكوني » ( ص ٤٩٦ ) وهذا موجود في الفصل المكتوب عن ضرية وان لم يكن حرفياً ( ص ٨٧٧ ) .

وعند الكلام عن فروع يقول « وماء لبني عبس آخر يقال له الفرع أو الفروع لا أحقه ذكره السكوني قد تقدم ذكره في رسم ضرية » ( ص ١٠٢٣ ) وهذا مذكور في الفصل المكتوب عن ضرية ( ص ٨٦٤ ) .

( ٢ ) فيد ( ١٠٣٣ - ١٠٣٥ ) وصف البكري منطقتها وجبالها وأوديتها ومياهها وعشائرها والمسافات بينها ، وقد ذكر في ثنايا هذا الوصف « وقال السكوني » « هكذا قال السكوني » بشكل يدل على أنه أخذ النص من السكوني .

وقد ذكر البكري في مكان آخر ( ص ٢٦٠ ) « البعوضة وهي مائة في حمى فيد بينها وبين فيد ستة عشر ميلاً على ما يأتي ذكره في رسم فيد نقلاً عن كتاب السكوني » .

( ٣ ) عقد البكري فصلاً طويلاً عن حمى الربذة ( ص ٦٣٣ - ٦٣٧ ) ذكر فيه حدوده وآباره ومياهه وجباله وعشائره والمسافات بين أماكنه بنفس الأسلوب والطريقة التي بحث فيها فيد وضرية .

لم يذكر البكري في هذا النص من أين استقى معلوماته ،  
غير أنه يذكر في مواضع أخرى ما يدل على أنه استمد هذا  
الفصل من السكوني ؛ فهو يقول في ص ١٤٢ : ( أروم وأرام  
قال السكوني هما جبلان في قبلة الربذة ) كما يقول في ص ٥٠٢ :  
« وذكر السكوني أن الحضرمة مائة في حمى الربذة فانظره  
هناك » وكلا النصين موجودان في هذا الفصل ( ص ٦٣٥ )  
وإذا لاحظنا أن هذا الفصل مكتوب بنفس الأسلوب والطريقة  
التي كتب فيها عن « فيد » وعن « ضرية » أمكننا القول  
بأنها مأخوذة من السكوني أيضاً .

(٤) عقد البكري فصلاً عن تيماء ( ص ٣٢٩ - ٣٣١ )  
تحدث فيه عن الطرق الأربعة التي بين المدينة وتيماء ثم وصفها ،  
وقد ذكر في أولها « قال السكوني » ( ص ٣٢٩ ) مما يدل  
على أنه أخذ الفصل منه .

غير أن هذا الفصل غير كامل لأن البكري يقول في ( ص  
١٤٨ ) « الأسماء هكذا ذكره السكوني ولست منه على  
يقين واليه تنسب عین الأسماء وهي على مرحلة من المدينة  
وأنت تريد تيماء وأنظرها في رسم تيماء » . غير أن هذا المكان  
غير مذكور في الفصل المكتوب عن تيماء .

(٥) فذك ( ص ١٠١٥ - ١٠١٦ ) حيث ذكر موقعها  
وعشائرها والطرق الموصلة لها ؛ وقد ذكر في هذا البحث : « ثم

مرتفعاً لبقي قتال بن يربوع ، هكذا قال السكوني ، وإنما هو رياح بن يربوع..» مما يدل على أنه أخذ النص من السكوني .

(٦) خبير ( ص ٥٢١ - ٥٢٤ ) وقد بحث في الطرق المؤدية لها وجبالها وواديانها وحصونها ومياهها ، وذكر في (٩٢٣) : « صح ما أورده في كتاب السكوني » .

(٧) النقيع ( ص ١٣٢٣ - ١٣٣٣ ) وقد وصف فيه ابعاد حمى النقيع والآثار التي على حدوده وواديانه ومياهه ونباتاته ومزارعه والملكيات التي عليه ؛ وأشار في بحثه هذا إلى السكوني مرتين ، حيث يقول في ص ١٣٢٥ « هكذا نقل السكوني » وفي مكان آخر « هكذا لفظ السكوني » مما يدل على أنه أخذها منه .

(٨) في البكري فصل طويل عن العقيق ( ٩٥٢ - ٩٥٨ ) ذكر فيه الاعمدة واقطاع العقيق ثم الطرق المؤدية اليه ومسافاتها ، ثم نص من ابن اسحق عن محطات طريق الرسول إلى بدر . ان أسلوب هذا الفصل لا يختلف عنه في الفصول التي ذكرناها عن السكوني أيضاً .

(٩) ينقل البكري نصوصاً مطولة عن العرج ( ص ٩٣٠ - ٩٣١ ) وملل ( ص ١٢٥٦ - ٢٥٩ ) وذروة ( ص ٦١٢ ) وغدير خم ( ص ٤٩٢ / ٥١٠ ) والأشعر ( ص ١٥٥ - ١٥٨ ) ويشير في كل منها إلى رواية السكوني أو ضبطه كما نقل السكوني مما يدل على أنه أخذها منه .

ويذكر البكري في ( ص ٢٧٤ ) « وقد تقدم في رسم الأشعر بأسفل نملى البلدة والبليدة وهما عينان لبني عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص فانظره هناك ؛ وكذلك قال محمد ابن حبيب ، كما قال السكوني فيما نقلته عنه عند ذكر الأشعر قال : البليد ماء لآل سعيد بن عنبسة بن العاص بوادٍ يدفع في ينبع » وهذا مذكور بنصه في كلام البكري عن الأشعر (ص ١٥٨) وهو دليل آخر على ان البكري أخذه من السكوني .

ان النصوص التي نقلها البكري عن السكوني مطولة شاملة تكون لباب كتاب البكري وجوهره ، وهي أشمل وأدق ما فيه ، وقد اعتبر البكري نفسه هذه النصوص أساساً شاملاً حتى أنه إذا جاء اسم المكان في مكانه الأيجدي فإن البكري يقتصر في الكلام عليه بأن يشير إلى أنه بحثه في الفصل المعين الذي ذكر المكان ضمنه ، ولنوضح ذلك بالقول انه عند كلامه عن حمى ضرية ، يذكر حلييت وما لديه من معلومات عنها ، وهي أحد جبال ضرية ، فاذا ما جاء دور الكلام عن حليت في مكانها من الترتيب الأيجدي فإنه يكتفي بالقول « أنظرها في رسم ضرية » دون أن يضيف أية معلومات أو يورد شيئاً عنها في هذا المكان ، وعلى هذا الأساس يمكن تركيز كتاب « معجم ما استعجم » للبكري وحصره على فصول معينة أهمها ولبابها هو ما رواه عن السكوني وعرام ، أما ما تبقى من معلومات فهي زائدة وغير مهمة ، اللهم إلا ما

يورده من أشعار مستمدة من اللغويين .

ان الفصول الشاملة التي نقلها البكري عن السكوني تشمل بعض سواحل اقليم الحجاز ، والمنطقة الجبلية منه ، وهي التي نقلها من عرام ، ثم منطقة خيبر ، وفدك وتيماء ، والنقيع ، والربذة ، وضرية ، وفيد ، وربما أجاس وسلمى ، أي أنها شملت منطقة واسعة تمتد من أواسط نجد تقريبا إلى تيماء والبحر الأحمر ومكة . وإذا كنا نعلم مصدره عن جبال الحجاز ، وهو عرام ، فاننا لا نعلم مصدره عن المناطق الأخرى . ولذلك سنعتبره صاحب هذه المعلومات :

ان كثيراً من النصوص التي أخذها البكري عن السكوني أوردتها السهمودي أيضاً حرفياً ولكنه نسبها إلى الهجري .

(١) في بحث النقيع نقل السهمودي نصوصاً من عدة مصادر ، ومنها الهجري ، وهي موجودة حرفياً تقريباً في الفصل الذي كتبه البكري ؛ كما نقل السهمودي في المعجم الذي يكون الفصل الثاني من الباب السابع لبقاع المدينة وأعراضها وأعمالها نصوصاً عن عدة أمكنة في العقيق منسوبة إلى الهجري وكلها موجودة في الفصل الذي كتبه البكري عن النقيع معتمداً على السكوني .

ونورد أدناه جدولاً للأماكن التي أخذنا السهمودي معلوماته عنها من الهجري ، ونصوصه تتفق حرفياً مع ما ورد في البكري .

رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

البكري  
السمهودي  
(الجزء الثاني - الطبعة الأولى)

| ص                | ص |                   |
|------------------|---|-------------------|
| ٢٢١ = ١٣٢٤       |   | الحمي             |
| ١٨٠ / ٢٨٨ = ١٣٢٥ |   | برام والوتد ولصاف |
| ٣٨٧ = ١٣٢٥       |   | الوتد             |
| ٣٤٥ = »          |   | عسيب              |
| ٢٤١ = »          |   | مقمل              |
| ٣٩٢ / ٢٤١ = »    |   | اثب واثيب         |
| ٢٤٨ / ٢١٢ = ١٣٢٦ |   | قرارة أملس        |
| ٢١٢ = ١٣٢٨       |   | المرخ             |
| ٣١٤ = »          |   | رواوة             |
| ٢٤١ = »          |   | الأثبة            |
| ٣٠٩ = »          |   | رابع              |
| ٣٠٠ = »          |   | الخليقة           |
| ٧٦ = ١٣٢٩        |   | الجشجاة           |
| ٣٣٣ = »          |   | شوطي              |
| ٣١٥ = »          |   | روضة الجام        |
| ٢٩٥ = »          |   | حمراء الأسد       |
| ٣٤٧ = ١٣٣١       |   | ثنية الشريد       |



البكري السمهودي  
( الجزء الثاني )

| ص                   | ص                            |
|---------------------|------------------------------|
| شجرة المحرم         | ١٣٣١ = ١٩٩ ( نص أطول )       |
| مزارع عروة          | يختلف في بعض التفاصيل )      |
| الجمادات            | » = ٢٩٠                      |
| العرصات             | ١٣٣٢ = ٢٠٨/٢٠٦ ( في البكري ) |
| الجرف               | مختصرة جداً )                |
| الزغابة             | » = ٢٠٠                      |
| أضم                 | ١٣٣٣ = ١٩٩                   |
| الغابة وعين الصورين | » = ٣١٨                      |
| ثرمد                | » = ٢٢٠ / ٢٤٧                |
| الحفيا              | » = ٣٥١                      |
|                     | » = ٢٩٢                      |
|                     | » = ٢٩٢                      |

( ٢ ) ضرية وقد عقد لها البكري فصلاً طويلاً ( ٧٥٩ - ٨٧٨ ) ذكرنا من قبل انه اعتمد فيه على السكوني .

وقد عقد السمهودي لضرية فصلاً طويلاً ( ٢٢٨ - ٢٣٤ ) نقل عن أوله ستة عشر سطراً عن ابن الكلبي والاصمعي والأصمعي والأسدي وابن سعد والمجهد ، ثم نقل الباقي عن

الهجري، وختم النقل بقوله: (انتهى ما لخصته مما نقله الهجري). ثم ذكر عن ابن جني حكايات وأشعار ليست لها علاقة وثيقة بالموضوع. ومن هذا يتبين ان ما نقله عن الهجري هو أباس بحثه وجوهره.

وقد أورد السهمودي في مواضع أخرى من كتابه نصوصاً عن بعض المواضع في ضرية ذكر صراحة أنه نقلها عن الهجري: من ذلك كلامه عن عين ضرية (ص ٢٣٢) فقد كرر ذكرها حرفياً في (ص ٣٣٩)، وعن شعر (ص ٢٣٣) فقد كررها في (ص ٣٢٩)، ومذعى (ص ٢٣٤) فقد كررها في (ص ٣٧٠) الجفر (ص ٢٣١) فقد كررها في (ص ٢٨١) وكل هذه النصوص المكررة ذكر صراحة أنه أخذها عن الهجري مما يعزز أن كل الفصل مأخوذ من الهجري.

وعند مقارنة المادة المكتوبة عند السهمودي بالمادة التي عند البكري نلاحظ أن السهمودي قد اختصر بعض النصوص وحذفها، ولكن ما أورده مذكور بالحرف عند البكري؛ اللهم ما عدا الاختلاف في قراءة بعض الكلمات (وهي قليلة ومؤملة في المخطوطات).

غير أن السهمودي يورد بعض المعلومات التي لا ترد عند البكري: ومن ذلك المعلومات التي قدمها في (ص ٢٢٩) عن أعمال إبراهيم بن هشام، وقد أشار إليها البكري باقتضاب

( ص ٨٦٠ ) . وكذلك ما أورده عن العين التي حفرت بين  
نفء واضاخ ، والعين التي عملها عثمان بن عنبسة ( ص ٨٦١ ) ،  
وهي غير مذكورة . في البكري ، وكذلك هدم بني العباس  
حفيرة <sup>(١)</sup> سليمان ( السمهودي ص ٢٣٣ ، البكري ص ٨٦٨ ) .

وقد ذكر السمهودي نصوصا صرح بنقلها عن الهجري  
وهي مذكورة عند البكري .

| السمهودي | البكري |                |
|----------|--------|----------------|
| ج ٢ ص    | ص      |                |
| ٢٤٠      | ٨٦٤    | مثل : ابرق خرب |
| ٢٣٠      | ٨٦٧    | الشيء          |
| ٢٣٤      | ٨٦٨    | عين سليمان     |
| ٣٢٩      | ٨٧١    | الشطون         |
| ٢٥٠      | ٨٧٧    | انسان          |

(٣) فيد : وهي تشغل ثلاث صفحات من كتاب البكري  
( ص ١٠٣٢ - ١٠٣٥ ) اعتمد في معظمها على السكوني ،  
ومادتها موجودة بنفسها في كتاب السمهودي ( ج ٢ ص  
٢٣٦ - ٢٣٧ ) غير أنه ذكر في أولها « قال الهجري ، وفي  
آخرها » هذا آخر ما لخصته عن الهجري « مما يدل على  
اعتماده فيها على الهجري . غير أن في كلام السمهودي عن

---

(١) الصواب : حفيرة أبي خليم العبسي .

فيد اضافات غير موجودة في كتاب البكري (١) ، وتبدأ هذه الاضافة من بعد كلامه على صحراء الحلة ، حيث يدرج كلاماً طويلاً عن سويقة والجبل الذي فيه معدن النجادي ، وكبد منى ، وقادم وقويدم ، وأشيق . ولما كانت هذه الاضافة في آخر الفصل ، لذا نعتقد انها بساقطة من النسخة المطبوعة من كتاب البكري .

(٤) الربذة : فقد نقل السهمودي عنها معلومات ملخصة عما في البكري دون الاشارة إلى مصدره ، غير نص واحد أشار فيه إلى أنه أخذه عن الهجري وهو موجود في البكري .

(٥) نقل السهمودي عن الهجري نصوصاً وردت في المادة التي كتبها البكري عن الأشعر منقولة من السكوني وهي :

| السهمودي (ج ٢) | البكري |               |
|----------------|--------|---------------|
| ٢٩٦            | ١٥٥    | حورتان        |
| ٢٧٢            | ١٥٧    | ظلم           |
| ٢٦٦            | ١٥٤    | بواط          |
| ٢٦٦            | ١٥٨    | بلدة والبليدة |
| ٣٩٤/٣٤١        | ١٢٥٩   | عبود          |

(١) هذه الاضافة تتعلق بجمي ضرية ، ويظهر أن السهمودي نقل عن نسخة مختلفة الترتيب وقد فعل هذا فيما نقله عن جمي ذرية ( ص ٣٣٤ ) اذ بعد نضاد ادخل جملة: (ثم يلي الأقعس) وهو كلام يتعلق بجمي الربذة.

(٦) وقد نقل السهمودي أيضاً عن الهجري نصوصاً عن  
يين ( ج ٢ ص ٣٩٣ ) والأجرد ( ج ٢ ص ٣٤٦ ) و قدس  
( ج ٢ ص ٣٥٩ ) وهي غير موجودة في كتاب البكري .

إن نطاق معلومات الهجري ومادته التي أوردتها السهمودي  
تشبه في مجملتها وتفصيلها المادة التي أوردتها البكري عن  
السكوني ، وهذا التطابق في النطاق والتفاصيل يحملنا على  
افتراض ثلاثة فروض :

١ - إن المؤلف الذي يسميه السهمودي الهجري هو نفسه  
الذي يسميه البكري « السكوني » ولكن مما يضعف هذا  
الاحتمال أن السهمودي يذكر عند الكلام عن غيقة « وقال  
السكوني هو ماء لبني غفار » ( ج ٢ ص ٣٥٤ ) مما يدل على  
أنه كان واضحاً في ذهنه وجود رواية اسمه السكوني ، وأنه  
غير الهجري . ثم انه يصعب فهم أية علاقة بين النسبة إلى  
السكون وإلى هجر ، وذلك لأن السكون قبيلة يمانية النسب  
استوطن بعض أفرادها الكوفة والشام والفسطاط ، ولم  
يستوطن أحد منهم هجر التي هي مدينة مشهورة في البحرين  
غاب أهلها من عبد القيس وبكر ولم تذكر المصادر أن فيها  
أحداً من السكون .

٢ - ان الهجري هو غير السكوني وان كلاهما روى  
عن مصادر أقدم ، فأما الشطر الأول فمعقول ، وأما كونها  
استمدا من مصدر أقدم فانه أمر يحتم علينا ، ان صح ، ان

نعطي بذلك التقدير الأكبر لهذا المصدر الجغرافي المجهول ،  
غير أن هذا ان صح ، فانه يضعنا أمام اشكال آخر وهو ان  
مؤلفي المفاجم الجغرافية الرئيسية الثلاثة ، وهم البكري  
وياقوت ، والسمهودي ، اهتموا بذكر المصادر الأولى وكانوا  
مطلعين عليها ، ولا يعقل أن ثلاثتهم وقد قدروا هذا المصدر  
بدليل كثرة ما نقلوه عنه ، يجهلون اسمه وينسبون المعلومات  
إلى الراوية الثاني دونه ، بالرغم من سعة اطلاعهم على المصادر  
الأولى ، والتي تتجلى من مجرد القاء نظرة على فهرست أسماء  
رواتهم .

٣- ان الهجري هو غير السكوني ، وإن أحدهما قد  
روى معلوماته عن الثاني وهذا الافتراض يتطلب دراسة  
دقيقة لكتب التراجم .

فأما الهجري فان السمهودي يسميه أبو علي الهجري  
( وفاء ج ١ ص ٦٩ ) ويذكر في مكان آخر من كتابه  
« وإثبات الهمزة في كتاب الهجري عن محمد بن قليع عن أشياخه  
قالوا ما برقت السماء قط على عظم ( وهو جبيل قرب المدينة )  
إلا استهلت ، وكانوا يقولون ان على ظهره قبر نبي أو رجل  
صالح ، قال وأنا أقول : أن عظم من منزلى إذا بدوت في ضيعتي  
بالثنية بحيث ناله دعائي ، فقلما أصابنا مطر إلا كان عظم  
أسعد جبالنا به وأوفرها حظاً ( ج ٢ ص ٢٤٧ ) وواضح من  
هذا النص أن الهجري هو من أهل المدينة ، وان له ضيعة

يتبدى فيها أحياناً بالثنية قرب جبل عظم الذي يقع على ثمانية أميال غربي المدينة. [صاحب الضيعة هو السموودي لا الهجري]

ولأبي علي الهجري كتاب النوادر ، وهو كتاب ضخيم منه مخطوطتان ، أحدهما في مكتبة جامعة كلكتا ، والأخرى في دار الكتب المصرية ، وقد أعدها للنشر السيد معصومي مدرس العربية في جامعة كلكتا ، والقي عنها بحثاً في مؤتمر المستشرقين الذي عقد في الهند في كانون الثاني ١٩٦٤ وقد أخبرني أنها تجمع نوادر اللغة والشعر ، ولا تتناول بحوثاً جغرافية . ولم ينقل ياقوت عن الهجري شيئاً ، أما البكري فقد نقل نصاً واحداً عن الهجري ١٠١٧ .

أما السكوني هذا فلم أجد فيما قرأته من الكتب من يترجم له أو يذكر اسم كتابه . أما الكتب التي بحثت البلدان ، والتي أوردت ما ذكره ابن النديم منها في الضميمة التي أضفتها إلى كتاب «علم التاريخ عند المسلمين» ص ٢٨٨-٢٩٢ فلم يذكر منها كتاب ألفه السكوني .

ذكر ياقوت السكوني واحداً من ستة ممن اعتمد عليهم من طبقة أهل الأدب الذين قصدوا ذكر الأماكن العربية والمنازل البدوية « ( ج ١ ص ٧ ) وقد نقل عنه ستين (١) نصاً تتعلق

---

(١) بل أكثر من ١٠٩ نقل كما جاء فهرس ( وستنفلد ) الا أنه خلط بين أبي عبيد السكوني وأبي عبيدة معمر بن المثنى في موضعين .

كلها بجغرافية الجزيرة وأماكنها، دون ان يكون فيها أي نص  
عن مكان خارج الجزيرة أو عن تعبير لغوي .

ويمكن تصنيف ما نقله ياقوت حسب المواقع إلى ما يلي :

١ - المنطقة التي تقع في العراق وهي على طريق حاج  
واسط ( ٢ - ٤٥٦ ، ٣ - ٧٧٦ ) ( ٤ - ٣٧٥ ) .

٢ - منطقة الكوفة : فقد ذكر قرب الكوفة : خفان  
( ٢ - ٤٥٦ ) وسنداد ( ٣ - ١٨٤ ) وضارج ( ٣ - ٤٦١ )  
والضجوع ( ٣ - ٤٦٦ ) والسلمان ( ٣ - ١٢١ ) والنسوخ  
( ٤ - ٧٨٢ ) والرحبة ( ٢ - ٧٦٢ ) .

كما ذكر عنه أماكن تقع على طريق الشام : ( الرهيمة  
( ٢ - ٨٨٠ ) قصر مقاتل ( ٤ - ١٢١ ) .

القطقطانة ( ٤ - ١٣٧ ) فضلا عن أنه وصف محطاته ( ٤ -  
١٣٧ - ١٢١ ) .

٣ - طريق حاج الكوفة : ذكرنا منها : العذيب ( ٣ -  
٦٢٦ ) المعنية ( ٤ - ٥٨٠ ) مكن ( ٤ - ٦١٥ ) شراف  
( ٣ - ٢٧٠ ) الشباك ( ٣ - ٢٤٨ ) الغوير ( ٣ - ٨٠٧ )  
الشعب ( ٣ - ٢٩٦ ) زباله ( ٢ - ٥١٢ ) ذو القصة ( ٤ -  
١٢٥ ) الشجي ( ٣ - ٢٦٢ ) شرج ( ٣ - ٢٧٤ ) فيد ( ٣ -  
٩٢٧ ) اذنة ( ١ - ١٧٩ ) عالج ( ٣ - ٥٩١ ) الشيحة ( ٣ -  
٣٤٦ ) سميراء ( ٣ - ١٤٨ ) أمر ( ٤ - ٤٩٥ ) الربايع



( ٢ - ٧٤٨ ) حبشي ( ٢ - ١٩٧ ) السقيا ( ٣ - ١٠٤ )  
وشل ( ٤ - ٩٣٠ ) واردات ( ٤ - ٨٨٠ ) العباسية ( ٣ -  
٦٠٠ ) العناية ( ٣ - ٧٣٢ ) النجفة ( ٤ - ٧٦١ ) قرورى  
( ٤ - ٧٥ ) طمية ( ٣ - ٥٤٨ ) النقرة ( ٤ - ٨٠٤ )  
العسيلة ( ٣ - ٨٢٢ ) غمر كندة (١) ( ٣ - ٨١٣ ) .

٤ - طريق حاج البصرة ذكر منها :

الشجى ( ٣ - ٢٦٢ ) حفز أبي موسى ( ٢ - ٢٩٤ )  
ماوية ( ٤ - ٤٠٤ ) ذات العشيرة ( ٣ - ٦٨٢ ) الينسوعة  
( ٤ - ١٠٤١ ) النباى ( ٤ - ٧٣٥ ) القرىتان ( ٤ - ٧٧ )  
عنيزة ( ٣ - ٨٣٨ ) قنة ( ٤ - ١٩٤ ) الوقبى ( ٤ - ٩٣٤ )  
الرابعة ( ٢ - ٧٤٥ ) ناجية ( ٤ - ٦٢٩ ) ظلال (٢) ( ٣ -  
٥٧٨ ) القوارة ( ٤ - ١٩٦ ) متالع ( ٤ - ٤١١ ) ضرية  
( ٣ - ٤٧١ ) بطن الرمة ( ٢ - ٨٢٢ ) قطن ( ٤ - ١٣٨ )  
التينان ( ١ - ٩١٠ ) خو ( ٣ - ٦٨٢ ) فلجة ( ٣ - ٩١١ )  
الدثينة ( ٤ - ٥٥٠ ) وجرة ( ٤ - ٩٠٥ ) ساق ( ٣ - ١٢ )  
زم ( ٢ - ٩٤٦ ) .

٥ - منطقة جبلى طي فقد ذكرها بتفصيل ( ١ - ١٢٢ ) ،

(١) الصواب : الغمر وهو بجذاء توز ، بين فيد وسميراء ، أما غمر ذي  
كندة ففي حد الحجاز ، بقرب ذات عرق .

(٢) ياقوت نقل هنا كلام أبي عبيدة ، لا أبي عبيد السكوني ( أنظر  
نصه في « النقااض » ص ٣٠٢ .

كما ذكر سلمى ( ٣ - ١٢٠ ) ذو صحا ( ٣ - ٣٦٨ ) العريمة  
( ٣ - ٦٦٢ ) موقق ( ٤ - ٦٨٨ ) السلامية ( ٣ - ١١٣ )  
سقف ( ٣ - ١٠٣ ) بقعاء ( ١ - ٧٠١ ) قراقر ( ٤ - ٤٩ )  
شبرم ( ٣ - ٢٥٤ ) .

وذكر بين جبلي طبي وتيما أماكن : عرنان ( ٣ - ٦٥٦ )  
دبر ( ٢ - ٥٤٥ ) صماخ ( ٣ - ٤١٦ ) وادي القرى ( ٤ -  
٨١ ) وطرقها ( ٤ - ٧٦ ) دومة الجندل ( ٢ - ٦٢٥ ) .  
٦ - منطقہ الیامۃ فقد ذکر طرقها ( ١ - ٢٨٧ ، ٣ -  
٨٠٢ ) . و ذکر من قراها .

العرض ( ٣ - ٦٤٣ ) العقيق ( ٣ - ٧٠٠ ) قرية بني  
سدوس ( ٤ - ٨٤ ) ملهم ( ٤ - ٦٣٩ ) موشوم ( ٤ -  
٦٨٢ ) ثرمداء ( ١ - ٩٢٢ ) قرقرى ( ٤ - ٦٢ ) ذات  
غسل ( ٣ - ٨٠٢ ) الشطبتان ( ٣ - ٩٠٨ ) فلج : ( ٣ - ٩٠٨ )  
أكمة ( ١ - ٣٤٤ ) قرن : ( ٤ - ٧٣ ) القصيم ( ٤ - ١٢٧ )  
لصاف ( ٤ - ٣٥٦ ) طويلع ( ٣ - ٥٦٣ ) .<sup>(١)</sup>

يتبين مما أوردناه أعلاه ، أن ياقوت يتفق مع البكري  
والسمهودي في نقله عن السكوني معلومات عن جبلي طبي  
وتيما ، ولكنه يختلف عنها من حيث أنه لا ينقل عن السكوني

---

(١) الموضعان الأخيران ليسا من الیامۃ .

كثيراً عن منطقة ضرية، كما أنه لا يشير إلى أنه أخذ معلومات من عرام عن طريق السكوني ، ولكنه ينقل عن السكوني نصوصاً تتعلق بمناطق لم ينقل منه عنها البكري والسمهودي ، وهذه المناطق تشمل اليمامة وأواسط الجزيرة وشرقيها .

ان عدم نقل ياقوت عن السكوني فيما يتعلق بضرية راجع إلى أنه فضل عليه الأصمعي وأبي زياد الكلبي ، هذا مع العلم ان الصورة التي يعطيها السكوني عن ضرية أوضح وأشمل لأنها تتناول تاريخ المنطقة وجغرافيتها مرتبة تبعاً لمواقع الأماكن ، وهي صورة يبدو ان البكري أدرك انها أوضح واجدر بالنقل فاعتمدها مفضلاً اياها على ما كتبه الأصمعي الذي بالرغم من سعة معلوماته ، فإن أساس بحثه هو توزيع العشائر ومياهاها وان الصورة التي يقدمها مفككة فجأة .

وهنا يتساءل المرء : لماذا لم ينقل البكري عن السكوني معلومات عن أواسط الجزيرة وشرقيها واليمامة ، كما فعل ياقوت؟ هذا مع العلم ان بحث البكري عن اليمن واليمامة وأواسط وشرقي الجزيرة لا يقارن في تفككه وضحاالته ببحثه عن مناطق غرب وشمال غربي الجزيرة كما أنه لا يقدم صوراً شاملة عن مناطق اليمن وأواسط وشرقي الجزيرة كما يفعل عن مناطق غربي وشمال غربي الجزيرة . ان هذا قد يفسر سببه في ان البكري لم يطلع على كل ما كتب السكوني أو ان كتاب البكري المطبوع هو غير كامل . والرأي الاخير

هو الذي أرجحه ، وذلك لان البكري كثيراً ما يحيل القارىء إلى البحوث يقول إنه ذكرها في كتابه ، ولكننا لانجدها في المطبوع .

كما انه يذكر في (ص ٣٧٩) وقد تقدم من قول السكوني<sup>(١)</sup> « تيمناً كلها بأسرها باليامة » وهو نص يدل على أن البكري قد بحث اليامة ، وانه نقل في ذلك عن السكوني ، غير اننا لا نجد ذلك في الكتاب المطبوع الذي بين ايدينا .

أما عدم نقل السهمودي منه فيرجع الى ان اواسطوشرقي الجزيرة خارجة عن نطاق بحثه .

وعلى هذا نرى ما يبرر الافتراض بان السكوني تناول في بحثه جغرافية الجزيرة كلها ، ولكن هذا البحث لم ينقل لنا كاملاً ، وان كتاب ياقوت ينقل بعض ما بحثه السكوني ، وكتاب البكري ينقل بعضه ، وان مادة الكتابين المأخوذة عن السكوني متكاملة .

لا يدعى ياقوت انه نقل في كتابه « معجم البلدان » كل معلومات السكوني ، ومن الراجح انه لم يفعل ذلك بل اقتصر على اختيار ما رآه ملائماً أما لدقته وشموله ، أو لانفراد السكوني بإيراده . ولعل هذا يتجلى بوضوح في وصف طريق حاج الكوفة والبصرة ومحطاته ، فان ياقوت نقل عن السكوني معلومات غنية عن أماكن صغيرة نسبياً ولم يذكر عنه مادة

---

(١) هذا القول للكلي والسكوني هنا تحريف فقد جاء في « معجم ما استعجم » ص ٩٠ : ( وتيمناً كلها بأسرها في اليامة ، ربما دارم إلا أن حاضرتها لربيع ) وهذا القول هو ما يقصده البكري .

تتعلق بالمحطات الرئيسية التي يذكرها الجغرافيون والرحالون عادة . وليس من المعقول ان يهتم عالم مدقق كالسكوني ، باماكن صغيرة ، ويترك الأماكن المهمة ، بل الأرجح انه وصف كل الطريق وصفاً مفصلاً دقيقاً ، ولكن ياقوت لم يعتمد عليه في وصف الأماكن البارزة الرئيسة ، واكتفى بالاعتماد عليه فيما انفرد به وهو مقدار واسع وقيم جداً .

أما بحث اليامة فقد اعتمد ياقوت بالدرجة الأولى على محمد ابن أبي حفصة فنقل عنه نصوصاً كثيرة ، تظهر اطلاع هذا العالم ودقته ، ولكن بالرغم من ذلك لم يهمل السكوني الذي اهتم بذكر الطرق والمنابر .

ثم ان ياقوت رتب مادته تبعاً للحروف الهجائية ، فهو إذا اعتمد على مؤلف فانه لا ينقل ما ذكره ذلك المؤلف كاملاً ، بل يفكك البحث ويفرقه تبعاً للترتيب الهجائي للكلمات ، وعلى هذا فلا يمكن استنباط صورة دقيقة عن طريقة بحث أي مؤلف بمجرد الاعتماد على النصوص التي نقلها ياقوت عن ذلك المؤلف .

ان الملاحظتين السابقتين لا تمنعان من اعطاء فكرة عامة عن بحث السكوني ، فهو يهتم بطرق المواصلات ، والابعاد بين الأماكن وتحديد الابعاد بالاميال ، والأماكن القريبة من محطات الطرق الرئيسة ، والآبار وأعماقها ، والسكان وعشائرتهم والعلاقات بينهم ، وانه يتبع الطريقة التي اتبعها في الفصل

المكتوب عن ضرية وفيد وخيبر وغيرها مما نقله البكري بصورة  
أكمل ، وأنه اذا القى المرء نظرة فاحصة على كل النصوص التي  
التي روتها هذه الكتب عن السكوني ، فيحق له أن يقول ان  
السكوني من أدق واشمل من وصف جزيرة العرب عامة ،  
ومنطقة الحجاز وما يحاورها خاصة ، وان دراسته لا تقل  
في مستواها عن وصف ابن الحائك الهمداني لليمن في كتابه  
« صفة جزيرة العرب » .

هذا ما ذكره الدكتور صالح العلي ، ولكن الدكتور  
حسين نصار يرى أن السكوني الذي نقل عنه البكري في  
معجمه ، هو غير السكوني الذي نقل عنه ياقوت الحموي في  
« معجم البلدان » فأكثر النقل ، قال الدكتور حسين (١) :  
( ولكننا يجب أن نفرق بين هذا السكوني [ يعني الذي نقل  
عنه ياقوت ] وأبي عبيد عمرو بن بشر السكوني الذي نقل  
عنه أبو عبيد البكري كتاب عرّام ، فإنني أعتقد أن هذا  
السكوني [ يقصد صاحب ياقوت ] هو أبو عبد الله - أو  
أبو عبيد الله - أحمد بن الحسن السكوني الذي ترجم له  
ياقوت في (٢) « معجم الأدباء » وكان مختصاً بالمكتفي (٣٣٣-  
٣٣٤ ) والمقتدر ( ٣٣٤ - ٣٦٣ ) وألف كتاباً في « أسماء

---

(١) : ( التراث الجغرافي اللغوي عند العرب ) في « مجلة الجمع العلمي  
المراقي » المجلد ١٤ .  
(٢) : ج ٣ ص ٨ .

مياه العرب » صرح ياقوت أنه رأى نسخة منه غير تامة  
فنقلها ) .

من هذه النصوص المتقدمة حول السكوني يتضح أن  
السكوني الذي نقل عنه ياقوت فاكثر النقل ، والذي يصح  
أن يُعَدَّ من بين الباحثين في تحديد مواضع الجزيرة ، لكثرة  
ما أتى عنه في الموضوع ، ولدقة كثير من تحديداته ، هذا  
السكوني متأخر عن الهجري .

ولكن البكري نقل عن السكوني الآخر عمرو بن بشر  
راوى رسالة عرّام عن الكندي ، وهذا - كما سبقت الإشارة  
إليه - بعد الهجري ، إذا اعتبرنا عرّاماً كان بعد ال ٢٣٠ هـ  
وهذا ما يؤيده النص الذي أوردناه عنه .

وقد يعترض على هذا بأن رسالة عرّام وصلت إلينا بطريق  
راوى آخر ، هو عبد الله بن عمرو بن بشر بن هلال (١) ،  
رواها هذا عن أبي الأشعث الكندي ، وعبد الله بن عمرو بن  
بشر هذا عاش فيما بين سنتي ١٩٧ و ٢٧٤ - على ما في تاريخ  
بغداد » للخطيب البغدادي ، وعلى هذا يكون الراوى الثاني  
لرسالة عرّام معاصراً للهجري ، أو قريباً من زمنه ، والسكوني  
عمرو بن بشر بمنزلة هذا الراوى ، وهو الذي نجد النقول التي

---

(١) « نوادر المخطوطات » تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ج ٨

نسبناها للهجري ، اعتماداً على ما نقله السهمودي نجد البكري نسبها له ، فما الذي يدعو إلى الجزم بنسبة تلك الأقوال إلى الهجري دون السكوني ؟ والجواب هو :

١ - ان الهجري على درجة من الشهرة ، وفي منزلة من العلم تحملان على الحكم بانه أرسخ باعاً وأعمق معرفة من السكوني ، الذي نسب إليه البكري ما نسبته السهمودي إلى الهجري ، ولو كان السكوني على درجة من العلم وفي مكان من الشهرة لما خفي على المتقدمين من علماء الأندلس وغيرهم .

٢ - ان الهجري كان ذا صلة قوية بالأمكنة التي سبقت الإشارة إليها ، فقد عاش في داخل الجزيرة وهو من أهلها ، واستوطن المدينة ، ونزل داراً في عقيقها واتصل بسراتها وأمرائها وأعيان أهلها ، مما دفعه إلى أن يسجل تحديد مواطنهم وأخبارهم وأشعارهم ، بخلاف السكوني الذي لا نعرف عنه شيئاً من هذه الناحية .

٣ - اننا نجد في تلك النقول نصوصاً منسوبة إلى رواة تلقى عنهم الهجري وذكرهم في نوادره مثل الخَلْصِيّ وغيره .

٤ - ان عدم وجود هذه النصوص في كتابه «النوادر» لا يكفي دليلاً على كونها ليس من كلامه فالنوادر لم تصل إلينا كاملة ، ومؤلفاته هو لم تصل إلينا ، وليس كتاب «النوادر» هو كل ما ألف ، كما سنوضح ذلك فيما بعد .



٥ - ان السهمودي وهو عالم المدينة وقد اطلع على كتب كثيرة تتعلق بها ، وأصبحت الآن مفقودة حيث احترق قسم منها مع كتبه التي كانت داخل الحرم المدني في سنة ٨٨٦ هـ فاحترقت باحتراقه ، هذا العالم نص بصراحة على أنه نقل تلك النصوص من كتاب الهجري .

لما تقدم نكرر القول بأن تلك النصوص هي بالهجري ألصق ، وهو أجدر بأن تنسب اليه ، ولا نفوتنا الاشارة إلى عبارة موهمة جاءت في كتاب « وفاء الوفاء » للسهمودي ، عن الهجري ، تلك قوله<sup>(١)</sup> : ( قال الهجري<sup>٢</sup> : وجدت صفة الجبلين ؛ الأشعر والأجرد ، جبلي جهينة ، ومن أخذ من قريش بذلك أرضا ، فنقلته ، للحديث الذي جاء فيها ، عن النبي ﷺ في الأمان من الفتن ) . ثم أورد جملة مما أورده البكري ، منسوبا إلى السكوني ، كما يفهم من كلامه .

إن تلك العبارة توهم بأن الهجري نقل الوصف نقلاً ، ولم يكن عن مشاهدة ، فهل كان النقل عن كتب ؟! هذا مما تفهمه عبارة ( وجدت ) ولم يقل ( سمعت ) ولكن هذا لا يكفي دليلاً للحكم بأنه نقل عن السكوني .

ونعود إلى الحديث عن أبي عبيد البكري . فقد نقل عن الهجري<sup>٣</sup> - بواسطة السرقطي صاحب « الدلائل » من « الدلائل »

---

(١) : ج ٢ مادة ( الأشعر ) .

في كتاب « فصل المقال » - كما سبقت الإشارة إلى ذلك - .  
والذي نستغربه من أبي عبيد ، اننا لا نجد في كتابه  
« شرح الأمالي » وهو كتاب في الأدب واللغة كما هو معروف ،  
لا نجد أية إشارة إلى كتاب « النوادر » الذي يتفق مع ذلك  
الكتاب في كثير من موضوعاته ، مع أن « النوادر » عرفه  
الأندلسيون واستفادوا منه ، كما تقدم وكما سيأتي .

### الرشاطي الأندلسي :

ثم جاء من علماء الأندلس أبو محمد عبد الله بن علي اللخمي  
الرشاطي المتوفى سنة ٥٤٢ هـ ، ألف كتاباً كبيراً في الأنساب  
سماه « اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في انساب الصحابة  
ورواة الآثار » . أكثر فيه النقل عن الهجري ونجد مما نقل  
نصوصاً في القطعتين اللتين وصلتا إلينا من كتاب « النوادر »  
ونجد في كتابه نصوصاً أخرى نرى انها من الكتاب نفسه مما  
لم يصل إلينا .

وكتاب الرشاطي نفسه من الكتب التي لا تزال مجهولة  
لدينا حيث لم يصل إلينا عنه سوى مختصرين أحدهما اختصره  
أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأشبيلي الأندلسي ومنه  
نسخة ناقصة من مكتبة الأزهر .

والمختصر الثاني ، اختصره مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم  
البليسي المتوفى سنة ٨٠٢ هـ وسماه « القبس » . ثم جمع بينه

وبين كتاب « اللباب مختصر الانساب » لابن الأثير . جمع المختصرين في كتاب واحد موجود بخط المؤلف نفسه في مكتبة عاشر أفندي رئيس الكتاب في اسطنبول تحت رقم ٥٩٤ - ومن هذا الكتاب عرفنا ان الرشاطي نقل عن الهجري فأكثر النقل ( انظر مثلاً : الأزرقى - الأرطوي - الأعقلى - الثرواني - الشمامي - الجروي - ) وسنفرد تلك النقل في كلامنا على « الهجري النسابة » . في فصل خاص .

وقد صرح الرشاطي - فيما نقله عنه البلبيسي في « القبس » بنقله من كتاب « النوادر » للهجري ، وذلك في إirاده ترجمة أحمر الرأس الشيبعي <sup>(١)</sup> ، التي نجدها في أول احدى القطعتين اللتين وصلتا إلينا من « النوادر » <sup>(٢)</sup> .

### عناية علماء الهند بالهجري

ولثلاثة من علماء المسلمين في بلاد الهند عناية كبيرة بالهجري وآثاره ، يجب أن تذكر ، فقتشكر . منهم استاذنا العلامة الجليل الشيخ عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، الذي خدم اللغة العربية وآدابها أجل خدمة بما نشره من أصول كتبها كشرح « الأمالى » الأصل للقالى ، والشارح أبو عبيد

(١) أنظر « الأكمال لابن ماكولا » ٤ / ٥٧٤ .

(٢) « النوادر » الورقة ٣ - الهندية .

البكري ، ثم بما أضافه إلى هذا الشرح ، في كتابه الذي دعا  
« سبط الآلي » من ذكر المصادر والأصول للشعر العربي .

ثم في شرحه لـ « ديوان حميد بن ثور الهلالي » الذي جمعه  
من مختلف المصادر ، ومنها كتاب « التعليقات والنوادر »  
للهجري ، وطبع الديوان سنة ١٩٥١ م في القاهرة ، حيث  
اقتبس من هذا الكتاب ونقل عنه .

ومن العلماء الذين اتجهوا لدراسة كتاب الهجري الأستاذ  
زبير الصديقي من علماء الهند أيضاً ، من ( كلكتة ) وقد  
أشرت في الجزء الأول من « مجلة اليامة »<sup>(١)</sup> إلى قيامه بتحقيق  
الكتاب ، تهيئةً لنشره ، وقد ألقى عن الكتاب بحثاً في مؤتمر  
المستشرقين نشرت خلاصته في النشرة التي أصدرها مؤتمر  
المستشرقين لسنة ١٩٥٧ .

وقد أشار في هذا البحث<sup>(٢)</sup> إلى أمور مهمة تتعلق  
بالهجري ، ووصف القطعتين المعروفتين من كتابه « التعليقات »  
في مدينة ( كلكتة ) وفي ( دار الكتب المصرية ) في القاهرة .  
وذكر أن بروكلمان أشار إلى القطعة الموجودة في ( دار  
الكتب المصرية الخديوية ) وأبدى ملاحظات ذات قيمة نافعة  
حول وصف النسختين منها اختلافه مع ( بروكلمان ) حول

---

(١) : « اليامة » عدد ذي الحجة سنة ١٣٧٣ هـ .

(٢) من صفحة ٢٤٢ - ٢٢٤٥ .

النسخة المصرية ، وانه لا يتفق مع ( بروكلمان ) في كونها مختارات من الكتاب ، كما أوضح أن الكتاب - في مجموعه - يضم معلومات قيمة لا توجد فيما بين أيدينا من النصوص الشعرية والأدبية القديمة ..

٣ - اما الاستاذ ابو محفوظ الكريم المعصومي ، وهو من علماء الهند البارزين في الابحاث العربية ، ومن قرأ له الباحثون اجاثاً على درجة كبيرة من التحقيق والعمق في « مجلة المجمع العلمي العربي » فقد ألقى في ( مؤتمر المستشرقين الـ ٢٦ ) (١) المعقود في مدينة ( دهلي ) محاضرة عن الهجري وعن كتابه « التعليقات والنوادر » اشار فيه إلى أنه قد هياها للطبع . وأورد بعض ملاحظات حول حياة الهجري ، قد تختلف معه بشأنها اختلافاً أوضحنا بعضه فيما تقدم وخاصة فيما يتعلق بعصره حيث يرى أنه ولد حوالي سنة ٢١٦ وعاش الى سنة ٢٨٨ هـ - ووصف النسختين الباقيتين من الكتاب بوصف يتفق مع وصف الاستاذ الصديقي .

وكان مما جاء في بحثه : ( أن الدكتور زبير الصديقي القى بحثاً يحوي كثيراً من الاخطاء مع ما بذله من جهد عظيم فيه ) وذكر أنه صحح تلك الاخطاء

---

(١) ملخص أعمال المستشرقين في المؤتمر المعقود في دهلي سنة ١٩٦٤  
من ص ٣٣٧/٣٣٨ . Summairies of Papers

للهجري مؤلفات منها :

١ - كتاب « التعليقات والنوادر » وسمي به يا قوت  
« النوادر المفيدة » وكذا من جاء بعده ممن ترجم الهجري  
كالسيوطي وصاحب « كشف الظنون » ، أما الصفدي فيضيف  
بعد هذا الاسم قوله (١) : وبعض يسميها « الأمالي » وسنفصل  
الكلام عن هذا الكتاب فيما بعد .

٢ - كتاب « منتخل الأراجيز » ، أو « منتخب  
الأراجيز » ورد بالاسمين في كتاب « التعليقات » بما هذا  
نصه (٢) :

( وأنشدني عبد الله البلوي\* ، وامتار مشارف الشام ...  
وهي ها هنا أتم مما في كتاب « منتخب الأراجيز » .  
يا هندُ قد هيمتني فنو لي أما ترى البارِقَ بات يجتلي ؟  
ثم أورد ثلاثة أبيات وقال :

( هذه الأبيات زائدة على ما في « منتخل الأراجيز »  
والباقي على ما هناك من السياقة حرفاً بحرف ) .

---

(١) « الوافي بالوفيات » ج ٢٧ ورقة ٧٩ نسخة المجمع العلمي العربي  
بدمشق المصورة .

(٢) النسخة الهندية الورقة ٢٣١ .

وهذا النقل يدل على موضوع الكتاب .

وكتاب « التعليقات » يحتوي على كثير من الاراجيز ويظهر ان الهجري انتخب أو انتخل منها ومن غيرها ما ضمنه هذا الكتاب .

٣ - كتاب « العقيق » في كتاب « وفاء الوفاء » للسمهودي نصان يفهم منهما ان للهجري كتاباً عن عقيق المدينة أحد النصين قوله <sup>(١)</sup> : ( ثيبُ : من المدينة على بريد او نحوه كذا هو في « العقيق » لأبي علي الهجري إلا انه قال بعده : ثيبُ كتيعب . فاقتضى ان الياء الساكنة بعدها همزة ) انتهى .

وقال السمهودي أيضاً <sup>(٢)</sup> : ( اعظم اثبات همزة في كتاب الهجري ) .

وسأتي من النقول عن هذا الكتاب في تحديد الامكنة القريبة من المدينة ، العقيق وغيره ، سيأتي الكثير من ذلك ، ولا غرو فالهجري استوطن المدينة ونزل منها في العقيق بين قصر سراتها من الحسينيين وغيرهم ، فليس غريباً ان يخص تلك المواضع بكتاب ، وهو الجفي بتحديد مواضع الجزيرة ولا سيما مرابع الشعراء والأدباء وغيرهم . هذه هي اسماء الكتب التي عرفناها ، ونجد نقولا عن الهجري ، لا ندري من

---

(١) وفاء الوفاء ج ١ ص ٧٠ الطبعة الاولى

(٢) وفاء الوفاء ج ٢ ص ٢٤٧ الطبعة الاولى

أيها، الا انها ليست في القطعتين اللتين لدينا من كتابه «التعليقات والنوادر» ومن تلك النقول ما أورده البكري عنه في فراضم - وسيأتي ذلك وكذلك ما نقله السهمودي عن الهجري في الكلام على الاحماء - جمع حمى - وسيأتي أيضاً ونستبعد ان يكون من كتابه عن العقيق ، لبعد حمى ضرية وحمى الربذة وحمى فيد عن عقيق المدينة ، اما ما نقله السهمودي عن حمى النقيع وعن جبلي جهينة الأشعر والأجود ، فقد يكون من ذلك الكتاب لان النقيع متصل بالعقيق ولان الهجري فيما نقل عنه السهمودي حدد المواضع القريبة من العقيق ، ثم واصل الكلام على ما يتصل به من الاماكن القريبة من المدينة حتى بلغ به الكلام إلى الحديث عن مواضع اخرى لها صلة بالعقيق وان كانت بعيدة عنه ، وسنورد كل ذلك ، في فصله الخاص .

٤ - وأشار الدكتور الصديقي إلى أن الحموي في « معجم الأدباء » ذكر ان الهجري الف كتاباً باسم « البادي » وأضاف إلى أن ياقوتا الحموي لا يعرف شيئاً عن هذا الكتاب (١) .

ومع تتبعي لكتاب « معجم الأدباء » لياقوت ، لم أجد ما ذكره الاستاذ الصديقي عن هذا الكتاب ، لا في ترجمة الهجري ، ولا في غيره من التراجم ، والنسخة التي طالعتها هي



التي طبعت في مصر ، ووضعت فهرسها بغير ترتيب ، و (فوق كل ذي علم عليم ) .

### كتاب « التعليقات والنوادر »

بهذا الكتاب عرف الهجري عند الكثير من المؤرخين الذين عرفوه ، ويظهر أنه أهم أثر للهجري ، وتدل البقية منه على أنه من أهم الكتب وأغزرها فائدة ، وإن لم يعط حقه من الدراسة والبحث .

ولئن كان اللغوي الأندلسي العظيم ابن سيدة قد استفاد منه ونقل عنه كثيراً إلا أن غيره من المؤلفين في اللغة ، كانت استفادتهم محصورة فيما ورد في كتابي ابن سيدة ، ما عدا الرشاطي الأندلسي فقد استفاد منه من ناحية واحدة هي : الانساب . وبقيت نواحي كثيرة تضمنها الكتاب لا تزال بكراً وخاصة المباحث الأدبية ، ففي الكتاب مادة غزيرة بما حواه من جيد الشعر والرجز لشعراء ورجاز من العرب الاقحاح من أهل الجزيرة في عهد الهجري وقبله لا تزال تلك المادة بحاجة إلى الدراسة .

ويحسن أن نقف بعد أن أوردنا أسماء مؤلفات الهجري وقفة قصيرة حول مدلولي كلمتي ( التعليقات والنوادر ) .

كان المتقدمون في أول التدوين العربي يستعملون هاتين الكلمتين للدلالة على ما جمعه من معلومات مختلفة المقاصد ، لا يجمعها رابط ، فكانوا يريدون بكلمة ( التعليقات ) ما علقوه في أذهانهم ثم سجلوه في كتبهم من آراء قد تكون في الغالب خاصة بهم ، ومن هذا نرى أن الهجري في كتابه « التعليقات والنوادر » قصد بالكلمة الأولى تسجيل ما علق بذكريته أو بذهنه من معلومات وآراء ينسبها إلى نفسه بخير ذكر من رواها من الرواة وبدون أن ينسب تلك الآراء التي تكون في الغالب من رأيه مكتفياً بذلك بنسبتها إلى نفسه ، ونرى - وان كان هذا خارجاً عن موضوعنا - ان المعلقات التي أطلق عليها اسم « المعلقات السبع أو العشر » هي مما علق بأذهان الرواة فتناقلوها حفظاً وان كان في زمن متأخر ولسنا مع القائلين بالمعنى الآخر انها علقّت مكتوبة على الكعبة .

أما النوادر فيظهر من استقراء الكتب التي وصلت إلينا بهذا الاسم انها هي ما جمعه العالم منسوباً إلى راو من مختلف المعلومات اللغوية والجغرافية والأدبية ، مما يعتبره أهل العصر شيئاً نادراً أي خارجاً عن مألوفهم وان كان فصيحاً صحيحاً ويرى بعضهم أن ( النادر قريب في المعنى من الحوشي والفرائب والشواذ ، في اللغة ، إلا أن النادر - بمعناه الخاص - أقرب هذه الألفاظ من الفصيح ... والمراد بالفصيح ما كثر

استعماله في ألسنة العرب ، كما يقول السيوطي <sup>(١)</sup> . ونحن نقول : والمراد بالنادر ما قلَّ استعماله في السنة العرب <sup>(٢)</sup> . ولكننا نرى أن مدلول كلمة ( النوادر ) أشمل من هذا فقد يقصد بها الفصيح من اللغة ، كما تدل على كل نادرة من خبر أو نكتة ، أو شعر ، أو مثل ، كما يظهر ذلك من مطالعة الكتب التي وصلت إلينا بهذا الاسم ، مثل « نوادر أبي زيد » و « نوادر القالي » و « نوادر أبي مسحل » . وما نقل لنا عما لم يصل ، مثل « نوادر أبي زياد الكلابي » وغيره .

ويجربنا هذا إلى الحديث عن ألف في « النوادر » قبل صاحبنا الهجري .

وقد ذكر الدكتور حسين نصار في كتابه عن « يونس بن حبيب <sup>(٣)</sup> » ، أن أول من ألف في النوادر هو أبو عمرو بن العلاء المتوفي سنة ١٥٤هـ ، وقال الدكتور نصار : إنه هو الذي سبق يونس بن حبيب في ذلك » .

ثم ذكر الدكتور نصار بعده تلميذه يونس بن حبيب الذي ولد في آخر القرن الأول الهجري ( ٩٠ هـ ) كما يرجح الدكتور نصار وتوفي بين سنتي ١٨١ و ١٨٥ ، واتبع ذلك قائلا : ثم

(١) : « المزهرة » ١ - ١٨٧ .

(٢) : الدكتور عزة حسن - مقدمة نوادر أبي مسحل « ج ١ ص ٢١ .

(٣) « يونس بن حبيب » ص ٤١ .

ألف فيها من معاصريه القاسم بن معن الكوفي ( توفي حوالي سنة ٢٢٣ ) وأبو مالك عمرو بن كركرة وحمزة الكسائي ( توفي سنة ١٨٣ هـ ) وله كتابان هما « النوادر الكبير » و « النوادر الصغير » وأبو شبل العقيلي وأبو المضرحي ، ويضيف الدكتور نصار قائلاً عن يونس بن حبيب : ( ولهذا كانت نوادره أحد الينابيع التي اعترف منها من جاء بعده من اللغويين أمثال ابن دريد وابن قتيبة وابن سيده ) .

وأبرز ما يبدو لنا عند استقراء أخبار كتب النوادر ، كثرة مؤلفيها من رجال البادية ، ممن وفد على الحواضر ، كبغداد ، أو البصرة ، أو الكوفة ، أو أصفهان .

ويحسن أن نسرد بعض أسماء هؤلاء الأعراب الذين أثرت عنهم كتب « النوادر » سرّداً لا نقصد منه الحصر والاستقصاء :

١ - أبو شبل العقيلي ، ممن وفد على الرشيد وألف كتاب « النوادر » .

٢ - نصر بن مضر الاسدي ، له كتاب « النوادر » .

٣ - أبو مسحّل : عبد الوهاب بن حريش ، من ربيعة ابن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، من تلامذة الكسائي ، ونوادره تحدث عنها العالم الجليل عبدالعزيز الميمني الراجكوتي ،

وأراد نشرها في سنة ١٩٣٥ م عن نسختها الخطية الفريدة<sup>(١)</sup> ،  
وأخيراً قيض الله لها مجمعنا العلمي العربي بدمشق ، بعد أن  
قام الأستاذ العالم الجليل الدكتور بتحقيقها ، وتم طبعها في  
مجلدين سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .

٤ - أبو زياد الكلبي ، عبد الله بن الحر ، وكتابه في  
« النوادر » من مصادر ياقوت في « معجم البلدان » فقد نقل  
عنه فأكثر النقل .

٥ - أبو العميث ، عبد الله بن خليل ، ممن وفد على  
عبد الله بن طاهر في أصفهان ، وتولى تأديب أبنائه ، في أول  
القرن الثالث الهجري ، ومن آثاره كتاب لا يزال مخطوطاً .

فكان هذا الجانب من الثقافة العربية ، مصدره جزيرة  
العرب ، ممن وفد من أهلها إلى المدن ، فكانوا يعمدون إلى  
تسجيل معلوماتهم عن تلك البلاد في هذه الكتب ، التي يملونها  
إملاء على من يكتبها ، ثم بعد أن قرأها علماء الحضر ، ورأوا  
نهجها ، ساروا عليه فيما ألفوه من المؤلفات المتعلقة باللغة  
العربية ، وبما له صلة بالعرب في الجزيرة ، من مختلف النواحي  
الثقافية العامة .

أما الذين الفوا في « النوادر » من العلماء ، من غير الأعراب  
فكثير منهم : - على سبيل الذكر لا الحصر -

---

(١) : أنظر مجلة المجمع ج ٣٥ - ٥٥٤ .

١ - اليزيدي ، يحيى بن المغيرة المتوفي سنة ٢٠٢ هـ

٢ - والفرءاء يحيى بن زياد المتوفي سنة ٢٠٧ هـ

٣ - وأبو عبيدة معمر بن المثنى ، المتوفي سنة ٢٠٨ هـ

٤ - وأبو زيد الانصاري ، المتوفي سنة ٢١٥ هـ . وكتابه معروف متداول ، طبع مرتين .

٥ - وابن الأعرابي : محمد بن زياد المتوفي سنة ٢٣١ هـ وله في « النوادر » كتابان ، أحدهما « نوادر بني فقعس » وهؤلاء من بني أسد بن خزيمه ، والثاني « نوادر المدنيين » .

وكان في مكتبة الشيخ الخالدي « المكتبة الخالدية » في القدس ، الجزء الاول<sup>(١)</sup> من أحد الكتابين ، وقد استعارته السيدة عنبرة إسلام ، وآخر العهد به ، وبالمكتبة كلها منذ مات الشيخ الخالدي رحمه الله .

٧ - ومحمد بن سلام الجمحي المتوفي سنة ٢٣١ هـ ، ومؤلف كتاب « طبقات الشعراء » . له كتاب في « النوادر »

٨ - أبو عمر وإسحاق بن 'مرّار الشيباني المتوفي سنة ٢٥٦ هـ له كتابان في « النوادر » أحدهما « كتاب الجيم » على ما ذكر ابن النديم في « الفهرست » وهذا الكتاب لا يزال مخطوطاً ، منه نسخة فريدة بجودة الخط والاتقان ، في ( مكتبة دير

---

(١) : « مجلة الجمع العلمي العربي » دمشق ج ٣٥ ص ٥٥٤

الاسكوريال ) في اسبانية . ولكنه كتاب لغوي أكثر منه  
أن يكون واسعاً شاملاً ككتب النوادر ، وذكر صاحب  
« الفهرست » لأبي عمرو هذا كتاباً آخر في النوادر ، غير كتاب  
« الجيم » هو كتاب « النوادر الكبير »

٩٠ - وعالم مكة ومؤرخ الحجاز وأديبه الزبير بن بكار  
الزيري القرشي ، المتوفي سنة ٢٥٦ - ومؤلف كتاب « جمهرة  
نسب قريش واخبارها » <sup>(١)</sup> وغيره من المؤلفات ، له كتابان  
أحدهما : « نوادر المدنيين » والثاني « نوادر النسب »

وهناك آخرون غير هؤلاء من المتقدمين ، ممن ألفوا في  
« النوادر » غير أننا لم نرد في بحثنا هذا قصره على موضوع  
المؤلفين فيها .

ومن ألف في عصر الهجري ، من معاصريه : اليزيدي  
يحيى بن المبارك المتوفي سنة ٣١٠ هـ .

والزجاج ابراهيم بن السري المتوفي سنة ٣١٠ هـ والأصفهاني  
الحسن بن عبد الله ، المعروف بلغة ، المتوفي حول سنة ٣١٠ ،  
والذي قال عنه حمزة الأصفهاني : بأن كتابه في « النوادر »  
كتاب كبير ، يقوم بأزاء ما خرج إلى الناس من كتب  
أبي زيد في النوادر <sup>(٢)</sup> .

---

(١) طبع جزء منه بتحقيق العالم الجليل الاستاذ محمود محمد شاكر ، وفي  
انتظار طبع بقية ما وجد منه .

(٢) : « بلاد العرب » المقدمة ص ٥٥ .

ثم أتى من بعده علماء آخرون ألفوا في الموضوع ، من أشهرهم : ابن دريد ، وأبو هلال العسكري ، وأبو علي القالي - إلى عهد رضي الدين البصاغاني المتوفي سنة ٦٥٠ - وغيرهم ممن يطول الكلام بذكرهم <sup>(١)</sup> .

ويظهر - بعد استقراء ما وصل إلينا من المؤلفات في « النوادر » أنها كانت هي الطريقة التي سار عليها علماء اللغة الأوائل عند بدء التدوين في صدر الاسلام ، ثم أصبحت طريقة مألوفة يحد فيها العالم المؤلف باباً واسعاً لتسجيل معلوماته المختلفة على نمط ما نراه الآن عند المتأخرين في كتابة المذكرات أو الأفكار وان اتخذ هذا النمط من التأليف صورة أضيق مما نعهده الآن ونعتبر ذلك هو المرحلة الثانية بين كتب النوادر وكتب المذكرات تلك المرحلة هي ما كان يطلق عليه في العصور السابقة لعصرنا اسم التذكرة ونرى من ذلك انماط مختلفة مثل تذكرة الصفدي المعروف وتذكرة المرشدي والنهروالي وهما مكيان معروفان .

ونكتفي بهذا القول عن النوادر محيلين القارئ على ما كتبه الدكتور عزة حسن في مقدمة « نوادر أبي مسحل » في الموضوع . ونكرر القول بأن كتب النوادر - في أول تأليفها - كانت على درجة من الشمول والاحاطة بما يتعلق بأدب الجزيرة ومعارف

---

(٢) : أنظر مقدمة كتاب « العباب » في « مجلة الجمع العلمي العربي » بدمشق ج ٣٥ - ٥٥٤ و « الفهرست » لابن النديم .



أهلها ، لا تقتصر على ما ظنه بعض الباحثين من أن المقصود  
بها تدوين جانب خاص من جوانب اللغة العربية ، مما نراه مما  
حدث مُتأخراً عن بدء عهد تدوين كتب « النوادر » أو أن  
تلك « النوادر » روعي فيها ما لم يكن معروفاً لدى الحضر ،  
من معارف ومعلومات عامة .

### نصوص من كتاب الهجري :

ويحسن - بهذه المناسبة - أن نورد نماذج من كتاب  
الهجري ، - مما وصل إلينا من ذلك الكتاب - مما قد يتضح  
به النهج الذي سار عليه في جمعه وتأليفه .

ولا تفوتنا الإشارة إلى أن من العسير حقاً أن نلم ، بما  
سنورده من مقتطفات من هذا الكتاب ، المسألة كاملة  
بمحتوياته .

ونرى أن الكتاب في مجموعه يحتاج إلى دراسة عامة تشمل  
هذه الموضوعات :

#### ١ - المفردات اللغوية :

وقد أورد المتقدمون كابن سيده ومن نقل عنه كصاحب  
« لسان العرب » قدراً صالحاً منها .

#### ٢ - النصوص الأدبية :

وفي الكتاب مجموعة ضخمة من الشعر العربي ، لشعراء

عاشوا في الحقبة الواقعة بين القرن الأول الهجري إلى أول القرن الرابع الهجري ، مما لا نجد لشعرهم مصدراً فلياً بين يدينا ، سوى كتاب الهجري ، وهذا الجانب من الضخامة والكثرة بمكان يحتاج إلى دراسة عميقة وواسعة جداً ، فالهجري أورد من الشعر قصائد مطولة ومقطوعات كثيرة ، نضيف إلى ثروتنا الأدبية الشعرية شيئاً كثيراً ، لا نجده في غير كتاب الهجري ، وهو من السعة والكثرة بدرجة لا يستطيعها بحث مفرد .

### ٣ - أنساب القبائل وأخبارها :

عني المتقدمون بدراسة هذا الجانب من تاريخنا ، ولكن الكتب التي وصلت إلينا لا تمتد جذورها إلى ما بعد القرن الثاني الهجري ، حيث وقف هشام بن محمد الكلبي ( المتوفي سنة ٢٠٤ ) وعن ابن الكلبي أخذ من جاء بعده من المؤلفين في الأنساب ، ولكنهم جهلوا كتاب الهجري إلا القليل منهم .

والهجري - بحكم وجوده بين القبائل العربية في موطنهم - استطاع أن يدون أنساب بعض تلك القبائل متصلة إلى عهده ، وذلك مما فات ابن الكلبي ، ولهذا يعتبر ما كتبه الهجري متمماً لذلك الجانب من تاريخنا .

وهذا ما نحاول افراذه في بحث خاص ، نطلق عليه « أبو علي الهجري النسابة » ولهذا فإننا سنكتفي بما سنورده من

كتاباه يجمل موجزة في الموضوع .

#### ٤ - حياة البادية :

لقد صور الهجري في كتابه حياة البادية تصويراً وإن لم يكن كاملاً وواضحاً ، إلا أن ما أمدنا به من معلومات عنها قد تمكن الباحث من الاستفادة منها فائدة كبيرة . وهذا الجانب من ثقافة الهجري يحتاج الى دراسة مفردة . وهذا ما لا نستطيعه الآن ، وقد نكتفي بإيراد نماذج منه عن حياة الصحراء ، ممثلة في أشهر حيواناتها ، وإيراد لمحات موجزة عن مختلف جوانب تلك الحياة .

ونكلف النفس شططاً فيما لو حاولنا التوسع بدراسة هذه الجوانب من ثقافة الهجري أو بعضها على ضوء ما وصل إلينا من كتابه إذ نحن لا نقصد أكثر من إيضاح جوانب من حياة هذا العالم ايضاحاً يستند الى ما وصل إلينا من معلومات صريحة أو مما نستنبطه من تلك المعلومات بطريقة لا نحاول التعمق في فهمها أو استنباط أمور منها هي بحاجة إلى إمعان النظر . وتدقيق الفكر .

ونكرر القول بأننا لا نجد فيما وصل إلينا من كتاب الهجري « التعليقات والنوادر » إيضاحاً للطريقة التي سار عليها في تأليفه ، ولكنها تتبين من الاستقراء ، وهي المؤلفات المعروفة في كتب المتقدمين التي من نوعها ، ككتاب « الأمالي » للقيلي ،

و « نواذر أبي زيد » وغيرهما مما يعرف باسم « الأمالي والنواذر » .  
ومن هنا أطلق بعض المتقدمين على كتاب الهجري اسم  
« الأمالي » .

ولعل في عرضنا نماذج من هذا الكتاب ما يضيف إلى  
إيضاح تلك الطريقة شيئاً عن قيمة ذلك الكتاب ، وهي نماذج  
لم نحاول اختيارها ، بل نقلناها حسبما اتفق لنا النقل ، غير  
أننا عنونّاها وأضفنا بعضها إلى بعض مع إيضاح أماكنها من  
الكتاب (١) .

#### ١ - إحدى النواذر :

( أول نواذر ابن علقم :

بشكت الإبل ، وهي مبشكلة ، مثل أهملتها .  
المجداح : ساحل البحر ، يقوله أهل حضرموت وذاك  
الشق .

وانشدني لرجل من بني العُريان من صُداء ثم أحد بني  
عمرو ، يمدح بني الحارث بن كعب ، وكلٌّ من مَذْحِج :  
أنتم بنو الحارث الكهف الملوذ به

إذ الأمور أعضت بالأباهم  
والضاربون ونقع الخيل مختلف

---

(١) اكتفينا بالرمز بحرفي ( هـ ) و ( م ) اختصاراً عن القطعة الهندية ،  
والقطعة المصرية ، وسنستمر على هذا إلى نهاية الكتاب .

وأنفس القوم تنزو في الحيازيم

سألته عن بوانة [ أنظر هذا الاسم ]

أنشدني لعمر بن رزام الحنشي الصدائي من كلمة له :

سهو الذميل إذا اذلولى براكبه

يواشيل السير بالادلج والغسم

الغسم : من آخر الليل ، ومعناها : الدلج

بلغ لنا آل شداد واخوتنا بني سليم ، ولا تجزع بني جشم

كل هذه القبائل من صُداء . وتجزع : لا تجزم ولا

تعدّم ، يكونون فيمن تبلغ ، من جزعت الوادي قطعه

قطع الحبل ، وهو قطعان عرضه من عدوته إلى عدوته :

ماذا يقولون في شمطاء قد لقحت

وعُلقت بذوي الغايات والهيم

جارت علينا مُراد في محاكديها

جهلاً وقد رُدَّ منها الجهل في ندم

المحكّد : حيث منزل جماعة القوم

أنا صبحناهم بالعطف غازية

شعواء ، مثل وقود النار في الضرم

العطف : وادي بيحان ، يدعى عطف بيحان ، وبيحان :

قرب مأرب من دار مُراد قال : وحدثني ابن علكم المرادي

قال : غزت غازية من بني الحارث بن كعب ، وفيهم محمد بن  
سُوَيْد العُرياني ، وكان صاحب دلالة ، فدلتهم على صِرْم من  
مَهْرَة - محرّكة الهاء - بعويّة وهم اللخاء - ممدود - بطن  
من الغوافر ، ذوي إبل نجيبة ، فساقوا ما أحبوا فلما  
قربوا من العَبْر اعتدل منهم إلى أهله ، والعبر : من دار  
صُداء ، وهو مُنْهَل - يجر الهاء - وبه يغور حاج حصرموت  
كلهم منه إلى صَيْهَد ، وهي طرفُ الأدمى ، إلا أنها في هذا  
الموضع أبعد ، وهي من بين يبرين إلى الفلج ، غائط أَمْقُ ،  
به حصى أحمر ، يأكل سمراء الحف .

وانتشرت أذواد العريانيين ، وتبعها الراعي ، فوجد أثر  
الغازية على أثر الذود ، فصاح بالناس ، فركبت بنو العريان ،  
فلحقوا غزيّ بني الحارث ، فشبّ بينهم القتال ، ثم تعارفوا ،  
وأخذ الذود بلداً آخر ، فلحقهن بعض التبع فوجدهن ،  
فقال الحارثي - وتوهم أن ابن سويد أنذرهم -

ألا كيفَ إدْغالُ الفتى برفيقه  
وقد شرّعت في الزّاد أيديهما معا ؟  
لعمرك إني من رفاق محمدٍ  
... حتى يحشر الناس أجمعاً  
وبات يماشينا ، ويجمع رهطه  
وما كنت أدري ان يُخِبَّ فيخدعا

حسبتُ ركبَ القوم وهي مناخةٌ  
ببطحاء ذي الأرغاد بزاً موضعاً  
ذو الأرغاد : وادٍ من أودية العُبر ، والعُبر به 'قلْب'  
'نزُع' ، جمع نزوع ، أقلُّ من خطام البعير رشاؤها .  
فأجابه :

فما كان ذنبي في نعيمٍ ومُدركٍ  
وصرخُ بني العُريان ان كان أتبعاً  
على أثرِ ذودٍ أتبعوا عن جهالةٍ  
وقد حسبوا أنادَ غلنا (١) بهم معاً  
ألا لا أبالي بعدها يا ابنَ مالكٍ  
عصاً البين فيما بيننا أن تصدعاً  
أما أنا الذي أمكنتكم سوقَ قطعةٍ  
لخاويةٍ أربابُها ، لن تروعا

لغير ابنِ علكم : العُشب الرطب من الكأ  
تقول العرب : تعشبننا بلاد كذا وكذا  
اذا راعوا بقله ، وخضيره . قال بزيع بن جبهان :  
ميثَ دماثِ العُشبِ المسنور .  
ومنه قول أبي النجم :  
يقلن للرائد : اعشبت انزل

---

(١) : في الهامش : لغته : جر الغين

أنشدني ابن علكم لابن نافع الحضرمي ، من كلمة له :

إذا لاح منا عارض أشرقت له  
قرى الشام ، أو كادت له الأرض تقلع  
أصاب على أولاد جلدٍ بكل كل  
ويوم يشيب الطفل ، والطفل مريض

يعني جلد بن مالك ، وأكثر قبائل مذحج منه ، فردّ عليه  
الفضيل أحد بني نضلة ، من بني العريان :

الآليت شعري ما اعتراض ابن نافع  
وقوله أشعاراً من اليوم تبدع  
فليس بودٍ يعرف الناس ودّه  
ولا حكم بين الفريقين مقنع

وانشدني لابن يزيد الحربي ، من سعد أودٍ ، يقولها لأصبح ،  
حين قتلوا أباه وأدرك بثأره :

ليت شيخاً ثاوياً تحت الثري  
كان معدوداً ، فأضحى لا يعدّ

حضر الطاعة لي من مذحج  
يوم صفّت مذحج تحت السند

فسلوا أصبح ، هل عاد بهم  
حول ، إذ كرّ في البرك الأسد



ثلّ زيدٌ عرش عمرو : إذا جاحه وبلغ منه ، وأنشدني الأزرقي :

فلا خطّت الرّجلان منك يسوقها

ولا رفعت منك اليدان عصاك

فقد جئت معروش العراضين مصغياً

حجاجيك ترعيّسا ، أغمّ قفاك

جليل العصا ، دلهوثة ، كنت تعنّي

بقتل اللحاء ، أو يجود رشاك

ليس له من الحسب إلا الرّعي .

وقال : هو ملّمان العرب ، بغير همزٍ للميم . وأنشدني

لعباس بن مرداس :

قام الاسام ، ولم يكن أزرى بنا

أيام ليس على البلاد إمام

إن القبائل يوم نصير محمد

قسمت لها ، ببلائها - الأقسام

والله فضلنا بنصر نبيه

قدماً ، ولم تكُ بيننا أرحام

إن السيوف إذا قضين قضية

بين الصفوف ، فليس ثمّ كلام

فوفتٌ سليم ، مسامين ، وجمعهم

ألف تسيل به البطاح ، لهام

نصروا النبي ، وشاهدوا أيامه  
ومع النبي تفاضَل الأيامُ

اختدَف القوم خدفة من الطَلَب ، والخدفة الفرقة .

وانشدني لعمران بن مكنف الحرملِي ، من عوف ابن  
عامر ، وجدته حطيفة بنت مكنف ، في يوم لسلسان ، واد  
من وراء مُتْرَبَة :

ألا حي بالجرعاء من منحني الحمى  
منازلَ من هندی ، تولى جديدها  
عفتها الرياحُ الهوج من كل صرفة  
ووبل الحيا من بعد ووبل يجودها

صِرْفَة : يجر الصاد ، يعني من كل شق

وقفتُ بها فانهل للعين ساجم  
كما انحلَّ من عقد الجمان فريدها  
لعرفان دار أقفرت بعد أهلها  
ثلاثين عاماً ما سيحلُّ صعيدها  
فعادت لآجال من الوحش موقعا  
تلاقى به ألافها وفرودها  
منازل من هند ، وهندُ فريده  
أناة ، جميل ، حيث تلقى برودها  
معناه : تحت البرود جميل .

فدَعُ عَنْكَ هِندًا ، إِنَّمَا الْبُخْلُ شِيمَةٌ  
 وعادتها الْبُخْلُ التي تستعيدها  
 فقد غنيت هِند بها وهي طَلَّةٌ  
 يَنْفُ بَخْرُصِيَّهَا عن الطوقِ جِيدُهَا  
 وَقَلْ مِدْحَةٌ يَلْهُو بها القومُ فِي الشَّرَى  
 وَيُعْجِبُهُمْ بعد الكلال — نَشِيدُهَا  
 حَدَا عَامِرًا فَرْعَا سُلَيْمٍ ، فَشَمَرَتْ  
 بنو عَامِرٍ ، مُردانها ووفودها  
 وَأَخْلَوْا لها ما بَيْنَ فَيْدٍ فَعَالَجٍ  
 إِلَى الطَّوْدِ ، فِي حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ قُرُودُهَا  
 وساروا لها من حَبْسٍ قَدْرٌ ، إِلَى الصَّلَا  
 إِلَى الشُّعْثِ ، بِالرَّايَاتِ ، تَهْفُو بنودها  
 الصَّلَا : بِلَدِ يَواجِهِ السُّوَارِقِيَّةِ ، بِأَبْلَى ، سَمَاحٌ — وَبِرَاقٍ .  
 خَفَافٌ ، وَعَوُفٌ ، وَابْنُ بُهْشَةِ كُلْشَا  
 مُجَرَّبَةٌ الْأَبْطالِ ، جَمٌّ عَدِيدُهَا  
 لَهُمْ رَايَةٌ دُونَ السَّمَاءِ كَأَنَّهَا  
 مُخْدَارِيَّةٌ فِي الْجَوِّ ، بَاقٍ رِكُودُهَا  
 تَجُرُّ السُّلُوقِيَّ الْمُسْتَسْلِلَ ، وَالْقَنَا  
 وَقُرْعَا تَوَارِيهَا ، تَصِلُ جُلُودُهَا  
 فَلَمَّا أَتَاهُمْ ذَكَرْنَا ، وَتَعَلَّمَتْ  
 بِهِمْ نَحُونَا الْأَعْدَاءُ ، يَسْعَى بَرِيدُهَا  
 يَجُوبُونَ أَجْوَازَ التَّنُوفَةِ نَحُونَا

بتكميل حاجاتٍ ، ونحن عميدُها  
ولمّا بدا طودُ من الخُلّ مشرف

ونخل من القوسين خضر جريدها  
من مُترَبّة . والخُلّ : الطريق في الرمل ، وليس بالجبل .  
أشَلّوا بدينٍ مشرك ، وبسُنّةٍ

وذو العرش مولى نعمة ، ومفيدها  
يردّون سرب الحي من كل جانبٍ

ويطوون اخلاقاً قباحا جرودُها  
فلما تواروا بالنّهب ، وغادروا

جنائز ، لم تشقق عليها لحودها  
رحلنا وشيكا صبح ثنتين بعدهم

على البزل ، تغتال الأزمة قودُها  
يظاهرن بالليل النهار ، فترتمي

بنا حدّابُ الغيطان ، رسلٌ ، وخيدُها  
فلما تلاحقنا بنعف عنيزةٍ

ضحياً ، وقرن الشمس رحص جديدها  
نعف عنيزة : قرن بجانب الحفر ، من كشب

ثنوا نحونا الأبصار ، ثم تباشروا  
برؤيتنا ، ثم استهلت جنودها

فزفنا لهم تحت الحديد ، وأقبلوا  
تزايف بزل ( البخت ، حلّت قيودها

فلما التقينا ، والأسنة بيننا  
 مثقفة الأطراف ، هولاً حدودها  
 وصَلنا سيوف الهند بالخطو ، نحوهم  
 وضرب كولغ... رُبْدٌ جلودها (١)  
 نجوم الجياد البيض فوق قِلالهم  
 ببيض كلمح البرق ، صافٍ حديدُها  
 ثَنَتْ كسفاً بعد البدي ، وحكمت  
 بأيماننا ، إذ سلّمتها غمودها  
 فدُرنا لهم مرْدَاة حَرْبٍ كريمة  
 كدور الرّحى بالقِطْب هَوْل أَويدُها  
 قال : فيه ثلاث لغات : قُطْب ، وقُطْب ، وقُطْب .  
 إذا جزعوا منا اضطبرنا ، ونعتزى  
 إذا ما اعتزى غلاّتها وليبيدُها  
 فرحنا بها ، والحمد لله بعدما  
 جَرَتْ لِسْلِيمِ عادةٌ لا تُريدُها  
 هنالك جدلنا لحي سَلَمِيّة  
 ضخاماً ذفاريها ، حساناً خدودها  
 وليناها بيضاً صوارم ، بعدما  
 وليناها صهباً ، عليها قتودها  
 ونجّى شقيراً سابق يفلق الكدى

---

(١) كذا بياض في الأصل .

وفي جيده نجلاء ، يهمي وريدها  
يغاورُ قبّاً كالنعام ، هوارباً  
بأمثاله قد سئمَ رغماً - شريدها  
ألا هل أتى فرعي ربيعة صبرُنا  
لسيد سليم ، يوم قمنا ندودها  
بملقى المنايا ، طفلها حيث أطفلت  
وخطّ بأسباب المنايا ورودها  
أنا اللقنُ ، وابن اللقنُ ، ينفِثُ في فمي  
شياطينُ من جنِّ ، فما أستزيدها  
فأجابه أبو الزّكر كر الشريدي :  
تغنّيت يا عمري ، لما تباعدتِ  
بنو قنفذٍ ، غلاقُها ولييدها  
وناصرةُ الكندُ المشائمُ لم يزل  
لها الشؤمُ معروفاً على من يكبدها  
نسيت ليالى يكعمُ الكلبُ خوفُنا  
ونارك كاب غير ذاكٍ وقودها  
وخيلُ أبي البسّام فيكم مغيرة  
نهاراً ، وليلاً ما تجف لبودها  
عزيرة بن قطّاب الكبيدي ثم عوفي  
تربّعن روض الحرّتين فأدجت  
أياطلها ، مامومها ومديدها

وقال الازرقى : هي دَجَلَة ، لدجلة العراق ، بفتح الدال .  
وسألتُ الخديريَّ عن نجد رسيان ، فقال : هو بين جَبَا ،  
وبين حَيْس ، عن يوم من زبيد .

وقال العَمَرِيُّ - من عامر ربيعة - : هو مَنَسِج الدَّابَّة ،  
مفتوح الميم ، مجرور السين .

وقال : كريم العُنْصَر - مفتوح الصاد - وقد صرَّ  
الشعير والبُرُّ إذا طلع سَفاه ، ولم يطلع سنبله ، وقد كاد ،  
وهذا قُرْبُ إِسْبَالِهِ .

نوادِر عنه :

قال : حدثني أبو أحمد بن علكم بن يزيد بن جَدَرَة المُرَادِي  
من أهل مأرب . قال : حبال الرَّمْل ... ( أنظر البقية في  
الكلام على هذا الموضع ) .

وأنشدني للعُرْيَانِي من صُداء :

عَلَّتْ حَبْلَ قِرْوٍ ، ثُمَّ حَبْلَ بَحِيحٍ

عادة حين تشرب (١)

الرِّقَّةُ خُضْرَةٌ ورَفَه ، والرِّقَّةُ عاملة في كل نبت من  
الشجر والبقل والجنبه .

---

(١) كذا في الأصل .

وقدعو خثعم ونهد وبلحارث وجرم العِصَّة جميع النبات ،  
صغيره وكبيره .

وقارب إلى مكة أقرب من بيحان .

وأنشدني لأبي البقرات النخعي ، في سعد أودٍ

ما زال عزُّ بني سعدٍ ، ونخوتهم  
يبغون من عندنا للفتنة الطُّرُقا  
حتى تركنا بني سعدٍ ، ونخوتهم  
مثل الطريق الذي من مرَّه دَحَقًا  
مثل وطىء .

وله في أخيه :

وأصبحت بعد الأبلج ابن مطرفٍ  
أداري ذوي الأضغان ، أَدفعهم دفعًا  
وله :

لا صلحَ في الأبلج ، فاحفوا به  
في محضر منا ، ولا في مغيب  
أو تَعرك الخيلُ بكم عَرَكةً  
كلُّ كَميت ، وطمرٍ نجيب  
فينا أبو الفضل ، على قارح  
أحوى كَميت ، مَرَحانٍ ، خبوب



وأنشدني للأنعمية من مراد - وأنعم أحد بيوت مراد ،  
وهي أربعة : بنو غُطَيْف ، وفيهم البيت ، وأعلى ، النسبة  
إلى أعلى أعلوي ، وسلمان : وجحَل ، وقرْن - وتزوجت  
إنساناً ذهب بها إلى العراق ، فقالت وتشوقت :

ألا حبّذا من ملك جربان نظرة

وجربان من أهل العراق بعيد

ويا حبّذا - والله لولا مخافتي -

قوابله ، رمل - معاً - وصعيد

جربان : سائلة إلى قرب ذهبى ، ومليك الوادي الذي يملؤه  
سيله . وروى في بيت المضاء بن هشام الدَّوْدِيّ من نهد :

ومن نظري إلى البوران شرقاً

كأنهما حوار مستفيق

ورواية الزُّهيري : البلقين ، وكلا الروايتين معناها :  
قرينان كالعلمين .

أفاقت النّاقة والإبل ، والمستفيق : المنتظر للفواق .  
والبوران : قرينان في رأس جبل العراق ، بينهما للسالك  
من حضرموت ومن شبوة ، ومن جردان ، ومن مَرخة  
وعبدان ، يريد مأرب . وهذه كلها قرى من دون حضرموت  
وشبوة أول حضرموت .

وأنشدني لعبيد بن سليمان أحد بني سليم من صُداء مذحج ،

وأخو عبيد معبد :

خليليّ حثّاً العيس ، يرفعن سيرة  
بمرّ كما مرّ القطا ، وهو وارد  
شواذب أمثال القيداح يلفّها  
وصالُ الشّرَى ، والمهمّات المصادر  
قطعن بنا ديباج ليل ، عواسفاً  
بُئْسَ حَنْفِرٍ نَاجٍ مِنَ السَّيْرِ قاصد  
فلما بدا من غُدْرَةِ الصُّبْحِ لائِحُ  
حيانا تنبّها العيون الرواقد (١)  
جعلنَ عُراداً باليمين عوادياً  
وعنّ يَسِرّ مَشْكَانَ ، ذاتِ الفدافد  
وميلكُ يَهْرَى ، حيثُ أُنْهَتْ سِيُولُهُ  
إلى حيث يلقاهن أفياض عاود  
فلما بدا ملك باع (٢) وأعرضت  
لنا من جِزاءٍ نخله المتقاود  
مراكزُ من أرماح آل محمد  
بنى المجدّ فيهم والدٌ بعد والد  
فإن جاءت الميَّارُ من كل بلدة  
بنقصٍ من الأسعار ، والماء جامدُ

---

(١) كذا .

(٢) كذا في الأصل .

رأيت جفان الشَّيز حول بيوتهم  
 نهاباً ، فمنهم صادرون ، وواردٌ  
 وإن جاء يوماً هاتف متنجدٌ  
 فللخيل عاكوبٌ من الضحل ساند  
 عاكوب وعاكوب ، وهو ما ارتفع من غبرة الخيل ، ومنه  
 سمي عكابة .

تلقَّت بهم جردٌ سوابقُها الألى  
 وقد حسرت بالسهمريّ السواعد  
 لباسهم جوف ، كان حسيها  
 تساودُ أبكار ضعاف التساود  
 وىروى : هسيها - باهاء - وهي لغته . والتساودُ :  
 سرارٌ خفيٌّ بين النساء .

يُذال على الكعبين زُغفٌ كأنها  
 عراقيب رجلٍ من دَبَا (١)

عُرَاد : وادٍ يدفع في مرخة ، ومشكان مثله ، وجزا :  
 مثله . وعَاودُ : وادٍ . وخواء - ممدود - منازل آل محمد ،  
 إلى شدّاد من بني الأسد ، آل محمد هاؤلاء الممدوحون ، فهو  
 واد به النخل والعلوب ، بمرخة ، عن بيحان بيوم ، والعلوب :  
 الواحد علب - وهي السدرة .

(١) كذا بياض في الأصل .

وسأله عن الفُرُط فقال : أطراف الجبال ، حين ينقطع  
في الرمل ، وكذا قال النهدي .

وقال في « المصنّف » : الحبل القصير ، قال مالك بن  
حرّيم الهمداني :

وصاحَ مِنْ الأفراطِ بُومٌ جواثِمُ

ولا يكون البوم إلا في الأعلام والشواهد .

وقد أعطَسَ المُرُود ، إذا أبركها بعد النهلة وبعد العمل ،  
وعطنت هي إذا بركت\* ، وقد أعطنت - بالالف .

وحَفَل الكُحُلُ العَيْنَ : زانها ، والثوب الحسنُ يحفل  
لا بِسَهْ .

وقال أبو عليّ : قالت المولدة : حفلتك هذه العمامة ،  
للعمامة الحَزْ .

ومكانٌ ظَلِفٌ ، ودابةٌ ظَلِيفَةٌ ، إذا كان لا يُقتَصُ  
فيه الأثر .

أو غرت اللبن ، إذا طرحت فيه الرشاد محمياً ، وهو  
الرَضْفُ ، حليماً كان أو حَقِيناً ، وهي الوغيرة (١) .

وأنشدني الأزرق لنفسه : ( ثم لم أر لابن علم ذكرأ  
مُتَصِلاً ) .

---

(١) من ص ٣١٣ إلى ص ٣٣٣ .

## ٢ - في الانساب :

( قال أبو علي : كل ما في العرب : بنو عداء ، فالنسبة اليه عدائي إلا عداء مزينة فإن النسبة اليه عداوي<sup>(١)</sup> ).

( حدثني أبو المهاجر ، قال : بطون بني معاوية بن حزن ابن عبادة بن 'عقيل : بطنان ؛ بنو الحرشية ، وفيها العدد ، وبنو العوفية ، عوف بن عامر بن عقيل .

فصائل بني الحرشية : بنو بهدل ، وبنو مرجو ، وهم المراجية والبهادلة ، وبنو 'معرِض ، وهم المعارضة ، والبطون مشتبهة ، أي عددها واحد . وبطون العوفية : بنو جعدة ، وبنو حمّال ، وبنو ردّاد ، وبنو مشرق ، وهم المشاركة ، وخويلد<sup>(٢)</sup> .

قال أبو علي : حدثني مرداس بن عبد الرحمن بن مطير بن قاسم بن عقبة العدواني ، ثم أحد بني سعد قال : من قبائل عدوان : بنو زايد ، وبنو وهدان ، وبنو 'علقة ، وهو العلقي ، وكذا كل 'فعلة لم تكن مضاعفة ، مثل قرّة ومُرّة ، وأشباه ذلك وبنو ظرب - بحر الراء - والإضافة ظرّبي ، مفتوحة الراء ، وعبس ، وبنو ناجية<sup>(٣)</sup> ) .

(١) ٥١٩١ .

(٢) ص ١٠٥ .

(٣) : ص ٢٩٥ - ٢٩٦ (٥) .

( حدثني أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب قال : بنو جعفر أربعة أبطن ؛ فثلاثة أعجاز وواحد العمود ؛ فأما الأعجاز وهم القُعدد ، فأولهم العرضيون سكان العرصة ، قرب بئر رومة ، وهم ولد اسحاق بن عبد الله ابن جعفر ، ولم تنلهم الولادة لأن علي بن عبد الله لم يلد لهم .

وكان القعدد من بني ابن طالب : داود بن القاسم بن اسحاق ابن عبد الله بن جعفر ، رآه أبو الحسن ، وكان في أيام المتوكل .

ثم يليهم بنو اسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر وهم أهل وادي القرى ، ويعرفون بالواديّين ، وهم بنو أخي الأولين .

ثم يليهم بنو أبي الكرام وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ، وهم بني أخي الوديّين .

ثم يليهم بنو جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر ، وهم العمود ، وفيه الثروة والعدد ، ثم في بني عبد الله ابن داود بن محمد بن جعفر ، وبنو محمد شطر بني جعفر اجمعين فكل قبيل عمّ الذي يليه ، فالعرضيون عمومة الوديّين ، والواديّون عمومة الكيراميّين ، والكيراميّون عمومة بني جعفر بن ابراهيم .

حدثني منيع بن معضاد الجعفري ، من جعفر بن كلاب ، قال : بنو جعفر بن كلاب أربعة أبطن : بنو مالك ، وفيها

الثروة ، رهط أبي براء ، وعامر بن الطفيل ، ولبيد بن ربيعة  
ثم يليهم في الثروة : بنو الأحوص بن جعفر بن كلاب .

ثم يليهم - وهم قليل - بنو خالد بن جعفر ، ثم بنو عروة  
ابن جعفر ، وهم قليل مثل بني خالد بن جعفر .

فصائل مالك بن جعفر : بنو سلمى ، والاضافة اليه سلمى  
مثل عمري ، ثم معاوية ، وهذان ابنا السلميَّة شريديَّة  
وهما يد .

ثم بنو أم البنين وهم أربعة ، بنو طفيل ، وعامر ، وعبيد  
وهم قليل ، وربيعة ، بنو مالك ، ذلك ستة <sup>(١)</sup> . وأم البنين  
من بني عمرو بن عامر بن ربيعة . بطون طفيل بن مالك بن  
جعفر : بنو حمام وبهيَّة ، ومُضَرَّس ، وأمامة ، ودَهبل ،  
غير معجمة - وحنظلة .

بطون سلمى بن مالك : جبَّار والمغيرة ، والأخنس ،  
ونسيَّب ، وعُتْبَة ، وعتَّاب ، والنسب : نسيَّب .

نسب الضَّبَّاب ، عمرو بن معاوية بن كلاب : فولد عمرو  
عبد الله وزُفَر وَضَبَّا ، وأُمهم سَلُولِيَّة .

بطون بني عبد الله ، وهم عمارة الضَّبَّاب بن عمرو بن  
معاوية بن كلاب ، وهم شطر الضَّبَّاب : قاسط وفيه العدد ، ثم

---

(١) : كذا في الأصل

العدد بنو الأشهب بن قاسط ، ثم تولب بن عبدالله ، وهم دون قاسط في العدد .

بطون بني عمرو بن معاوية ، أخي عبدالله لأبيه : حُصَيْن وِحَصْنٌ وحمل وشجاع وزهير ، والعدد في حصين وفي حمل وحصن ، والباقون قليل .

بطون الأشهب بن قاسط بن عبدالله بن عمرو بن معاوية ابن كلاب : خُصَيْل بن الأشهب ، وفيه العدد ، وحوشب ، والطواف ، وهما دون خُصَيْل في العدد ، وخُصَيْل رهط بزيع بن جيهان الشاعر .

بطون خُصَيْل (١) : زُئْمَةٌ وحمرة ، والعدد في زئمة ، ومن زئمة في بني بكار رهط مقلد بن الأصلح ، والاضافة اليهما زُئْمِي ، وحميري ، ساكنا الثاني ، وهذا خلاف ما عليه فصحاء الحجاز ، لأنهم قالوا في عتبة وكلفة وزغبة واشباه ذلك بفتح الثاني .

ذكر الدارات وحدثني قال : من دارات العرب — الخ (٢)

### ٣ — في اللغة :

وقال : أين المَقِرُّ — بجر القاف — من قررت أقرُّ ، والمَقَرُّ

---

(١) : جاء في ( ص ٨٩ ) : الاهل الى بيضاء من آل خُصَيْل اغالي بها قبل الممات سبيل ؟

(٢) : من ص ٢١ الى ٢٥ [ م ]



ينبغي أن يكون من قرّرت أقرّ ، لأن المفعول لا يجيء إلا من فعل يفعل . وقرأ أهل المدينة : ( وقرن في بيوتكن ) من قررت أقرّ ( ١ ) .

٢- ( قال ابو علي : ليس في كلام العرب فعلة وفعل إلا أربعة أحرف : حلقة وحلق ، وفلكة وفلك ، ونشفة ونشف ، وقلقة وقلق ( ٢ ) .

٣- ( باب 'فعال' غنمٌ رُبَابٌ جمع رُبَى ، وُظوارٌ جمع ظُئر ، وُتْؤام جمع تِؤم ، ورُخال جمع رخل من الضأن مثل العناق من المعِز .

يقال : به من الطيش والطياشة أمر عظيم .

إذا كان المعتل : فعل يفعل ، مثل ناح ينوح ، وراذ يروذ ، وطاف يطوف ، فالمصدر والجمع فيه سواء ، فالنوح مصدر ناح ، والنوح : جماعة من ينوح من النساء . والروذ : جمع رائد ، لمن يروذ الكلأ ، والطوف : مصدر طاف يطوف ، وهو جمع طائف ( ٣ ) .

٤- ( أجمع فصحاء العرب أنها أئمة وأئمل بفتح الميم ، والضم من لغة العامة ( ٤ ) .

---

( ١ ) : ص ٣١ ( م ) .

( ٢ ) : ص ٢٣١ ( هـ ) .

( ٣ ) : ١٩٣ هـ

( ٤ ) : ص ١٦٠ ( هـ ) .

٥- ( أجمع فصحاء العرب المحجزون على جؤذُرٍ - بضم الجيم والذال - وفتحهما لغة السهلية ، فأما ضم الجيم وفتح الذال ، فمن كلام العامة ولا يقوله فصيح .

وبنو سليم ، بنو مرداس وكل بني الحارث يفتحون الشاء من حيث ، وغيرهم أيضاً ، وينصبون بالقول ، ومن قال : انهم انما ينصبون بالقول في الاستفهام وحده فباطل ، هم ينصبون في كل شيء .

وأنشدني :

إِذ تَلَبَّسَ قَلْتُ : الْبَدْرَ طَالِعَنَا  
وَإِنْ تَجَرَّدَ قُلْتُ السَّيْفَ عُرْيَانَا

والكلمة منصوبة (١) .

٦ - ( وقال غيره :

المسدُّ ها هنا محوَرٌ من من حديد كبير .

والمحال جمع محالة وهي البكرة ذات الأسنان ، وتكون للسانية والزراعة .

والقامة : - والجمع القيم - التي يستقي بها البادية - لا أسنان لها ، ولها خطاف . والمسدُّ : من خشب ، يتكلم به فصحاء أعراض المدينة ، ويتكلم به بنو أسدٍ وغيرها مشدّد

---

(١) : ص ٤٢٦ هـ .

الذال ، ومنه حديث النبي ﷺ ، حين سئل في الرخصة في حرم المدينة « إلا لمسدة بحالة ، أو لعصفور قتب ، فإنسه رخص فيه » .

والعصفور هو العود الذي يجمع رأس القتب من فوق ، والعرضتان يجمعان طرفيه من أسفل ( ١ ) .

٧ - ( وكل مقصور 'غير عن بنيته' لم يخرج من القصر إلى مد ولا غيره ، وكذلك الممدود مثل الدجاء والقضاء ، وأشباهها فهو على مدّه ، ويتكلم به أهل 'تربة' ورنّة من سلول وخشعم ونهد وجرم ، وهم 'نهيك في الفصاحة' ( ١ ) .

٨ - ( والجوذر بضم الذال ، وهو دخيل ، معربٌ ، فأعلى اللغات فيه متابعة ضمتين : جوذرٌ ، ثم يليها متابعة الفتحتين ، جَوَذِر ، والأول أفصح وهي لغة هذيل ، وفصحاء الحجاز ، وثالثة : جَوَذِر : بفتح الجيم ، وكسر الذال .

وأضعف اللغات فيه ضمة الجيم وفتحة الذال ، وهو القسز ، وقد ترك الكلام فيها إلا قليلاً ، وهو الذراع أيضاً ، والذرعان الجمع وهو البحزج والجميع البحازج ( ١ ) .

٩ - ( قال المأربي والحضرمي : المجداح : الساحل : وهو أيضاً الحينق ، والساحل ، والسيف ، والشط ،

( ١ ) ص ٤٣٦ هـ .

( ٢ ) : ص ٤١٩ هـ .

( ٣ ) : ص ٣٩٨ م .

والشاطيء ، والعيقة ، والغينة بالغين معجمة ، والبضيع  
والحدثة ، والخط والحقيقة ، والعراق ، والكلا ، والعبر ، كل  
هذه شيء واحد <sup>(١)</sup> .

١٠ - ( باب معرفة الظل : يعرف الظل : من ثلاث جهات ،  
ما نسخته الشمس ، فصارت في مكانه عند طلوعها . والثاني انه  
ينقص إلى تزول للشمس . والثالث : انه ما كان من أول النهار  
إلى زوال الشمس .

ويعرف أيضاً الفيء من ثلاث علامات : هو ما كان فيه  
الشمس فعاد مكانه ظلاً . والثاني : ان الفيء يزيد إلى غياب  
الشمس . والثالث : أنه من زوال الشمس إلى غيبتها .

ويجوز ان يسمى الفيء ظلاً ، ولا يجوز ان يسمى الظل  
فيئاً ، فكل فيء ظلٌ وليس كل ظلٍ فيئاً <sup>(٢)</sup> .

#### ٤ - حول الابل والخيول

١ - (الجنّابُ : بضم الجيم - ذات الجنب ، في أي شقيه كان  
وهو مجنوب .

وزعم انه اذا كان في الشق الأيسر أذهبه ، واذا كان في  
الأيمن أخطف وأشوى .

---

(١) : ص ٣٥٢ (هـ) .

(٢) ص ٣٢ (م) .

وأخطف الداء صاحبه : اذا أصابه شيء يسير وهو مخطف  
ولا يضره .

وأشواه : مثل أخطفه ، ومعناها يصيب صاحبها منها ما  
لا يضر ، ولا بد من شيء وإن قل .

والقُلابُ : أشدُّ الادواء للابل وحدها ، وأخبثها يمكث  
ليلتين ، والبعير مقلوب ، تسودُّ رثته وهو أشدُّ من احمرارها  
الذي تحمار رثته هو أشواهما .

وقُرُوه وقُرُوه : جمع وقر وجمعه اقراء من الاحمرار سبَّع ، فاذا  
مضى قروه — وهو السَّبَّع فيصبح صبيحة السَّبَّع مُفْرَقاً ، او  
متزايداً عِلَّتُهُ ، فقد نكسه ، وأيس منه صاحبه وهو  
هالك .

والمُرَّاسُ : يعتل البعير فيصغر بعره ، ويخمس بطنه ،  
ويسهَى بصره ، فيمنع الماء والرعي وقروه من المراس : اربعة  
ايام ، واكثر ما يصيب يبرأ ، وإنما يهلك اذا شرب الماء .  
والمُغَاث : يشبه المُرَّاس ، وقروه سبعة ايام يأكل فيها  
ويشرب ، ثم يبرأ .

والمُغَاث والمُرَّاسُ : من أهون ادواء الإبل ، ولا يكون  
في غير الابل .

وأشدُّ أدواء الإبل القُلاب ، يمرض ليلتين ثم يموت .  
وتكون هذه الأدواء كلها في سائر السنة .

ولا يكون الجناب إلا في الناس .

والهيام : من أدواء الابل - مجرور الهاء ، وكل الأدواء بضم أوّها - وهو عن شرب النجل اذا كثر طحلبه ، واكتنفت الذبان به - جمع ذباب ، بضم الباء في أيّ حال - احتاج إلى الشربة ؛ وهو في آخر الربيع ، واول الصيف ، إلى أن ينقضي الصيف كله .

فمن علامة الأهم التي يعرف بها : قيامه وبروكة وإقباله بوجهه على الشمس من حيث دارت ، وهو مع ذلك يأكل ويشرب ، إلا أن بدنه في نقيصة ، فإذا أشكل على صاحبه أمره استباله ، فان وجده حاراً مصعداً في منخريه ، فبعيره أهم ، وكلّ بعير شمّ بول بعير أهم ، أو بعره ، أو ريح فمه ، أو شيئاً منه أعداه ، فهام ، وهو الشام ، وداء الهيام مما طل ، فإن أخذه في آخر الربيع لم يزل به حتى يدخل الخريف ، ويشرب ماءه ، فإذا شربه مات ، أو تجفر ، ومثى تجفّر فالحنوة في عنقه ، وهي كثرة تلوي عنقه أو ذنبه ، لا بدّ منها ، وهي في الذنب أهون ، وإن كانت في العنق ربما هانت ، ويرى أثرها في عنقه .

والنشحاز : يقع في رئة البعير ، فيسمل سعالاً شديداً ، وقروه سبم ، فإن أصبح منها صحيحاً يجتر ويأكل ، فقد برأ ، وإن أصبح شديداً مرضه ، ضخماً بطنه ، فانه يكوى على حاله الأيسر ، وخلف الضلع آخر الضلوع ، شعبتين

يكتنفان الضَّلَع ، وذاك طِنَى النُّجَّازِ ، والبَعِيرِ طِنٍ ، وإذا  
برأ منه لم يعاوده أبداً .

ومن أمراض الإبل : الحُمَّات ، يأخذها هَلَسٌ يتغير لُحْمُه  
وطِرْقُه ، فيُسْهَزَل ، ويتغير لونه ، وينحض لُحْمُه ، وهو  
محتوت ، ويتمزَّق ، وينمِط شعره ، وهو من شر أدواء  
الإبل ، يسوقه إلى الموت <sup>(١)</sup> .

٢ - ( باب :القتل في الإبل في أيديها ندر غير على بدنها ،  
وهو مما يلي الأرض .

والقتل في الخيل : في أيديها ، وهو ضد القتل ، فهو  
إقبال الحافرين من اليدين ، بعضها على بعض ، وجميعاً مدح  
ومحمود ، في الإبل والخيل .

والرَّوْح في الإبل في أرجلها ، ولا يكون في الأيدي أصلاً ،  
وهو مثل القتل في أيديها <sup>(٢)</sup> .

٣ - (قال ابونافذ: مشيَّع بن جبير بن المقدام الخفاجي: الرُّبْد  
نبات ينشأ من الندى حين تروِّح العضاء ، ولا يكون الا بعقب  
سنةٍ رخصبٍ ، فاذا أخلف المطر من عام . تروِّحت العضاء  
وتربل الأصل وعاش به المال ، وغنوا به عن المطر ، والمطر  
خير منه ، وهو بلغة ، ومستعرض للمال ، وبدوه حين يطلع

---

(١) من ص ٢٣٦ الى ص ٣٤٠ (هـ) .

(٢) : ص ٢٧٣ (هـ) .

سهيل ، إلى ان يتجرم الشتاء كله ، وتربع عليه الابل وتخمس  
إلى -وتعشر . - معنى الارباع الى الأعشار أنه يزاد في اظائها  
فتحتمل ذلك لبرد الهواء وذهاب الجيرة .

وقد وَكَّرَ الرَّجُلُ يُوَكِّرُ وَكَرًّا مِثْلُ : حَمَقَ يَحْمَقُ . وقال :  
حملة على ذلك الوكر .

ومن شرِّ ادواء الخيل : استرخاء الوركين من داء جميعا .

قال : والاستنعاء صرف كل ذي هوى عن هواه ، فالراكب  
يستنعي البعير عن جهته التي تريد ، الى ما يريد الراكب  
واستنعى زيد القوم عن نيتهم التي ينوون ويريدون ، وعن  
رأيهم الذي يريدون .

وأسقف القوم ، وسقف المال : إذا اصاب ما لهم السقف  
ولا يكون إلا في الشتاء ، وهو خص البطون اذا أكلت الحضر  
وهي الرقة والأبيد ، ولم يكن لها حمض ولا عضاه تغيرت  
لعقد ذلك .

والبلوكة من الأرض ما اتسع ، ولا يكون فيه جبال ،  
وان كان بها إكام تكون حثامًا ، وأمر قليل ، [ كذا ]  
صحراء سهلة ، وجمعها بلاليق ، ولا يكون فيها خمر .

والشجار من الوسوم : خباط ، ثم يحجن حجانًا في الطول ،  
فإن جعل في العرض فهو عِراض ، ويكون في الفخذين  
والرجلين ، فهي إبل مشجرة .



وأنشدني للصمة بن عبد الله القشيري :

لعمرك ماريًا بذات أمانة      ولا عند ريسا للمحب جزاء  
ولا حبيل طيًّا يوم قاطعت أسرتي      بباقي ، ولا طيًّا بذات وفاء  
خليلي لا ازداد إلا مودة      لطِيًّا ، وإن عدتني العدواء  
ومن قولها : إن القيوى قد تجذمت      وما للقوى ألا تجذ بقاء<sup>(١)</sup>

٤ - (أرسل بعض بني نمر إلى يزيد بن الجعد ، يخبره بنعم ،  
بدار ، من السودة ، بشقّ البحرين ما بينه وبين البصرة ،  
عن يوم من البحرين :

ألا يا ابن جعد ، لو علمت بغرةٍ  
بدار ، لأنضيت المطيَّ المخذما  
إلى نعمٍ يدعى بثورور أهله  
مسطعة أعناقهُ ، ومُرْقَا

السّطاعُ : من السّمة جمع سطعة ، تكون في طول  
العنق ، مقدار الأصبع .

والعلاط : يكون وسط العنق ، مستديرًا بأكثر العنق ،  
سمة لبني حمال من معاوية حزن ، من عبادة عُقِيل .

والمرقم ، نقط ثلاث في الفخذ ، مثل نوشة الكلب ، مثل  
الهقعة ، بأظفاره ، هذه صفتها :

---

(١) : من ص ٢٨٥ إلى ٢٨٨ .

∴ وهي سمة بين ضبة (١) .

هـ — العِلَاط من السمات ، لا يكون أبداً إلا في الرقبة ، ثم في عرضها ، فإن جعل طولاً فهو عِلَاب ، ولا يكون أيضاً إلا في الرقبة . ولا يكون الخِباط والعِرَاض أبداً إلا في الفخذ ، فالخِباط في طول الفخذ ، والعِرَاض ما عُرِض في الساق ، والتساويق في عَرْض الساق .

لبعض لصوص بني قشير :

ولا تَيْسُا أن يجمع الله هجمة مبرثنة الأجنى ونهدية سمرا  
فيها البرقان : وسم ثلاثة أعلاط ، هذه صفتها // في خد  
البعير ، سمة لبني نهد ، ولبني الحارث بن كعب (٢) .

هـ — عن السهام

حدثني العِداويُّ من مزينة ، وغيره من جبلية الحجاز ، وهم اصحاب النبل والريش ، قال : خير الريش ريش النسر ، ثم بعده العقاب ، وسائر ذلك من الطير لا خير فيه ، وإنما يؤخذ ضرورة ، وخير الانضية كلها خيطان الشوحط ، وخير ما تعمل منه القسي عند مزينة وبلحارث ومن والاها ، من التَّالِب وتعمل القياس عند غيرهم وتكون في جودة التَّالِب من شجر

(١) ص ٧١ (م) .

(٢) : ص ١١٥ م

كثير ، النَّبْعُ ، والتَّانُ والشرَّيانِ مَجْرُ الشَّينِ ، والشرِّي : الحنظل  
بفتح الشَّين .

وخير الريش الذي يراشُ به ما بعد القوادِم ، كأُنْكَ تطرح  
من أول الجناح ست ريشاتٍ ، ثم ما بعدهن خير الريش للريش  
وخير القَيْدَازِ ، والنَّصَبُ - الواحدة نُصْبَةٌ وقُدَّةٌ -  
الظهار وهو القصير الهدب الغليظه .

ثم البُطَّان بعده في الجودة ، ولا يكون في سهم واحد  
ظهار وبطان أصلاً ، فإنْ فَعِلَ ذلك فقد ألْغِبَ الرائش وقد  
أفسد .

وأفضل ذلك ان تأخذ ثلاث ريشاتٍ من البواسط ، وهن  
بعد الست التي قلنا أن تدعِهن ، وَيَكُنَّ متواليات ، فان  
اختلفن فقد ألْغِبَ الرائش ، وإنْ كُنَّ من جناحين فقد ألْغِبَ  
أيضاً ، وإنما حقُّهن ان يكنَّ من يمين أو يسار ، فيأخذ ظهارهنَّ  
فيقُدَّةً ، وخير ذلك ان يجعل كلَّ قُدَّةٍ من ظهار ، ثم يجعلها  
في سهم واحد ، ويخالف بين ذلك ولا يوالي ، كأنه يجعل  
قُدَّةً من ريشةٍ ، ويجعل الأخرى من ريشةٍ أخرى ، لم يُلاقِ  
بينهن وجعل وجه هذه القُدَّةِ إلى وجه الأخرى ، فهذا خير  
الريش ، وأفضله عملاً ، وان هو لاقى بينه فقد ألْغِبَ .

وإن جعل ثلاث القَدَازِ من ظُهارِ ريشة واحدة ، وكذلك  
إن كان مكان الظهار بُطَّانٌ فهو جيِّدٌ ، ولا يجوز هذا من

ريشتين ، ولا يصلح أن يكون في سَهمٍ ظهاريّ وبُطانٌ ، فهو شرٌّ من اللثغيب . قال عبد الله بن عجلان النهدي :

ولكنها ترمي القلوبَ إذا رَمَتْ

بسهمين ، ريشا ريش لغبٍ ، من الكحل

معنى ذلك — والله أعلم — على ما فسرّه النهدي وغيره أنه التقى باطن الجفنين الأعلىين إذا غمّضَ الناظر عينه ، فكأن الجفنين جناحان يمين ويسار ، وهو حسن في العين وفي الريش ، ثم تقرو الجناحَ حتى تنتهي إلى آخره بعد الثلاث التي أخذت أولاً ، تأخذ ما يليهن حتى تفرغ منه .

وهذا إذا كان ريشك من جناح واحد ، فإن كان من جناحين كان أخذك من كل جناح مرموضع واحد حتى تستكملهُ ، ويكون الجناحان يمينين ، أو يسارين ، وإن كان يمين ويسار فقد ألغِب . وإن أخذت من جناح واحد ريشة ، وأخرى غير التي تليها لم يكن لغبا ، وهو دون الذي يلي بعضه بعضاً <sup>(١)</sup> .

## ٦ - عن فصل الشتاء :

عقارب الشتاء ، وهنّ أربع :

الأولى : هي المُحدِجَة ، يستسرُّ القمر فيها ... <sup>(١)</sup>

---

(١) من ص ٤٨ : إلى ٨٧ ، والبياض مكان كلمات لم أستطع قراءتها .

(٢) كلمة غير واضحة .

بأول العقرب ليلة ست وعشرين ، وهي في ثَمَرين الآخر ،  
 ويقارن القمر الثُريا في ذلك الشهر لثلاث عشرة من الشهر .  
 ثم الثانية : وهي عقرب الحرَّار ، يقارن القمر العقرب ليلة  
 أربع وعشرين ، وذلك في كانون الأول ، ويقارن القمر الثُريا  
 في ذلك الشهر ليلة إحدى عشرة ، ثم يقارن القمر العقرب ليلة  
 اثنتين وعشرين ، والجُثوم ، يكون في كانون الثاني ، ويقارن  
 القمر الثريا في ذلك الشهر ليلة تسع تخلو من الشهر وهي أشد  
 القَرِّ ، ويوافق من شهور الفرس ادرماه .

والحرَّاران : والقلب .

ثم عقرب الجيران : يقارن القمر العقرب ليلة عشرين من  
 الشهر ، تكون في شباط ، ويقارن القمر الثريا في ذلك الشهر  
 لسبع .

## ٧ طرائف :

١- (وأنشدني لابن قنْد المرداسي من بني الحارث من سليم ،  
 وحجَّ ، وكان عبثاً ، فأخذَ جَمَلَهُ وعليه جهازه :

حَجَبْتُ ، وقالوا : الحجُّ من بَابَةِ الغنى

فكان قَعُودِي حَسْبَةً ، وجهازي

فيا ليت أني يوم أخزِمُ أنفَه

رُمِيتُ بداءٍ كان فيه نَجَازِي

أوله يضاً :

يا ربّ ربّ الكعبة المُجَلَّدة

وربّ أمّات الكتاب المنزلة

اغفر لمسكين شديد المسألة

قطّـع جنبه لبوس الجِليلة

هو الذي كنت أخذتَ جملة

أيّام حجّ ، وأساء عمّله

فجاء يمشي ، ويحُرُّ أنقله

الأنقلُ والأنقلان : النعل والنعلان ( ١ ) .

٢ - ( وأنشدني - الأزرقى - لرجل في امرأته :

لو قيل إنّ جنان الخلد تدخلها

ما أبتُ أهلي بها عرساً أهديها

كانّها كلبّة قلدها جرساً

فهي تُقلقله ، خُضراً ماقيها

كانّها ركبناها كبتاً شعراً

من مزقة ، في يدي خرقاء تطويها

المزقة : موزة الالهاب عطائته ، من كل اهاب الضائنة

والماعز اذا ذُبجتْ أخذ إهابها فدفن ، ثلاثاً أو أربعاً ، ثم

يخرج فينمزق صوفه وشعره ( ١ ) .

---

( ١ ) : ص ٢٠٠ ( ٥ ) .

( ٢ ) ص ٣٤٤ هـ .

۳- (حدثني أبو كبير الرُّبِّي ، من الرباب احدي بني عديّ ، رهط ذي الرُّمّة . قال : دخلت عجيزٌ على فتاة عيطموس ، وعندها رُويعي أغبر ، فقالت لها : ما هذا ؟ قالت : رجُلِيه . قالت : ومن قرنه بك ؟ قالت : أخيه : فأنشأت العجوز :

جزى ربُّ العباد أخاكِ شرّاً فقد اخزأك في الدنيا ، وزادا فلم أرَ مُغزلاً قسُرنْتَ بكلِّبٍ ولا خزاً بطانتهُ يجاداً <sup>(١)</sup>

۴- (قُرّة بن عياض اللبَيْدي ، ثم أحد بني مالك بن أهيب يقولها لجُحَيْفَة الضبابية ، ولد منها مكرم ، وكان شيخاً ، ففصرَ كته ؛

مَهلاً ، جُحَيْف ، لا تقولي زورا  
... .. إلا ثلثيَما قَعْبُكَ المكسورا

يعيّرُها بالفقر ، وانه تزوجها فقيرة .

ولجُحَيْفَة في 'مَكْرَم' <sup>(٢)</sup> ، 'تَنَقَّزُده' وهو صغير :

وَهَبْتَهُ - وَأَنْتِ خَيْرُ وَاهَبِ

من شيخٍ سوءٍ نابضٍ الرواجِبِ

'مُحَنَّبٍ' مثل الغراب الناعِبِ

وقالت وقد أوعدها عقبة بن عياض ان قالت بيتاً أن يقتلها :

(١) ص ١٣٧ (م) .

(٢) : اورد لمكرم هذا شعر ص ٣١٢ (م) وغيرها

دَعُونِي وَأُبَيِّتَا أَقْلَهُنَّ وَيَحْكُمُ  
 وَإِنْ جَمَعْتَ حَرْبَنَا سُلَيْمٌ وَعَامِرٌ  
 نَعَمْ أَنَا عَنْ هَضْبِ الْقَلِيبِ وَجُزْجُزٍ  
 وَعَنْ طَخْفَةِ الشِّمَاءِ ، لَا بُدَّ نَافِرٍ  
 كَمَا كَفَرَتْ صَهْبًا عَنْ ... قَادَهَا  
 إِلَى غَيْرِ شَبَّهِ ، بِالْحُنَاكَةِ عَائِسٍ  
 يَعْسِرُهَا وَيَغْصِبُهَا (١)

٥- (وَأُنْشَدَنِي - أَبُو نَافِذٍ - فِي الْمَثَلِ فِي الرَّجُلِ يُطَاوِرُ  
 أَمْرَاتِهِ وَلَا يَعْصِيهَا :

وَمَنْ يَتَّبِعْ رَأْيَ النِّسَاءِ يَدَعْنَهُ  
 كَعَرْفَجَةِ الضَّبِّ الَّتِي يَتَوَهَّدُ  
 التَّوَهُّدُ وَالتَّضَجُّعُ عَلَى الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ بَعْنُفٌ ، وَذَلِكَ  
 أَنَّ الضَّبَّ يَحْتَفِرُ جُحْرَهُ تَحْتَ الْعَرْفَجَةِ ، فَيَغْدُو عَلَيْهَا بِكُرَّةٍ  
 فَيَأْكُلُ مِنْ زَهْرِهَا وَهِيَ صَفْرَاءٌ غَيْرُ خَالِصَةٍ - وَلَا يَكُونُ الْعَرْفَجُ  
 بِالْحِجَازِ إِلَّا بِأَطْرَافِهِ الَّتِي بَحْدَ الرِّبْدَةِ فَشَرْقًا - حَتَّى إِذَا أَشْرَقَ  
 وَوَجَدَ السِّخْنَاءَ انْضَجَعَ فِي ظِلِّهَا ، فَلَا يَرِيْمُ ظِلَّهَا حَتَّى يَحِثُّهُ  
 اللَّيْلُ ، أَوْ يَخَافُ فَيُلْجِجُ حَجْرَهُ ، وَمَتَى مَا شَبَّعَ تَوَهَّدَهَا ،  
 وَتَمَرَّغَ عَلَيْهَا وَهُوَ يَغْلِبُ الْعَوْسَجَةَ لِرَخَاوَةِ عَوْدِهَا ، وَهِيَ جَنْبَةٌ ،  
 وَخَوْصَتُهَا طَيِّبَةُ الرِّيحِ إِذَا فَرَكْتَ (٢) .

(١) : ص ٣١٠ - ٣١١ (م)

(٢) : ص ٣٥٤ .



رَفَعُ  
عبد الرحمن (الهجري)  
(سنة النبوة الفروسي)  
ماذا بقي من آثار الهجري :

بقي الهجري<sup>١</sup> - عند علماء الأندلس - معروفاً بما وصل اليهم من مؤلفاته ، من آخر القرن الثالث الهجري حتى منتصف القرن السادس ، على ما ورد من نقول في مؤلفات ابن سيده ، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ وابي عبيد البكري ( ٤٧٥ هـ ) والرشاطي المتوفى سنة ٥٤٢ هـ

وقد يكون للاندلسيين من المؤلفات ما هو متأخر عن ذلك العهد ، مما لم نطلع عليه .

أما في المشرق فقد عرف - كما تقدم - بواسطة الاندلسيين حتى جاء القرن التاسع الهجري ، فرأينا مؤرخ المدينة السيد علي بن عبدالله بن أحمد السهمودي<sup>(١)</sup> ( ٨٤٤ - ٩١١ ) في كتابه « وفاء الوفاء ، بأخبار دار المصطفى » يورد نصوصاً كثيرة عن الهجري ، ويُصرح في مواضع بنقلها من كتابه ، تصريحاً قاطعاً ، دالاً على بقاء بعض مؤلفات الهجري إلى ذلك العهد ، غير أن السهمودي يستعمل عبارة : (ونقلت من كتاب الهجري) أو : ( هذا ما لخصته من كتاب الهجري ) ولا يُسمّي ذلك الكتاب باستثناء كتاب « العقيق » - وتقدم ذكره - ومن النصوص التي نقلها السهمودي ما لا تدخل في كتاب « العقيق » مثل الكلام على ( وحمى ضرية ) و ( حمى الربذة ) و ( حمى

١ - انظر ترجمته مطولة في « التحفة اللطيفة » لصاحبه السخاوي ج ٤

فيد ) وكلها في نجد ، بعيدة عن العقيق ، ومثل الكلام على ( الأشعر ) و ( الأجرد ) جبلي جهينة ، ولا صلة لهما بالعقيق أيضاً . وهذا ما يحملنا على الظن بأن ما اطلع عليه السهمودي ما هو سوى أجزاء من كتاب « التعليقات والنوادر » قد يكون الهجري الفها بعد أن استقر في المدينة ، فخصص جزءاً منها للكلام على العقيق ، الذي اتخذ مستقراً له وجر ذلك إلى الكتابة عن أعلاه وهو ( النقيع ) أحد الأسماء ، فاسترسل في الكتابة عن الأسماء الأخرى .

أما كتابته عن الأشعر والأجرد وغيرهما من مواضع تقع بقرب المدينة ولا صلة لها بالعقيق فقد قام بها بحكم استيطانه المدينة ، وبحكم تصديه لتدوين أدب ما يجاورها من القبائل ، من شعرهم ولهجاتهم ، وأنسابهم ، وبحكم ممارسته لمهنة التدريس لطلاب ينتمون إلى الدوحة النبوية الطاهرة ، ويرون معرفة معالم تلك البقاع من أحب ما تتوق إليه نفوسهم ، مما له صلة بترائهم الروحي .

فكان الهجري - في آخر حياته - كان أكثر ترتيباً لما يلي وما يؤلف من كتابه « التعليقات والنوادر » بحيث بدا هذا القسم يكاد يكون منحصراً في تحديد تلك الجهات .

ويظهر أن هذا القسم وصل إلى الأندلس متأخراً عن عهد قاسم بن ثابت ، ولهذا نرى البكري وقد نقل طائفة كبيرة منه لا ينسبه إلى الهجري ، كما تقدم ذكر ذلك .

إن من المحزن أن ما استقى منه السهمودي ، مما دعاه كتاباً عن « العقيق » وما ظنناه قسماً من كتاب « التعليقات » قد فقد ، ويظهر أنه احترق مع كتب السهمودي ، التي من بينها مؤلفه الكبير عن المدينة « الوفاء » .

وقع الحريق في ليلة ١٣ رمضان سنة ٨٨٦ هـ والكتب التي احترقت للسهمودي يصفها السخاوي بقوله : ( احترقت جميع كتبه ، وهي شيء كثير <sup>(١)</sup> ) وقد كتب السهمودي عنها فصلاً في كتابه « وفاء الوفاء <sup>(٢)</sup> » قال فيه عن احتراقها : ( وكنت تركت كتيبي في الخلوة التي كنت أقيم فيها ، في مؤخرة المسجد ، فكتب إلي باحتراقها ، ومنها أصل هذا التأليف ، وغيره من التأليف والكتب النفيسة ، نحو ثلاثمائة مجلد ، فمن الله تعالى عليّ ببرد الرضا والتسليم ، وفراغ القلب عن ذلك ، حتى ترجحت هذه النعمة عندي على نعمة تلك الكتب ، ما كنت أجده - قبل - من التعلق بها ) .

وذكر احتراق كتب أخرى غير كتبه فقال : ( وحمل بعض خزائن الكتب من تحت سقف المسجد إلى صحنه ، فأصابها الشرر فأحرقها ) .

وعلى ما تقدم وإذا صح الاستنتاج بأن ما وصل إلى السهمودي من كتاب الهجري قد احترق فإنه لم يبق أمامنا إلا ما نقله

(١) : « التحفة اللطيفة » ج ٤ - ٣٠ .

(٢) : هو الفصل الـ ٢٩ من الباب الرابع .

عنه في كتاب « وفاء الوفاء » الذي هو ملخص من ذلك الكتاب الأول الذي احترق ، ولا ندري كيف لحص هذا مما سماه ( اصل هذا التأليف ) ولعله كان يدون ما فيه من البحوث بصورة موجزة ثم يعمد إلى ما سماه الأصل فيتم تلك الأبحاث. بل نص في مقدمة هذا قائلًا : سألني من طاعته غم ان اختصر تأليفي المسمى بـ ( اقتضاء الوفاء باخبار دار المصطفى ) اختصاراً مع توسط غير مفرط هذا مع كونه بعد لم يقدر اتمامه بتكامل اقسامه لسوحي فيه طريقة الاستيعاب <sup>(١)</sup> .

ويظهر ان ما اطلع عليه السمهودي من كتاب الهجري كان مضطرب الترتيب ولهذا جاء ما نقله في هذا الكتاب مضطرباً وخاصة في الفصول المتعلقة بتحديد الأحماء حيث أدخل بعض تحديداتها في بعض فاختلطت تلك التحديدات اختلاطاً لا يميزه إلا من يعرف تلك المواضع معرفة مشاهدة ورؤية عيان .

ومن الخلل في الأصل الذي نقله عنه

١ — لما تكلم على حمى الربذة . قال عن عمود الحدث : ( وهو عمود أحمر ، في أرض محارب ، بأصله مياه تدعى الأقمسية ، على أربعة عشر ميلاً من الربذة . ومنها حمى ضرية ) ثم شرع في الكلام على هذا الحمى قبل إيفاء الكلام

---

(١) مقدمة « وفاء الوفاء » .

على ( حمى الربذة ) .

٢ - بعد أن وصل في الكلام على حمى ضرية الى الحديث عن التسريـر ، قال : ( ومنها تخرج سيول التسريـر وبنضاد وذي عثـث تلتقي سيولها الحشحات والنقر بإقبال نضاد ، وهما المعينان بالحمى ثم يلي الأقعس عن يسار المصعد ) الخ .

وقوله : ثم يلي الأقعس وما بعده تابع لوصف حمى الربذة من حيث انهى الكلام هناك ، وقد أدخله هنا في حمى ضرية

٣ - أما بقية الكلام عن ( حمى ضرية ) فقد أدخلها في الكلام على حمى فيد حيث قال : ( ثم يليها على المحجة أكمة مشرفة على الاجفر ، ثم سويقة ) فجملة ( ثم سويقة ) وما بعدها يجب أن تكون متصلة بالكلام على ( حمى ضرية ) الى آخر الفصل .

٤ - ولحسن الحظ ان ما نقله السمهودي هنا مختلاً نقله البكري في « عجم ما استعجم » صحيحاً .

ما وصل اليـنا من آثاره :

وقد وصل إلينا من كتاب الهجري قطعتان تقعان فيما يقرب من ألف صفحة ، وكانتا في القديم في خزائن كتب الفاطميين الذين حكموا مصر وقسماً كبيراً من العالم الاسلامي حقة من الزمن ، وقد بقيت احـدى القطعتين في مصر والأخرى انتقلت إلى

اقصى الهند في عهد متأخر . والقطعتان كاتبهما واحد وقد اطلع عليها عالم جليل هو احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم القيسي <sup>(١)</sup> ( ٦٧٢ - ٧٤٩ هـ ) فكتب في طرة كل واحدة منها ما هذا نصه : ( طالعه ونقل منه فوائد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم بن أحمد القيسي ) .

#### ١ - القطعة الهندية :

يظهر ان الهجري عند بدء تأليفه هذا الكتاب يقسمه على اساس الرواة ولهذا فنجد في النسختين تداخلا لم نستطع معه تمييز الاولى منها ، فبينما نجد اسم الكتاب مكتوبا في طرة النسخة الهندية بهذه الصفة ( كتاب التعليقات والنوادر عن ابي علي هارون بن زكريا الهجري ) وليس في الصفحة ما يشير إلى أنه جزء من كتاب اذا بنا نرى الاسم في طرة القطعة المصرية هكذا : ( ... من التعليقات والنوادر عن ابي علي هارون بن زكريا الهجري ) ومكان النقط كلمة محكوكة قد يكون العبث فيها من قبيل اظهار الكتاب بمظهر الكمال وهي طريقة نجدها في كثير من المخطوطات وهذا الأثر في النسخة المصرية يحمل على الاعتقاد بانها جزء من الكتاب ، مما يدفع إلى القول بأن القطعة الهندية هي الجزء الأول ، ولكننا عندما نتصفح

---

( ١ ) : افظر ترجمته في « بغية الوعاة » ص ١٤٠ الطبعة الاولى .

الجزء الأول نجد في ص ٢٠٥ ما هذا نصه : ( زيادة في  
مرثية :

بني ماعز ماذا تجن قبوركم عن الناس من ذي هيبة وقبول

ولم يزد على هذا البيت في النسخة الهندية إلا إننا نجد هذه  
القصيدة تامة في القطعة المصرية ( ص : ٢٥٧ بهذا النص :  
( وأنشدني أبو كليب حمر بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة  
للتميمي في ماعز بن مالك البكتائي ، وهي تامة وهنا :

أتاني نعيي للآخر بن مالك فبت وليلي للفراق طويل  
ثم أورد القصيدة .

وعلى هذا فكأنه كتب الجزء الواقع في القطعة المصرية  
أولاً ولكننا نجد أمراً مماثلاً لهذا ، فقد قال في المصرية :  
- ص ١٥٠ - ( وأنشدني أبو الميمون في كلمة ابن ثومة :

سليمي لو شهدت مرامرات وقد حشد القبائل ينظران

ثم أورد بيتين ، ونجد القصيدة التي منها هذان البيتان  
كاملة في القطعة الهندية مما يغير رأينا في أن تكون المصرية  
هي الأولى في التأليف .

ونرى أشياء أخرى من هذا النوع ، لا نطيل بذكرها ،  
بل نكتفي بإعادة القول بأننا نرى أنه جمع معلوماته على

أساس ما تلمقاده من الرواة ، ثم عمد من جاء بعده إلى عمل الكتاب أجزاء ، حسبها اتفق . وهذا لا يمنعنا من الميل إلى ان القطعة المصرية قد تكون من اول ما جمع الهجري لاحتوائها على كثير من أشعار القبائل الواقعة في قلب نجد بخلاف القطعة الهندية التي تتضمن الكثير من أشعار القبائل التي تقيم حول المدينة أو تفد إليها بكثرة كقبائل سليم وهذيل وغيرهما من القبائل .

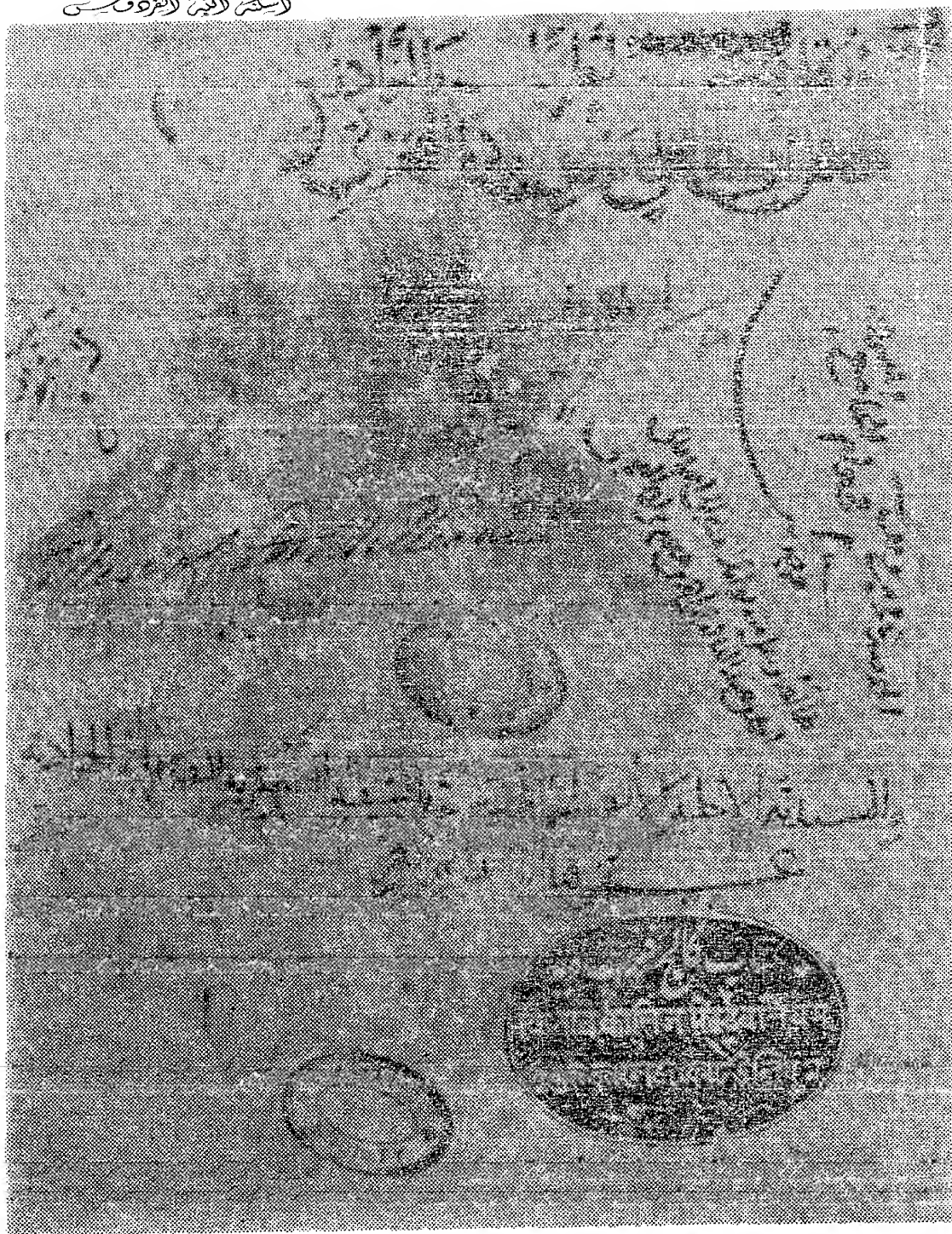
ونجمل وصف القطعة الهندية بما يلي :

١ - في طرتها تحت اسم الكتاب وما كتبه ابن مكتوم هذه الجملة : ( للخزانة السيدية الأجلية الافضلية الجيوشية السيفية الناصرية الكافلية الهادية عمرها الله بدائم العز ) . ثم ختمان للمكتبة التي ملكتها أخيراً وهي مكتبة الجمعية الاسيوية في ( كلكته ) بالهند .

وتقع هذه القطعة في ٥١٦ صفحة ، ومنها بضع عشرة صفحة لا تستطاع قراءتها لاختلاط المداد فيها من أثر رطوبة أثرت في صفحات أخرى من النسخة إلا انها واضحة الحروف ولقدمها بدت كثير من الكلمات منطمسة لا تقرأ إلا بصعوبة .

وأول هذه النسخة :





[ طرة النسخة الهندية ]

رَفَعُ

عبد الرحمن (الرحمن) (الرحمن)

( بسم الله الرحمن الرحيم )

قال أبو علي هارون بن زكريّا الهجريّ: أنشدني أبو سليمان  
الهلديّ ، وأبو عمرو الزّهيري - زهير نهد - الجميل :  
ولما أجدّ الحيّ بينا ولم يكن

درى أحدٌ من بين بثنة فاجع  
أبتٌ مقلتي كتمان ما بي، وبيّنتُ

مكان الذي أخفي، وفاض المدامع  
غداة لقيناهما على غير موّعدٍ

بأسفل ( خيم ) والمطيّ خواضع  
فراجعها القومُ الصّحاحُ صدورهم

وأعرّضتُ من وجدّ بها، لا أراجع  
وأومتّ بجفن العين، واحترار دمعها

ليقتلني ، مملوحة الدّلّ ، مانع  
كمتّ دمعها عين الصّحيح، وبيّنتُ

مكان ذوي الشوق العيون الدوامع  
ورقرقت دمع العين ثم ملكته

مجال القذى، فالدمع في الجفن ناقع  
أحقاً عباد الله ان لست زائراً

بثينة الا أصغيت لي المسامع  
وإلا عداني دون بثنة أعين

حداد ولامتها النساء الهلامع  
أما آخر النسخة فصفحات كما قلنا مطموسات لم يتضح

لنا منها آخر الكتاب .



## ٢ - القطعة المصرية :

أما القطعة المصرية فقد كتب في طرتها بعد اسم الكتاب وجملته مطالعة ابن مكتوم له : ( للخرزانة السعيدية الفائزية عمرها الله بدائم العز والبقاء - في قوام المجاميع المفردة فهرس - للخرزانة السعيدية الأجلية الأفضلية الجيوشية السيفية الناصرية الكافلية الهادية عمرها الله بدائم العز ) . ثم كلمات أخرى غير واضحة وختم (الكتبخانة الخديوية المصرية ) .

وهذه النسخة لا تزال في دار الكتب المصرية في القاهرة ورقمها في فهرس كتب اللغة ٤٣٢ .

وتقع في ٤٨٥ صفحة وبعض الصفحات لا تستطاع قراءته لاحتراق الورق واختلاط الحروف ، وتنا كل امكنتها بسبب المداد .

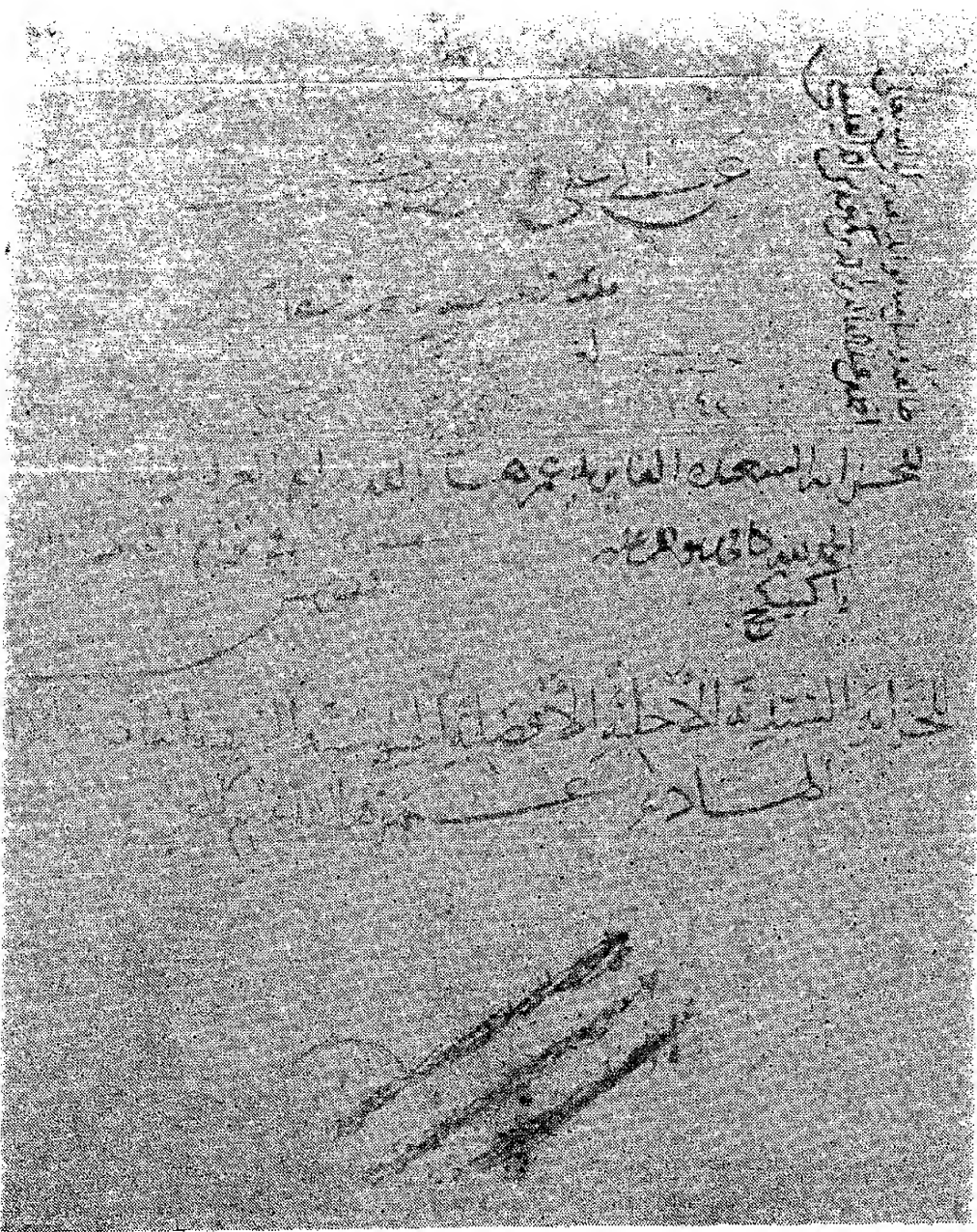
وفي هذه النسخة أيضاً اضطراب في الترتيب في الصفحات وعدم اتصال بين بعضها مما قد يكون من آثار سقط فيها .

وأولها - بعد البسملة : ( حدثنا ابو يعقوب ، يوسف بن يعقوب بن عبد العزيز الكاتب قال : لقيت بدوية من أهل الشام في بعض المواسم ، من بني مُرّة ، فأنشدتني لنفسها :

وكننّا كمن قد يُذكّر قبلنا

من الناس ، في الحُبِّ الذي كان بيننا





[ طرة النسخة المصرية ]

فأُمنسنى فِراقُ الموتِ فرَّقَ بيننا  
وَسَتَّتْ - بعد الوصل - للحَيْنِ وَصَلْنَا

فيا لَيْتَ أَنَا ما خَلِقْنَا ، وَلَيْتَا  
'نَسِينَا وَكُنْنَا لَا عَلَيْنَا ، وَلَا لَنَا

فَقَالَتْ : قِفْ — بِاللَّهِ — نَاقَسْتِي ، فَانْكِ لَا تَجِدُ مَزِيدًا إِلَّا  
دُونَ هَذَا . وَغَشِيَتْ عَلَيْهَا ) .

وآخِرُهَا : ( حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ خَوْلَانَ . قَالَ : وَلَدَ خَوْلَانُ  
ابْنَ عَمْرٍو أَرْبَعَةً : سَعْدٌ — وَفِيهِ الْعَدَدُ — وَرَبِيعَةٌ ، وَالْأَزْمَعُ  
وَحَيَوَانٌ — بِالْحَاءِ ، وَالَّذِي فِي هَمْدَانَ : خَيَوَانٌ ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ  
— وَقَالَ ابْنُ خَمَيْسٍ — وَكَانَ مُخَارِقًا — : أَظُنُّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً  
مِنَ الْأَكْرَادِ ، يَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ عَلَى أَرْزَاقِ النَّاسِ .

المَلَلِيُّ (١) :

وَلَقَدْ قَالَتْ لِأَتْرَابِهَا  
كَالْمَهْمَا ، يَلْعَبْنَ فِي حُجْرَتَيْهَا :  
خُذْنِي عَنِّي الظِّلَّ ، لَا يُفْرَعُنِي  
وَمَضَتْ تَسْعَى إِلَى قَبْرِهَا  
بَنْتُ عَشْرِ ، لَمْ تَعَانِقِ رَجُلًا  
صُورَ الْبَدْرِ عَلَى صُورَتَيْهَا  
وَلَقَدْ قَبِلْتُ فَاهَا قَبْلَةَ

(١) : أَيُّ قَالَ الْمَلَلِيُّ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَلَلِ الْوَادِي الْوَاقِعِ بَيْنَ الرُّوحَاءِ  
وَالْمَدِينَةِ ، وَيُضَافُ إِلَيْهِ فَرَسٌ مَلَلٌ وَلَا يَزَالُ مَعْرُوفًا ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ الشَّاعِرُ  
خَارِجَةُ بْنُ فُلَيْحٍ الْمَزَنِيُّ ، وَغَيْرُهُ .

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في يوم عشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين  
 من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين  
 من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين

في يوم عشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين  
 من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين  
 من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين  
 من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين  
 من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين

[ أول النسخة المصرية ]

كذت ألقى الله من لذتها  
 لم تعانق رجلاً فيما مضى

طفلة غيداء في كَلَّتِهَا  
لم يطش سَهْمٌ لها قطُّ ، وَمَنْ  
تَرَمِهْ لَمْ يَنْجُ مِنْ رَمِيَّتِهَا  
الغاضريُّ ، من أَهْلِ تَرْبَةِ :

وهاجرة يَقيِلُ الذَّيْبُ فيها  
عن الغنم الرِّثَاعِ ، 'وهو' يَراها  
يُلَوِّي رأسه أسفاً عليها  
ولولا حَرٌّ ساعته أَتَاهَا  
قَطَعَتْ خَوْفَهَا بَعَثَمَثَاتٍ  
عِثاقِ السَّيْرِ ، تَنْفُخُ في بُرَاهَا  
والحمد لله وحده ، وصلى الله على خير خلقه ، محمد وآله  
وسلم تسليماً .

ونجمل القول بأن القطعتين متاثلتان في الكتابة وفي عدد  
سطور كل صفحة (احدى عشر سطرأفي الغالب) وكتبهما واحد ،  
وقد يكونان من مخطوطات القرن الرابع الهجري أو الخامس  
وقد يكون كاتبهما ممن عاش في كنف الفاطميين لأنه يستعمل  
بعد ذكر علي كرم الله وجهه أو الحسين رضي الله عنه يستعمل  
كلمة ( صلوات الله عليه ) يوردها في صلب الكلام ، وبعض  
المرات يوردها في الحاشية ، ولن نطيل على القارئ في وصف  
النسختين فذلك خارج عن موضوعنا .



1950

المؤلف: أحمد محمد عبد الحليم

[illegible]

۱- فصل اول در بیان کلیات

عام ۱۹۷۱ء

وفاه فیضان ربها عن العبد

لوقی والیہ سید محمد رفیع

۲۳۹  
فصل ششم در بیان سبب و اثر

[ آخر النسخة المصرية ]

## نهاية الفصل

بقيت كلمة أخيرة ، كان لا بدّ منها ، كلمة تفصح عن  
نهاية الهجريّ ، متى توفي ، وأين ؟

ولكن تلك الكلمة قد ضنّ بها من عرفنا الهجري  
بواسطتهم ، ضنّا حال بيننا وبين الأفصاح بها .

ولكي يكون القاريء على بصيرة من الأمر ، يحسن أن  
نورد كل ما استطعنا معرفته من أمر الهجري ، مما وصل إلينا  
من كتب التراجم :

١ - ياقوت المحوي :

قال : ( هارون بن زكريا الهجري ، أبو علي ، صاحب  
كتاب « النوادر المفيدة » .

روى عنه ثابت بن حزم السرقسطي ، وغيره .  
ولا أعلم من أمره غير هذا ( ١ ) .

٢ - صلاح الدين الصفدي في « الوافي بالوفيات ( ٢ ) » .

( قال : ( هارون بن زكريا الهجري ، أبو علي ، صاحب كتاب « النوادر المفيدة » وبعض يسميها « الأمالي » روى عنه ثابت بن حزم السرقسطي ، ولقيه قاسم بن ثابت بالمغرب . ولقيه غيرهما بالمشرق ) .

وأقول : قاسم وأبوه لقياه في مكة - كما تقدم إيضاح ذلك - ولا نجد فيما بين أيدينا نصاً يؤكد كلام الصلاح الصفدي عن لقياء قاسم الهجري في المغرب ، وهو استنتاج منه مبني على ما رآه من أن هذا روى عنه .

وتسمية « النوادر » باسم « الأمالي » لها وجه صحيح ، فالنوادير والتعليقات والأمالي تتفق في موضوعها ، وفي طريقة تأليفها ، اتفاقاً يجعلها كلها متشاركة في الأسماء .

أما من سماها بالأمالي ، فهذا ما لم أهتد إلى معرفته .

٣ - السيوطي في ( بغية الوعاة ) :

قال : ( هارون بن زكريا الهجري أبو علي ، قال ياقوت :

---

( ١ ) : معجم الأدباء ج ٢٠ - ٢٦٢ .

( ٢ ) : ج ٢٧ الورقة ٧٩ - ب مصورة « المجمع العلمي العربي بدمشق » .

صاحب « النوادر المفيدة » .

روى عنه ثابت بن حزم السرقسطي وغيره (١) .

#### ٤ - صاحب ( كشف الظنون ) :

( النوادر المفيدة : لهارون بن زكريا الهجري ، المتوفي سنة ... (٢) ) .

هذا ما علمناه عمن ترجموا الهجري من العلماء المتقدمين ، وهي تراجم ترجع كلها إلى أصل واحد ، ولا تتميز احداها عن الأخرى .

وكلها تدل على أن معرفة المشاركة من العلماء عن الهجري ترجع إلى ما استقوه من علم علماء الأندلس - طيب الله ثراهم - :

أما من ذكره من المتأخرين من علماء العصر الحاضر فمن اطلعنا على كلامهم فهم :

#### ١ - بروكلمان :

فقد أشار في الملحق من كتابه « تاريخ الأدب العربي » إلى النسخة الموجودة في دار الكتب في القاهرة ، وقال عنها

---

(١) : ص ٩٥ ، الطبقة الأولى .

(٢) : بيّض لسنة وفاته .

انها مختارات من كتاب « التعليقات » ولكن الأستاذ الصديقي قال انه يميل إلى الاختلاف معه في هذا أي إن الصديقي يراها أصلاً لا مختارات ، والحق معه فيما يظهر عند مطالعة النسخة .

## ٢ - الميمني :

ولعل استاذنا العلامة الجليل الشيخ عبد العزيز الميمني الراجكوتي الذي خدم اللغة العربية أجل خدمة بابرار كثير من نفائسها ، والتعريف بعدد ضخمة من نوادر كتبها لعله أول من لفت النظر إلى الهجري ، فقد نقل عن النسخة المصرية ، وأشار إليها في مقدمة ديوان حميد بن ثور الهلالي الذي حققه العلامة الميمني ونشره سنة ١٩٥١ م .

## ٣ - الصديقي :

ويظهر أن العلامة الأستاذ زبير الصديقي الهندي عني بدراسة القطعة الموجودة في بلدته ( كلكته ) في الهند ، منذ عهد بعيد ، ولكن ما اطلعنا عليه عنه مما يتعلق بالهجري ، كان ملخص البحث الذي ألقاه في مؤتمر المستشرقين الثاني والعشرين<sup>(١)</sup> .

وهو يحوي آراء وجيهة ، ومعلومات عن كتاب « التعليقات والنوادر » .

---

Proceedings of the Twenty Second congress of (١)  
Orientalists Leiden - 1957

#### ٤ - المعصومي :

وتحدث الأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي عن الهجري ونوادره في مؤتمر المستشرقين السادس والعشرين المعقود في ( دهلي ) سنة ١٩٦٤ ، وأشار إلى أنه قد هيا الكتاب للطبع وأورد في حديثه معلومات ذات قيمة عن هذا الكتاب ، واستدرك أشياء على الأستاذ الصديقي <sup>(١)</sup> ويدل ما قرأنا من بحثه على غزارة علم ، وعمق معرفة .

ومما تقدم يتضح أن دراسات العلماء المعاصرين مستقاة من القسم الباقي من كتاب « التعليقات والنوادر » وانها لا تضيف جديداً مما يدل على أن المصادر التي وصلت إلينا كانت على درجة من قلة المعلومات عن الهجري بحيث لا يطمع فيها مستزيد .

ومن يدري فقد يسعف الحظ أحد الباحثين بما يستطيع أن يضيفه من معلومات عن هذا العالم الجليل توضح ما خفي من جوانب حياته الأخرى مما لم نستطع أن نأتي بشيء عنه ، لعجزنا ؟!

---

(١) Summaries of Papers

من ص ٣٣٧ إلى ٣٣٨ ، ملخص أعمال المؤتمر ٢٦ .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

القسم الثاني

أبحاثه في تحديد المواضع

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس



رَفْعُ  
عبد الرحمن النخعي  
أسكنه الله الفردوس

الذين كتبوا عن تحديد المواضع في جزيرة العرب من -  
وصلت إلينا مؤلفاتهم - كانوا بعيدين عن تلك البلاد ، من  
استقى معلوماته عن بعض الأعراب الذين وفدوا على رجال  
الدولة في خارج الجزيرة ، في العراق ، أو في أصفهان أو  
غيرها من البلدان النائية ، كالأصفهاني في « بلاد العرب » أو  
ممن استقوا تلك المعلومات مما وجدوه في المؤلفات التي وصلت  
إليهم في الأندلس ، كالبكري مؤلف كتاب « معجم ما استعجم »  
أو في البلاد الشرقية ، كياقوت الحموي ، مؤلف كتاب « معجم  
البلدان » الذي جمعه من مختلف خزائن الكتب في العالم الإسلامي ،  
وخاصة في المشرق قبل اكتساح المغول للعالم الإسلامي ،  
وقضائهم على تراثه الضخم في تلك الخزائن ، في المشرق وفي  
( بغداد ) مما حفظ لنا قسما من تراثنا ، ولولا ما جمعه ياقوت  
الحموي الرومي ، لفقدنا الشيء الكثير .

ولئن تمكن أبو عبيد الاندلسي من حفظ قسم مما أثر عن الهجري ، فان ياقوتاً الحمويّ - وهو بعد البكري بما يقارب القرنين - قد فاته الاطلاع على كتاب الهجري ، كما فات البكري كثيراً مما جاء في ذلك الكتاب ، ولهذا فان ما فات العالمين الجليلين ، البكريّ والحمويّ ، يعتبر متمماً لثقافتنا العربية ، في تحديد مواضع في الجزيرة ، ورد ذكرها في الشعر القديم ، وفي غير الشعر مما لا تكمل معلوماتنا الا به . وهذا ما دفعنا إلى محاولة جمع قسم من ذلك ، معولين على المصادر الآتي ذكرها :

١ - كتاب الهجري « التعليقات والنوادر » وقد وصفنا ما وصل إلينا منها ، في الفصل الأول من هذا البحث . وقد حرصنا على أن ننقل من هذا الكتاب ما وقع عليه نظرنا من أسماء المواضع لأننا رأينا بعض أسماء لم نجد لها ذكراً في معجمات الأمكنة وردت عرضاً في بعض الأشعار التي يوردها الهجري ، مما لا يزال معروفاً باسمه ، ورأينا أسماء أخرى لم نتيقن صحّتها إذ ما وصل إلينا من الكتاب تصعب قراءة كثير منه وخاصة الكلمات التي لا توجد لها قرينة توضحها كالأسماء ، وحرصاً على جمع ما استطعنا جمعه من أسماء المواضع أوردناها على علاتها .

والهجري قد يحدد مواضع مجموعة عند الكلام على تحديد موضع واحد فأوردنا كلامه بنصه في أول اسم موضع ذكره

غالباً ، واكتفينَا بذكر المواضع الأخرى في الفهرس للايجاز .  
وقد يرد تحديد لموضع في هامش الكتاب وهو مما نعتقد  
من كلام الهجري لقدم كتابة النسخة ولدقة التحديد .

٢ - كتاب « معجم ما استعجم من اسماء المواضع » لأبي  
عبيد البكري .

وقد أشرنا - فيما تقدم - إلى أن ما 'نسب إلى الهجري'  
نجده في هذا الكتاب منسوباً إلى نكرة مجهولة هو السكوني ،  
ورجّحنا أن يكون هذا قد نقل عن الهجري ، بحيث ظنّ  
البكري أنه من كلامه ، وهو بكلام الهجري الصق ، وأوضحنا  
أسباب ذلك .

٣ - كتاب « وفاء الوفاء » لمؤرخ المدينة المنورة السيد  
علي السمهودي ، الذي تحدثنا عما وصل إليه من آثار الهجري  
وعن تصريحه بنقله منها ، مما يتفق مع البكري فيها ، مما حملنا  
على الجزم بأن ما جاء في « معجم البكري » منسوباً إلى غير  
الهجري ، هو للهجري نفسه ، حسبما صرح بذلك السمهودي  
عند نقله ، مما لا يدع مجالاً للشك في نسبة ذلك إلى الهجري .

ولئن كان البكري - والله يعفو عنه - قد صرح في  
مواضع يسيرة بنقله عن الهجري ، فإنه فاتته أن ينسب إليه  
أشياء أخرى نقل منها فأطال النقل ، مما صرح السمهودي  
بأنها من كلام الهجري .

إننا - وقد فاتنا الاطلاع على أصل كتاب السمهودي بسبب احتراقه - فقد بقي لنا في مختصر ذلك الكتاب قدرٌ صالح مما نسبته إلى الهجري ، ولن يؤثر في ذلك أن النسخة التي وصلت إلينا من كتاب السمهودي « وفاء الوفاء » مختلفة الترتيب كثيرة الاغلاط ، في طبعتيها اللتين حقق احدهما استاذ جليل هو الاستاذ محمد محي الدين عبد الحميد ، ولكنه - والله يتجاوز عن الجميع - لم يدرك ذلك ، كما لم يدرك أن السمهودي صرح في كتابه على أن ما زاده عما جاء في كتاب « المغانم المطابة »<sup>(١)</sup> لمجد الدين الفيروز آبادي ، قد ميّزه بحرف (ز) <sup>(٢)</sup> حيث قال : ( وقد اعتنى به المجد في كتابه .. ولخصت كلامه .. وميّزت ما زدته من الاسماء برقم (ز) على ذلك الاسم ) .

لقد جاءت النسخة المطبوعة الأولى خلوّاً من هذا التمييز ولكن النسخ الخطية ، ومنها نسخة ( مكتبة الحرم المكي ) أوضحت ذلك ، والمحقق الفاضل الاستاذ محمد محي الدين عبد الحميد ممن لم يلاحظ ذلك ، فجاءت طبعته التي حققها خالية منه ، وهذا من أقوى أسباب اختلال النسخة ، أما ما عدا هذا من تداخل وصف الأحماء ، مما وقع من المؤلف نفسه ، فهذا - بدون شك - مما نعتقد أن المحقق الفاضل لا يستطيع

---

(١) : ستقوم « دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر » بطبع هذا الكتاب وقد حقق قسم المواضيع منه كاتب هذا البحث .

(٢) : « وفاء الوفاء » ص ١١١٦ .

اذراكه ، وليس مسؤولاً عنه . وبالأجمال : فان النسختين المطبوعتين من كتاب « وفاء الوفاء » لا يصح الاعتماد على واحدة منهما بحالٍ من الأحوال .

ولقد حاولنا أن نقدم للباحث طائفة مما ورد عن الهجري في الكتب المذكورة الثلاثة ، فكان عملنا محصوراً بإيرادها مرتبة على حروف المعجم ، ومنها اسماء لم يرد عن الهجري ايضاح لتحديد مواقعها ، وانما أورد في كتابه أبياتاً من الشعر تحوي ذكرها ، فأوردنا تلك الأبيات .

وراعينا أن نورد - في كثير من الحالات - نصّ كلام الهجري غير 'مجزأ' ، وإن تضمن تحديد مواضع متعددة ، واكتفينا بذكر اسماء تلك المواضع بما وضعناه من ( فهرس ) في آخر البحث .

ولا نريد إعادة القول عن احتواء كلام الهجري - في تحديد المواضع - على ما لا نجد له ذكراً فيما وصل إلينا من الكتب التي عنيت بتحديد الأمكنة ، ولا عن الطريقة التي اتخذها الهجري عندما يحاول تحديدها ، فتلك مما يدركه الباحث في هذا الموضوع .

وهذا ما حملنا على الاكتفاء بإيراد النصوص - منسوبة إلى مصادرها - بدون أن نضيف إليها ايضاحاً أو تفصيلاً مما يتعلق بها إذ هذا ما تقدمه للباحثين أنفسهم ، ولا نريد من وراء ذلك تحديد تلك المواضع تحديداً كاملاً .

الأبترة : سعيد بن أشلح النميري ، في بيهس اللبيني من قشير ، وورد ماء يقال له الأبترة ، قُرب تَبْرَاك ، من عمق الريب ، ومدح حاجب بن محمد القريّ على الاحزابة [ ثم أورد قطعة من الشعر ] .

[ م : ٢٢٧ ]

أُبْلَى : وأنشد رجزا لم يسم قائله :

بين يَقِيَّينِ ، وبين أظلم وبين وَغِيَّ عُرْبٍ وَعِيَّهِمْ  
يقين : جبلين من ابلى ، وابلى بلد كبير ، فيه الجبال والمياة والشعاب وهو عن يمينك من المعدن معدن بن سليم وأنت تريد العراق وأظلم جبل بالعمق أسود ، وَوغيان : جبلان عن يمين السابلة من جادة البصرة .

إلى هَدَانين ، وشَقَّى أرشم كم من قبيل جامع مُعْرَنْزَم  
هدانان جبلان من وراء السوارقية ، من بيضان ، وارتم جبل آخر من بيضان ، والمعرنزم الجمع المقيم . [ هـ : ٣٣٤/٣٣٥ ] .  
أبلى : أنشد لحارث بن سباع بن جوين المطلي من عميرة خفاف :

لعمرك لا الثَّادُ ثَّادُ أَبْلَى أحب اليه من عمق محيا (١)

(١) في الأصل : أحب اليه عمق . ولا يستقيم به الوزن

منازل كل أبيض مضرحي كريم الخال ساد بها صبيًا  
وفي الهامش : أراد محيياً من الحياء فخفف ( ه : ٢٥٥ )  
ابنا شَمَام : قال : ابنا شَمَام جبلان مشرفان على السَّود ،  
سود باهلة ، قرب المعرش ، وهي لبني نمير .

[ ه : ٤٤٠ ]

الأبيض : ساق عبد الله بن ذي البجادين المزني بالنبي (ص)  
سانداً في الغاير ، من الرّكوبة ، من الأبيض ، جبل العرج  
في مهاجره .

[ م : ١٩ ]

الْأَتَمُ : أنشد لحسين بن قبيصة المحربي من محربة جذام  
من ارجوزة طويلة :

وعَزَلْتُ أَيْلَةَ وَالْبَحْرَ الْمُضِمَّ عَنْهَا يَمِينًا وَتَعَدَّتْ فِي الْأَتَمِّ

الْأَتَمُ : واد يسيل من حِسْمَى على ليلة .

[ ه : ١٩٥ ]

الْأَثِيبُ : قال حدثني عبد الله بن ابراهيم قال : أكثر العقب  
من ولد محمد بن يحيى وهم سكان الأثيب وهم من الحسنين يعرفون  
بالأثيبين ، من ولد عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن  
حسن . [ ه : ٣٠٦ ]

أجاً - قال : ( هذا شرح أسماء منازل ببلاد طي ) :

في قوله : بالصهو ، صهو مواسل ، قال :

هو مويسل في أجأ ، وهو شعبة بها النخل والضرف وهو  
التين ، لبني زريق ، فاذا أضفت إليه قلت : زريقي ، وهو  
لهم اليوم ، وكان لجذيمة ، والنسبة إلى جذيمي هذه : جذيمة وفي  
قوله : عوارضتا قنا : وهما جبلان من وراء قنا ، بين قنا  
وحمة سوداء .

وانشدني :

ألا ان برقاً لاح بين محجّر  
وبين اللوى برق لعيني شائق  
سقى روضة الأجداد أول وبله  
وآخره يسقي حلّ الشقائق  
لقد أنزلوني من عوارضتي قنا  
منازل ما قلبي لهن بلايق  
ترى أدبياً ، يا لك الخير ، حائلاً  
وركن قنا من دون هضب الوراق

أدبي : وزن عداني بحرّ الباء وفتح العين ، وتنسب إليه  
أدبي . وهضب الوراق بين فذك وبين قنا ، عن فذك بميلين  
وقوله : فقري ضرافة ، وضراف جبل بين الغياط وبين ذي  
أرل وجنفاء ممدودة ، وهي من ضفن عدنة ، منزل أبي  
الشموس البلوي صاحب رسول الله ﷺ .



فبواعة : جبال الجَرَم ، ثم دفعت عنها وهي اليوم لدرماء  
وزريق ومَعْن .

وقوله : فحُوايتين : قال : هما بلد ومزدرع لهذه البطون .  
فبطن ذي خِرْوَاع : واد يصب في السهل ، وصدره من  
اجا .

وقوله : فالصهو ، صهو بني أُبَيّ : وهم من زريق ، وفيهم  
شرف منهم منيع بن هضاب الأبوي ، وكذلك بنو أبي بن  
كعب خفاجة وعقيل .

ومنيع هذا مطعم النبايت ، كل نبينة لكل ضيف ليلة ،  
وهي تمرة سوداء جيدة ، ليس ببلاد طيء منها شيء وهي  
مثل التعضوض ، إلا أنه أشدّ تجعّداً .

قوله : فالجبُّ جبّ وعارة : قال : هي من صهوتهم .  
قوله : فكانه بين الآلاء وحایل . قال : الآلاء : عُقْدَة ،  
ورحبة واحدة ، وحایل واد يفلق بين الرمل واجا ، ليس ثم  
واد غيره يصب في الحزن ( هـ ص : ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ ) .

[ وأنظر اجا ]

وقال - يعني الرّزني ، قبيل من درماء من طيء - اجأ  
وهو أكبر الجبلين ، لبني عُقْدَة بن سنْبِس ، ومن شعاب  
اجا تَوَارِن <sup>(١)</sup> - غير معجمة الراء - وحَقْل ، والأرخ

(١) : في الأصل : ثوران - تحريف .

- معجمة الحاء - وشوط - بضم الشين - وبُئْطَة - بفتح  
الباء وضمها - وحَضَنَ ، ورُمِضَ - معجمة الضاد -  
وثرمداء - مثل الذي في اليمامة -

[ م : ٣٨١ ]

وأنظر : أسود الجفر / رَزَّة / المنتهب / وظائف .

أجأ : أنشد لزيد ( هو زيد الخيل ) :

جلبنا الخيل من أجأ وسلمى  
تخبُّ جنائباً خيب الركب

- إلى أن قال : -

فلما أن بدت أعلام قيس  
وأخرجنا الدروع من العياب  
صبحناهن يربوعاً وسعداً  
ومرة ، مُرَّة - وبني كلاب  
كان مجرَّها بالنَّيرِ حرثٌ  
أثارتَه بمجمرة صلاب

[ م : ٣٨٣ ]

الأجرد : قال : القرطم : شجيرةٌ مثل الرء (١) تكون  
يجبلي جهينة : الأشعر والاجرء ، يكون عنها الصَّرْبَة (٢) ،

---

(١) الرء شجر مر كالعشرو في الأصل : المرء .

(٢) الصربة تحميص اللبن . وفي الأصل : الصرمة ، وقد نقل صاحب  
اللسان كلام الهجري في تعريف القرطم .

ضرمة ذلك الشق ، وزعم أن بورقان وقُدسَ ضرماً .

والخوشع : وهو الضرم .

[ ٣٥٤ : هـ ]

وأنظر : الأشعر / تيدد /

الأجرد (\*) أحد جبلي جهينة ، والثاني الأشعر ، واليهما تنسب أوديتهم .

والأجرد : مما يلي بواط الجلسي (١) ، وهما بواطان .

فمن أودية الأجرد التي تسيل في المجلس : مبكثة (٢) ، وهي تلقاء وادي بواط .

ويلى مبكثة رشاد . وهو يصب في أضم ، وكان اسمه غوى فيما تزعم جهينة ، فسماه رسول الله ﷺ رشاداً ، وهو (٣) لبني دينار أخوة الربعة .

---

(\*) معجم ما استعجم ( ص ١١٢ / ٢١٣ ) .

(١) : في « وفاء : ٢٤٢ / ٢ » شامي بواط الجلسي .

(٢) : مبكثة ، من فكث ينكث إذا انقض من اودية القبيلة ؛ لسيل من الأجرد ، جبل جهينة ، في المجلس ، ويلقى بواطاً : « وفاء : ٣٧٩ / ٢ » وكذا نقل ياقوت عن الزمخشري ، عن السيد علي وقد رأيت في كتاب الزمخشري وهو يعرف القبيلة - عن الشريف علي - غير مضبوط . ولكن اتفاق ياقوت والسمودي على ضبطه يدل على أنه تصحف على البكري .

(٣) لم ترد جملة : وهو لبني دينار في « وفاء : ٣١١ / ٢ » .

ويلى رشاداً الحاضرة (١) ، وبها قبر عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، وهي عين لهم .  
ويصب على الحاضرة البُلَيّ (٢) ، وفيه نخل ، وهو لمحمد ابن ابراهيم اللهي .

ثم يلى الحاضرة تَيْدَد (٣) ، وبه عيون صغار : عين لعبد الله بن محمد بن عمران الطلحي ، يقال لها أذينة (٤) ، وهي خير ماله ، والظليل لمبارك التركي .

وعيون تَيْدَد (٥) في أسنان الجبال .

---

(١) : اورد السهمودي « وفاء : ٢٧٢/٢ » : الحاضر عرضاً . فقال : تَيْدَدُ : من اودية الأجرد جبل جهينة ، يلى وادي الحاضر ( كذا ) به عيون صغار ، خيرها عين أذينة ، وعين يقال لها الضليل ، وعيون تيدد كلها تدفع في اسنان الجبال ، فاذا أسهل بغراسها لم ينجب زرعها ، وذلك ان صاحبها وكان من جهينة ، ذمها ، وقال : هي في جبل فقال ( ص ) : « لا اسهلت تيدد » فما أسهل منها فلا خير فيه . نقله الهجري . وقال رجل من مزينة ، في شيء وقع بينهم وبين جهينة في الجاهلية :

فان تشبعوا منا سباع رواة فان لها اكناف تيدد مرتعا

ونقل الزنجشري عن السيد علي : تيدد : هو المعروف بأذينة ، وفيه عرض فيه النخل من صدقات رسول الله (ص) نخلها فاطمة - ذكره في اودية القبلية .  
(٢) لم أر من ذكره سوى الزنجشري نقل عن السيد علي في اودية القبلية البلياء - وضبط ياقوت هذا بفتح الباء وإسكان اللام .

(٣) : في الاصل « تبرز » وهو تصحيف شنيع لكلمة : تيدد - ويقال فيها تيتد - ولا يزال الوادي معروفاً .

(٤) : في الأصل : انها ذنبة - وانظر ما تقدم برقم (١)

(٥) : في الأصل : وعيون تتبدد - قصحيف ،

ومن أودية الأجرد التي تصب في الغور هزر <sup>(١)</sup> ، وهي  
لبنى جشم ، رهط من بني مالك ، وفيه يقول أبو ذؤيب :  
« أكانت كليلة أهل الهزر » ؟

ومن مياه جهينة بالأجرد ، بشر بني سباع ، وهي بذات  
الحري <sup>(٢)</sup> ، وبشر الحواتكة ، وهي بزقب <sup>(٣)</sup> الشطّان ،  
الذي ذكره كثير فقال :

كأنّ أناساً لم يحلّوا بتلعة  
فَيُضْحُوا ، ومَغْنَاهُمْ من الدّار بَلَقُ  
وَيَمِرُّ عليها فرطُ عامين قد خلت  
وللوحش فيها مُسْتَراد ومَرْتع  
مغاني ديار لا تزال كأنها  
بأصعِدَة الشّطّان رِيْط مَضْلَع

---

(١) : لم أر من ذكر هذا من مواضع الأجرد . وببيت أبي ذؤيب أورده  
ياقوت في ( هزر ) ولكنه لم يذكر أنه في الأشعر ، بل ذكر أنه في بلاد هذيل  
كما ذكر أنه قد يقصد به اسم وقعة قديّة .

(٢) : لم اهتمد الى صحة هذا الاسم .

(٣) : أورد ياقوت : الشطّان : بضم أوله وسكون الطاء ثم الف مهموزة  
ونون واد من أودية المدينة ، قال كثير :

مغاني ديار لا تزال كأنها

بأفنيّة الشّطّان رِيْط مَضْلَع

وأخرى حبست الركب يوم سويقة

بها واقفاً ، أن هاجك المستربع

وهو بالمنصف بين عين بني هاشم التي بملل، وبين عين إضمّ.

الأجرعان : أنشد لمزاحم العقيلي في قصيدة طويلة :

يقول غداة الأجرعين ابن بوزل  
وهُنَّ بناصر الحدود حوارفُ

[ ١٦ : ٥ ]

الأحماء : ولم يفرد الهجري في احماء نجد الشرف ، ولم  
يبين له محلا ، وإنما ذكر الربذة وضرية . [ وفاء : ٢ / ٢٢٧ ]

[ وانظر : حمى ]

أخطب : أنشد لناهض بن ثومة الشهابي من كعب بن أبي  
بكر بن كلاب من قصيدة :

أمن طلل بني الكثيب وأخطب  
محتة السوافي والرهام الرشائش

[ ٧٩ : ٥ ]

الارصان <sup>(١)</sup> : وروى في بيت ابن الأحول السعدي : فما  
روضة في مقصر . قال . في مرصن والرصن والارصان والمرصين :  
[ . . . . . ] موضعاً سهلاً فيسيل الماء من الغلط وهو  
عال فيستريض فيها . وهي في لغة خثعم ونهد وبلحارث بن

---

(١) لم أر لهذا ذكراً في كتب اللغة ولا معجمات الأمكنة ، سوى ما في  
« التاج » : الأرصان موضع للجارث بن كعب .

ابن كعب مجتمع ملتقى الوادين ، يصبان في الغائط ، ومنه  
قول تميم بن أبي بن مقبل ، يهجو النجاشي :

أقترت به نجران ثم حبونن  
فتثليث ، فالأرسان فالقرطان

كل ما سمي من دار بني الحارث .

[ ه : ٣٩٩ ]

وانظر : نجران

ذو الأرغاد : انشد لشاعر حارثي :

حسبت ركاب القوم وهي مناخة  
ببطحاء ذي الأرغاد برأ موصعا

ذو الأرغاد : وادٍ من أودية العُبر والعُبر به قلبُ نزع ،  
جمع نزوع أقل من خطام البعير رشاؤها [ ه ١٦٠ ] .

إرن : قال : العُلفى : مقصورة مؤنثة من العلف ان  
يجعل الانسان عند صرام شعيره ، وجزّ قضبه ، لحفير أو لصديق  
شيئاً يعطيه اياه . ولبنى الشريد من بني سليم على زراع إرن  
عُلفى عند حصاد كل شعير إلى اليوم ، وأرن عرض شرقي  
الحرّة منجد ( ه ٤٠٠ )

إسبيل : وسألت ابن علكم عن إسبيل ، فقال هو جبل  
من دار عَنَس بن مالك مذحج وعمار بن ياسر عَنَسِي ، علم ،

سَراة ، بقربه مقطر الشبّ يقطر يوماً ثم يحمد . وأنشدني  
للكرزومي من صُداء :

لعمرك ما إسبيل منه بنجوة  
ولا مدّرجٌ أيضاً، لقدّ جيدٌ مدّرجٌ  
عليّمْ إلى حضرموت يفتدي الخارج من بيجان وقارب  
( هـ ص : ٣٧٣ ) .

أسودُ الجفْرِ : جبل عن أميال من ضرية إذا خرجت  
منها تريد النقرة والرّبذة ، بين طريقي العراق ، أنشدني  
الكلابي لبعض بني كلاب :

لأنا يوم البين أصبر من أجا  
ومن هضبي سامي ، ومن أسود الجفْرِ  
وملّ هضبة الحمراء حول ضريّةٍ  
هلّ ابليتْ عُذراً في التجلّد والصّبر

[ م : ٧٨ ]

أسود العين : جبل بمتعشى الجديدة ، للخارج من ضرية ،  
يريد الجديدة ، عن يسار الداهب إلى مكة ، قال الفرزدق :

إذا زال عنكم أسودُ العين كنتمْ  
كراماً ، وأنتم ما أقام الأيمْ

[ م : ٧٧ ]



[ وأنظر حمى ضرية - شقيق النباح ]

أسود العين : قال الهجري : أسود العين في الجنوب من شعبي . « التاج »

الأسطاط : سألت أبا محمد إبراهيم بن عبد الله بن داود بن جعفر بن إبراهيم الجعفري عن غدير الأسطاط ، من حديث بريدة الأسلمي ، حين قال له النبي ﷺ : « أين تركت أهلک ؟ » قال بغدير الأسطاط . قال : هو بملتقى الطريقين من عسفان ، للخارج إلى مكة على يمينك بمقدار ميلين وربما اجتمع فيه الماء ، وليس ثم غدير غيره . ويذكره ابن ذي الرقيات في شعره كثيراً

[ م : الورقة : ١١ ]

الأشعر (\*) على وزن أفعل ، من كثرة الشعر ، وهو أحد جبلي جهينة ، سمي بذلك لكثرة شجره . والثاني هو الأجرد ، سمي بذلك لانجراده ، ويقال له الأقرع أيضاً .

والأشعر يمان وراء المدينة ، ينزله قوم من مزينة . والأجرد شام ، وقال أبو حنيفة : يقال لجماعة الشجر شعراء ، ولا واحد لها ، ولالأرض اذا كثرت بها الشجر : شعراء . والأشعر : جبل بالحجاز كثير الشجر . وجبل آخر يقال له شعران قال : وسميت بذلك كلها لكثرة شجرها ، واشتقاق ذلك من الشعر .

(\*) من « معجم ما استعجم » ص ١٥٤ - ١٥٧ .

روى عبد الله بن سلمان الأغر ، عن نافع ، عن عبد الله  
ابن عمر ، ان رسول الله ﷺ قال : إذا « وقعت الفتن فعليكم  
بجبلي جهنمة <sup>(١)</sup> » .

وبحذاء <sup>(٢)</sup> الأشعر من شقه اليماني وادي الروحاء .

ومن <sup>(٣)</sup> شقه الشامي بواطان : الغوري والجلسي ، وهما  
جبلان متفرقا الرأسين ، أصلهما واحد ، وبينهما ثنية سلكها  
رسول الله ﷺ في غزوة ذي العشيرة من ينبع ، فأهل  
بواط الجلسي بنو دينار موالي بني كليب بن كثير ، وكان  
دينار طبيباً لعبد الملك بن مروان ، وهم إخوة الربعة من بني  
جهنمة .

---

(١) في « وفاء : ٢ / ٢٤٦ » : قال الهجري : وجدت صفة الجبلين  
- الأشعر والأجرد - جبلي جهنمة ومن أخذ من قریش أرضاً ، فنقلته  
للحديث الذي جاء فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في الأمان من الفتن .  
(٢) الأشعر يحدّه من شقه اليماني وادي الروحاء ، ويحدّه من شقه  
الشامي : بواطان ( وفاء : ٢ / ٢٤٦ ) ، فكلمة بحذاء - فيما يظهر -  
تصحيف يحدّه .

(٣) عبارة الهجري - كما جاء في « وفاء : ٢ / ٢٦٦ » : ويحدّه من  
شقه الشامي ... وبينهما ثنية تسلكها الحامل ، سلكها رسول الله (ص) ...  
بنو ذبيان وبنو الربعة من جهنمة ، ولعل ( ذبيان ) في معجم البكري :  
( دينار ) مصحفة . إذ عشيرة بني ذبيان من جهنمة لا تزال معروفة ، وفي  
« وفاء » : حورة الشامية لبني دينار مولى كليب بن كبير الجهمي ، وكان  
طبيباً لعبد الملك بن مروان . ومن ولده : عرارة الخياط ، صاحب القيان  
في المدينة .

ومن أودية الأشعر<sup>(١)</sup> حورتان : الشامية واليمنية ، وهما لبني كليب بن كثير المذكورين ، وبني عوف بن ذهل الجهنيين أيضاً .

وبحجرة اليمنية واد يقال له ذو الهدى ، سماه رسول الله ﷺ . وذلك أن شداد بن أمية الذهلي ، قدم عليه بعسل أهده له ، فقال : « من أين شرت هذا ؟ » فقال : من واد يقال له ذو الضلالة ، فقال : « بل ذو الهدى » .

وبها المخاضة<sup>(٢)</sup> ، وهي بقاع كانت لقوم من جهينة ، ثم صارت لعبد الرحمن بن محمد بن غرير ، وهي التي يقول فيها ابن بشير الخارجي :

الا ابلغا أهل المخاضة أنني مقيم بزورا آخر الدهر معتمر  
وكانت وعرة ، وبها غرض يستخرج منه الشب ، والغرض :

---

(١) نقل في « وفاء : ٢٩٦/٢ » عن البجوي : وهما لبني كلب ، وبني ذهل ، من عوف من جهينة ، وعبارة البكري فيها اضطراب ، وبنو كلب : عشيرة لا تزال معروفة في جهينة .

وزاد السهمودي : ويمر فان اليوم بحجرة وسحيرة . ونقل ( ص ٣٩٣ ) :  
يبن : عين بوادي حورتين لبني زيد الموسوي من بني الحسن . وفي « سر الصناعة » : يبن واد بين ضاحك وضويحك : جبلان بأسفل الفوش وقلت : سَيَّاسُهُمَا يصب في حورتين فلا تخالف ، وأثر العين والقرية موجود هناك وكان بها فواكه كثيرة ( وانظر يبن ) .

(٢) بنجاء معجمة « وفاء : ٢٩٦ ٢ » : يستخرج منه الشب ، ويقال له ذو الشب .

شق في أعلى الجبل ، أو في وسطه ، قال الشاعر :

يا كاس ما ثغَبَ برأسُ مُنَمَّعٍ    نَزَلَ أضرَ غروضُهُ شؤْبُوبُ  
بألد منك شريعة وبشامة    نديان يقصر دونه اليعقوب

هكذا نقل السكوني ، والمعروف عند اللغويين ، ان  
الغَرْض بفتح الغين المعجمة ، واسكان الراء المهملة : الشعبية  
في الوادي ، والجمع غَرْضَان . والعرض بفتح العين المهملة :  
صفح الجبل وناحيته . وكان عبد الملك قد اتخذ في خلافته  
بحورة الشامية منزلاً <sup>(١)</sup> يقال له ذو الحماط ، لأن موضعه كان  
شجيراً بالحماط .

وبحورة الشامية هذه كان ينزل محمد بن جعفر الطالبي ،  
في بقاع بني دينار ، أيام كان يقاتل ابن المسيب . والحورة :  
الشعب في الوادي .

ومن أودية الحورة <sup>(٢)</sup> واد ينزع في الفقارة ، سكانه بنو  
عبد الله بن الحصين الأسلميون والخارجيون ، رهط الخارجي

---

(١) في « وفاء : ٢٩٦/٢ » قد اتخذ بقاعاً ومنزلاً يقال له ذو الحماط .

(٢) في « وفاء : ٢٩١/٢ » : حرزة : بالفتح رسكون الزاي ، من  
أودية الأشعر ، يفرغ في الفقارة ، سكانه بنو عبد الله بن الحصني الأسلميون ،  
وبه المثلحة ، وبأسفلها العين التي تدعى سويقة .

وفيه : ( ٣٥٦ ) : الفقارة : تقدم في حررة - بالحاء المهملة - وأظنه  
المعروف اليوم بالفقرة . انتهى . وأقول : لا تزال الفقرة معروفة ، فيها  
سكان رزروع ، وينطق اسمها سكانها : الفجرة .

الشاعر، وهم من عدوان، تزعم جهينة انهم حالفوهم في الجاهلية .  
وبأسفل الحورة عين عبد الله بن الحسن ، التي تدعى 'سويقة' ،  
ثم تنفذ بين السفح والمشاش . وبها ذات الشصب <sup>(١)</sup> . وبها  
المليحة . وبأسفل المliche هضبة يقال لها الجياء لكثرة نخلها ،  
والجياء، موضع بيوت النحل وهي بين شويلة <sup>(٢)</sup> وبين الحورة،  
فيها نقب يقال له العويقل <sup>(٣)</sup> ، وفي العويقل يقول ابن اذينة :

ليت العويقل سدتـه يجمتها  
ذات الجياء عليه ردم مأجوج  
فيستريح ذوو الحاجات من غلظ  
ويسلكوا السهل ممسى كل منتوج  
فأجابه الخارجي :

خلوا الطريق اليه إن زائره  
والساكنين به الشم<sup>١</sup> الاباليج  
ما زال منذ اذال الله موطنه  
ومنذ أذن ان البيت محجوج  
يهدى له الوفد وفد الله مطربة  
كأنها شطب بالقـد منسوج  
وكيف يوثقه سداً وهم لهم<sup>٢</sup> :  
ليـك ليـك تكبير وتشجيع

(١) لم أجدها في « وفاء » .

(٢) شويلة : أراها تصحيف سويقة ، فلم أر من ذكرها .

(٣) تصغير العاقل : نقب بحزرة « وفاء : ٣٤٧/٢ » .

المطربة : الطريق الضيق في الجبل ، لا يكون إلا به  
أو بالحرة .

ويلى حورة الشامية ، ينازعها من شقها الشامي ، حراض<sup>(١)</sup>  
وبها بشر يقال لها بشر حراض ، ولعمران بن عبد الله بن مطيع  
بفرع حراض قصر .

وهناك أيضاً حريض<sup>(٢)</sup> ، وهو لبني الربعة ، فيه ماء  
يسبح ، لا يفضى إلى شيء ينتفع به .

ويلى حريضاً ظلم<sup>(٣)</sup> ، وصدره لبني الحارث ، بطن من  
مرة من بني الربعة .

وباسفل ظلم بشر يقال لها بشر عطيل المليحي ، ومُليح : من  
الربعة .

وبفرع ظلم : الصهوة<sup>(٤)</sup> ، صدقة عبد الله بن عباس على

---

(١) بالضم ، آخره ضاد معجمة : واد من أودية الأشعر ، في شامي  
حورة ، ليس به إلا ماء سَيِّح يسمى الناجة . « وفاء : ٢٨٧/٢ » .  
الناجة : بالجيم المشددة : ماء يشج بحريض ، وبحراض ناجة أخرى :  
« وفاء : ٢٧٢/٢ » .

(٢) ذكره السهودي عرضاً في ( الناجة ) كما تقدم .

(٣) كَكَيْتَف من أودية القبلية ، وعدّه الهجري في أودية الأشعر :  
« وفاء : ٣٤٠/٢ » ولا اختلاف بين القولين .

(٤) موضع بين بين وبين حورة ، على ليلة من المدينة ، وتلك الصدقة  
بيد الخليفة بوكل بها : « وفاء : ٣٣٨/٢ » .

زَمْزَم ، يقتل رقيقها الخزم من الصهوة لزَمْزَم ، ورقيقها متناسلون  
بها إلى اليوم .

ويلى ظالما من شقة الشامي مليحتان<sup>(١)</sup> : 'مليحة الرمث' ،  
'ومليحة الحريص' ، لأن بها شعباً ضيقاً ، يحرص الابل ، أي  
يقشر جلودها ، يسد بخشبة .

وهناك جبل 'سَمَار'<sup>(٢)</sup> ، الذي يقول فيه الشاعر :  
لئن ورد السَّمار لنقتلنه فلا وابتك لا أَرَد السَّمارا  
وهناك أيضاً عويسجة<sup>(٣)</sup> .

وبين ظلم والمليحتين الدحلان<sup>(٤)</sup> : دحلٌ ودحل .  
وعَظْمَر<sup>(٥)</sup> ، وهو جبل عظيم ، بين مليحة وصعيد ظلم .  
وبطرف هذا الجبل الشامي ماءٌ يقال له الوشل<sup>(٦)</sup> .  
وبطرفه الغربي ردهة<sup>(٧)</sup> عاصم .

---

(١) في « وفاء : ٣٧٧/٢ » : ملحتان : تثنية مِلْحَة ، للقطعة من  
الملح ، من أردية القبلية بالأشعر ، مما يلي ظلم ، من شقة الشامي ، وهما ملحَة  
الرَّمْث ، وملحة الحريص ، وبها شعب ضيق ، يحرص الابل (?) .  
(٢) ضبطه ياقوت بضم السين : ونسب البيت لابن أحرر ، ونقل عن  
الأزدى أن سَمَارَ رَمْلٌ بأعلى بلاد قيس ، وهذا بعيد عن جبل الأشعر .

(٣) لم أر له ذكراً .

(٤) لم أر له ذكراً .

(٥) لم أر له ذكراً .

(٦) المواضع التي تسمى بهذا الاسم ، والمياه التي يطلق عليها كثيرة .

(٧) لم أجد له ذكراً .

ثم يلي مليحتين بواطان المذكوران .

ومن أودية الأشعر طاشى <sup>(١)</sup> ، وهو يصب على الصفراء ،  
وهي لبني عبد الجبار الكلبيين ، وهم يزعمون ان لهم دعوة من  
رسول الله ( ص ) .

ومن أوديته <sup>(٢)</sup> عبائر ، وهو لبني عثم من جهينة ، وفيه  
يقول الخارجي :

خلي لي دلاني عبائر انها  
يمر على قيس بن سعد طريقها  
هدتنا لها مشبوبة 'يهتدي بها  
يضيء ذرى ذات العظوم حريقها

يعني قيس بن سعد بن زيد الانصاري . وقد ذكرت ذات  
العظوم .

وفي عبائر طريق يفضى الى ينبع .

---

(١) في معجم البكري : طاشى - والصواب : طاشى : بالشين المعجمة :  
من أودية الأشعر ، يصب على وادي الصفراء ، « وفاء : ٣٣٩/٢ » -  
ولا يزال معروفًا ، وفيه سكان وزروع ونخيل .

(٢) واد من الأشعر ، بين نخلي ، وبواط ، وبه فقب يؤدي الى ينبع ،  
وهو لبطن من جهينة ابتاع موسى بن عبد الله الحسيني منهم أسفله ، وعالج به  
عينًا : « وفاء : ٣٤٢/٢ » .



ومن أودية الأشعر الغورية : نَخْلَى<sup>(١)</sup> ، وهي تصبُّ على يَنْبُوع ، وبها بئران يقال لهما بئرا الصريح ، واحدة لبني زيد بن خالد الحراميين ، والاخرى للكلبيين .

وبأسفل نخلى عيون حسين بن علي بن حسين ، منها ذات الأسيل .

وبأسفل نخلى البلدة والبليدة ، وبها عينان لبني عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاصي .

وقد ذكر كثير<sup>(٢)</sup> البلَيْد، وذكر 'ظعننا'، فقال في ذلك :

فاتبعتم عيني حتى تلاحت  
عليها قنان من خَفَيْتَنَ جُونُ

---

(١) في معجم البكري : نخلى - بلميم تصحيف - . وفي « وفاء : ٣٨٢/٢ » . نخلى كجَمَزِي : من أودية الأشعر الغورية ، تصبُّ في ينبع ، وبأسفله عيون لحسن بن علي بن حسن ، منها ذات الأسيل ، وبأسفله البلدة ، والبليدة اهـ . ولا يزال نخلى معروفاً ، وكان به عيون إلا أنها في العهد الأخير ضعفت ، وغار كثير منها .

(٢) البلدة والبليدة - تصغير الأول - معروفاً بأسفل نخلى ، من أودية الأشعر ، قرب الفقرة التي تحمل منها ( الحنطة ) الرياضية إلى المدينة ، قال الهجري : وذكر كثير البليدة - ثم أورد البيتين - « وفاء : ٢٦٦/٢ » وفيهما : وقد حال من حَزَمَ الحمايين - كذا في المخطوطة وفي المطبوعة : الحماتين - كما في معجم البكري وكما في معجم البلدان لياقوت . ولكن السهمودي قال : « وفاء : ٢٩٥/٢ » : الحمايان : موضع قرب البليدة ، يضاف إليه اليوم حَزَمَ الحمايين ، وسبق شاهده في البلدة والبليدة .

وقد حال من حَزْمِ الحماتين دونهم  
واعرض من وادي البُلَيْدِ شجون

وفاتتك ظعن الحيّ لما تقاذفت  
ظهور بها من يَنْبُعٍ وبطون

أَصْبَعُ : معارف اسماء يذكرها حميد بن ثور . قال :

أصبع هضبة يجلدَان .

وجلدَان اذا خرجت ودبرت لِيَّةَ تَعْدَيْتَ في  
جلدان ، غائط أبيض ، رَقَّةً بيضا ، آخره كُلاخ .

وقال : هو اليكموك ، ولم يعرف كموك .

هَيْجُ : وهما هَيْجَان جبلان بالحرّة حرّة بني هلال اسودان  
بسواء الحرّة ، ومعنى سوا أوسط شيء منه .

وسألته عن الأدهين ، فقال : هما حَزْمَانِ اسفل من الدثينة  
شرقيّاً نحو بَرِيد وما أشبهه .

وسألته عن الأخرجين فقال : برقتان مُتَأَزَّرَتَانِ برمل  
أبيض ، بقابل السود .

والسود علم أبيض عن حَضَنٍ بميلين [ م : ٤٤ ]

إِضْمُ : قال الهجري : أول إِضْمٍ : يجتمع الأسيال وإياه  
عني الأحوص :

يا موقد النار بالعليا من إِضْمٍ  
أَوْقِدْ ، فقد هَجَّتْ شوقاً غير مُنْصَرَمٍ

وقال :

وبإِضم أموال رغب ، على عيون ، وإِنما سُمِّي إِضم  
لإِضمام السيول به ، واجتماعها فيه .

[ وفاء : ٢ / ٢٢٠ و ٢٤٧ ]

إِضمٌ : دُهمانٌ كنصر ، ودُهمان أشجع ليس في العرب  
غيرهما — كانا ببطن إِضم ، ثم قحط الزمان عليهما ، فاختلقتا  
في النية ..

[ م : ١٣٤ ]

الأطِيَاءُ : حبيب بن يزيد :

تروختُ من أهل الأطِيَاءِ مُمَسِيًا  
وفي القلبِ من أهل الأطِيَاءِ هاجِس

في الهامش : الأطِيَاءُ بشارٌ مطويات في الرِّيب .

[ م : ١٧١ ]

[ وأنظر : تَيْمَن ]

أَعْظُمُ : ويقال فيه عَظُم بفتححتين ، وهو المعروف بين  
أهل المدينة ، والموجود في كلام الزبير ، وفيه يقول عامر  
الزبيري :

قل للذي رام هذا الحيَّ من أَسَد

رمت الشوامخ من عيئر ومن عَظَم

وإثبات الهمة في كتاب المهجري .

[ وفاء : ٢ / ٢٤٧ ]

[ وأنظر : ذات الجيش / عظم ]

الأغر : أنشد لمزاحم بن الحارث بن معرف بن الأعم  
بن خويلد بن عوف بن عامر بن كعب بن عقيل بن كعب بن  
ربيعة - من قصيدة طويلة :

أمن أجل دار بالأغر تابدت  
من الحي ، واستلت<sup>(١)</sup> عليها العواصف

[ ه : ٨ ]

أقرح : اللابة والحرشاء هي الرجلاء التي لا يسلك فيها  
راجل ولا راكب ، وهي خرشة - بالشين معجمة - والحرشاء -  
غير معجمة ، تشق الرجلين ، حارةٌ يجد حرّها في رجله ،  
لا يعلوها المال ، ولا يدب فيها روحانيٌّ مثل لابه ميطان ،  
ولابة عفر ، دون كُشب في الغرب ، ولابة أقرح ، قال  
هذا قُرب السوارقية . [ ه : ٤٩١ ]

أكمة : - أنشد من قصيدة لعبادة بن البراء ، أحد بني  
عبد الله بن جعدة :

فإن تبت عن إسراف نفسي لم أتب<sup>١</sup>  
عن اللهو ، ما ساف الثريا رقيبها

---

(١) كذا استلت ، ولعلها : استنت .

وَشَرِبَ مُصَفَّاةٍ مَلَأَ زُجَاجُهَا  
بَأَيِّمَانٍ فَيَبَانِ كَرِيمٍ شَرِبْتُهَا  
شَرِبْتُ وَمَكْسَالُ الضَّحَى قَدْ شَفَفْتُهَا  
عَفِيفَةً جَنِبَ الدَّرْعِ شَهْمٌ ...  
فَلَا ابْتَغِي وَصَلَ الْفَتَاةِ بَخَلْتِي  
إِذَاهَا ، وَلَا الْآخَرَى بِأَنِي قَرِيبُهَا  
أَلَا أَيُّهَا الْغَادِي بِأَكْمَةِ أَهْلِهِ  
سَقَى اللَّهُ مَسْقَى الْغَيْثِ أَرْضًا تَوُوبُهَا  
فَأُبَلِّغُ عَنِّي أَهْلَ كُرُزٍ (١) رِسَالَةً  
طَوِيلًا بِحَجَرٍ حَبَسُهَا وَنَشُوبُهَا  
لَقَدْ ضَمَّ سِجْنُ الْهَاشِمِيِّ عَصَابَةً  
تَرَاهَا جَمِيعًا ، وَهِيَ شَقِيَّةٌ شَعُوبُهَا  
إِذَا حَرَّكَ الْبَوَّابُ أَقْفَالَ سِجْنِهِ  
رَأَيْتَ رَجَالًا وَهِيَ تَنْزُو قُلُوبُهَا  
مَتَى يُدْعَى مِنْهُمْ بِاسْمِهِ ، وَهُوَ مُجْرِمٌ  
تَكُنْ رَوْعَةً لَا بُدَّ ، وَهُوَ مَجِيبُهَا  
ذَكَرْتُكَ وَالْحَدَّادَ يَقْفِلُ قَيْدَهُ  
عَلَى السَّاقِ مِنْ عَرَجَاءٍ عَارٍ كَعُوبُهَا  
تَرَى الثَّوْبَ مِنْهَا قَالِصًا وَهُوَ سَابِغٌ  
سَرِيعٌ إِلَى الدَّاعِي الْمُضَافِ وَثُوبُهَا (٢)

(١) : فِي الْأَصْلِ : كُوزٌ تَصْحِيفُ

(٢) (١٧٢ - ١٧٣ م) .

— ثم أورد ٦ أبيات —

أنف : قال الهجري

وقعة أنف بين بني سليم وبينهم — يعني هذيلًا — بالخرماء ،  
حائط هو اليوم خراب ، فيه قبة نصباً ، كأنها أنف ، فسمى  
بذلك ، قال وجلت مازن إلى الشام فليس بارض هذيل  
منها أحد .

وأنشدني في وقعة أنف لبعضهم ، وهو رافع :

سلوا عنا الغري ببطن أنف أخننا بالصريدحة الباب

وانشد لعبد مناف بن ربيع الجربي :

فدى لبني قرد غداة لقوهم بمهبط أنف ، فدية غير باطل

( هـ ص ١٧٢ )

أنف : وأنشد أبو علي لعبد مناف بن بزيع الهذلي  
جُرْبِي ، في يوم وقعة أنف وهي ثنية قرب حنين : ثم  
أورد بيتاً من الشعر ليس فيه اسم المكان .

[ م : ٩٤ ]

الأوداة : قال : كل فاعلة لامها ياء فان فصحاء طيء  
يجعلونها الفاً فمن ذلك الأوداة جمع أودية والناصاة ، للناصية ،  
والراواة للراوية واشباه ذلك ( هـ ص ٤٣٤ ) .

[ وانظر: حزين كلب ]

الأوق : وانشد لمزاحم العقيلي من قصيدة طويلة :

تمتع من السيدان والأوق نظرة  
فقلبك للسيدان والأوق آلف  
وما حزي السيدان في ريتق الضحى  
ولا الأوق ، الا أفرط العين وأكف  
واني من لا يجمع الجار بيننا  
على ثمد السيدان يوماً لخائف

( هـ ص ٢١٦ )

أهوى : وللحسين بن جابر المرّيجي ، في حربهم وحرب  
سعد بن زيد بن تميم من كلمته :

ويوم أهوى ذبحنا تحت رايتنا  
عمران ذبح سليط الشفرة الحملا  
يا رب شمطاء من سعد تعد لهم  
ترجو إياب ابنها فيهم ، وما قفلا  
لاقى بأيدي قشير يوم ذي بقسر  
ضرباً وحاءاً ، وطعنأ يخضب الأسلا

( هـ ص ٢٩٨ )

رَفَعُ  
عبد الرحمن النخعي  
أُسَلِّمُ إِلَيْهِ الْفَرْدُوسَ

## حرف الباء

بتران : مرزيق أبو مُدْرِك  
وأشرفت من عيطاء من رمل قَرْقَرَى  
بغيض الينا سهلها وجبالها  
لأونس من بتران ركنأ كانه  
من البخت حرجوج عليها جلالها  
في الهامش : بتران : جبل أسود بالعميق عمق الرّيب .

[ م : ١٢٤ ]

بَتِيل : أنشد من قصيدة طويلة لجحيفة الضبابية :  
وقد جعلوا دَنَخًا شمالاً وجاوزوا  
بَتِيلًا ، وحاديهم على السير وإِظَب  
الْبَحْرَيْنِ : وأنشد :

يتبعن عوداً قالياً لعينين راح ، وقد كَمَلْ ثواء البحرين  
بها عين هجر ، بلد خلود عينين الشاعر ، قال أبو علي :  
وإذا نسبت إلى عينين قلت : عيناوي ، وإلى البحرين بحراني ،



وإلى السَّرَّينِ سرّاني . قال أبو علي . وسمي يوم أحد في  
الحديث يوم عينين ، وعينين حثمين ظربين أغبرين صغيرين  
( هـ ص ٢١٩ ) [ وأنظر السوداء ]

برمة : أنشد :

نظرت ، وقد حالت بلاكت دونهم  
فبطنان' وادي برمة وظهورها  
[ م : ٢٨٩ ]

بُرَيْم : أنشد للشجعي :

فصبحت والشمس يعلوها طسم  
بثراً بأعلى ذي بُرَيْم ذي السلم  
( هـ ٢٢٧ )

وانظر ( العقيق )

بُسَيَّان : أنشد ولم يُسمَّ القائل :

سَرَّتْ من منى جنح الظلام فأصبحت  
ببسيان أيديها مع الشرق تلمع<sup>(١)</sup>

بُلْطُة : قال الرّزّني : بُلْطُة ، وشوط - مضمومة  
الشين - ومِسْطَحٌ ، فرعان من أجا ، كانا لجرم فهما اليوم  
لدرماء .  
[ م : ١١٣ ]

---

(١) البيت لفندي الرمة .

وانظر : ( أجأ )

بوانة : سألته - يعني ابن عليكم المرادي - عن بوانة ، في بيت ابن العرقوب ، الحماسي وليس ببوانة حضن :

الاهل إلى من حلّ بطن حبون  
ونجران ، أخبار الأمور الجسائم  
بانا رحلنا العيس من ذي بوانة  
وثجر ، على رأي من القوم جازم

فقال : بوانة : فرط والفرط اطراف الجبل إذا انقطع  
في الرمل ، والجميع الأفراط ، وسمي الفرط أيضاً العاز  
والجميع العواز - من جبال دهر ، وهو وادٍ للقوادم من كندة ،  
بين رخية وبين مطار ، عن حضرموت بيوم ، ورخية به  
القرى ، ومطار واد خال ، قال أبو علي : هذا كله أقصى  
الضاحية وأول بلاد حضرموت ( ه ص ٣٠٧ و ٣٠٨ ) وفي  
الهامش : ( حبون وادي نجران ) .

قال : وسألته عن الفرط فقال : أطراف الجبال حين تنقطع  
في الرمل ، وكذا قال النهدي ( ه ٣٢٥ ) وانشد لمالك بن  
حريم الهمداني :

وصاح من الافراط بوم جواثم  
ولا يكون البوم إلا في الاعلام والشواهد

( ه ص ٣٢٥ ) وانظر : ( حبون )

بُويُّ : وأورد من شعر كمزید بن حارث من بني مالك  
ابن سلمة بن قشیر :

تطاللتُ في أعلى بُويَّ عشيّة  
وقد فرطت من مُعَلّتي غروب

[ م : الورقة : ٣٨ ]

ذو بهدي : حدثني الهزومي - وسألته عن ذي بهدي  
فقال : هو في سند العارض ، مُنْجِدٌ ، في مقناة العارض ،  
وبه القرى والمحارث .

[ م : ٤٢٥ ]

البياض : آخر :

فإن الذي يُسمى البياض محله  
بحيث التقت معزأؤه والسوائف

البياض : بين يبرين واليامة ، بسايف الرمل .  
والسايفة : لوى الرمل .

لمؤتف بالهجر نأي صديقه  
إذا لم تقربته القلاص الذائف

[ م : ١٤٧ ]

بيحان : وانشدني - يعنى ابن علكم المرادي - لعمر بن  
رزام الحنشي الصُدائي .

جارت علينا مراد في محاكدها جهلاً وقد رُدَّ منها الجهل في ندم  
وفي الهامش : ( المحكد حيث منزل جماعة القوم ) .  
انا صبحناهم بالعطف غازية شعواء ، مثل وقود النار في الضرم  
العطف : وادي بَيْحان ، يدعى عطف بَيْحان و بَيْحان  
'قرب مأرب ، دار مراد .

وقال : حدثني ابو احمد بن علي بن يزيد بن جدرة المرادي  
من أهل مأرب قال :

حبال الرمل التي بين بَيْحان ومأرب ، فأول حبلٍ منها  
يلي مأرب حبلٌ مؤمن ، ثم حبلٌ دَفِث ، ثم حبل العراق  
ثم حبل الشعراء ثم حبل الأصيله ، ثم الحُصْحُصُ ، شَقَّة  
صِرْدَحَة ، واحتوتها الجبال ، ثم حبل حَرِيب ، ثم  
الْمُنْخَرَقُ ، ثم حبال قُرْحَيْن ، تتنّية قُرْح ، ثم حبل  
الحِجْنَاء ، ثم حبل كَهَبِي ، ثم حبل القُطَارِي وجميعا  
مقصوران ، وأنشدني للعرياني من صُداء :

رَعَتْ رَقَّةَ الصِّيفِ الْأَيَادِي كُلَّهَا  
وحبل القطاري من شروق ومغرب

ثم حبل قِرْو ، ثم حبل نَجِيح ، وأنشدني له :  
علت حبل قِرْوٍ ثم حبل نَجِيح عادة حين تَشْرَبُ ...

[ ٣٢٠ هـ ]

وبَيْحان : قرب مأرب ، من دار مراد .

[ ٣١٩ هـ ]

ومأرب إلى مكة أقرب من بيحان

[ ه : ٣٢١ ]

بَيْدَان : أنشد للحرشي يمدح بني مُنَسِّين من مالِك ربيعة  
ابن عوف بن عامر بن عُقيل :

وصلنا وودّعنا بِطَخْفَةِ جيرة

من آل مُنَسِّين ، كلُّ جارٍ مُودّع

الرواية : بَيْدَان

[ م : ٢٣١ ]

بَيْضَان : وأنشدني أبو محمد بن دُحَيْمُ الثَّقَفِي

ألا بأنا الرِّيمُ الذي أنا آلفُهُ

ومن هو عَنَسِي ذاهل القلب عازِفُهُ

ومن بالحشا من حُبِّهِ مالو انَّه

بَيْضَان طاحت من ذُراه سناخِبُهُ

بَيْضَانُ موضعان : أحدهما جبل غامد ، وهو المشهور

عند العرب .

والآخر موضع بناحية السَّوَارِقِيَّة ، لا أدري ظاهرة أو

[ م : ٢٣٥ ]

بلد .

[ وأنظر : أُبْلَى ]

بَيْئَنَةُ قال : بَيْئَنَةُ التي يذكرها 'كثير موضعان ، فأحدهما

واد يصب من ثافل في غَيْقَةَ ، ثم في البحر ، والأخرى من

الجِيَّ جِيَّ النَّصَائِب .

قال أبو علي : الجبيّ من حين تطلع من درج<sup>(١)</sup> الأتاية  
وأنت تريد المدينة ، فما عن يمينك وشمالك هو الجبي ،  
والمحجة تسيل فيه .

[ ه : ٢٣٦ ]

---

(١) : المعروف عرج الأتاية ، أتاية العرج ، فلعل ما هنا تصحيف .

## حرف التاء

تبالة : أنشد لمزاحم العقيلي من قصيدة طويلة :

فما عنب جَوْنٌ بأعلى تبالة  
خضيدٌ ، أمالته الأكفُ القواطِفُ

وانظر : حمى ضرية [ ١٣ : ٥ ]

تبشع : وعن قوله : (١)

وجزع العلوب البُهم حيث تجاورت  
فما رَدُّ ميلُ النفر من مطلع النجد

قال : العلوب : الصدرُ والواحدة علب ، وميل النشفر من  
أميال المحجة ، عند رفيع يطلعك عليه الصدر من بطن تبشع .

[ م : ٢٣٣ ] وانظر : مقيد .

تبعل : أنشد البريدي لرفاعة بن دراج العصمي - إلى عَصِيمة -

وكلُّ جشمي ؛ مثل جليحة جلكى ومثل حنيفة حنفي

---

(١) أي سألت سليمان بن زيد بن عمرو والعمرى عمرو مرة نهد .

ظلت قياماً بجنوب تبعل

[ ه : ٨١ ]

تَثْلِيثٌ وقال: أنشدني شيخ من مُرَّة نَهْدٍ ساكني تَثْلِيثٌ

[ انظر الأرصان - البردان - نجران ] [ ه : ٤٧٥ ]

تَحْفُ : تَحْفُ بالجنْدَل (؟) أحساء من شق الرُّمَّةِ ، رواءٌ .

[ ه : ٤٠٤ ]

تُرْبَةٌ : وقد أحقلت الأرض بالنبات وبالحنطة والشعير ،  
واسرع الأرض إحقالاً بِتُرْبَةٍ ، بعد ثلاث .

[ م : ٣٧١ ]

تُرْبَةٌ : ذو الحُبَيْبِ وادٍ من تُرْبَةٍ مَرَاة عذاة ، ومعنى  
قول العَجِيْر : كما ألفت جُزْع الحُبَيْب هوامله ،

ومعنى ذلك انه مَرِيءٌ طيب ، والمال يألفه لعذاته ومراته

( ه : ٣٧٣ )

تُرْبَةٌ <sup>(١)</sup> : بلدٌ مُرِيْفٌ ، من بلاد مُرَيْفَةٍ ، وتُرْبَةٌ  
أُرِيْفٌ من غيرها .

[ م : ١٧١ ]

[ وانظر : العالية / فرثة / قرى / لسلسان / نملى ]

---

(١) : كذا في الأصل : تربة . فهو يقصد البلدة المعروفة .



ترج : أنشد لابن الدثينة من قصيدة

تروى على ترج وقد تمت الضحى

باعوص من ترج وبى وقايعه

[ ١٠٦ : هـ ]

تعار : - أورد من خمسة أبيات -

أحبك ما دامت بنجد وشيجة<sup>١</sup>

وما سكنت أبلى بها وتعار

[ م : الورقة : ١٤١ ]

وانظر : حمى الربذة

تغاليل : - وأورد من قصيدة طويلة :

تذكر حمض الريف بين أحاوس

وبين تغاليل التي م

تغاليل عَقْدُ بين غمرة وبين القشاش رياض تصب من الحرة

نحو غمرة ، وهي تغاليلات .

[ م الورقة : ٢٢٦ ]

تغلل : و [ سأله ]<sup>(١)</sup> عن قوله :

لَتَسْبِدُو لِي الْأَعْلَامَ مِنْ شَقِّ تَغْلُلٍ

قال : 'تغلل' معجمة الغين هضبة من منحنى بيشة ،

وتجمع اللغاليل (؟) . [ م : ٢٣٤ ]

---

(١) : يعني سليمان بن زيد العمري من عمرو مرة نهد .

تهامة : أنشد لعمار بن راشد الهذلي من قصيدة :

فان انجذت أحببتُ نجداً وان تفرُّ

تهامة يُعقبُ شوق نفسي تهامياً

[ ٥ : ٤٣ ]

تَيْمَنُ وقال : أنشدني النميري لجحيفة في ابنتها وزوجها

في بني نَمير ، فلما استهداها زوجها شاقها ذهابه فقالت :

صحا القلب الا عن ظعائن فاتني

بهن نميري لتيمن قارب

( تيمَن : بلد من شق الكلاب )

[ ٥ : ٢٠٣ ]

تَيْمَنُ : سألت الباهلي عن تَيْمَن فقال :

هضبة برأس الذرو وذرو الشريف ، مغرب الشمس من

حصن ابن عصام بيوم .

وسيل تَيْمَن يصبُّ على الكلاب .

والكلاب وادٍ به نخلٌ وسدرٌ وطلح ، ويجانب الكلاب

نهلان جبل عظيم ، علمٌ اسود به الوحوش ، عرضه يوم به

فلجى ، وذو يقنٍ ، والرَّيَّان ، والرَّيَّا ، والأطيا واليريض

خسففُ به ماء . وكل ما اسمينا الشريف .

وحذُنَّة : هضبة عن الكلاب بميلين ، تدفع في الكلاب

[ م : ١٣ ]

## حرف الشاء

ثُبُل : قال : ثُبُل من عُرَان مَهِيْمَة للابل بها هامت ابل  
حنبل الزُّهيري ، زهير جشم وقال : وأنشدني للعُصَيْمي  
واسمه حنبل في أبله وهامت بثُبُل وهو قرب نبط ، وثُبُل  
مَهِيْمَة :

يقولون لا تجزع ولستُ يجازع  
وان عادني من ذكرهن بلال  
كان ذكي المسك ريح مُراحها  
إذا ضربته ديمة وطلال  
يظل فقير القوم يحسب أنها  
له قبل إمضاء العطاء حلال  
لقد صادفت بالجزع من ثُبُل طاعنا  
يقابل طعنا كلهن عجال  
نقد كان في سلوان والبرق والعلی  
وفي السَّود عن أرض الهيام مجال  
إذا أنشدت قالوا مخاض لحنبل  
وناشدها حق لها وعيال

كان الذي كانت له ثم فارقت  
يُعَلُّ بوشعُ النبُل بعد نهال  
إذا مامشتْ مَشَى العذارى تمايلت  
بما بين جدّاح وبين طحال

في الهامش ( جدّاح : واد : طحال : واد )

[ ه : ٣٧٣ / ٤٦٤ ]

الثَّغْلُ - شاعر مرداسي سلمي :

ويوم سجا والثغل جاحت جياتنا  
بني البزى والحرب نحس ... بها

[ م : ٢٢٣ ]

ثغرة : قال الهجري : ثغرة عقدة ورعمان ، وأسقف  
جبل يسقي العقيق ، كل ذلك يسقى : معناه يصب في ملكه .

[ ه : ١٩١ ]

[ وانظر رولان ]

الثَّلَبوتُ : وقال : الثَّلَبوتُ ينهدُّ في الرمة<sup>(١)</sup> في رمل  
القصيم .

[ ه : ٤٠١ ]

ثَمِينَة : حدثني أبو قبيس الصاهلي : ثينة التي يذكرها

---

(١) يظهر أن هنا نقص هو : [ والرمة تنهد ] الخ .

ساعده بن جؤية هي شعبة من الصفر، تدفع في ملك<sup>(١)</sup> وادي  
المهل من ألمم .

[ م : الورقة : ١٩ ]

ثهلان : وأنشد لأبي المسلم عمرو بن المسلم الرياحي السلمي  
من قصيدة :

تذكرت ميّا ذكرة لو تمرست

بثهلان، أضحى ركنه وهو [واقع]<sup>(٢)</sup>

ثهلان بسرة بين سود باهلة وبين عماية، وأقرب ذلك منه  
الريّب بلد مريح ، من بني قشير ، وبه نخل ومزارع .

وأنشد لعبد الله بن عاصم الغيلاني أحد بني عامد من ربيعة  
بنت عقيل :

ولكن من يُمسي بثهلان أهله يطالب وصلا من مريغان ازورا

وأنشد للقيصي من خويلد عقيل :

أيا جارتينا من نمر بن عامر أجدأ البكا ، إن التفرق باكر  
فمادون شعب الحي أن يتفرقوا بثهلان الا أن 'تردّ الأباعر'

[ ه : ١٦٠ / ٢٠٥ / ٢١٧ ]

كثممد : قال وأنشدني موارز بن خرشة الجمالي من معاوية

---

(١) أنظر جربان .

(٢) واقع ليست في الاصل .

ابن حزن من عبادة عقيل :

أتعرف اطلالا يقابلن ثهدا

وخيا عفا من أهله ، وتأبدا

[ ٢٢٨ : ٥ ]

[ وانظر حمى ضرية / نجران ]

ثهمد : هضبة بالحزير ، حزين غني وهي فاردة

وهباله : ماء بالشريف ، بقرب الحلة .

والحلة : قف أحمر مثل الأدمى .

وحلة النجاج أيضا : فالجميع حلتان ، وهكران : غدير

وروضة شرقي كُشْب ، عن مران نحو مرحلة :

[ م : ٩٥ ]

ثيثب : جبل من المدينة على بريد أو نحوه . وكذا هو

في العقيق لأبي علي الهجري ، إلا أنه قال عقبه : ثيثب

كتعب ، فافتضى أن الياء الساكنة بعدها همزة .

[ وفاء : ١ / ٧٠ ]

## حرف الجيم

جاش : و [ سألته<sup>(١)</sup> ] عن قوله :  
 جرى منه جاش<sup>٢</sup> فالربوض<sup>٣</sup> فما رآي  
 أهويل ، فأرعى<sup>٤</sup> فإلبردان  
 قال : جاش : بلد لبني مُرَّة .  
 والربوض : قنَّة حمراء سوداء ، غربي تثليث .  
 وإرعى<sup>٥</sup> قنَّة أيضاً من  
 وروى غيره : إرعيلان - بالنون .  
 [ م : ٢٣٤ ]  
 وانظر : [ حمى فيد ]  
 نجاش : قال أبو علي الهجري<sup>٦</sup> : جاش وادٍ وأنشد :  
 وردن<sup>٧</sup> جاشاً والحمام واقع<sup>٨</sup>  
 وماء جاش سائل وناقع<sup>(٢)</sup>

(١) يعني العمري من عمرو مرة نهد .

(٢) : « معجم ما استعجم » - جاش -

الجُبُّ أنشدني الاشجعي في الابل :  
لا إِبْلَ إِلَّا إِبْلُ جَمَاعَهُ شَرَّابَةٌ بِالْجُبِّ أَوْ لِعَاعَهُ

[ ٤٢٦ : هـ ]

وانظر : أجأ - حمى ضريبة -

جَبَلَةُ الْفُرْع : أنشدني شيخ من جَبَلَةِ الْفُرْع ، لأبي  
مُدْرِك حاتم بن مُدْرِك الحبشي من بني الحارث سُلمي ، يرد على  
عبد الله بن أبي صُبْح المُرْزَنِي ، وبينهما نقائض ...

[ م : ٤٥٥ ]

جُرْبَان : وأنشد للأنعمية من مراد .

الا حبذا من مَلِكِ جُرْبَان نظرة

وَجُرْبَان من أهل العراق بعيد

جُرْبَان : سائلة الى قُرْب ذَهَبِي

وملك الوادي : الذي يملأ سيئه .

[ هـ : ٣٢٢ ]

جرعاء الرِّمَاض : انشد لخارجة بن فليح المَللي المُرْزَنِي

من قصيدة :

لقد صدعت يوم القَرَيْنَيْنِ بغتة

نَوَى ، يوم جرعاء الرِّمَاضِ شجون

[ هـ : ١١٥ ]



الجَرِيب : قال ابو علي : الجريب ، واد عظيم يقطع<sup>(١)</sup> الربذة  
وبين ضريبة ، ثم تمده سيول حرة النار ثم ينهي في الرُّمَّة .

[ ٤٠١ : ٥ ]

وانظر : حمى الربذة

الجَرَّينُ : وأنشدني لميمون بن عامر ، من معاوية بن قشير :

مما تمكن بالجرَّينِ وانسبكتْ  
جون الغمام عليه يردف الحلقا

الجرَّينُ : وادٍ بالريِّبِ ، حَوْلٌ ، أي ذو حجارة .

الحلق جمع حلقة من السحاب .

[ م : ١٣١ ]

جَزَلاء : النُميريُّ يقولها لبني عصم ، من باهلة ، أهل  
سواد باهلة ، وكانوا يأكلون عِرْضاً لهم ، نخلٌ يدعى جزالاء  
ممدود — بسواد باهلة .

وجزالا أيضاً ساحل من حدِّ البصرة الى البحرين . بين  
الظُّلُيفين . وليس في أرض العرب غيرها :

الا يا بني عَصْمِ جَزَلاءُ قريّةٌ

مراطيبُ ، تبغي كل عام لكم حرباً

فلولا صوادٍ من جزالاء دُلُحٌ

وهُدُلُ الثريّا ، ما وجدنا لكم ذنباً

---

(١) : لعله : ( يقطع بين الربذة )

إِذَا أَرُطِيبَتْ مِنْهَا الْمَعَاجِيلُ هَيَّجَتْ  
 حُرُوبَ رِجَالٍ ، لَمْ يَرُوعُوا لَكُمْ سِرْبًا  
 أَقِيمُوا صُدُورَ الْمُشْرِفِيَّةِ دُونَهَا  
 وَإِلَّا فَخَلَّوْهَا لِأَعْدَائِكُمْ غَضَبًا  
 وَفِي الْهَامِشِ : مِرَاطِيبُ جَمْعُ مِرْطَابٍ . وَتَجْنِي لَكُمْ .

[ م ١٠٤ ]

جُزْزُجُزْ : وَأَنْشُدَ لِحُفَيْفَةِ الضَّبَابِيَّةِ - مِنْ قَصِيدَةٍ -  
 وَقَدْ أَوْعَدَهَا زَوْجَهَا أَنْ قَالَتْ بَيْتًا أَنْ يَقْتُلَهَا :  
 دَعُونِي وَأَبْيَاتًا أَقْلَسُنَّ وَيُحَكِّمُنَّ  
 وَإِنْ جَمَعْتَ حَرْبًا سَلِّمُ وَعَامِرٍ  
 نَعَمْ أَنَا عَنْ هَضْبِ الْقَلِيبِ وَجُزْزُجُزْ  
 وَعَنْ طَخْفَةِ السَّمَاءِ ، لَا بُدَّ نَافِرٍ

[ م : الْوَرَقَةُ ١٤٧ ]

جَزْعُ الرَّكَايَا : أَنْشُدَ لِأَحْمَرَ الرَّأْسِ مِنْ قَصِيدَةٍ :  
 فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً  
 يَجْزَعُ الرَّكَايَا وَهِيَ طَلٌّ بِشَامُهَا  
 وَهَلْ أَرْدَنَ مِنْهَا مِيَاهُهَا عَهْدَتُهَا  
 تَعِزُّ عَلَى الْوَرَادِ ، طَامَ جِجَامُهَا

[ ه : ١٩٧ ]

الجَفَر: وبِقَرَبِ فَرُشٍ مَلَلٍ ماء يعرف اليوم بالجَفَر ،  
وأَظَنَّهُ الْمَعْنَى بِقَوْلِ الْهَجَرِيِّ: عَقِبَ مَا سَيَأْتِي عَنْهُ فِي مُعَلَّاتَيْنِ :  
وَبِمُعَلَّاتٍ الْحُرُومَةِ ماء يقال له جَفَرُ الرِّغْبَاءِ ، كَانَ لَطَلَقَ بَنُ  
أَسْعَدَ ، ثُمَّ صَارَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ .

( وفاء : ٢ / ٢٨١ )

وانظر ( مُعَلَّاتَيْنِ ) فلم يذكر فيها عن الهجري شيئاً .  
'جِلْدِيَّةٌ : وأنشد لعبد العزيز بن زرارة (١):

فلما بدت جلدية من امامنا  
وفتك وجاوزنا بلاد تيم  
واعرض رعن من 'خفاف كأنه  
نعائم ربد بينهن ظليم'  
بكيت بكاذبي الودعتين يلدّه  
عن الشدي رجاء القيام هضم  
وان الذي يرجو إياي وقد أتت  
ركابي على خبث لغير حليم  
وفي الهامش فوق فتك: ( شرف قرب الهبير وبين التعليمية  
عن يمينك ) .  
[ ٥ : ٢٧٦ ]

---

(١) واورد البلاذري ( انساب ١٥٧/٥ ) له :  
فاصبحت قد ودعت نجدا وأهله

ومما عهد نجد عندنا بذي  
وجلدية : تعرف الآن : جلدية بالبدال المهمة .

جَمَاءُ 'تَضَارِع : قال الهجري : أول الجُمَاوات جَمَاءُ  
'تضارع ، التي تسيل على قصر عاصم ، وهو منزل أبي القاسم  
طاهر بن يحيى وولده ، وفيها يقول أحيحة بن الجلاح :

إِنْسِيَّ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ (١) وَمَا  
حَجَّتْ قَرِيشُ لَهُ وَمَا نَحَرُوا  
لَا أَخَذَ الْخَطَّةَ الدِّنْيَةَ مَا

دَامَ يُرَى مِنْ 'تَضَارِعٍ حَجَرُ  
وَتَحْتَهُ الْمَكِيمُنْ ، 'مَكِيمُنْ الْجَمَاءُ .

[ وفاء : ٢ / ٢٠٦ ]

[ وانظر : حمى النقيع / العقيق ]

جَمَاءُ الْعَاقِل : قال الهجري : الثالثة جَمَاءُ الْعَاقِل ، فيها  
طريق إلى جماء أم خالد ، تسيل على قصور جعفر بن سليمان  
خلفها المشاش ، وهو واد يصيب في العرضة .

[ وفاء : ٢ / ٢٠٨ ]

[ وانظر : العقيق ]

الْجُنَيْنَةُ : وانشد لجحيفة الضبابية :

فَمَرًّا عَلَى جَذَعِ الْجُنَيْنَةِ حَيًّا

مَنَازِلَ ، أَضَحَّتْ بَعْدَ مَنْ حَلَّهَا قَفْرًا

[ ٥ : ٣٩٦ ]

---

(١) : القسم بغير الله لا يجوز . كما ورد عن النبي ( ص ) : « من حلف  
بغير الله فقد أشرك » .

( وانظر حمى ضرية )

جوثة (١): أنشد لعسكر بن فارس النميري صاحب جَدوى:

سقى الله مسقي الغيث جوثة إنها  
مبادٍ لجدوى ، أو فروع حزوم  
جوثة : بلد بالريّب وفروع حزوم جبال الريب أيضاً .  
إلى ذات أبوابٍ ، فحزم ذريرةٍ  
فبطن عِتان ، من رُباً وحزوم  
يفادر بالجرّين حيث تلاقيا حبابا بنات الماء فيه تعوم  
[ م : ٧٩ ]

---

(١) أنظر حوثة فقد يكون أحدهما مصحفاً.

رَفَعُ  
عبد الرحمن النخعي  
أسكنه الله الفردوس

## حرف الحاء

حائر : أنشد لعمارة بن راشد الهذلي من قصيدة :  
وليلة أمسينا ببطحاء حائر  
طوتنا وداجي الليل حيران سائر

[ ه : ٤٧ ]

حایل : لعبد الله بن طفيل ، أبي الصِّمَّة ، حين فارقه :  
أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ  
به 'غَلَّةٌ' عَادِيَّةٌ ، مَا تُزَايِلُهُ  
وَعَيْنِ رَمَاهَا اللَّهُ بِالشَّوْقِ كُلَّمَا  
رَأَتْ حَيْثُ يَلْقَى مَضْرِمُ الْحَبْلِ حَايِلُهُ  
مَضْرِمُ الْحَبْلِ مَنْقُطَعُهُ ، وحایل : رمل حایل ، بين  
المَرْوُوتِ والرمل .

وانظر : عمق 'قشير' [ م : الورقة ٢٨ ]  
حائل : اللُّبَيْنِيُّ الْمُتَيْخِيسُ أَحَدُ بَنِي الْمُشَنِّجِ :

وَأَنْ تُؤْنِسِي بَطْنَ الدَّبِيلِ وَحَائِلِ  
وَيَبْدُو لَنَا مِنْ رُكْنٍ صَاحَةِ حَارِكِ  
الدَّبِيلِ : بَيْنَ الْعَارِضِ وَالرَّيْبِ .

[ م : ١٥٦ ]

الْحَبَّاجِي : قِرَاسٌ ، وَفِرَاسٌ : نَفَرِ ابْنِ عَقِيَّةٍ ،  
بِالْحَبَّاجِي ، عَرُضٌ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ ، بِالْفَلَجِ ، جَنُوبِيَّةٌ .  
وَصَدَاءٌ : عَرُضٌ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ أَيْضًا ، وَصَدَاءٌ فِيهِ مَاءٌ  
أَيْضًا . [ م : ١٦١ ]

حَبَوْنَنُ : وَقَالَ ذُو الْعُرْقُوبِ ، مِنَ الْحِمَاسِ مِنْ بَنِي كَعْبٍ  
رَهْطِ النَّجَاشِيِّ - بَفَتْحِ النُّونِ - الشَّاعِرِ شَاعِرِ صِفَتَيْنِ :

أَلَا هَلْ أَتَى مَنْ حَلَّ بَطْنَ حَبَوْنَنٍ  
وَنَجْرَانٍ ، أَخْبَارَ الْأُمُورِ الْجَسَائِمِ  
بَأَنَا رَحَلْنَا الْعَيْسَ مِنْ ذِي بُؤَانَةٍ  
وَنَجْرٍ ، عَلَى رَأْيٍ مِنَ الْقَوْمِ حَازِمٍ

وَفِي الْهَامِشِ بِخَطِ كَاتِبِ الْأَصْلِ : ذُو بُؤَانَةٍ : قَرِبَ نَجْرَانٍ  
لَا أَدْرِي مَا هُوَ . [ م : ١٠٠ ]

حَجْرٌ : ابْنُ الْعُقَيْيِّ اللَّسْبِينِيِّ ، وَرَأَى عَلَيْهِ قَتْلَهُ تَكْلِمَ رَجُلًا :  
فَإِنَّ الْعَيْنَ يَوْمَ فِرَاضِ حَجْرٍ  
بِذَنْبٍ - قَدْ عَلِمْتُ بِهِ - تَرَكَ

تَجْمَعُ فُرْضَةٌ ، يَعْلُونَهَا مِنَ الْعَارِضِ ، إِذَا دَخَلُوا الْيَامَةَ ،  
وَالْفُرْضَةُ وَالْثَلَاثَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ فِي الْجَبَلِ .

[ م : ٦٣ ]

الْحِرَارُ : أَوْصَافُ الْحَرَّةِ قَالَ : اللَّابَةُ ، وَهِيَ الْحَرِشَاءُ وَهِيَ  
الرَّجْلَاءُ الَّتِي لَا يَسْلُكُ فِيهَا رَاجِلٌ وَلَا رَاكِبٌ ، وَهِيَ خَرْشَةُ  
بِالشَّيْنِ مَعْجَمَةٌ . وَالْحَرِشَاءُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، تَمْشُقُ الرَّجْلَيْنِ حَارَةً ،  
يُحْدِ حَرَّهَا فِي رِجْلِهِ ، لَا يَعْلُوهَا الْمَالُ وَلَا يَدْبُ فِيهَا رُوحَانِي ،  
مِثْلُ لَابَةِ مَيْطَانَ ، وَلَابَةِ عَفْرِ ، دُونَ كَشْبٍ فِي الْغَرْبِ ، وَلَابَةُ  
أَقْرَحٍ قَالَ : هَذَا قَرَبُ السَّوَارِقَةِ .

وَالْمَجْلُ وَالْمَجْعُ هَجَالٌ وَهَجُولٌ ، وَهُوَ سَمَاحٌ فِي انْخِفَاضٍ  
فِي غَلْظٍ مِنَ الْأَرْضِ ، كَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ [ إِذَا خَرَجْتَ ] مِنْ  
الْمَدِينَةِ تَرِيدُ مَكَّةَ ، فَمَا عَنْ يَسَارِكَ مَيْطَانَ ، مَقْدَارُ [ يَوْمٍ  
وَهُوَ ] مِنْ حَرَّةِ بَنِي سَلِيمٍ ، وَهُنَّ مَيْطَانَاتٌ . قَالَ قَيْسُ بْنُ  
رِفَاعَةَ الْوَاقِفِي فِي مَرثِيَةِ قَوْمِهِ :

تَذَكَّرْنَا قَدْ عَفَا مِنْهُمْ فَمَطْلُوبُ

فَالسَّفْحُ مِنْ حَرَّتِي مَيْطَانَ فَاللَّثُوبُ

وَكَشِبٌ عَنْ مُرَّانٍ بِأَمْيَالٍ ، وَمِرَانٌ عَنْ أَرْبَعٍ مِزَالِفٍ  
مِنْ مَكَّةَ ، مِنْ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ .

( ه : ٤٩١ / ٤٩٢ )



الحرارُ قال الأشجعيُّ : حرار العرب :

أولها : حرّة بني هلال ، وهي منبتلة من الحرار ،  
بريّة من حجاز النجد المتيمان ، بينها وبين أول :  
حرّة بني سليم : تبتدىء من ذات عرق ورهاط ، ثم تنقطع  
بجبس عوال وراء تيب ، إلى قرب الطرف المنزل الذي قبل  
المدينة .

ثم تليها حرّة النار ، وبينهما مقدار يوم ، تبتدىء حرّة  
النار من الشقرة إلى الخيط وادٍ يفصل بين حرّة النار وحرّة  
ليلي مقدار ثلاثة أيام .

ثم تليها حرّة ليلي ، وتنقطع يجنفاء من ضفن عدنة ،  
وخبير بحرة النار . وعيّنات وأعراض اشجع ، وأعراض  
ثعلبة وبه الفرس ، وبين حرّة ليلي وحرّة ( سلامان ) وهي  
أحد حرّتي بهل مقدار أربعة أيام ، الجنب والصمد ثم  
يليه حرّة الكريّتين ، وهي حرّة بهل الثانية من دار سلامان ،  
وهي اليوم لبلي من قضاة ، شعل وهرم ، وجعل  
وخنيس وسودة . وآخرها حسنى جذام ثم تنقطع الحرار  
ثم حرّة حوران ، وبينها وبين هذه بضعة عشر يوماً من الشام  
وأعظم الحرار حرّة بني سليم طول ثمانية أيام وأكثر ، وسائر  
الحرار متقاربة ثلاثة أيام ( هـ ٢٧٤ و ٢٧٥ )

حرّتا بهل : وأنشد من قصيدة طويلة لنهار بن سنان الشهاق  
وهو ابن حجيّفة الضبابي يمدح القاسم بن محمد الحسني .

اقول وابواب الخيـس دوننا  
مظاهرة الاركان قُفْلاً على قُفْل

الخيـس بفتح الياء وهذا عجب من كلام العرب والمكعـبـر  
ايضاً اسم قائد كان لكسرى بالمشقر ليس غير هذين .

الا يا أبا السّلام هل انت رافعي  
على الطاقة العليا قليلاً على جُعلـ  
لعلـى ارى برقاً وان كانـ دونـه

ذرى المشرفات الشمـ من حرّتي بهلـ

قال ابو علي : حرّتا سلامان من وراء وادي القرى وليس  
وراءهما شيء .

يضىء سناه الهضب هضب ضرية  
يكشف عن اركانها غيرة المحلـ

وتنفخ اثوابي صبا مشرقية  
بريح الغضا من رمل بيد ان فالـعـزلـ

بيدان ظور كبير بالحمى ، حمى ضرية ، ومعنى الظور  
اكبر ما يكون من القران في سواد .

[ ٣٧١ : ٥ ]

حرة بني سليم : تحت قاع النقيع ، يعني ، الحمى شرقياً ،  
وفيهـا رياض وقيعان ، ويدفع ذلك في قاع النقيع كما نقله الهجري .

[ وفاء : ٢ / ٢٨٨ ]

وانظر الحرار/ حمى الربذة/ حمى النقيع/ عمق مزينة .

حرّة بني هلال : — وقال يعني شيخا من بني هلال — :  
حرّة بني هلال معترضة من أسفل سقف الطّود ، إلى مهب  
الشمال ، أرجح من ستة أيام ، ومن الشرق إلى الغرب شطر ذلك .

[ م : ٥٢ ]

وانظر : إصبع

الحَزْنُ : وأنشد أبو السّمح الكلّابي :

وما روضة بالحزن بات يعلّثها  
نجاء الثّريّا ، كجَنّها ورهامها

[ هـ : ٣٤٢ ]

الحَزْنُ : وأنشد لجميل :

فما روضة بالحزن جاد قرارها  
نجاء من الوسمي والدّيم الهُطّل  
بها قضب الرّيحان تندى ، وحنوة  
ومن كل أفواه البقول بها بقل

[ هـ : ٤٢٣ ]

الحَزْنُ حَزْنٌ عَجَل : بنو أسد ، وأهل الحَزْن حَزْنٌ  
عَجَل ، الذي هو اليوم من دار أسد .

[ م : ٣٧٦ ]

حزير أضاخ : حدثني ابن معضاد السّامي من بني جعفر  
ابن كلاب قال : أرل الحزير وأنت تريد الشرق الريان ،  
وإمّرة ، ماءتان . وأنت تريد اليمامة وآخره النشّاش  
وعرجة ، وهي ماءة ، وتتصل بعرجة الخلّة ، ويخرج منها  
إلى السّر ، ثم من السّر إلى جراد ، وهي رملة من شقّ الوركّة ،  
ثم تقع في المروث .

ثم في قرى الوشم ثم من الوشم الحمادة ، وهي سهب بين  
الوشم والعارض والقصبية بالوشم .

[ م : ٢٨ ]

حزير كلب : وحدثني قال : اذا خرجت من فيند تريد  
بالس وحمص من الشام ، فأنت داخل تحت مهب الشمال ،  
سلكت ناحية الصّحّر ، ثم اللّغط : أرض بها مياه .  
ثم تهبط من اللّغط في أول رمل عالج .

ثم الحزير <sup>(١)</sup> حزير كلب ، وبه الهنكة ، والأوقّة <sup>(٢)</sup>  
وهنّ عذاب .

ثم تهبط من حزير كلب في الوصل بين الأوداة وبين حزير  
وانما هي الأودية ؛ ولكنها لغة طيء فأول واد من أودية الأوداء :  
ذو القور

---

(١) في الأصل الحزير كلب .

(٢) تسمى لوقّة

ثم أحامرُ

ثم عرعرُ

والغمارُ بَرَكَ تَمْتَلِئُ من ماء السماء مثل الحياض

ثم أبليُّ ، وزن عُبْلَى .

ثم تسبلُ

ثم بطن ظبي - هذه كلشها أودية .

ثم النَّبِيُّ : بلد سهل ، وبه ركيٌّ كثير والبشرُ<sup>(١)</sup> والفُرات  
قريبٌ مما أسميت . وكلٌّ ما أسميت يصب في الفرات .

ثم ترى أوائل الشام بعد البشر ، الزَّيتونة بها ولد عبد  
الملك به مروان .

ثم تخرج منها إلى عرض وهي قرية .

ثم تدمر وهي قرية كبيرة ، وحول هذه القرية بطون  
بني عديٍّ بن جناب من كلب ، وزهير بن جناب ثم الكسيون ،  
من مزارع حمص .

[ م : ٢٥ ]

حِسْمِي : وقال أبو جرادة الأشجعي : 'غَضِيَّانُ' ، والعَرَبِيَّةُ  
وَلَعَلَّعُ من مدافع حِسْمِي جُنْدَام .

وأنشد من أرجوزة طويلة لحسين من قبيلة المحري الجذامي

---

(١) في الأصل الشبر .

وعزلت: ابلة والبحر المضمّ عنها يمينا وتعدت في الأتم<sup>(١)</sup>  
وعزلت: حزم ردام ذا الثلم عنها يمينا وتياسرت للآم  
وصبحت نعمى وأكواز النعم

نعمى : ماء يفىء عليها ظل الشوق بالعشى ، والشوق  
أعظم جبل بحسمى .

[ ٣٨٠ / ٣٧٦ : ٥ ]

حضير : ونقل — الهجري — أن حضير آخر النقيع ،  
وأول العقيق . وآخر العقيق زغابة .

[ وفاء : ٢ / ١٨٨ ]

انظر : حمى / العقيق / مخايل .

حُفارة : وأنشد ليزيد بن الطثرية من قصيدة :

يقول خليلي باللوى من حُفارة

وقد كفّ تارات من الخوف جانبُه

[ ٥ : ٠٠ ]

الحَفَيَاءُ : قال الهجري : وراء الغابة بقليل .

[ وفاء : ١ / ٧٠ ]

وانظر : حمى النقيع .

حقل صنعاء : أنشد لابن الدُّمينة من قصيدة طويلة :

---

(١) : الأتم : واد يسيل من حسمى على ليلة .

وبالحقل من صنعاء كان مطافئها  
كذوبا ، وأهوال المنام كذوب

[ ه : ٢٢ ]

حَلَّيْتُ : حماد بن مهدي في امرأته ، ورآها تبكي على  
ابنة لها بالريب :

نظرتُ بحلَّيت إلى أمِّ صَبِيَّتِي  
ترَقِّقُ دمعَ العين من شهوة التَّمَرِ

حَلَّيْتُ : جبل بين ضرية والحزير ، تحزيررامة ، أسهب  
يخرج من الحزير ، وينشب في حمى ضرية :

تَصُرُّ بقايا التمر في عدنية  
مَصَرَّ صوار المسك من حولة الدهر

عدنية : يعني عمامة سوداء

[ م : ١١٢ ]

وأنشد لامرأة حماد بن مهدي :

نظرتُ بحلَّيت مع العصر نظرة  
وللعين من فرط الصبابة ماتحُ

لأونس من أمسى الجرار محلهُ

ومستأنس عنك العَشية نازح

الجرارُ : جمع جرّ للجبل ما غلظ من قرب الجبال ،

ومستأنس : مثل مستبصر .

فمن مبلغ عني عبيداً وأهله  
رسائل تزجيهما القلاص الطلائع  
بأنا جميع صالحون واننا  
بحيث استهل المربعات اللوامح

[ م : ١١٤ ]

حُلَيْمَةٌ : انشد لابن أحرر - من أبيات - :  
تتبع أوضاحاً بسرّة يذبّل وترعى هشيماً من حُلَيْمَةٍ باليا  
أوضح النصّي : طرائد منه قليلة .

حُلَيْمَةٌ : ماءٌ يذبّل - بضمّ الحاء - .

[ م : الورقة : ٤٦ ]

حَلِيَّةٌ : أنشد ولم يسم القائل :  
وهل أشربن من ماء حلية شربة  
تكون شفاء أو دفافاً لما بيا  
الدّفاف بالفتح من الاجهاز ..

[ ه : ٤٠١ ]

الحَمَيّ : أنشد من شعر مَضا بن مُضَرَحيّ بن الشَّوَيْب  
ابن الصَّمّة بن عبد الله بن طفيل بن قرّة بن عبد الله بن سلمة



ألا من لعين لا ترى قلل الحمى  
ولا جبل الأوشال إلا استهكت  
وقوله :

الا قاتل الله الحمى من محلة  
وقاتل دنيانا بها كيف ولّت  
غنيانا زمانا بالحمى ثم أصبحت  
عِراض الحما من أهلها قد تخلت  
قال : أنشدني الدبائي :

فواكبدى كادت على أثر جيرة  
وقد تركوا هضب الحمى بيمين  
تصدّع ، لولا أن كل قرينة  
مفارقة ، لا بُدّ ، كل قرين

[ ٩١٢ / ٤٥ هـ ]

### حمى الربذة :

الربذة (\*) بفتح أوله وثانيه ، وبالذال المعجمة ، هي التي  
جعلها (١) عمر رضي الله عنه حمى لإبل الصدقة ، وكان حماه  
الذي أحماه بربداً في بريد . ثم تزايدت الولاة في الحمى

---

(\*) معجم ما استعجم ( ٦٣٣ ) .

(١) : نقل الهجري عن جماعة ، ان اول من أحمى الحمى بالربذة عمر بن  
الخطاب لقلاص الصدقة : « وفاء ٢٢٧/٢ » .

أضعافاً<sup>(١)</sup> ، ثم أبيحت الأحماء في أيام المهدي ، فلم يحجمها أحد بعد ذلك .

وروى الزهري أن عمر حمى الشرف<sup>(٢)</sup> والربذة . ذكره البخاري .

ويُسرة<sup>(٣)</sup> حمى الربذة الخبيرة ، وهي من الربذة مهب الشمال ، وهي في بلاد غطفان .

وإن أدنى المياه من الخبرة ماء لبني ثعلبة بن سعد وأول أجبل<sup>(٤)</sup> حمى الربذة في غربيتها رحرحان ، وهو جبل كثير القنان ، وقنانه سود ، بينها فرج ، وأسفله سهلة ،

---

(١) ثم زاد الولاة بعد في الحمى ، وآخر من احماه . ابو بكر الزبيري لنعمه ، وكان يرعى فيه اهل المدينة وكان جعفر بن سليمان في عمله الأخير على المدينة ، أحماه لظهوره ، بعدما أبيحت الأحماء في ولاية المهدي ثم لم يحجمه احد منذ عزل بكار الزبيري (وفاء)

وابو بكر هذا هو بكار ، والد الزبير بن بكار العالم المعروف ، تولى امانة المدينة سنة ١٨٤ هـ ومكث فيها ١٢ سنة و٣ شهور ، و١١ يوماً على ما ذكر ابنه الزبير في « جمهرة نسب قريش » .

(٢) : في الأصل : السرف - تصحيف - والشرف الارض الواقعة بين وادي الرشاء المعروف قديماً بوادي التسريز ، وبين وادي الجوير ( الجريب قديماً ) وهو حمى ضرية .

(٣) : في الأصل : ريسرة - تصحيف وسرة - كما في « رفاء » أي وسط الحمى .

(٤) وأول أعلامه رحرحان جبل غربي الزبدة ، على ٢٤ ميلاً منها : « وفاء » .

تذبت الطَّـرِيفَةُ ، وهي لبني ثعلبة بن سعد ، وبه كانت الحرب  
بين الأحوص بن جعفر ومعه اثناء عامر ، وبين بني دارم ،  
وفيهم يومئذ الحارث بن ظالم ، وكان الحارث لما قتل خالد بن  
جعفر ببطن عاقل ، خرج حتى نزل ببني دارم ، على معبد  
ابن زرارة بن عدس ، فالتحفوا عليه ، وضّمّوه ، وأبوا أن  
يسلموه ، فغزاهم الأحوص طالبا بدم أخيه ، فهزم بني دارم  
هناك ، وأسر معبد بن زرارة ، وفي ذلك يقول جرير :

وليلة وادي رَحْرَحَان زَفَفْتُمُ  
فرارا - ولم تَلَوْوا - زَفِيفَ النعائم  
تركتم أبا القَعْقَاعِ فِي الْقَيْدِ ، موثَقاً  
وأيُّ أَخٍ لَمْ تُسَلِّمُوا لِلأَداهِمِ  
وقال أيضاً :

أتَنسونَ يَوْمِي رَحْرَحَان ، وقد بدا  
فوارس قيس لابسينَ السَّنُورَا  
تركتم بوادي رَحْرَحَان نساءكم  
ويوم الصَّفَا لاقِيَتِ الشَّعْبُ ، أوعرا  
وأقرب المياه من رَحْرَحَان الكديد (١) ، وفيه جفار  
عادية عذبة ، وبه قتل ربيعة بن مُكْدَم ، وهي لبني ناشرة  
من بني ثعلبة .

---

(١) الكديد : حفائر عادية عذاب . وفاء

ولهم هناك ماء آخر ، يقال له اعوج ، وفيه قُلب وبشر  
كبيرة ..

وبين رحرحان وبين الربذة بريدان .

ويلى رحرحان من غربيه جبل يقال له الجواء ، وهو على  
طريق الربذة إلى المدينة ، بينه وبين الربذة أحد وعشرون  
ميلاً ، وليس بالجِواءِ ماء ، وأقرب المياه إليه ماء للسلطان  
يقال له العزافة ، بأبرق العزاف ، بينه وبين الجواء ثلاثة  
أميال .

ثم يلي الجواء أجبل يقال لها القهب ، وهي ببلد سهل  
حر ، ينبت الطريفة ، وهي من خيار مواضع أحياء الربذة ،  
وهي عن يسار المصعد إلى المدينة ، وعن يمين المصعد من العراق  
إلى مكة ، وبين القهب والربذة نحو من بريد ، وهي في ناحية  
دار بني ثعلبة وبني أنمار .

وأقرب المياه منها ماء يدعى الجفّر : جفر القهب .  
وقد ذكره وزر بن الجعد أخو صخر بن الجعد الحضري ، فقال :

نظرت غدية والشمس طفل بعيني مضرحي يَسْتَخِيلُ  
إلى جَفْرٍ بنعف القهب تحتي وقد خنس الغُرَيْبُ والبَتِيلُ

ثم الجبال التي تلي القهب عن يمين المصعد إلى مكة : جبل  
أسود يدعى أسود البرم ، بينه وبين الربذة عشرون ميلاً ،  
وهو في أرض بني سليم .

واقرب المياه من اسود البُرُم حفائر حفرها المهدي ، على  
ميلين منه ، تدعى ذا بقر ، وقد ذكرها مؤرخ السامي فقال :

قَدَرُ أَحْلَكَ ذَا النُّخَيْلِ وَقَدَارِي  
وَابِيكَ مَالِكُ ذُو النُّخَيْلِ بِيْدَارِ  
إِلَّا كِدَارَكُمْ بَذَى بَقَرِ الْحَمَى

هيهات ذو بقر من الزوار

ثم يلي أسود البرم جبلان ، يقال لأحدهما أُرُوم<sup>(١)</sup> وللآخر  
آرام ، وهما في قبلة الربذة ، بأرض بني سليم والحفائر بناحيتهما  
قال أبو دواد الإدي :

اقفرت من سروب قومي تعار  
فأروم ، فشابة ، فالستار

واقرب المياه منها مِيَاهُ تدعى دَبْدَب<sup>(٢)</sup> ، وهي داخلة في  
الحمى ، بينها وبين الربذة اثنا عشر ميلاً .

ثم يليها جبال يقال لها اليعملة ، وبها مياه كثيرة ، بواد  
يقال له وادي اليعملة ، وهي في أرض بني سليم ، وناحية أرض  
محارب ، ومياها مشتركة بين الحَيَّيْنِ .

---

(١) : ثم اروم - جبل عن يسار المصعد ، ويدعى الخندورة ، في  
أرض سليم « وفاء » ولم يذكر ما بينه وبين الكديد ، ولا ما بينه وبين دبدب  
(٢) : سماها السهمودي : دبدب . بدون ضبط ، ولكن البكري ضبطها  
بالذال ، واوردها مرة أخرى : ذنوب .

وبين الربذة واليعملة ثلاثة عشر ميلاً .

وجعفر الهبأة بناحية ارض بني سليم ، في ظهور اليعملة ،  
قال عامر الخصفي :

أحيا أباه هاشم بن حرملة بين الهبئات وبين اليعملة  
ترى الملوك حوله مغربله يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

ثم الجبال التي تلي اليعملة : هضاب حمر عن يسار المصعد  
تدعى قواني <sup>(١)</sup> ، واحدها قانية ، وهي في ارض حرة لبني  
سليم ، بينهما وبين الربذة اثنا عشر ميلاً .

وأقرب المياه اليها الخضمة .

ثم يلي قواني عمود احمر يدعى عمود المحدث ، في ارض  
محارب ، للخضر منهم .

وأقرب المياه منهم حفيرة بني نصر موالي عبدالله بن عامر  
وبين المحدث <sup>(٢)</sup> وبين الربذة اثنا عشر ميلاً .

ثم الجبال التي تلي المحدث عن يسار المصعد ، عمود الأقعس  
من ارض محارب ايضاً .

وبه مياه تدعى الأقعسيّة ، في اصل الأقعس وهي لمحارب .

---

(١) قواني في المخطوطة من « وفاء » هكذا : قوالي وفي المطبوعة : قواني

(٢) جعل السهمودي الاقعسية في عمود المحدث ، اي انه وقع نقص  
عنده من عمود المحدث الى عمود الاقعس ، فحصل الخلط والغلط .

وبين الاقص والربرة بريدان .

ثم يلي<sup>(١)</sup> الاقص هضب البلس ، في ارض محارب أيضاً وهو مجمع للسعاة ، بينه وبين الربرة بريدان أيضاً .

ثم يليه قنان سود ببلد سهل في ارض بني ثعلبة ، تدعى الحارة<sup>(٢)</sup> ، وبها لهم جفار جاهلية ، بينها وبين الربرة ثمانية عشر ميلاً .

ثم يليها قنان آخر تدعى الهادنية<sup>(٣)</sup> وهي لبني ثعلبة ، وبها ماء لبني ناشب .

---

(١) ثم يلي الاقص من يسار المصعد هضب التلين واقرب المياه اليه ماء يقال له التلين ، وبين هضب التلين والربرة خمسة عشر ميلاً ، في مهب الشمال من الزبرة ، وبينهما هضب يقال له سنام : « وفاء » .  
وكلمة : التلين في المخطوطة مهملة من الاعجام ، وفي المطبوعة : التيلين .  
أما ما جاء في معجم البكري : البلس ، فيظهر انه تصحيف التلين - كما ضبط ياقوت في « معجم البلدان » حيث قال : التليان بالضم ، ثم الفتح وياء مشددة وهو تشنية تلي . . والتلي : موضع بنجد في ديار بني محارب بن خصفة ، وقيل هو ماء لهم .

وذكر في ( دحي ) و ( داحية ) : هما اللذان يقال لهما التليان ، وعدهما من جبال بني الأضبط ، وهاؤلاء تجاور بلادهم بلاد محارب .  
(٢) : في معجم البكري ( الحازة ) . ولكنها في « وفاء » : الحارة ، وذكرها ياقوت بأنها حرة ولم يذكر اسماً بالزاي .

(٣) كذا في معجم البكري : الهادنية . وفي « وفاء » . الهاربة ، وهو الصواب . فقد جاء في « معجم البلدان » . الهاربة بلفظ اسم الفاعل من لفظ هرب ، يهرب : مويبة لبني هاربة بن ذبيان . رحلوا من غطفان لحرب كانت بينهم ، فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد ، فعددهم اليوم فيهم ، وهم قليل -

ثم تليها هضاب 'حمر' ، تدعى هضب المنحدر ، في ارض  
بني ثعلبة أيضاً ، عن يسار الطريق ، ببلد سهل .

قال الحكم الخُضريُّ : —

يا صاحبي ألم تشيما بارقاً  
تضح البُصْرادُ به فهضب المنحدر؟  
ركب النجاد وظل ينهض مصعداً  
نهض المعبِّد في الدَّهاس الموقر  
ثم يليه رحرحان والخبرة بينهما .

حمى ضريّة . (\*)

ضرية : بفتح أوله وكسر ثانيه ، وتشديد الياء أخت الواو :  
نسب إلى ضرية بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وبقال  
انه منسوب إلى خندف أم مدركة واخوته . والصحيح ان

---

→ قال هشام بن محمد الكلبي : لم أر هاربياً قط . اه .  
وقد يعترض على هذا بأن ما أورده ياقوت اسم ماء ، والكلام هنا عن  
هضاب ، ولكن الهضاب كثيراً ما يكون فيها ماء . وجاء في النص وفيها  
مائة لبني ناشب وبنو ناشب هؤولاء من ثعلبة بن سعد بن ذبيان .  
وجاء في « وفاء » ثم يلي الحمارة جبال سود تدعى الهاربة بينها وبين  
الريذة أربعة عشر ميلاً .

(\*) من معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري (من ص ٨٥٩ الى ص ٨٧٨  
طبعة مصر ) .



اسم خندف ليلي بنت حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة .  
وروى الحربي من طريق معتمر ، عن عاصم عن الحسن ،  
قال خلق جؤجؤ آدم من كتيب ضرية ، وروى غيره : من  
نقا ضرية .

وإلى ضرية هذه ينسب الحمى ، وهو أكبر الأحماء ، وهو  
من ضرية إلى المدينة ، وهي أرض مرَبَّ منبَتٌ ، كثيرة  
العشب ، وهو سهل الموطيء كثير الحموض تطول عنه الأوبار ،  
وتتفق الخواصر .

وحمل الربذة غليظ الموطيء ، كثير الخلّة . وقال الأصمعي :  
قال جعفر بن سليمان إذا عقد البعير شحما بالربذة ، سوفر عليه  
سفرتان لا تنقصان شحمه ، لأنها أرض ليست فيها حمض .

[ وأول <sup>(١)</sup> من أحمى هذا الحمى عمر بن الخطاب رحمه الله  
لابل الصدقة ، وظهر الغزاة <sup>(٢)</sup> . وكان حماء ستة أميال من  
كل ناحية من نواحي ضرية ، وضرية في اوسط الحمى ، فكان  
على ذلك <sup>(٣)</sup> إلى صدر من خلافة عثمان رضي الله عنه ، إلى  
أن كثر النعم ، حتى بلغ نحواً من أربعين الفا ، فأمر عثمان

---

(١) في ( وفاء ) : ونقل الهجري ان اول النخ . وما قبل هذا من زيادات  
البكري .

(٢) : في ( وفاء ) وان سروح الغنم الغادية من ضرية ترعى على وجوهها  
ثم تؤوب بضرية .

(٣) في ( وفاء ) حياة عمر ، وصدرأ من ولاية عثمان

وكان ناس من الضباب قدموا المدينة ، فاستسقوا البكرة من ولد عثمان رحمه الله فاسقوهم اياها . والبكرة عن يسار ضرية للمصعد إلى مكة على طريق اليمامة .

(١) : في ( رفاء ) عند هضبات يقال لها البكرات على عشرة أميال من ضربة .

( ٣ ) في ( وفاء ) زاد فيه وضيق على أهله ، واتخذ فيه من كل لون من ألوان الأبل الف بغير . ولم تزل حواط الحمى يقاتلون عليه أشد القتال ، وتكون فيه الدماء . وقاتل مرة حواط ابن هشام ورعيانه أهل المدينة ، وهم أكثر من مائتي رجل - ناساً من غني ، على ماء لغني يقال له النناة ، قتالاً شديداً ، فظفرو الغنويون ، فقتلوا منهم اثني عشر رجلاً ، ثم صالحوهم على العقل ، لكل واحد مائة من الأبل فقال بعض الغنويين :

— ۲۳۸ —

ابن عوف ، رهط <sup>(١)</sup> طفيل ، [وعلى قرب ماء من مياههم ،  
يقال له نَفء <sup>(٢)</sup> ، ] وهو الذي يقول فيه امرؤ القيس :

غشيت ديار الحمى بالبكرات  
فعارمة فبرقة العيرات

فغول فحلّيت فنفاء فنعج  
الى عاقل فالجب ذي الامرات

وبين نَفء وبين ضاخ نحو من خمسة عشر ميلاً <sup>(٣)</sup>. وابتنى  
عماله عند العين قصراً يسكنونه ، وهو بين أضاخ وجبلة ،  
قريباً من واردات ، فلما قتل عثمان انكشف العمال وتركوها <sup>(٤)</sup>

- 
- (١) : طفيل هو الغنوى الشاعر .  
(٢) في وفاء : نفى وكذا ينطق الآن وأصبح بلدة فيها سكان كثيرون .  
(٣) : في وفاء : وفقرت لها فقر كبيرة .  
(٤) : في وفاء : ولم تجر فتركها العمال ، فلم يحرك ذلك السبع الى اليوم  
ودفنت غني في فتنة ابن الزبير عنصر العين ، وتلك الفقر ، فذسيت عيونهم .  
واضاخ غنوية قيسية ، وكل ما سلف من اضاخ في شريقها تميمي .  
وأدنى مياه بني تميم الى اضاخ ماء يقال له اضيخ لبني الهجيم ، وقد دفن  
منذ دهر ، فقال ناس من بني عبدالله بن عامر لأصهارهم من بني الهجيم :  
نحن نستسقي لكم آل عثمان بنفي ، فرغبوا في ذلك فأجابهم آل عثمان ،  
فاستظعن الهجيميون قومهم اليه ، فلقبهم رعاء غني ، فسألوهم فقالوا : إن بني  
عثمان ولونا أمره ، وبلغ الخبر من يليهم من غني ، فتواعدوا أن ينزلوا أدنى  
منازلهم من قفي ، فاجتمع منهم جمع كثيف ، وعلم بنو الهجيم انهم ان ثبتوا  
يعظم البلاء ، فظعنوا ليلاً الى بلادهم ، وخاف بعضهم ان يدركوا فتركوا به  
أرحاء وما ثقل ، وبهما في أرباقه ، يعني العري التي يشد بها البهم - فغضب  
أصهار الهجيميين ، واستغضبوا آل عثمان ، فلما قدم الحسن بن زيد المدينة ←

واختصم فيها أيام بني العباس الغنويون والعمثانيون ، عند أبي المطرف عبدالله بن محمد بن عطاء الليثي ، وهو عامل للحسن بن زيد فشهدت بنو تميم للعمثانيين ، وشهدت قيسٌ للغنويين ، فلم يثبت لفريق منهم حقٌ ، وبقيت نثفٌ مواتا دفينا .

وقد كان مروان بن الحكم احتفر حفيرة ايضاً في ناحية الحمى ، يقال لها الصفوة ، بناحية ارض بني الاضبط بن كلاب على عشرين ميلاً من ضرية ، ثم استرجعها بنو الاضبط في أيام بني العباس ، بقطائع من السلطان [ واحتفر عبدالله بن مطيع العدوي حفيرة <sup>(١)</sup> ] بالحمى [ في ناحية شعبي <sup>(٢)</sup> ] ، إلى جنب الثريا للكنديين ، منهم العباس بن يزيد الشاعر ، الذي يقول فيه جرير :

أعبدًا حل في شعبي غريباً      ألؤماً لا أباً لك واغتراباً ؟

→ ومعه بعض اصهار الهجيمين فقالوا لآل عثمان: نجىء لكم بخيار ومشائخ اضاخ يشهدون لكم ، فاستمدى آل عثمان الحسن بن زيد علي غني ، وسأله الحاكمة بأضاخ ، لقربها من بني تميم ، ووكّل آل عثمان عبدالله بن عمرو بن عنبسة العثماني فاجتمعوا عند ابي المطرف ، عامل الحسن بأضاخ ، وولي الخصومة من غني الحصين بن ثعلبة ، احد بني عمرو الذين امتدحهم ابن عرندس بالأبيات الآتية ، فصار كلما جاء العثماني بشاهد من بني تميم ، جاءه الغنوي بشاهدين يحر حافه من قيس ، فلحق العثماني بأهله فلم يزل نفى مواتاً ، وهذه الخصومة في سنة احدى وخمسين ومائة .

(١) في وفاء : في ايدي الضباب ، على بريد من ضرية ، على طريق اضاخ للمدينة .

(٢) في وفاء : وكان الكنديون بشعبي وماؤهم يسمى الثريا .

إذا حل الحجاج على قنيسع يدب الليل يسترق العيايا

قنيسع الذي ذكره، ماء كان للعباس بن يزيد وأهل بيته

على ظهر محجة أهل البصرة (١) من ضرية، وبينه وبينها  
للمصعد الى مكة تسعة اميال، والعباس بن يزيد هو الذي يقول:

سقى الله نجدا من ربيع وصيف

وماذا ترجى من ربيع سقى نجدا؟

اعاذل ما نجد بأب ولا أب

ولا بأخي حلف شددت له عقدا

(١) في وفاء: في دارة من دارات الحمى، يقال لها دارة عسوس،  
فلما أجلي الكنديون عن قنيسع تنازعت فيه بنو أبي بكر بن كلاب وبنو جعفر  
فقاتل بنو أبي بكر نحن أحق بماء حلفائنا، وقال الجعفريون: هو عند بيوتنا  
فنحن أحق به، فجمع بعضهم لبعض بكنفي قنيسع، وكان سيد بني جعفر  
عبود بن خالد، ورأس أبي بكر معروف بن عبد الكريم، واخته زوجة  
عبود، أم ولده طفيل، وكان طفيل من أشد بني جعفر على أخواله، فخرجت  
أمه ليلاً لقومها فقالت: أشد بني جعفر لكم عداوة ابن اختكم، فانه معلم بجبة  
خز خضراء، فليكن أول قتيل. ثم تداعى القوم للصلح، على تحكيم سلمة  
بن عمرو العتريفي، وكتبوا بذلك واشهدوا وتواعدوا أن يتوافقوا عنده  
بأربعين من كل بطن، ثم نزلوا بسلمة عند الأجل، فأقام أياماً ينحدر لهم كل  
يوم جزوراً، ويعطف بعضهم على بعض، ويذهبون في قنيسع، فقالوا: انا لم  
نجد، لتنحدر لنا إبلك، فقال: حياكم الله يا بني كلاب اتيموني في أمر اغار  
ذكره وأنجد، ولست بجاكم حق اعقد لنفسي الا تردوا أنتم ولا من وراءكم  
حكيم. فاخذ عليهم الطلاق والعتاق والمواثيق. ثم قال: اراكم يا بني كلاب  
كلكم ظالم، تقطعون أرحامكم في غير مائتكم، لا أرى لأحد منكم فيه حقاً  
فرضوا جميعاً، فامتدحه شعراؤهم، وكان شريفاً حسن العلم بالسنن.

تلومت نجدا فرط حين فلا أرى  
عن العيش في نجد ، سعيدا ولا سعدا  
لحي الله نجدا كيف يترك ذا الندى  
بخيلا وحر القوم تحسبه عبدا

وفي الثريا يقول صخر بن الجعد الخُضري :

فارتقت العشاء وهو يسامي شُعبي بارزا لعين البصير  
يحضر العصم من جبال الثريا ويرامى شعابه بالصخور  
وقد تنازع الجعفريون : بنو جعفر بن كلاب وبنو أبي بكر  
ابن كلاب في قُنيع ، كلهم ادعاه ، واجتمعوا بقنيع ، وسفرت  
بينهم سفراء من ضرية ، فاصطلحوا على ان حكموا سلمة بن  
عمرو بن أنس ، فلم يحكم بينهم حتى عقد لنفسه عقدا الا يردوا  
حكمه ، وأخذ عليهم الأيمان ، فلما استوثق قال : ما لأحد  
من الفريقين حق في قنيع ، أنه ممات دفن . فرضوا جميعاً  
وصوبوا رأيه .

[ وكان سلمة بن عمرو شريفاً قارئاً لكتاب الله عز وجل ،  
حسن العلم به ، فمدحه شعراؤهم ، فقال عقيل بن العرنديس ]  
أحد بني عمرو بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ، وهو القائل :  
يا دار بين كليات وأظفار والمحنتين سقاك الله من دار  
وهي مشهورة يقول فيها بعد قوله « وأنت عليها عاتب  
زار » .

[ بل أيها الرجل المفني شبيبته  
يبيكي على ذات خلخال واسوار  
عدّ "نَحْي" <sup>(١)</sup> بني عمرو فإنهم  
ذوو فضول وأحلام وأخطار  
هينون لينون ايسار ذوو يسر  
سواس مكرمة أبناء ايسار ] <sup>(٢)</sup>  
لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا  
ولا يمارون من ماروا باكثر  
[ واحتقر بعض بني جسر <sup>(٣)</sup> بالحمى وبشاطىء الريان في  
غربي طخفة ] وسمى تلك العين المشقرة [ وهي اليوم في أيدي  
ناس من بني جعفر <sup>(٤)</sup> وبين هذه الحفيرة وبين ضرية ثلاثة  
عشر ميلاً ] .

- 
- (١) : في وفاء : خبر ثنائي بني عمرو الخ .  
(٢) في ( وفاء ) :  
من تلق منهم ثقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري  
وقال فيه ، وفي اخوته - جامع احد بني بكر :  
إذا ما غني فاخرتها قبيلة فان غنياً في ذري المجد أفيخر  
وكم فيهم من سيد وابن سيد ومن فارس يوم الكريمة مسعر  
هم رتقوا الفتق الذي كان بادياً وقاموا بأفق الحق ، والحق أنور  
ومنها : فرحنا جميعاً قانعين بحكمه وهل يدفع الحكم الجليل المنور ؟  
(٣) في وفاء : بنو حسن بن علي بالحمى ، واتخذ إلى جنب حفرة عيننا  
ساحت ، ثم خرجت في غربي طخفة .  
(٤) في وفاء : ثم من بني ملاعب الأسنة من جهة بني أختهم الحسينين .

[ ولبنى الأدرم بطن من قریش (١) ، ماء قديم جاهلي بناحية الحمى ، على طريق ضرية إلى المدينة ، على ثمانية عشر ميلاً ، يسمى حفر بني الأدرم ] وكانوا بنو الأدرم وبنو بحير القرشيون قد نموا بهذا الحفر ونواحيه فكثرت رجالهم به ، ثم وقعت بينهم شرور ، واغتال بعضهم بعضاً ، فتفرقوا في البلاد .

[ وكان سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق احتفر عينا على ميل من حفر بني الأدرم ، وأجرها ، وغرس عليها نخلاً كثيراً وازدرع ، وبني هناك بدارة تدعى بدارة الأسود لأنها بين جبل عظيم أسود ورملة ] . [ واحتفر (٢) ابراهيم بن هشام ] الذي زاد في الحمى على ما تقدم ذكره [ حفيرتين بالحمى ، احدهما بالهضب (٣) الذي بينه وبين ضرية ستة أميال ، وسماها النامية ، وهي بين (٤) البكرة التي اشتراها عثمان وبين ضرية ] وفيها يقول الراجز :

نامية تنمى إلى هضب النما .

[ والثانية إلى ناحية شعبي (٥) بوادي فاضحة . ووادي

---

(١) في وفاء : وهم من بني تيم بن لؤي .

(٢) في وفاء : ولما ولي ابراهيم بن هشام المدينة احتفر .

(٣) في وفاء : بهضب التمي ، كذا في الخطيئة وفي المطبوعة :

لهضب اليمنى .

(٤) في وفاء : على طريق البكرة إلى ضرية .

(٥) في وفاء : بين ضرية وحفر بني الأدرم على سبعة أميال من ضرية .



فاضحة لأنه انفصاح أي انفراج واتساع بين جبال ، بينها وبين ضريبة تسعة أميال [ وفيها يقول حكم الحضري :

يا ابن هشام أنت عالي الذكر جلد القوى مؤيد بالنصر  
سدت قريشاً بالندی والفخر كيف ترى عاملك ابن عمرو؟  
غدا عليها برجال زهر فانبطوها في ليالي العشر  
ركية جيبت بخير قدر بين النخيل والماع القمر  
لولا دفاع الله وهو يصرى جاشت على الأرض بمثل البحر  
وقد درس امر النامية وأمر البكرة (١).

واحتقر مولى لابن هشام يقال له جرش (٢)، حفيرة في شعب شعبي ، بينها وبين حفيرة بني الادرم ، وسماها الجرشية (٣) ، واشتراها ناس من الانصار (٤) ، فقاتلهم عليها محمد بن جعفر

---

(١) في ( وفاء ) : ولما هلك ابن هشام احتقر جعفر بن مصعب بن الزبير حفيرة الى جنب حفيرة ابن هشام ، بفاضحة ، ونزلها بولده حتى مات ، فقام ابنه محمد . بنزل ابيه ، حتى خرج محمد ابناً عبد الله بن حسن ، فخرج مع محمد ، فلما قتل هرب إلى البصرة ، ثم رجع إلى فاضحة ، وتزوج من بني جعفر ، ثم من بني الطفيل ، فأولد عبد الله ، فزوجه ابنة القاسم بن جندب الفزاوي ، وكان عالماً من أعلام العرب ، ينزل باللوى ، وكان القاسم لا يسير أبداً ، ولم يكن حجاً قط ، ولا يكاد يقدم قرية ، وأولاد عبد الله من ابنته في بقية أموالهم بفاضحة . واحتقر عبد الله حفيرة إلى جنب حفيرة جده ، ودفن حفيرة ابن هشام ، وأخفى مكانها .

(٢) في وفاء : جوشن .

(٣) في وفاء : الجوشنية .

(٤) في وفاء : من ولد رافع بن خديج ، من الانصار وأحدثوا ←

ابن مصعب ، ووقعت بينهم خطوب ، ولم يزل الناس يتقاتلون  
على الحمى أشد قتال

فجميع ما في الحمى من المياه المذكورة عشرة امواه .  
وقد دخل في الحمى من مياه بني عبس ستة امواه ومن مياه  
بني أسد مثلها .

فمن مياه بني عبس مجج والبئر ، وهي واسعة الجوف ،  
إلى جوف أبرق خترب .

وكان بأبرق خترب معدن فضة ، رغيب واسع النيل .

---

→ بقربها حفيرة بقطيعة السلطان ، فنازعهم محمد بن جعفر بن مصعب بحق بني  
الأدراهم ، وكان من أشد الرجال ، فقاتلهم وحده ، فاجتمعوا فاصابه رجلان  
بفزعين خفيفين في رأسه ، فأخذها أسرى حتى أقدمها ضرية ، واستعدى  
عليها الحسن بن زيد بالمدينة ، فضربها بالسياط ، ثم عفا عنها .

واختصموا في الجوشنية والحفيرة حتى قضى لبني الأدراهم والمساحقى ،  
فكلمهم الناس ، فسقوهم بها . وكان الانصار يرون اهل عمود وماشية ، فلما  
كانت الفتنة أكلتهم لصوص قيس ، من كلاب وفزارة ، فلحقوا بطيء فناسبوهم  
فأمّنوا مدة ، ثم غارت عليهم لصوص طيء ، فنفقوا وتركوا البادية .

وكانت بنو الادراهم وبنو بيجر القرشيون قد كثروا بالحفر ، ثم وقع بينهم شر  
وكان جيرانهم من قيس يكرهونهم ، فلما تفاسدوا جعل بعضهم يهيج للصوص  
على بعض فنهبهم بنو كلاب وفزارة ، وقتلوا بعض رجالهم ، فلحقوا بالمدينة ،  
وتفرقوا وقال عبد الجبار المساحقى لبني فزارة فيما فعلوا بالقرشيين :

مهلا فزارة ، مهلا لا أبالكُم مهلا فقد طال إعداري وإنذاري  
في أبيات .

وماء يقال له الفَرْوَح .

ومن أمواه بني أسد الحفر ، وهو قريب من النائعين وهو  
لبنى كاهل ؛ والنائعان : جبل قد تقدم ذكره .

والحفير والذئبة وعطير في أصل بيدان ، وهو ماء ملح .  
وفي رملة بيدان ماء عذب ، وفي بيدان يقول جرير :

كاد الهوى بين سلمانين يقتلني  
وكاد يقتلني يوماً ببيدانا  
وبالحمى ، غير ان لم يأتني أجل  
وكنت من عدوانِ البين قرحانا

وسلمانان الذي ذكره : جبل من اعظم جبال سواج .

[ وكانت ضرية في الجاهلية من مياه الضباب ، وكانت لذي  
الجوشن الضبابي ، ابي شمر قاتل الحسين بن علي رضي الله عنه ]  
ولعن قاتله ، اسلم ذو الجوشن عليها وقال في الجاهلية يعنيسها :

دعوت الله اذ سغبت عيالي ليجعل لي لدى وسط طعاما  
فاعطاني ضرية خير بشر تشج الماء والحب التواما

ووسط الذي ذكر : جبل بينه وبين ضرية ستة اميال ،  
يطأ طريق الحاج [ المصعد خيشومه ] وطرفه الايسر عن  
يمين المصعد .

وفي طرفه الذي يلي الطريق خربة تدعوها الحاج الخرابة ،

وهي في شرقي وسط ] وبناحيته اليسرى دائرة من دارات الحمى ، كريمة منبتات واسعة ، نحو ثلاثة أميال في ميل .

وقنيع المتقدم ذكره في أعلى هذه الدائرة ، كاد يكون خارجاً منها ، وهذه الدائرة بين وسط وجبل آخر يقال له عسعس<sup>(١)</sup> ، وعسعس : جبل [ احمر ] مجتمع ، عال في السماء ، لا يشبهه شيء من جبال الحمى ، هيئته كهيئة الرجل [ فمن رآه من المصعدين حسب خلقته خلقة رجل ] قاعد ، له رأس ومنكبان [ <sup>(٢)</sup> قال الشاعر :

إلى عسعس ذي المنكبين وذو الرأس  
وقال ابن شاذب :

وكان محل فاطمة الروابي تتمت لم تكن لتحل قاعا  
بدارة عسعس درجت عليها سوافي الريح بدءا وارتماجا  
وقد دخل في حمى ضرية حقوق لسبعة أبطن من بني كلاب  
وهم أكثر الناس املاكا في الحمى .

ثم حقوق غني . ولما ولى أبو العباس السفاح ] وكانت

---

(١) في وفاء : ويقال لها أيضاً دارة عسعس .

(٢) في وفاء : وأما عين ضربة وسيحها فيقال انه كان لعثمان بن عنبسة بن سعيد بن ابي سفيان ، وهو الذي حفرها ، واغترس النخل ، وضفر بها ضفيرة بالصخر ، لينحبس الماء ، وهو سد يعترض الوادي فيقطع ماءه ، وينحبس زمانا ، ليكون اغزر للعين : فلما قام بنو العباس كان ذلك فيها قبضوا ، في آخر ولاية ابي العباس .

تحتة أم سلمة الخزومية ، وامها من بني جعفر ، وكان خالها معروف بن عبد الله ابن حيان بن سلمى بن مالك ، فوفد إلى أبي العباس ، فآكرمه وقضى حوائجه ، فسأله معروف ان يقطعه ضرية وما سقت ، ففعل فنزلها معروف ، وكان من وجوه بني جعفر ، وكان ذا نعم كثير ، فغشيه الضيفان ، وكثروا ، وجعل يحني لهم الرطب ويحلب اللبن ، فاقام كذلك شهرين ، ثم أتاه ضيفان بعدما ولى الرطب ، فارسل رسوله ، فلم يأتاه الا بشيء يسير قليل ، فانكر ذلك عليه فقال : ما في نخلك رطب ، فانه قد ذهب — فقال : ثكلك امك ! أما هو الا ما أرى ؟ والله لشولى أعود على ضيفاني وعيالي من نخلكم هذا ، قبحه الله من مال . وأتاه قيّمه هناك بقشاء وبطيخ ، فقال : قبح الله ما جئت به ! احذر ان يراه أهلي ، فأسوءك . فكره معروف ضرية ، وأراد ان يبيعها ، فذكرها للسرى بن عبد الله الهاشمي ، وهو يومئذ عامل اليمامة وقد دخل اليه معروف ، فاشتراها منه بالفى دينار ، وغلتها تنتهي في العام ثمانية آلاف درهم وازيد . ثم إن جعفر بن سليمان بن عبد الله ابن العباس كتب إلى السرى أن يوليه اياها بالثمن ، ففعل <sup>(١)</sup>

---

(١) وفاء : فأحدث بسوق ضرية حوانيت ، جعلها سباطين ، داخلين في سباطي ضرية الأولين ، فيها نيتف وثمانون حانوتا ، فربما جمعت غلة الحوانيت والنخل والزرع ثمانية آلاف في السنة [ في المطبوعة : درهم ] .  
وكان شأن الحمى عند ولاية المدينة عظيما . كانوا يستعملون عليه عاملا وحده ، وكانت اصابته فيه عظيمة ، وكان لحواطه سلطان عظيم ، وحواط كل ناحية سادة القوم واشرافهم ، وكان يقال لعامل الحمى : عامل الشرف .

وورثها عنه بنوه ، واشترى سليمان أكثر سُهَمان من بقي فيها ،  
فعامتها اليوم لولد سليمان بن جعفر .

[واما جبال الحمى :

فادناها <sup>(٦)</sup> جبل على ظهر الطريق ، يقال له الستار ، وهو  
جبل أحمر مستطيل ، ليس بالعالى ، فيه ثنايا يسلكها الناس ،  
وطريق البصرة يأخذ ثنية من الستار ، وبين الستار وإمرة  
من فوقها خمسة أميال .

وامرة ، في ديار غنى ، بلد كريم سهل ، يذبت الطَّـرِيفة ،  
وهو بناحية هضب الاشيق [ .

وبالاشيق سبعة أمواه ، وهو بلد برث أبيض ، كأن  
تربه الكافور .

والسنة الأمواه جاهلية ، اختصمت فيها بنو عبيد وبنو  
زبان ، ووقع بها شر ، ثم اصطلحوا على اقتسامها بنصفين ،  
وعلى أن يبدأ بنو عبيد فيختاروا ، فصار لبني عبيد الريان  
والرئيس ونخمرة ، وصار عرجا والحائر وجمام .

[ والريان : في أصل جبل أحمر (طويل) من أحسن جبال  
الحمى ، وهو الذي ذكره جرير فقال :

يا حبذا جبل الريان من جبل      وحبذا ساكن الريان من كانا  
وحبذا نفحات من يمانية      تأتئك من جبل الريان أحيانا

(١) : واقرب اجبل الحمى للمصعد- اي اقرب ما يرى من جباله [وفاء]

[ومن هضبات الاشيق هضبة في ناحية عرفجاء ، يقال لها  
الشيء] . وانما سميت بذلك لأن في عرضها سواداً وهناك  
دائرة تمسك الماء ، قال بعض شعرائهم :

الا ليت شعري هل ابیتن ليلة  
وهضب الحمى جار لأهلي محالف  
نظرت فطارت من فؤادي طيرة

ومن بصري خلفي لو اني أخالف  
إلى قلة الشيء تبدو كأنها  
سماوة جلب أو يمان مفاوف  
تري هضبتها من جانبيها كأنها

جريدة شوال حول قوم عواكف  
[وسواج من ناحية الاشيق في أعلاه ، وهو غربي الاشيق ،  
والطريق يطاء أنف سواج] .

وبطرفه طخفة ، وهي لبني زبان .  
والنتاء بين سواج ومتالع ( ومتالع ) عن يمين امرة ،  
بينه وبين امرة ثلاثة أميال ، وهو جبل أحمر عظيم . والنتاء  
من أكرم أعلام العرب موضعاً .

وقد كان ابن 'خلَيْمِد' (١) العبسي خال الوليد وسليمان نزلها

---

(١) ولما ولي ابو خليميد العبسي عمل ضرية نزلها وحفر في جوف النتاء  
في حق غني حفيرة فلما ولي بنو العباس هدمت غني تلك الحفيرة وسورها  
بالأرض .

ولبني عبس ماء في شعب يقال له الأسود ، ولهم بالحمى ماء يقال له ضحح في  
ابط رميلة حسي بني حصنه (?) ولهم الحسا بها نخل كثير ولهم مياه أخرى . [وفاء]

في دولتهم واحفره سليمان حفيرة ، فحفرها في جوف النتاء ،  
في حق غنى ، وكان ابن خلود عاملاً على ضرية والحمى .

ثم جبل من أجبل الحمى على طريق الحاج للمصعد ، جبل  
أسود يقال له أسود العين ، بينه وبين الجديدة من دونها خمسة  
أميال ، وهي أرض بني وبر ابن الأضبط .

وبين أسود العين وبين الستار ستة وستون ميلاً ، على  
ظهر طريق البصرة إلى مكة .

وبين أسود العين وبين الجديدة خمسة أميال .

وبين أسود العين وبين ضرية سبعة وعشرون ميلاً .

وبين ضرية وبين الستار سبعة وثلاثون ميلاً . ثم الجبال  
التي تلي الستار عن يمينه وعن شماله للمصعد غربي متالع . فمنها  
جبلان صغيران مفردان يدعيان النائعين ، وهما في أرض بني  
كاهل ابن أسد ، قال الأسدي :

وليس إلى ما تعهدين لدى الحمى ولا كهمل بالنائعين سبيل

ثم الجبال التي تلي النائعين في أرض بني عبس منها جبل  
يقال له عمود العمود ، مستقبل ابان الأبيض ، بينهما أميال  
يسيرة وفي أرض العمود مياه لبني عبس .

وجبل آخر في أرض بني عبس يقال له سنيح ، وهو  
جبل أسود فارد ضخم ولبنى عبس ماءات في شعب منه .



ثم الجبال التي تليه في أرض فزارة : منها عفر الزهايل ،  
به ماء يقال لها الزهلولة والزهايل جبال سود في أرض بني  
عدي بن فزارة حولها رمل كثير ، وهي ببلد كريم . قال  
الشاعر لإبله وهو ببيشة من طريق اليمن وقد نزعت إلى  
الحمى :

كلي الرمث والخضار من هُدْبَةِ الغَضَى  
ببيشة حتى يبعث الغيث أمره  
ولا تأملي غيثاً تهلّل صوبه  
على شُعْبَى أو بالزهايل ماطره  
ثم يليها من مياه بني فزارة ماء يقال لها شعبة في جلدٍ  
من الأرض .

ولبني مالك بن حمار ماء يقال لها المظلومة .  
ولبني شمخ ماء يقال له الشَّسْع ، في ناحية من الرملة .  
ثم يليه ماء يقال له الحفير في جوف رمل .  
ولهم هناك قرية يقال لها المزاد ، بها نخل كثير ، وهي  
لبني سلامة . ولبني بدر من فزارة هناك بشر يقال لها الحمام ،  
يزرعون عليها .

والعتريفية : ماء لبني شمخ بالبطان .  
وبالبطان — سهل منهبط في الأرض — رملة وصلابة ، فبذلك

سمي البطان ، وكان من مياه غنى وذكر مشايخ من أهل  
ضرية أن الاسلام جاء وكل ماء من الحمضتين لغنى ، والحمضتان  
حمضة التسرير وحمضة الجريب .

فجميع مياه فزارة الداخلة في الحمى أحد عشر منسلاً ،  
أكثرها فيها قرى ونخل . ولفزارة سوى هذه المياه مياه  
خارجة عن الحمى ، بها نخل وقرى .

ودخل من مياه ضباب في الحمى . منهم بنو قاسط وبنو  
عبد الله ، وهم بنو الباهلية ، وبنو الأحسية ، ولهم ستة أمواه .  
ماء يقال له حسيطة ، وهو من حسلات ، وحسلات :  
هضاب ، ملس في ظهر شعبي .

ولهم أيضاً البردان ، وهو سيد مياههم .

ولهم الثلثاء .

ولهم البغيغة .

ولبني محارب من المياه في الحمى ماء يقال له غبير ، في  
وادي المياه ، بين شعبي وبين رملة بني الأدرم .

وماء يقال له غبار .

واحساء كثيرة في وادي المياه .

وهذه المياه لبني سعد بن سنان بن الحارث ، من بني  
محارب بن خصفة ، وقال صخر يذكر غبيرا :

يزحف الغيث حول ماء غير آخر الليل مثل زحف الكبير  
فاستحر الفؤاد حين رآه نازحاً برقه حنين الزحير  
رجعنا إلى الجبال

ثم يلي الزهاليل جبل العِشار ، وهو قرن فارد ضخيم ،  
به احساء تكون في الربيع ، ربما لزمتها المياه عامة القيط ،  
وهو اليوم في أيدي بني بختر ، من بني عامر ابن لؤي .

ثم تليه هضبات الوقبى لبني الأضب .

ثم يليه أسود العين ، وقد تقدم ذكره .

ثم جزعت الجبال الطريق ، وصار ما بقي من جبال الحمى  
عن يسار المصعد .

فأول جبل عن يسار المصعد جبل يدعى الأقعس ،  
وهو محدد طويل في بلاد بني كعب بن كلاب .

وهو في ناحية الوضح ، والوضح : بلد سهل كريم ينبت  
الطيريفة ، بين أعلاه وأسفله ليلتان ، أسفله في ناحية دار  
غني ، وأعلاه عند الأقعس . ثم الجبال الحمر التي تدعى  
قطبيات ، في ناحية دار بني أبي بكر ابن كلاب .

ولهم هنالك ماءان : الشطون ، وحفيرة خالد ، بين  
الأقعس والقطبيات .

والشطون في ناحية شعير ، وقد أكثر الشعراء في شعير

وهو جبل عظم في ناحية الوضع قال حكم الحضري يذكره :  
سقى الله الشطون شطون شعُر وما بين الكواكب والغدير  
ثم الجبال التي تلي قطبيات عن يسار المصعد : وهي  
هضبات حمر ، يقال لها العرائس ، وهي في الوضع في  
بلد كريم .

وبين قطبيات وبين العرائس جبل يقال له عمود الكوود ،  
وهو جبل فارد طويل ، وباصله الكود ، جبل أصغر منه  
بن مياه بني الوحيد بن كلاب ، ثم أخذته بنو جعفر ،  
ثم عن يسار العرائس جبال صفار علاهْن الرَّمْل  
سود مشرفات على مهزول [ وهن يُسمَّين العنّاث ] .  
ومَهزول : واد مستقبل العنّاث (١) .

قال حبيب بن شاذب من أهل ضرية في شعر مدح به  
السَّري :

عرج نحي بندي الكُوَيْد طلولا  
امست مودعة العراض حلولا  
بربا العنّاث حيث واجهت الربا

---

(١) : عن يسار العرائس بالوضع بينهما ارتاق ، صفار سود ، علاهْن الرمل  
مشرفات على مهزول ، وهو واد في اقبال النير ، وهن يُسمَّين العنّاث  
وفي الأصل : ذرعت والصواب : بالغين المعجمة ، ويسمى الآن : غثام .

سند العروس وقابلت مهزولا  
وجرت بها الحيج الروامس فاكتست

بعد النضارة وحشة وذبولا

قوله : سند العروس : أراد العرائس .

ثم يلي العناث ذو غث ، وهو واد يصب في التسير ،  
يصب فيه وادي مرعى <sup>(١)</sup> هكذا قاله السكوني : مرعى ،  
بالميم ، وأظنه : ترعى ، بالثاء المضمومة ، لاني لا أعلم « مرعى »  
اسم موضع ، وهو موضع ، وهو واد لبني الوحيد داخل  
الحمى ، من أكرم مياه الحمى ، وهو بوسط الوضع ، برث  
أبيض ، وقد ذكره الغنوي فقال :

تأبدت العجازل من رياح واقفرت المدافع من خزاق  
واقفر من بني كعب جباح فذوغث إلى وادي العناق  
وكانوا يدفعون النوم عني فيقصر وهو مشدود الخناق

العجازل التي ذكر : أراد عجلا ، وهو ماء في الطريق ،  
بينه وبين القريتين تسعه أميال ، وإلى جنبه ماء يقال له رحبة

وقال بعض الشعراء في ذي غث :

---

(١) مدعا وهو بناحية الحمى وما أورده البكري حول هذا الاسم كله  
تحل والاسم مدعا - بالذال .

(٢) في ( بلاد العرب ١٥٥ ) ( رحب ) .

ولن تسمعي صوت المهيب عشية  
بذي غث يدعو القلاص التواليا  
ثم يلي ذا غث نضاد ، وهو جبل عظيم قد ذكرته  
الشعراء فاكثروا ، قال عويف القوافي :  
لو كان من حَصَنٍ تضائل بعده أو من نضاد بكت عليه نضاد  
وقال سراقة السلمي<sup>٤</sup> :

حلت إلى غني في نضادٍ بخير محلة وبخير حال  
ونضاد في الطرف الشرقي من النير .  
والنير : جبال كثيرة سود : قنان ، وقران ، وغيرها ،  
بعضها إلى بعض ، وسعتها قريب من مسيرة يوم للراكب .  
ومن النير تخرج سيول التسرير ، وسيول<sup>(١)</sup> نضاد  
وذو غث في واد يقال له ذو بحار ، حق يأخذ بين الضلعين :  
ضلع بني مالك ، وضلع بني شيصبان ، فاذا خرج من الضلعين  
كان اسمه التسرير .

وبنو مالك وبنو الشيصبان بطنان من الجن ، فيما زعمت  
علماء غنى . ويروى عن ابن عباس انه قال : كانت أم بلقيس  
من الجن يقال لها يلغمة بنت شيصبان . والضلعان المذكوران :

(١) : ونضاد وذو غث فلتقي سيولها والجثجثة والنقر باقبال نضاد ،  
وهما لغني ، بالحمى (وفاة) .

اللتان يأخذ بينهما الوادي ، ثم ينحدر إلى التسير ، حتى يخرج من أرض غنى ، حتى يصير في ديار نير .

ثم يخرج في حقوق بني ضبة بشرقي جبلة .

ثم يمضي التسير ، فيخرج في أرض بني ضبة ، فيصير في ناحية دار عكل .

ثم يخرج من ديار عكل ، فيفضي الى قاع القمرا ، والقمر في خط بطن بني نهشل بن دارم ، يقام لهم بنو مخربة . والجنوبة جزع من اجزاع التسير في خط التسير ، وبين هذا القاع وبين اضاخ خمسة عشر ميلا وانما يرد التسير العفار ، وهو جبل رمل عظيم ، عرضه ثمانية اميال ، وهو على طريق أهل اضاخ الى النبال .

وبين اسفل التسير واعلاه في ديار غنى مسيرة ثلاثة ايام ، وقد وقع موقعا صار الحد بين قيس وبين تميم ، لأن أوله لغني ثم شرقية لتميم ، وقد ذكرته الشعراء ، وقال احدهم :

قال الاطباء ما يشفي ؟ فقلت لهم :

دخان رمث من التسير يشفيني

رجعنا إلى الجبال

ثم الجبال التي تلي نضاد من جانبه الأنسر ، وهي ابارق ثلاثة ، باسفل الوضع ، يقان لاحدها النسر الاسود ، وللآخر

النسر الابيض، ولالثالث الششير، وهو اصغرهما . وهذه الاجبل  
هي النصار والانسر وهي في حقوق غنى ، وقد ذكرتها  
الشعراء : قال نصيب :

الا يا عقاب الوكر وكر ضرية  
سقتك السواقي من عقاب ومن وكر  
رأيتك في طير تدفين فوقها  
بمنقعة بين العرائس والنسر

وقال دريد :

وانبأتهم ان الأحالف أصبحت  
مخيمة بين النصار وثمرمد  
وفي ناحية نضاد دار غنى التي فيها النقب ، وفيها حقوق  
بنى جأوة بن معن الباهلي ، وحقوق غني فاختلطوا هناك .  
وهناك مياه عدة لبنى جأوة في غربي ثهلان ، ماء يسمى  
الرحيضة .

وماء يسمى الأجفر

وماء يسمى العوسجة

وماء يدعى العريض ولهم ماء ان خارجان عن ثهلان ، بواد  
يقال له الرشاد ، يقال لاحدهما العويند .

وللاخر الشبيكة ، وهما ملحان .



والرشاد : واد رغيب يصب في التسرير . ولبنى جأوة  
بشرقي ثهلان ثلاثة امواه : المصعد وخمّر والقنادة ، وفي غربيه  
النمبخاء ، وفي طرفه الجسدُر .

ويلي هذه الانسُر : كَئِمْدُ وهو جبل احمر ، وحوله  
ابارق كثيرة ، وهو بارض سهلة في خط غنى . قال ابن لجأ  
في كَئِمْد .

سقى كَئِمْدًا من يرسل الغيث وابلا  
فيروى ، واعلاما يقابلن شهيدا  
وما نزلت من برقة فوق كَئِمْد  
سعاد وطود يترك الطرف اقودا

واقرب مياه غنى من كَئِمْد مياه لضبة يقال لها المطالى ،  
وهي مياه صدق ، خارجة عن الحمى ثم يلي كَئِمْدًا . سويقة<sup>(١)</sup>  
وهي هضبة حمراء فاردة طويلة ، رأسها محدد ، وهي في  
الحمى<sup>(٢)</sup> ، وفيها تقول [ جَمَل ] بنت الاسود الضبابية :

---

(١) : يظهر أن السموودي نقل عن نسخة من كتاب الهجري مضطربة  
التركيب ، فقد عد ذكر سويقة هذه بعد ذكر صحراء الحلة بقرب الأجفر ،  
وتلك تابعة لحمى فيد ، لا لحمى ضرية .

(٢) في وفاء : على ثلاثين او اكثر من ضرية ، وهي التي عنت جمل بنت  
الأسود الضبابية ، وذلك انها جاورت بني الهدر في اعل بلاد الضباب وهي  
متعالية ولهم واد رغب ، يقال له كرا في عليا دار بني هلال على ليلتين من الطائف  
وكافت بنو هلال ينهضون على أهله حتى جمعت لهم الضباب جمعا . وقتلوا منهم —

الهفي على يوم كيوم 'سويقة'  
 شفى غلّ اكباد فساغ شرابها  
 وسويقة في أرض الضباب، وكانت للضباب وقعة بسويقة،  
 ولها حديث يطول ذكره .  
 وللضباب امرات متعالية قريب من الطائف .

→ رسبوا، وجاءوا ببعضهم إلى الحمى فها يوم وللضباب ملك آخر يقال له العراء  
 بناحية بيدة قرب تباله ، فجاورت جل بني الهدر في تلك الناحية . واغارت  
 لصومهم على عكرة لها يوم الاضحى ، واغتمموا تشاغل الناس بالعيد ، فقالت  
 جل ، وكانت بليغة .

|                             |                               |
|-----------------------------|-------------------------------|
| تلائد لم يخلط بجنب نصايها   | بني الهدر ماذا تأمرون بعكرة   |
| على الماء يعطي درها ورقايها | تظل لا بناء السبيل مناخه      |
| مناكب حوضي رملها وهضايها    | أقول وقد ولوا بنهب كأنه       |
| شفى غلّ اكباد ، فساغ شرابها | الهف على يوم كيوم سويقة       |
| لجارتكم حتى يحين انقلاها    | بني الهدر لو كنتم كراما وفيتم |
| مجدة الاذئاب غلب رقاها      | ولكننا انتم حمير حساءة        |

فاشارت بقولها : كيوم سويقة ، الى وقعة كانت للضباب مع عامل ضرية،  
 مهروب الحمداني ، من قبل زياد بن عبدالله الحارثي ، وذلك ان عاملا له مع  
 حواط الحمى وجدوا نعمة للضباب في الحمى ، بناحية سويقة ، فطردوها أقبح  
 الطرد ، فركبوا في اثره ، فأصابوه بضرب ، وعقروا راحلته ، فأتى عامل  
 ضرية فخرج يجنده وسخر رجالا معه من اهل ضرية كرها ، حتى لقي نعمة  
 للضباب ، فيها بعضهم ، فأسر نفرا منهم ، فبلغ الضباب فادر كوه بسويقة ،  
 ففكر عليهم ، فنادوا : يا أهل ضرية أنتم مكروهون فاعتزلوه ونادوه أن خل  
 سبيل أصحابنا ، وما أصيب منا بالذي أصبنا منك ، فأبى . فتراثوا بالنبل  
 حتى فنيت ، ثم اقتتلوا فانهمزم . وادر كوه فقطعوه بالسيوف ، وقتلوا نفرا  
 من أصحابه .

ولهم واد يقال له كراء ، وهو واد رغيب في علياء دار  
 بني هلال ، يفتلق الحرة ، دونه منها أربعة أميال ، ووراءه  
 مثلها ، وهو كثير النخل جدا ، ليس بينه وبين الطائف الا  
 ليلتان يطؤه حاج اليمن ، وبينه وبين تبالة ثلاث مراحل ،  
 وبينه وبين مكة خمس مراحل ، وهو لبني زهير من الضباب  
 وكانت بنو هلال بن عامر يهتضمون اهله ويسبيون جوارهم ،  
 حتى جمعت لهم الضباب بالحمى فغزوهم ، وكان لهم حديث .  
 وللضباب ماء آخر يقال له العرى بناحية بيشة ، قريب  
 من تبالة ، به نخل ومزارع .

ثم الجبال التي تلي سويقة شرقي حلييت وهو جبل عظيم  
 ليس بالحمى أعظم منه الاشعبي .

وحلييت : جبل أسود في أرض الضباب ، بعيد ما بين الطرفين ،  
 كثير معادن التبر ، وكان به معدن يدعى النجّادى . كان  
 لرجل من ولد سعد ابن أبي وقاص يقال له نجّاد بن موسى ،  
 به سمي <sup>(١)</sup> ، ( ولم يعلم في الأرض معدن <sup>(٢)</sup> أكثر منه نيلا .

(١) في انساب الأشراف للبلاذري ( ٩٥/٩ نسخة دار الكتب المصرية  
 المصورة رقم ٨٥٦ تاريخ ) كان لموسى بن سعد ابن أبي وقاص ابن يقال له  
 نجاد ، ولم يكن بذاك ، كان بخيلا ضعيفا وفيه يقول الشاعر :

نجاد بن موسى وابن سعد بن مالك      كليب قطار لا يسوق ولا يحمي  
 (٢) لم يعلم في الارض مثله ، فعين شيخ من موالي خزاعة انه خرج منه  
 ما لم يسمعه بمثله ، ررخص الذهب بالعراق والحجاز ، لما اركز ، حتى قل  
 ذيلة لغلبة الماء عليه . وقر به قرية عظيمة ، وكان له عامل مفرد ، يخرج من المدينة . (وفاء)

لقد اثاروه والذهب غـال بالافاق كلها ، فارخصوا الذهب  
بالعراق وبالبحـاز ) . ثم إنه تغـير وقل نيله ، وقد عمله بنو  
نجد دهرًا ، قوم بعد قوم .

وقد ذكر امرؤ القيس حليت فقال :

الا يا ديار الحي بالبكرات فعارمة فبرقة العيرات  
فغول فحليت فنفاء فمنعج الى عاقل فالجب ذي الامرات

هكذا الرواية . والبكرات : موضع قد مضى ذكره .  
وقال ابن حبيب : البكرات : قارات سود برحرحان .  
وأما عارمة فانها ردهة في وسط الحمى ، في حق بني جعفر  
ابن كلاب بين هضبات . وأما برقة العيرات ، فانها برقة من  
قبل ضلع ضرية ليس بينها وبين ضرية الا أقل من نصف ميل ،  
وهي برقة ، حسنة واسعة جداً ، وهي بين البساتين .

وكان جعفر ومحمد ابنا سليمان اذا باقا بضرية باقا بهذه البرقة .

والسد الذي تقدم ذكره بطرف هذا الضلع الذي فيه برقة  
العيرات . وأما غول فانه جبل داخل في الحمى في غربي  
حليت ، وله هضبات خمس يدعين هضبات غول .

وفي غول يقول ابن خلفاء :

لقد قالت سلامة يوم غول : تقطع يا ابن خلفاء الجبال

فاما نفاء فقد تقدم ذكره .

وأما منعج فانه واد خارج عن الحمى ، في ناحية دار  
غنى ، بين أضاح وإمّرة .

وبناحية منعج خزاز وهو لبني رياح الغنويين ، وهو الذي  
ذكر غمرو بن كلثوم ، وقد تقدم ذلك ، وأما الامرات فان  
الاصمعي قال : ارانيها اعرابي : فاذا هي قارات رؤوسها  
شاخصة . واصل الأمرة العلم الصغير . ورواه السكوني :

### الى أبرق الداءات ذي الأمرات

والدّاءات : واد جلواخ ، بين أعلاه وبين ضرية ثمانية  
أميال ، على طريق ضرية إلى الكوفة . وأسفله ينتهي إلى  
الرّومة ، قريباً من ابان الأسود ، وبين أسفله وأعلاه يومان ،  
اعلاه في الحمى ، وأسفله خارج منه ، والأمرات : الأعلام  
ينصبونها .

ثم يلي (١) حليت منى ، وهو جبل أحمر عظيم ، ليس  
بالحمى جبل أطول منه ، وهو يشرف على ما حوله من الجبال ،  
وفي أصله ماء لبني زبان ، في أرض غني . وقد ذكره لبيد  
فقال :

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها  
ومنى عن يسار طريق أهل البصرة إلى مكة للمصعد ،

---

(١) : ثم كبد منى : فنة عظيمة مفردة ، شرقي منى ، وهو جبل . (وفاء)

ينظر اليه الحاج حين يصدرون إلى إمرة<sup>(١)</sup> ، وقبل أن يردوها . وقد وصفنا غولاً وامرة .

(١) : عن إمرة . وبين حليت ومنى جبل يقال له قادم ، والى جنبه قويدم ، وبها مياه يقال لها القادمة ، من اطيب ماء بالحمى وارقه ، يضرب بها المثل في العذوبة ، بينها وبين منى داره الفهيدة ، التي عقرت بها ناقة المنسرح وعقر بها ما عقر ، وذلك أنه كان قتماً لا يكاد يبين ، وله صريمة يحلب عقيلتها لأمه ، فكانت حياتها لأن الناس استتروا ، فبينما هي بدارة الفهيدة في ولاية ابن هشام ، اذ دخلت الحمى فتركها ، فباتت ، فراها بعض الحواط من الموالي ، فطرد الصريمة اقبح الطرد ، فعرض له المنسرح ليكفه ، ولا سلاح معه ، فطعن الناقة التي يحلبها المنسرح لأمه في ضرعها ، فاختلط لبنها بدمها ، فحلف لا يسكن الحمى ، ولا يمس رأسه بدهن حتى يعقر ابل من عقر ناقته ، فتوجه الى قومه فاخبرهم خبره ، وطلب سيفاً قاطعاً لا يقع في شيء إلا خرج منه ، فأعطوه اياه فأتى ابلًا للمولى مهارى ، فقال للراعي : أنا رسول الله مولاكم وهو بضرية ، يأمركم ان تعقلوا خيار ابلكم فإنه يصبحكم لأمر حدث ، واخرج لهم عقلاً قصدقوه ، وحلبوا له ناقة ، فوضع الاناء ، فقالوا : الا تغتبق؟ قال : ادعه حتى يبرد . قال : وانما كرهت ان اضرب اللبن واعقر ابله : فلما غفلوا عنه اهراقه ، وعقلوا من خيار الابل نحو ثلاثين ، فلما قاموا استل سيفه وضرب ناقة على حقيقتها فمضى حتى فلق ضرعها ، وتوالت الابل ، فطفق في المعقلة عقرًا حتى أتى عليها ، وقطع بعضها العقل فتبعها فما ادرك بعيراً إلا عقره ، وفطن الرعاء ، فرأوا ما يعمل السيف فولوا هرباً ، ثم دفن سيفه بالحمى ، وكان اعز عليه من نفسه ، وارسل يخبر اهله وركب صاحب الابل في الناس حتى نظروا اليها ، وقال الرعاء : لا نعرفه الا انه تمام ، فعرف انه المنسرح ، فأمر ابن هشام بطلبه ، واخذ اخوته واهل بيته ، فحبسوا فسمع فجاء الى العامل وقال : خل هاؤلاء فأنا بغيتك . فحبسه وخلاهم ، ورفع في وثاق الى ابن هشام ، وخرج معه بعض اهل بيته . قالوا : فلما قدمنا المدينة جعل يأتينا الرجل الشريف فيسألنا عن السيف ويقول : ارايت ان خاضت —

وأما الرجام فانه جبل آخر مستطيل في الأرض ، بناحية  
طخفة ، ليس بينه وبينها إلا طريق يدعى العرج ، وهو  
طريق أهل اضاخ الى ضرية .

وبين الرجام وضرية ثلاثة عشر ميلاً أو نحوها .

وفي أصل الرجام ماء عذب لبني جعفر ، وهو الذي يقول  
فيه الشاعر :

إذا شربت ماء الرجام وبركت بهويجة الريان قرت عيونها  
وهويجة الريان : اجارع سهلة تنبت الرمث .

والريان : واد أعلى سيله يأتي من ناحية 'سويقة وحلييت' ،  
ثم يمضي حتى يقطع طريق الحاج ، وينحدر حتى يفرغ في  
الداءاث .

---

→ صاحبكم وضمنت عنه تأتوني بالسيف؟ فننكر ، ولا نقرب شيء من أمر السيف  
فتوعده ابن هشام ، وسأله ان يقر ، فأبى ، وكلم اصحابه ففروا من بني مخزوم  
في ان يؤخذ صاحبهم بالمينة او يحلف ، فسأل ابن هشام خصمه البهينة فلم  
يقمها ، فأمر بيمينه عند المنبر الشريف ، فلما قرب من المنبر ، وذكر له ما  
يحلف عليه واندفع يحلف سرح الله لسانه فقال : احلف بالله لأنا عقرت ابل  
فلان ببدي ، ولقد بريء منها غيري فردوه الى ابن هشام وابتدريته قريش كل  
يقول : علي الابل طمعاً في السيف . ثم اختلف علماء غني فقال بعضهم : احتمال  
ذلك ابن هشام ، وارسل معه للسيف فأخذه ، وقال بعضهم احتمال ذلك رجل  
من قريش ، وخلى سبيله ، وخرج معه رسول للسيف فطلبه فلم يقدر عليه  
واذلق لسانه من يومئذ ، فسمي المنسرح . (وفاء)

وبشرقي الرجام ماء يقال له انسان ، وهو لكعب بن سعد  
الغنوي وأهل بيته ، وهو بين الرملة والجبل .

والرملة تدعى رملة انسان ، وهي التي عني كعب بن سعد  
بقوله في مرثية أخيه :

وخبرتاني انما الموت بالقرى فكيف وهاتا رملة وكثيب  
ثم يلي منى <sup>(١)</sup> الهضب ، هضب الاشيق الذي ذكرت  
في أول الأجل ، إلى الستار الذي منه ابتدأت مواضع  
الأجل .

فهذه صفة حمى ضرية واجبله .

وقال <sup>(٢)</sup> عبد الله بن شبيب : اعترضتني جارية بضرية ،  
فقلت لها : أين نشأت ؟ قالت : بشعبيب . قلت : بين الحوض  
والعطن ؟ قالت : نعم . قلت : فمن الذي يقول :

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما

عوجا عليّ صدور الأبعغل الشثن

ثم ارفعا الطرف ننظر هل نرى ظعنا

بجائل ، يا عناء النفس من ظعن

---

(١) : ثم يلي كبد منى هضب الأشيق .

هذا آخر ما لخصته من كتاب الهجري ( وفاء )

(٢) : هذا من زيادات البكري - فيما يظهر - اذ ليس له صلة بتحديد

الحمى .



يا ليت شعري والانسان ذو أمل  
والعين تذرف أحياناً من الحزن  
هل أجعلن يدي للخد مرفقة  
على شععب بين الحوض والعطن  
أم هل أقولن لفتيان على قلص  
وهم بتبراك: قضيوا نومة الوسن  
قالت : ذلك يحيى بن طالب .

حمى ففيد :

( ففيد ) (\*) بفتح أوله ، وبالبدال المهملة : هو الذي ينسب  
إليه حمى ففيد . قال ابن الانباري :

الغالب على ففيد التأنيث ، قال لبيد فترك اجراءها :

مُرِيَّة حلت بففيد وجاورت  
أهل العراق فأين منك مرامها ؟

وانشد ابن الاعرابي :

سقى الله حيتاً بين صارة والحيمى  
حمى ففيد ، صوب المدجنات المواطر  
وقال السكوني : كان ففيد فلاة في الارض بين اسد وطبيء

---

(\*) معجم ما استعجم للبكري ( من ص ١٠٣٢ الى ص / ١٠٣٥ -  
الطبعة المصرية ) .

في الجاهلية ، فلما قدم زيد الخيل على رسول الله ﷺ اقطعه  
 فيد . كذلك روى هشام بن الكلبي عن أبي مخنف في حديث  
 فيه طول . قال : (١) [ واول من حفر فيه حفرا في الاسلام  
 أبو الديلم ، مولى يزيد (٢) بن عمر بن هبيرة ، فاحتفر العين التي هي  
 اليوم قائمة ، وأساسها ، وغرس عليها ، فكانت بيده حق قام  
 بنو العباس ، فقبضوها من يده (٣) ] هكذا قال السكوني .  
 وشعر زهير ، وهو جاهلي ، يدل انه كان فيها شرب ،  
 ذلك قوله :

ثم استمروا وقالوا ان مشربكم  
 ماء بشرقى سلمى ، فيد أو رَكَكَ

وفيد : بشرقى سلمى كما ذكر ، وسلمى : احد جبلي طيء  
 ولذلك اقطع رسول الله ﷺ عليه وسلم زيدا فيد ، لأنها بارضة .

[ واول أجْبِلِه على ظهر طريق الكوفة بين الاجفر وفيد  
 جبيل (٤) عنيزة ] وهو في شق بني سعد بن ثعلبة ، من بني  
 اسد بن خزيمة .

وإلى جنبه ماء يقال لها الكهفة .

(١) من هنا كلام الهجري .

(٢) : في ( وفاء ) : مولى لفزارة ، ويزيد - كما هو معروف - فزاري .

(٣) : في ( وفاء ) : فهي اليوم في ايديهم .

(٤) : في ( وفاء ) : جبل يقال له الجبيل ، أجمر عظيم - ولم يذكر

عنيزة .

ومائة يقال لها البعوضة [ وبين فيد والجبيل ستة عشر ميلاً <sup>(١)</sup> ] وقد ذكر متمم بن نويرة البعوضة ، فقال :

على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي  
لك الويل ، حرَّ الوجْه اويبك من بكبي

وسكة البعوضة معروفة ، وهي بين النجفة ، نجفة المروت ، وبين رملة جراد وينزلها نفر من بني طهية <sup>(٢)</sup> .  
واسفل من ذلك قاع بولان ، وهو قاع صفصف مرّت ، لا يوجد فيه أثر أبداً ، ذكر ذلك ابو محاسن .

[ ثم يلي الجبيل العققر <sup>(٣)</sup> ] عقر سلمى ، لبني نبهان ، وهما عن يسار المصعد الى مكة .

ثم الغمر ، وهو جبل [ احمر طويل <sup>(٤)</sup> ] لحي من بني اسد ، يقال لهم بنو مخاشن .

والى جنبه مائة يقال لها الرخيمة . واخرى يقال لها الشعلبية .

[ وبين الغمر وفيد عشرون ميلاً ]

ثم الجبل الثالث :

---

(١) في ( وفاء ) ليس بين فيد والكوفة جبل غيره . اه كذا قال .

(٢) : جملة ( نجفة المروت ) لا محل لها هنا .

(٣) : ليس في ( وفاء ) .

(٤) في ( وفاء ) : على يسار المصعد لمكة .

قنة عظيمة تدعى اذنة ، لبطن من بني اسد ، يقال لهم  
بنو القرية .

وفي ناحيتها مائة يقال لها ثجر ، وهي كلها داخلة في الحمى  
[ وبين اذنة وفيد ستة عشر ميلا ] .

ثم يلي اذنة [ هضب الوراق <sup>(١)</sup> ] ، لبني الطماح من بني  
اسد .

[ وفي ناحيته مائة يقال لها ] أفعى ، واخرى يقال لها  
( الوراقه ) .

ثم يلي هضب الوراق : جبلان اسودان ، يدعيان القرنين <sup>(٢)</sup>  
بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا يطوئهما الماشي من فيد الى مكة ،  
وهما لبني الحارث بن ثعلبة من بني اسد .

واقرب المياه اليهما مائة يقال لها النبط ، بينهما وبينهما  
أربعة أميال .

ويليهما عن يمين المصعد إلى مكة ، جبل يقال له الأجول ،  
وهو جبل أسود <sup>(٣)</sup> لبني ملقط من طيء .

وأقرب مياههم اليه مائة يقال لها أبضة ، وهي في حرة

---

(١) في ( وفاء ) : عن يسار المصعد .

(٢) في ( وفاء ) : يدعيان المعرس .

(٣) في وفاء على ستة عشر ميلا من فيد وضبطه ياقوت بالجيم .

سوداء غليظة ، وقد ذكرها حاتم فقال :

### عفت ابضة من أمها فالاجاول

ثم يلي الأجول جبل يقال له دخنان<sup>(١)</sup> ، وهو لبني  
نبهان من طيء ، بينه وبين فيد اثنا عشر ميلاً .

ثم يليه عن يمين المصعد جبال ينال لها الغبر<sup>(٢)</sup> في غلظ .  
وهي لبني نعيم من بني نبهان بينها وبين فيد عشرة أميال .

ثم يلي هذه الجبال : جبلان ، يقال لأحدهما جاش<sup>(٣)</sup> ،  
وللاخر جلذي<sup>(٤)</sup> ، وهما اتسع الحمى وكرم ، بينهما وبين فيد  
أزيد من ثلاثين ميلاً ، وهما لبطن من طيء يقال لهم بنو معقل ،  
من جديلة .

وأقرب المياه منهم الرمص ، بينه وبين الجبلين ستة أميال  
ثم يليهما جبل يقال له الصدر<sup>(٥)</sup> به مياه في واد منهل ،  
وهو لبني معقل أيضاً .

---

(١) في وفاء دجمان - كذا في المخطوطة

(٢) في ( وفاء ) الغمر .

(٣) في ( وفاء ) : جاني - في الخطية وحافي في المطبوعة .

(٤) في ( وفاء ) : حليمه في الخطية وجليه في المطبوعة والصواب :

جلدية

(٥) في ( وفاء ) على سبعة وثلاثين ميلاً من فيد - الخطية .

ثم يليه : صحراء (١) الخلة و لبني ناشرة من بني أسد ،  
بينها وبين فيد ستة وثلاثون ميلاً .

وأقرب المياه منها الجثجاة (٢) .

ثم يلي هذه الصحراء الثلم ، اكام متشابهة سهلة ، مشرفة  
على الأجفر ، لبني ناشرة أيضاً .

وأقرب المياه منها الزولانية . وبين الثلم وفيد خمسة عشر  
ميلاً . والأجفر خارجة عن الحمى .

وقال محمد بن حبيب الفقعسي يذكر حمى فيد :

سقى الله حيا بين صارة والحمى

حمى فيد صوب المدجنات المواطر

أمين ، ورد الله من كان منهم

اليهم ، ووقاهم حمام المقادر

وقال الشهاخ :

سرت من اعالي رحرحان وأصبحت

بفيد ، وباقي ليلها ما تحسرا

وروي ابن أبي الزناد عن أبيه ، ان عمر بن الخطاب أول

---

(١) في ( وفاء ) : ليس بها جبل يقال لها صحراء الخلة عن يمين الأجفر ،  
على ٣٦ ميلاً من فيد .

(٢) في ( وفاء ) : واقرب مياهها .

من حمى الحمى بعد النبي ( ص ) ، وان عمر بن عبد العزيز  
كان لا يؤتى بأحد قطع من الحمى شيئاً ، وان كان عوداً  
واحداً ، الا ضربه ضرباً وجيعاً .

### حمى النقيع (\*)

وهو أفضل الاحماء التي حماها رسول الله ﷺ . وروى  
عنه أنه قال : « لا حمى الا لله ورسوله » رواه أبو الزناد ،  
عن الاعرج ، عن أبي هريرة . ورواه الزهري عن ابن عباس ،  
عن الصعب بن جثامة عن النبي ﷺ . وروى عاصم بن محمد ،  
عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : ان النبي ( ﷺ ) حمى  
النقيع لحيل المسلمين . ورواه العمري عن نافع ، عن ابن عمر .  
والنقيع (١) : صدر وادي العقيق وهو مُتَبَدَّى للناس ،  
وَمُتَّصِدٌّ .

وروى ان النبي ( ﷺ ) صلى الصبح في المسجد ، بأعلى  
عسيب ، وهو جبل بأعلى قاع النقيع ، ثم أمر رجلاً صبيّاً  
فضاح بأعلى صوته ، فكان مدي صوته بريداً ، وهو أربعة  
فراسخ ، فجعل ذلك حمى ، طوله بريد ، وعرضه الميل وفي بعضه أقل ،  
في قاع مدر طيب ، ينبت احرار البقل والطرائف ، وبستانجم

(\*) : « معجم ما استمعجم » لأبي عبيد البكري .

(١) : من هنا يبتدىء كلام الهجري ، ممزوجاً بحمل وايضاحات وأشعار  
ليست من كلامه .

حتى يغيب فيه الراكب ، وفيه مع ذلك من العضاء والعرفط  
والسدر والسيال والسلم والطلح والسمر والعوسج والعرفج  
شجراً كثيرة .

وتحف هذا القاع الحرّة ، حرة بني سليم في شرقيه ، وفيها  
قيعان دوافع في بطن النقيع ، وفي غربيه الصخرة (١) ،  
وأعلام مشهورة ، منها برام ، (٢) والوتدة (٣) وضاف (٤) .  
وقد ذكر ان أول أعلامه عسيب ، فبرام جبل كأنه فسطاط .  
والوتدة في أسفل النقيع كأنه قرن منتصب .

---

(١) : في الاصل: الصخرة - تصحيف - والصواب كما ذكر السهمودي  
(وفاء : ٣٣٤/٢ ) : الصخرة : بالضم ، وإسكان الحاء المهملة ، لغة جوبة  
تنجاب في الحرّة ، وهي امم ارض تحف قاع النقيع من غربيه . واعراب تلك  
الجهة يسمونها السخرة بضم السين المهملة بدل الصاد .

(٢) : بفتح الباء وكسرهما : جبل كأنه فسطاط ، يبتدىء منه النقيع  
وهو من اعلامه في المغرب ، ويقابله عسيب في المشرق . وفيه يقول الممزق المزني  
ولإني لأهوى من هوى بعض أهله براماً ، وأجراًعاً بين برام  
(وفاء : ٣٥٩/٢) :

(٣) سماها السهمودي (وفاء : ٣٨٧/٢) : الوائدة قرن منتصب ،  
شارع على أعلى النقيع ، بمدفع شجوي ، ورواه الخالصي : الوتدة بغير ألف .  
فقله الهجري . وفي الأصل : الوتد .

(٤) : في الاصل : صاف . والتصحيح من (وفاء : ٣٣٨/٢) .



ومَقْمَل<sup>(١)</sup> : جبل أحمر افطح ، بين برام والوتدة ، شارع  
في غرب النقيع .

وروي أن رسول الله ( ﷺ ) اشرف على مقمّل ، وصلى  
عليه ، فمسجده هناك .

وبقاع النقيع غُدُرٌ تصيّف ، فاعلاها يراجم<sup>(٢)</sup> ،  
وأذكرها يلبّن ، وغدير سلامة أسفل من يلبّن<sup>(٣)</sup> .

وبشرقي النقيع في الحرة قتلان ، يبقى ماؤهما ويصيف  
وهما اثب وأثيب<sup>(٤)</sup> ، هكذا نقل السكوني ، وقال كثير في  
يلبن :

---

(١) : بفتح القاف والميم المشددة : ضرب صغير ، على غلوة من برام ،  
بحمى النقيع عليه مسجد مقمل ( وفاء : ٣٧٦/٢ ) وقال : مسجد مقمل  
بوسط النقيع ، حمى رسول الله (ص) على يمين من المدينة ، في جهة درب المشيان  
(كذا) ثم نقل عن الهجري ان مقملا علي ضرب صغير الخ . وقال : وهم  
المجد فعده في مساجد المدينة .

(٢) : في الأصل : يراجم بالباء . وذكره السهمودي ( وفاء : ٣٩١ ) :  
يراجم : غدير ببطن قاع النقيع ، في صير الجبل ، يصيف . روى الزبير أن  
النبي (ص) توضأ من غدير يراجم بالنقيع ، وقال : «لأنكم ببقعة مباركة» .  
(٣) : بالفتح ثم السكون ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم نون : غدير بنقيع  
الحمى ، في صير الجبل . وقال ابن السكيت : هو قلت عظيم بالنقيع ، من  
حرة سليم ، قال الهجري : ويقول الفضحاء فيه : ألبن - يهززة بدل الباء -  
ويلبن - بالياء - ( وفاء : ٣٩٢/٢ ) .

(٤) في الأصل : أثبت ، واثبت . وفي ( وفاء : ٢٤١/٢ ) : الأثبة -  
محركة - واحدة الأثب ، للشجر المعروف وتقدم في غدران العقيق : ذو -

أطلال دار من سعاد بيلبن وقف بها وحشا كأن لم تدمن  
الى تلعات الجزع غير رسمها همائم هطال من الدلو، مدجن  
وقال آخر في يراجم ، وهو تبتع :

ولقد شربت على يراجم شربة كادت بباقية الحياة تضيع  
وقال أبو قطيفة يذكر النقيع ويلبن وبرام ، حين اجليت  
بنو امية من المدينة :

ليت شعري واين مني ليت أعلى العهد يلبن وبرام  
أو كعهدي النقيع أو غيرته بعدي المعصرات والايام  
أقر مني السلام ان جئت قومي وقليل لهم لدي السلام  
وقال عروة وذكر ضافا :

لسعدي بضاف منزل متأيد  
عفا ، ليس مأهولاً كما كنت أعهد  
عفته السواري والغواذي وأدرجت  
به الريح أبواغا تصب وتصعد

---

حـ الائمة ، وفيه يقول ابو وجزة :

قصدن رياض ذي أثب مقيلا

وهـن روائح ، عين اليقين

وقال الهجري في حمى النقيع : وفي شرقي الحرة قلتان يبقى ماؤها وهما  
أثب وأثيب . وقال في ترتيب مجراه وغدرانه ما لفظه : ثم الائمة . وهما  
غدير يسمى الائمة ، وبه سميت ، وبه مال لعبدالله بن حمزة الزبيري ، ونخل  
ليحي الزبيري .

فلم يبق الا النوى كالنثون ناحلا  
فحول الهلال والصفيح المشيد

وقال صخر بن الشريد وذكر عسيبا :

أجارتنا إن المنون قريب من الناس كل المخطئين تصيب  
أجارتنا لست الغداة بظاعن ولكن مُقيم ما أقام عسيب  
وليس بازاء النقيع مما يلي الصخرة إلا ماء واحدة، وهي  
حفيرة لجعفر بن طلحة بن عمرو بن عبيد الله بن معمر ، يقال  
لها حفيرة السدرة .

وسيل النقيع يفضي إلى قرار أملس ، وهي أرض بيضاء  
جهاد ، لا تنبت شيئا ، لها حس تحت الحافر . هذا لفظ  
السكوني ، والعرب تسمي هذه الأرض النفخاء ، والجمع  
النفساخي .

ويليها أسفل منها حضير<sup>(١)</sup> ، قاع يفيض عليه سيل  
النقيع ، فيه آبار ومزارع ومرعى للمال ، من عضاه ورمث  
وأشجار ، وفيه يقول مصعب ، وكان يسكنه هو وولده بعده ،  
ولامته امرأته في بعض أمره ، وتركه للمدينة ، أنشدها  
المصعب :

---

(١) : في الاصل حصير ، واورده السهمودي بالضاد المعجمة ، وهذا نص  
ما نقله عن الهجري : ان سيل العقيق إذا أفضى من النقيع أفضى الى قرارة  
أسفل قاع لا شجر فيه ، واسفل منه حضير .

ألا قالت أثيلة إذ رأتني وحلو العيش يذكر في السنين  
 سكنت مخائلا<sup>(١)</sup> وتركت سلعا شقاء في المعيشة بعد لين  
 فقلت لها : ذببت الدين عني ببعض العيش ويحك فاعذريني  
 وقرني الأرض ان به معاشا يكف الوجه عن باب الضنين  
 ستكفيني المذاق على حضير فتغنيني وأحبس في الدرين  
 أسرك انني أتلفت مالي ولم أرع على حسي وديني  
 ويدفع أيضا على حضير الأتمة، أتمة ابن<sup>(٢)</sup> الزبير، وهي  
 بساط طويلة واسعة ، تنبت عصا للمال ، وهناك بئر تنسب الى  
 ابن الزبير .

وكان [ ابن ] الأشعث المزني ينزل الأتمة ويلزمها، فاستمشى  
 ماشية كثيرة ، وأفاد مالا جزلا ، حتى اتخذ أصولا  
 واستغنى .

ثم يفضى من حضير الى غدير يقال له المزج<sup>(٣)</sup> ، لا يفارقه

---

(١) في الاصل : مجابلا . وفي ( وفاء : ٢ / ٣٦٩ ) : مخايل بالضم وكسر  
 المثناة تحت ، آخره لام ، من أودية العقيق ، وقال الخلصي : مخايل : ثلاث  
 عقد ، فالعلياء تصب في أفلس ، والثلاثان على حضير ، قال نعيم مولى عمر :  
 الا قالت أثيلة - البيتين

(٢) نقل السهمودي ( وفاء : ٢ / ٢٤١ ) تعريف الاتمة - كما هنا -  
 عن الهجري وفيه : وكان ابن الاشعث المزني - وفي الاصل : بحذف ابن .  
 (٣) : اورده في ( وفاء : ٢ / ٣٧٣ ) مزج - بدون تعريف - وقال  
 بالضم ثم السكون ثم جيم ، من غدران العقيق - الى : لا يفارقه الماء . واورد  
 قولاً للهجري ( ٢١٢ ) : ثم يفضى الى مزج ، ثم الى المستوجبة ، ثم الى غدير  
 يقال له ديو الضرس (?) ثم الى غدير المجاز ، ثم الى غدير يقال له رواوة .

الماء ، وهو في شق بين جبلين ، يمر به وادي العقيق ، فيحفره ،  
لضيّق مسلكه ، وهذا الجبل المنفلق ، الذي يمر به السيل ،  
يقال له أُسْقَف (١) .

ثم يفضي السيل منه إلى غدير يقال له رواراة ، وقد  
ذَكَرَهُ ابنُ كَرْمَةَ فقال :

عفا النعف من أسماء ، نعف رواراة (٢)

فَرِيْمٌ فَهَضْبُ الْمُتَضَيِّ فَالسَّلَاسِلِ

ولا يرى قعر هذا الغدير أبداً ، ولا يفارقه الماء .

ثم يفضي إلى غدير الطُّفَيْتَيْنِ (٣) ، وهو من أعذب ماء  
يشرب ، إلا أنه يبيل الدم .

ثم يفضي إلى الأَثْبَةِ (٤) ، وفيه غدير يقال له الأَثْبَةِ ،

---

(١) في الاصل : سَقَف . وقال السهوي ( وفاء : ٢ / ٣٤٥ ) : أسقف  
جبل بطرف رابوغ ( انظر ما يأتي . ) وشاهده في خاخ ، وأورد ( ٣٩٧ )  
قول الأحوص :

طربت ، وكيف تطرب ام تصابي ورأسك قد توشع بالقتير  
لغانية تحل هضاب خاخ فأسقف ، فالدوافع من حضير

(٢) بالضم - كزرارة - ( وفاء : ٢ / ٣١٤ ) ثم نقل عن الهجري ان  
سيل العقيق يفضي الى رواراة . والنعف - لغة - ما انحدر من حزونة الجبل  
وارتفع عن منحدر الوادي ، ومن الرملة : مقدمها وما استند منها ( القاموس )

(٣) : بالضم وسكون الفاء ( وفاء : ٢ / ٣٤٩ ) ونقل عن الهجري :  
وهو في رضراضة غليظة ، من اعذب ماء شرب ، ما شرب منها احد إلا  
بال دم .

(٤) : انظر ما تقدم .

سميت به الأرض ، وفيها مال لعباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، كثير النخل ، وهو وقف .

ثم أسفل من ذلك رابع<sup>(١)</sup> ، وهو فَلَئِق من جبل أسْقُف متضايق ، يجتمع فيه السيل ، سيل العقيق .

ثم يلتقي وادي العقيق ووادي ريم<sup>(٢)</sup> ، وهو الذي ذكره ابن أذينة ، فقال :

لِسُعْدَى مَوْحَشٌ طَلَلٌ قَدِيمٌ      بِرِيمٍ ، رُبَّمَا أَبْكَاكُ رِيمٌ  
وهما إذا التقيا دفعا في الخليقة<sup>(٣)</sup> ، خليقة عبد الله بن أبي أحمد بن جحش ، وفيها مزارع ونخل وقصور لقوم من آل الزبير ، وآل عمر ، وآل أبي أحمد .

ثم يفضي ذلك الى المنبجس<sup>(٤)</sup> وهو غدير .

---

(١) هذا غير رابع البلدة ، هذا من غدران العقيق ونقل (وفاء : ٣٠٩/٢) عن الهجري : فلق بطرف أسقف به غدير . وكان اسمه القديم رابوغ ثم قال : ولعله المعروف اليوم هناك بالحسي .

(٢) : واد يسيل من سلسلة جبال ورقان ، ولا يزال معروفاً ، وعليه يمر طريق المشاة ، طريق المائى من مكة الى المدينة ، وبه مر رسول الله (ص) عند ما هاجر .

(٣) : نقل في (وفاء ٣٠٠/٢) هذا عن الهجري . ثم نقل انها بقرب بشر علي العلما وانها اليوم معروفة في درب المشيان (?) يقصد المشاة .

(٤) : لم يذكره السهمودي ، وأخشى ان يكون الاسم مصحفاً ، وقد اورد كلام الهجري (٢١٢) ثم تنبطح سيول النقيع والصخرة ومراخ ، وأنفة عند جبل يقال له واسط المنتطح ثم يفضى الى الجنبجاة .

ثم تتبطح السيول ، سيل النقيع ومراخ <sup>(١)</sup> وآنفة <sup>(٢)</sup> ،  
عند جبل يقال له فاضح <sup>(٣)</sup> المنتطح <sup>(٤)</sup> . وهو واسط  
أيضاً ، الذي عناء كثير بقوله :

أقاموا فأما آل عزة غدوة فبانوا ، وأما واسط فمقيم  
وقال ابن اذينة :

يا دار من سعدى على آنفة <sup>(٥)</sup> أمست وما عين بها طارفة  
ثم يفضي ذلك الى الجشجاشة <sup>(٦)</sup> ، وهي صدقة عبد الله بن  
بن حمزة ، وبها قصور ومتبدي .

وله دوافع أيضاً من الحرة مشهورة مذكورة ، منها شوطى <sup>(٧)</sup>

---

(١) في الاصل : صراخ ، تحريف . ومراخ بالضم ، آخره فاء معجمة  
من اودية العقيق مما يلي القبلة في المغرب ويقال له مراخ الصحرة ، وبئر  
معروف اليوم ( وفاء : ٣٧٠/٢ ) .

(٢) : في الأصل : آنفة - تصحيف . وكذا جاء في ( وفاء ٢٣٩/٢ )  
بدون ضبط ، ويدل بيت ابن اذينة على انها بالقاف ، مع أنها ورد مصحفاً :  
... آنفه ... غير بها طارقه .

(٣) : بكسر الضاد ، ثم جاء مهملة : جبل قرب ريم ( وفاء : ٣٥٤/٢ )

(٤) : لم يذكره السهمودي في بابيه ، ولكنه ذكره عرضاً ( وفاء ٢١٢/٢ )

(٥) ( ٣٨٩ ) حيث قال : واسط : جبل تنتطح سيول العقيق عنده ، ثم تفضى  
الى الجشجاشة ثم أورد بيت كثير : أقاموا . الخ .

(٦) : انظر ما قبله .

(٧) : ذكرها السهمودي .

(٧) : مقصورة - كسكرى . قال الهجري : وللعقيق دوافع من الحرة ←

ومنها روضة الجام <sup>(١)</sup> ، قال ابن أذينة فيها :

جاد الربيع بشوطى رسم منزلة

أحب من حبها شوطى فالجاما

فبطن خاخ ، فاجزاع العقيق لها

نهوى ، ومن جوذى عيرين <sup>(٢)</sup> أهضاما

داراً توهمتها من بعدما بليت

فاستودعتك رسوم الدار اسقاما

وقال ابن أذينة أيضاً :

عرفت بشوطى أو بذى الغصن <sup>(٣)</sup> منزلاً

فأذريت دمعا يسبق الطرف مسبلاً

وكنت إذا سُعدي بليت بذكرها

بدا ظاهرا منك الهوى وتغلغلا

---

مشهورة ، ذكرتها الشعراء منها شوطى وروضة الجام - ثم اورد البيتين  
الأولين من شعر ابن أذينة . ( وفاء : ٣٣٣/٢ ) .

( ١ ) : بفتح الألف وسكون اللام وجيم ثم الف وميم - ويقال : روضة  
آجام ، نحو النقيع قاله ابن السكيت في قول كثير :

فروضة الجام تهيج لي البكا وروضات شوطى عهد من قديم  
وعدها الهجري من دوافع وادي العقيق المشهورة ، التي من الحرة (وفاء :  
٣١٥/٢) .

( ٢ ) : ذر الغصن : من أردية العقيق ( وفاء ) .

( ٣ ) : مثنى : غير ، جبلان يقال لها غير الصادر ، وغير الوارد ، في  
قبة المدينة ، يرى أحدهما منها . وفي ( وفاء : ٣٣٣/٢ ) : ومن جونتي  
عيرين ، واره تصحيفاً .



وقال كثير :

يا لقومي لحبك المصروم يوم شوطى وانت غير ملئم  
ثم يفضي ذلك إلى حمراء الأسد، التي ورد فيها أن رسول  
الله ( ﷺ ) لما كان الغد من يوم أحد ، تبعهم إلى حمراء  
الأسد ، وبالحمراء قصور لغير واحد من القرشيين (١) .

وفي شق الحمراء الأيسر منشد (٢) وفي شقها الأيمن أيضاً  
شرقياً خاخ، الذي روى علي بن أبي طالب فيه أن رسول الله  
( ﷺ ) بعثه هو والزبير والمقداد ، وقال « انطلقوا حتى  
تأتوا روضة خاخ ، فإن بها ظعينة معها كتاب ، فخذوه منها ،  
وأتوني به » . الحديث . وقال الأحوص بن محمد :

ألا لا تلمه اليوم أن يتبلدا فقد غلب المحزون أن يتجلدا

---

(١) : نقل السهمودي ( وفاء : ٣٩٥/٢ ) عن الهجري - بعد كلمة  
القرشيين : وهي ترى من العقيق ، نحو طريق مكة - أي عن يسارها  
ويظهر أنه يقصد الطريق المعروفة في عهده أعني السهمودي ، وهي الطريق  
المسلوك الآن .

(٢) : في الأصل : في شق حمراء الأسد : منشد ، وفي شقها الأيسر أيضاً  
شرقياً خاخ ولكن السهمودي نقل ( وفاء : ٣٩٥/٢ : ٣٧٨ ) عن الهجري  
وفي شق الحمراء الأيسر : منشد ، وفي شقها الأيمن شرقياً خاخ . ومنشد :  
بضم فسكون فكسر الشين المعجمة ، فдал قال السهمودي : وعلى يسار  
المصعد من ذي الحليفة ، جبل يعرف بحمراء غلة ، والظاهر أنه منشد .  
وأقول : لا يزال هذا الجبل ( حمراء غلة ) معروفاً بهذا الاسم بشاهده المقبل  
على المدينة ، مع الطريق الحديث عن يمينه .

نظرت رجاء بالموقر<sup>(١)</sup> ان أرى أكاريس يحتلون خاخا فنشدنا  
وقال أيضاً :

ولها منزل بروضة خاخ ومصيف بالقصر قصر قباء  
وخاخ للعلويين<sup>(٢)</sup> ، وغيرهم من الناس .

ثم يفضي الى ثنية الشريد<sup>(٣)</sup> ، وبها مزارع وآبار ، وهي  
ذات عضاه وآجام ، تنبت ضروباً من الكلأ وهي للزبير  
ابن بكار . وفي شرقيها غير<sup>(٤)</sup> الوارد ، وفي غربيها جبل يقال  
له الغراء<sup>(٥)</sup> يقول فيه عبد الله بن الزبير بن بكار :

---

(١) : الموقر : موضع من نواحي دمشق ، كان يزيد بن عبد الملك ينزله .  
والأكاريس : الجماعات .

(٢) . يظهر ان المؤلف اختصر الكلام ، ونصه كما في ( وفاة ٣٩٦/٢ )  
قال الهجري : وفي شق حمراء الاسد الأيمن خاخ : بلد به منازل لمحمد بن جعفر  
بن محمد ، وعلي بن موسى الرضا ، وبشر محمد بن جعفر وعلي بن موسى تعرف بالحضر .  
(٣) : الشريد - بكسر الراء مخففة - وقد نقل السهمودي ما هنا  
عن الهجري ( وفاة : ١٠٩/٢ ) ولم يذكر أنها للزبير بن بكار ، والزبير هذا  
هو العالم الجليل المعروف .

(٤) : في الأصل : عين الوارد - تصحيف - وعير الوارد هو جبل  
عين المعروف المشاهد من المدينة في قبلتها ، وفوقه جبل آخر يسمى عير الصادر .  
(٥) : في الأصل : الغراء . وفي ( وفاة : ٢٥٥/٢ ) : الفُراء بالراء  
والمد - كالغراب - وجاء في الشعر مقصوراً : جبل غربي عير الوارد ،  
بينهما ثنية الشريد وأورد ( ٣٤٧/٢٠٩ ) كلام الهجري بلفظ مقارب لما  
أورده البكري هنا . وأورد شاهداً على قصره ( ص ٣٤٧ ) ونقل الزبير ،  
عن عمه مصعب من أبيات :

وعلى غير ، فما حاز الفراء وأبل مار عليه ، واكتسح

ولقد قلت للفراء عشيا كيف أمسيت يانعمت صباحاً  
ثم يفضي ذلك إلى الشجرة التي بها محرم النبي ( ﷺ ) ،  
وبها يُعرّس من حج<sup>(١)</sup> وسلك ذلك الطريق ، بينها وبين  
جبل الفراء نحو ثلاثة أميال .

والبيداء : مشرفة على الشجرة غرباً ، على طريق مكة .  
ثم على أثر ذلك مزارع أبي هريرة<sup>(٢)</sup> رضي الله عنه .  
ثم القصور يمنة ويسرة ، ومنازل الأشراف<sup>(٣)</sup> من قریش  
وغيرهم . فمنها عن<sup>(٤)</sup> يمين الطريق للمقبل من مكة بسفح  
غير قصور كثيرة .

ثم تجاه<sup>(٥)</sup> ذلك في اقبال تضارع من الجماء قصور ،

---

(١) : أي ينزل ليستريح .

(٢) : نقل في ( وفاء : ٢٠٩/٢ ) : كان أبو هريرة نزل الشجرة ، قبل  
أن تكون مزدرة فأمر به مروان ، وقد استعمله معاوية على المدينة ، فقال :  
ما لي أراك ها هنا ا قال : نزلت هذه البرية ، مع أبي أصلي في مسجد رسول  
الله (ص) بندي الخليفة ، فأقطعه مروان أرضه ، ورضفها له ، فتصدق بها  
أبو هريرة على ولده .

ومن جملة : ( ثم يفضي ) نقلها السهمودي عن الهجري ( وفاء : ١٩٩/٢ )  
(٣) : بعد الأشراف - فيما نقل السهمودي عن الهجري : ( فيها يمدون )  
(٤) : اختصر الكلام هنا ، ونصه عن الهجري : منها قصر لاسحاق بن  
أيوب الخزرمي ، وقصر لآبراهيم بن هشام ، وقصر لآل طلحة بن عمر بن عبيد الله .  
ومنازل أسفل منها عن يمين الطريق أيضاً لآل سفيان بن عاصم بن عبد العزيز  
بن مروان .

(٥) عبارة الهجري - فيما نقل السهمودي : ورجاه ذلك في قبالة جماء ←

وتجاهها في ضيق حرة الوبرة <sup>(١)</sup> ، وهي ما بين الميل الرابع من المدينة إلى ضفيرة أرض المغيرة ابن الأخنس ، التي في وادي العقيق .

وكان هذا الموضع قد أقطعه مروان بن الحكم عبد الله بن عباس <sup>(٢)</sup> بن علقمة ، من بني عامر بن لؤي ، فاشتراه منه

→ تضارع منازل لعبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، ثم يليها منازل لعبد الله بن بكير بن عمرو بن عثمان ، وهو قصر طاهر بن يحيى ، ومنازل ولده .  
(١) : ( في وفاء : ١٩٣/٢ ) نقلًا عن الهجري ووجهها في صير حرة الوبرة : مزارع عروة بن الزبير بشره واسفل منها البشر التي تعرف ببشر المغيرة بن أبي العاص .

واسفل منها بشر زياد بن عبد الله المداني وحوضها وضافائر قصر مراجل .  
والزبيني قصر سكيئة بنت حسين ، وقصور فوق الزبيني لا سحاق بن أيوب متتابعة .

وفوقها قصور كثيرة لغير واحد ،  
ثم قصور ابنة المراتقي الزهرية .

ثم منازل جعفر بن إبراهيم الجعفري .  
ثم يفضي إلى بشر رومة ، وقصور كثيرة ، مينة ويسرة ، منها قصور عبد الله بن سعيد بن العاص وببطن الوادي بشر لعبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، والقصور مينة ويسرة .

→ ثم ذكر ما بالعرصة من القصور - وقال : ثم يفضي ذلك إلى الجرف ، وفيه سقاية سليمان بن عبد الملك وهي على ميمنة من خرج إلى الشام ، يعسكر بها الخارج من المدينة إليها ، ثم الزغابة ، وبها مزارع وقصور أيضاً .  
هذا الكلام المتقدم نقله السهولدي عن الهجري فكأنه اختصر كلامه وحذف ما يتعلق بقصور العرصة .

(٢) : ( في ( وفاء : ١٩١/٢ ) : عياش .

عروة ، فذلك مال عروة بن الزبير ، وهناك قصره المعروف  
بقصر العقيق ، وبئرُه المنسوبة إليه ، وهي ساقيته التي يقول  
فيها الشاعر : (١) :

كفوني ان مت في درع اروي واستقوا لي من بئر عروة ماء  
وفيها يقول عروة :

وبكرات ليس فيهن فلل بكل مجدول ممرٍ قد قتل  
يغرفن من جمات بحر ذي مقل حفيرة الشيخ الذي كان اعتمل  
يرجو ثواب الله فيما قد فعل ان الكريم للمعالي مُعتمل  
ولا ينال المجد رخو مشتمل يرضى بأدنى سعيه ويعتزل  
إني على بنيان مجد لن يضل بنيان آبائي ، وابني ما فضل  
وفي قصره يقول لما بناه :

بنيانه فاحسنًا بناه بحمد الله في خير العقيق  
تراهم ينظرون اليه شزرا يلوح لهم على ظهر الطريق  
يراه كل مخلف وسار ومعتمر إلى البيت العقيق  
فساء الكاشحين وكان غيظا لأعدائي وسر به صديقي

وأسفل من هذا القصر العرصة ، وهي باعلى الجرف ، وهي أربع  
عرصات : عرصة البقل (٢) ، وعرصة الماء ، وعرصة جعفر بن

---

(١) : السري بن عبد الرحمن بن حسان الأنصاري ، وبعده :

سخنة في الشتاء ، باردة في الصيف ، سراج في الليلة الظلماء .

(٢) نقل السهمودي ( وفاء : ٢٠٠/٢ ) عن الهجري قوله : ثم يفضي ←

سليمان بقبل الجماء، وعرصة الحمراء، وبها قصر سعيد بن العاصي،  
الذي عنى الشاعر بقوله :

القصر ذو النخل فالجماء بينها  
اشهى إلى القلب من أبواب جيرون<sup>(١)</sup>  
إلى البلاط فما حازت قرائنه  
دور نرحن عن الفحشاء والمهون  
وقال آخر :

وكائن بالبلاط إلى المصلى إلى أحد إلى ما حاز ريم  
إلى الجماء من وجه عتيق أسيل الحد ليس به كلوم  
يلومك في تذكره رجال ولو بهم كما بك لم يلوموا  
ولهذا الشعر خبر .

---

— يعني سيل العقيق — إلى العرصة، عرصة البقل، وعرصة جعفر بن سليمان،  
بقبل الجماء العاقر، مرتفعة في حضن الجبل، وبالعرصة الكبرى قصر سعيد بن  
العاص، الذي امتدحه الشاعر بقوله - وذكر البيت المتقدم -

فيظمران عرصة الحمراء صوابها: العرصة الكبرى. وقد اورد السهمودي  
عن الزبير وغيره أن قصر سعيد بعرصة الماء، وهى العرصة الصغرى وان  
العرصة الكبرى هي عرصة البقل، والصغرى عرصة الماء فهي عرصة سعيد  
بن العاص وقال: اظنها التي فيها البناء المعروف اليوم بعقد الأرقطية، وامله  
قصر سعيد بن العاص، وموضع اباره وبستانه فيما يليه، ويلى ذلك عرصة البقل  
بجهة بشر رومة - أه ملاحظاً - ومنه يتضح ان العرصات ثلاث. لا كما  
ذكر البكري .

(١) : القائل هو ابو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة القرشي المدني (وانظر  
ترجمته في الأغاني ج ١ ص ٦) .

ثم يفضي ذلك إلى الجرف ، وفيه سقاية سليمان <sup>(١)</sup> بن عبد الملك . وبالجرف كان عسكر أسامة بن زيد ، حين توفي رسول الله ﷺ .

ويلي ذلك الزغابة <sup>(٢)</sup> ، وبها مزارع وقصور ، وتجتمع سيول العقيق وبطحان <sup>(٣)</sup> وقناة <sup>(٤)</sup> بالزغابة .

ثم يفضي ذلك إلى إضم <sup>(٥)</sup> . وبأضم أموال رغاب ، من أموال السلطان وغيره من أهل المدينة ، منها عين مروان

---

(١) : سقاية سليمان بن عبد الملك ، كانت في الجرف على محجة من خرج إلى الشام ، وكذا من خرج إلى مصر ( وفاء : ٢/٢٢٢ ) .  
(٢) : في الأصل : الزغابة - تصحيف . ونقل في ( وفاء : ٢/٣١٨ ) : عن أبي عبيد البكري - مؤلف هذا الكتاب : زغابة - بالضم وإهمال العين - والمعروف : زغابة - كسحابة ، وهي مجتمع السيول آخر العقيق غربي قبر حمزه (ض) وهي أعلى إضم . نقل ذلك عن الهجري ( ص . ٢٢ ) .  
(٣) : أحد أودية المدينة المنورة التي لا تزال معروفة ، يخترق المدينة وقد أوفى الحديث عنه السهمودي ( وفاء : ٢/٢١٢ ) .

(٤) : من أودية المدينة ، ( انظر عنه وفاء : ٢/٢١٤ ) .  
(٥) : قال الهجري وبأضم أموال رغاب ، وإضا : سمي بأضم ، لا يضم السيول به ، واجتماعها فيه ( وفاء : ٢/٢٢٠ ) . وقال : أول إضم مجتمع الأسياك ، وإياه عنى الأحوص :  
يا مواقيد النار بالعلباء من إضم أوقد ، فقد هجت شوقاً غير منصرم  
قال السهمودي : ويسمى اليوم بالضيقة ، وبهذا الوادي جبل يسمى بأضم ( وفاء : ٢/٢٤٧ ) .

واليسر<sup>(١)</sup> والغوار<sup>(٢)</sup> والشبكة<sup>(٣)</sup> وتعرف بالشبكة .

ثم يفضي ذلك الى سافلة المدينة : الغابة<sup>(٤)</sup> وعين  
الصّورين<sup>(٥)</sup> . وبالغابة أموال كثيرة : عين أبي زياد<sup>(٦)</sup> ،  
والنخل التي هي حقوق أزواج النبي ﷺ ، وثرمد<sup>(٧)</sup> . مال  
كان للزبير باعه عبد الله ابنه في دين ابيه ثم صار للوليد بن  
يزيد . وبها الحفّياء<sup>(٨)</sup> وغيرها .

---

(١) : سماها السموودي : اليسرى ( وفاء : ٣٥١/٢ ) ولم يورد ضبطاً  
لهذا الاسم في موضعه .

(٢) : في الاصل : الغوار ، ولكن السموودي قال ( وفاء : ٣٥١/٢ ) :  
عين الغوار بالغين المعجمة باضم .

(٣) : ذكر السموودي ( وفاء : ٣٨/٢ ) الشبكة : موضع بوادي إضم به  
مال يسمى الشبكة . بعد ذي خشب .

(٤) قال الهجري : ثم تفضي الى سافلة المدينة ، وعين الصورين ، بالغابة  
وعلق السموودي قائلا : وهي معروفة اليوم - يعني الغابة - في سافلة المدينة  
وكان بها أملاك لأهلها استولى عليها الخراب ؛ ( وفاء : ٣٥١/٢ ) .

(٥) : الصّوران المذكوران هنا - مثنى صور بالفتح - في أدنى الغابة  
وهناك صوران آخران في أقصى البقيع في المدينة أيضاً ( انظر وفاء : ٣٣٧/٢ )  
(٦) : عين ابي زياد في أدنى الغابة ( وفاء )

(٧) : لم يذكر السموودي في موضعه .

(٨) : قال في ( وفاء : ٢٩٣/٢ ) : بالفتح : ثم السكون ثم مثناة تحتية  
موضع قرب المدينة ، منه أجريت الخيل المضطرة إلى ثنية الوداع ، منها إلى  
الثنية خمسة أميال إلى سبعة ، وتقع شامي البركة ، مغيض العين قال الهجري :  
ثم تفضي - السيول - إلى سافلة المدينة ، وعين الصورين بالغابة ، وبها الحفّياء ،  
صدقة الحسن بن زيد بن علي - وعبر الهجري عنها بالحسّفاء - لغة في الحفّفاء -  
وهي في أدنى الغابة ( ملخصاً من وفاء : ٢٩٢/٢ ور ٢٩٦ ) .



الحمراوات : قال : تفسير الحمراوات عن ابي محمد ابراهيم  
ابن عبد الله بن داود الجعفري :  
الحمراوات : أولها :

حمراء الأسد ، وهي أجبلٌ صغار ، عن الشجرة بمقدار  
أربعة أميال . وبعدها :

— حمراء بُسرٍ ، بثلاثة أميال من حمراء الاسد ، إلا ان  
الخارج من الشجرة يريد مكة يلقي حمراء الأسد ، ولا يلقي  
حمراء البُسر ، والمصلي بجمراء الاسد يجعل تلك على يمينه  
وشق قرنه الأيمن . قال : وقرب يمين عنها بأميل :

— حمراء تدعى حمراء امراق . قال : وعند مَلَحَتَيْنِ  
حمراء تدعى :

— حمراء الأسد : ليست بمشهوره كشهرة هذه التي بقرب  
المدينة .

فذلك اربع حمراوات ، وهاتان عن يمين الخارج من  
المدينة الى السيادة . [ ه : ٣٧٩ ]

حنين : أنشد لعباس بن مرداس :

ببطن حنين يوم يخفق فوقنا  
لواء كطُخْرُور السَّحَابَةِ لَمِيعُ  
[ ه : ٢٦٥ ]

حُوثة<sup>(١)</sup> : وأنشدني لصاحب جَدُوِي من بني نَمَيْر :

سقى الله مُسْقِي الغَيْثِ حُوثة إنها  
مَبَادٍ لَجَدُوِي ، أو فروع خروم

حُوثة بلد بالريب .

وفروع خروم جبال بالريب .

[ م : ٧١ ]

---

(١) أنظر : ( جوثة ) فقد ورد هذا الاسم بالجمع وبالحاء ، ولم أهتمد إلى وجه الصواب فيه .

رَفَعُ  
عبد الرحمن النخعي  
أُسَلِّمُ إِلَيْهِمُ الْفُرُوسَ

## حرف الخاء

الْخَبَبْتُ : قال الزُّهَيْرِيُّ - زهير نهد : يرفأ ، وهو ابن  
الْهِنْدُ بْنُ الْأَسَدِ ، قَبِيلٌ مِنَ الْأَسَدِ مُخَبِّتُونَ ، مَعْنَاهُ مَنْزِلُهُمْ  
الْخَبَبْتُ ، وَالْخَبَبْتُ أَقْرَبُ أَرْضِ الْيَمَامَةِ إِلَى الْبَحْرِ ، ثُمَّ  
الْحَضَنْتُهُ ، وَهِيَ جَرُّ الطُّودِ ، ثُمَّ الطُّودُ .

[ م : ٢٤٣ ]

الْخَرْجُ : أورد من أرجوزة طويلة للمختار بن وهب  
العَبِيدِي الْقَشِيرِي :

سارت لنا هِزَّانٌ مِنْ أَمْصَارِهَا  
مُحْشِدَةً جَرِّمًا عَلَى أَوْتَارِهَا  
وَحَيِّمَتٌ بِالْخَرْجِ ، فِي عَيْسِكَارِهَا

[ م : ٧٦ ]

الْخَرِّمَاءُ : الْخَرْمَاءُ عَيْنُ كَانَتْ بِالْصَفَرَاءِ ، الْحَكِيمُ بْنُ نُضْلَةَ  
الْغَفَارِيِّ ثُمَّ اشْتَرَيْتُ مِنْ وَلَدِهِ .

[ م : ١٤٠ ]

وانظر : ( أنف )

خطباء واسط . وأنشد لكثير :

كأني وقد جاوزن خطباء واسط

صوادر عن ماء النّجّيل طعين

واتبعتهم عينيّ حتى تحفظت

عليهم جبال من خفيّننّ جُون

تحفظت : استولت . خفينن : نونان

[ ٣٩٨ : هـ ]

الخطم : وأنشد من أرجوزة طويلة لسميع الأشجعي :

قد سر نفسي وشفى منها الأضم

أن بني دهمان حلت بأضم

في نعم معرنكس بعد نعم

كأنه اللوب من اطراف الخطم

وفي الهامش : ( الخطم هضاب بين حرة النار ، وحرة

ليلي ) .

[ ٤٣٥ : هـ ]

خلص : قال : وأنشدني أبو الحسن عبيد الله بن محمد من

ساكني خلص ،

من ولد عيسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن

( ٧٣ : هـ )

عبد الله .

خَوَيَّ : أنشد لحُميد :

فلما طلعتْ ذا الغِلالة وانتحت

بِهِنَّ الحُدادة من خَوَيَّ له سهل

قَرْنٌ بالصَّمَدِ أحمر ، بين الصَّمَدِ والحِجر .

... هضب المجن وأعرضت

شماريخ من شرعان (١) ...

[ م : ٢٣٩ ]

خيف التَّنْضُبُ : أنشد لعُلَيْقَةَ الدَّعْدِي ، ودعد

رُجَاز هذيل من أرجوزة طويلة :

عرفت من سلمى بخيف التنضب

فباللوى أكناف ذات الثعلب

الى السليلين فلصبي موهب

أطلال ليلي ، في الزمان الغيب

[ ه : ١٢٩ ]

خيف لَيْلَى : [ ينبع ] .

خيم : أنشد لجميل من قصيدة طويلة :

غداة لقيناها على غير موعد بأسفل خيم ، والمطي خواضع

[ ه : ٢ ]

---

(١) : البيت الثاني غير واضح

## حرف الدال

الدارات : وحدثني - منيع بن معضاد الجعفري من جعفر  
ابن كلاب - قال : دارات العرب بِسُورَةِ النَّجْدِ :

دَارَةُ شُعْبَى

ودَارَةُ قُنَيْعٍ ، وهو جبل بين ضَرِيَّةَ وَالْجَدِيدَةِ من مُحَجَّةِ  
الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ .

ودَارَةُ وَسْطٍ ، وهو جبل شرقي طريق البصرة عن ضرية  
بأربعة أميال .

ثم دَارَةُ عَسْعَسٍ شرقي دَارَةِ وَاسِطٍ .

ودَارَةُ خَنْزَرٍ .

ودَارَةُ جُلَسْجُلٍ ، وجلجل يمانية من دور بني الحارث بن  
كعب .

وناحية ضرية جَوَّانٍ ، مثل اللذين في طريق البصرة  
واليامة .

فأحدهما : جوّ هضب الخيل ، شرقيّ ، والآخر جوّ  
الوَبْرية .

يذكرهما الأعشى حين مدح هَوْدَة :

قَادَ الجِيَادَ مِنَ الجَوِّينَ — غير هذين .

ومن أسماء الجبال :

شُعْبَى — مقصورة ، مؤنثة — جبال سودّ .

ثم يلي شُعْبَى : وَسَطٌ ، لون الحماء ( كذا ) جبل بين  
السواد والحمرة .

ثم عسْعَسٌ ، ولونه أحمر ، وله داره .

ثم الهضْب هضْب الرَّدَّةِ ، وهما موضعان .

والبكرات : جبل أحمر ، وعنده البكرة : بئر  
عذبة .

ثم كبْشَاتُ : جبال سودّ .

ثم هَضْبُ غَوَلٍ : وغولُ ماء .

ثم هضْب الخِصَافَةِ : وهي بئرُ عذبة .

ثم حَلَيْتٌ وهو جبل أسود ، من ميامنه هضْب يسمى  
مُنْيَةً .

ثم هضْب الرِّيان .

ومحاذيه 'سواج جبل أسود  
و'محاذيه لجاه (١) .

ثم 'متاليع : جبل أحمر علم من الأعلام ، حذاء إمرة  
عن يسار الخارج من البصرة .

[ م : ٢٣ ]

دبراء : واد من أرض جهينة ، وراء العيص بين مغرب  
الشمس وبين العيص ، و'شميسا نقب مطلع على العيص من سلك  
فيفاء الفحلتين ، وبالفيفاء مسجد النبي ﷺ من استقبال مغرب  
الشمس ا'طرق 'شميسا .

( ه : ٤١٦ )

الدخول : قال الهجري : وسألته عن الأمانة فقال :  
ركية بالغرب شق المضاجع قرب وشحى ، والودكاء ، والدخول :  
وهو ماء برمل السرّة ، إلى بيشة . وأنشدني للعامري من  
عامر ربيعة ويقال كلابي :

فإن على الأمانة من عقيل فقى كلتا اليدين له يمين

وقال : صبحن من وشحى قلباً سكاً

تطمى إذا الورد عليها التكا

والسكاء من البيار بعيد قعرها ، ضيق .

[ ه : ٢٢١ / ٢٢٢ ]

(١) الظاهر أن هذه الجملة مؤخرة عن موضعها قد تكون سقطت ثم  
كتبت في الحاشية فغير موضعها ، إذ أقرب الجبال التي ذكر للجاة شعبي .



دَرّ : سألته - يعني عتمي بن محمد أبا السري - عن دَرّ .  
فقال : واد يدفع في الشعبة ، والشعبة تدفع في قناة .

[ ه : ٢٦٦ ]

الدُّغَيْثَرَةُ : أنشد من قصيدة للصُّلَيْعَةِ الانساني الجُشْمِي :  
عرفت بذِي الدُّغَيْثَرَةِ الطُّلُولَا وخِيَا دَارِسَ المَغْنِي محولَا

[ ه : ٥٠١ ]

الدَّفَّانُ : لمحمد بن حكيم يرثي ميمون بن عامر من بني  
معاوية بن قُشَيْر :

سقى القبرَ قبراً بالدَّفَّانِ محلّه

من الرُّعْدِ رِيَانُ الذَّنَابِ وكوفُ

الدَّفَّانِ : وادٍ يصب في سواد باهلة جلواخ .

[ م : ١٣٦ ]

دَنَنْ : أنشد لشاعر نهدي من أهل تثليث من قصيدة  
طويلة :

ألا حبذا الأعلام أعلام سيُول

إلى دَنَنْ سلافه والجفاجفُ

[ ه : ٤٧٦ ]

الدَّوْنُكَانُ : قال : سألت الخُمَيْرِيَّينَ عن الدَّوْنُكَانِ

فقالوا : هما عقدتان بالعرف ، عن العمق بيوم .

[ ه : ٢٦٢ ]

الدَّهْنَاء : وفي مَدَّ الدهناء :

يا رب ان اللؤم لا أطيقهُ والماء بالدهناء غالٍ سوقهُ

معناه انه يسأل الماء بالدهناء فلا يقدر أن يلوم لمنع ما  
يُسأل ويخاف الهلكة والموت إن سقى شرابهُ .

[ ه : ٣٧٤ ]

## حرف الذال

ذِقَانُ : قالت أختُ وهبِ بنِ العَمَلَسِّسِ أحدِ بني جعفر  
بنِ كلاب ، ثم أحد بني سلمى :

جزى الله شراً ، والجوازي كثيرةٌ  
عبادة شراً ، يوم سَفَحَ ذِقَانُ

ذِقَانُ : جبل قرب الدخول ، شق حوضيات ، والدخول  
محنة أهل العقيق والأفلاج إلى مكة .

[ م : ١٤٢ ]

## حرف الراء

رايان : وسألت الدبائي عن رايان فقال : جبل بالطافّة ، بجانب يَرَمَرَم ، أقرب المزالف اليه المعدن ، معدن بني سليم ، أبيض ، علم من الأعلام ، وهو عن يمين الحاج إذا أمثوا العراق ، قافلين من مكة ، إذا كانوا من المعدن على خمسة اميال ، على مرافقهم اليُسْر ، وهو بين الأشيق وزبّان ، فزبان غربيه ، وشرقيه الأشيق ، وهو من السوارقية على غدوة .

[ ١٩١ : ٥ ]

الرَبْدَة : قال : ولا يكون العرفج بالحجاز إلا بأطرافه التي بنجد : الربذة فمشرقاً .

[ ٣٤٧ : ٥ ]

رَحْب : كان زيد الصُّلَائي ، أحد بني دلم النيمري ، من فتاك العرب ، وماح بئراً من بئار رحب فانقار عليه ، ورحب بئار في حساء قرب عزلج ، فقال التميمي - شامتاً به - : تَقِيضُ زيدٌ تحت رحب فسرّني

تَقِيضُ زيدٌ تحت طيِّ الصفائح

ومصرع زيد تحت سبع يسرني  
الى يوم يلقي الله ، ليس ببارح  
أرى ثمرات في العذوق سواما  
تمنعن من زيد ، فهن صحائح  
وقال أيضاً :

فما النخل ، ان لم يعم زيد ولم يمت  
بنخل ، ولا نجد لنا ببلاد  
أرى ثمرات في العذوق سواما  
تمنعن من زيد فهن جياذ  
[ م : ٣١٨ ]

رزّة : الحرشي :  
خليلي لو سيرتما بين رزّة  
وبين الصفا من شوط ، فالتمانيا  
رزّة وشوط : هضبتان من أكناف أجأ .

[ م : ١٢٣ ]

الرؤسوس : وأنشد لشاعر لم يسمه :  
ألا يا رُكِيَّاتِ الرسوس على الهوى  
'سقيتُن' ، هل لي عند كن شجون  
[ ٢١٣ هـ ]

الرقمتان : وأنشد لمساور بن صالح القتالي من قتال مرة في  
حبينة بنت فهد الحمسية :

‘خمسية’ بالرقمتين محلها ....<sup>(١)</sup> بيتها وجوار  
تجاور من سهم بن مرة نسوة تجنى من القفين غير عوار  
وفي الهامش : الرقمتان : قرنان احمران بين حرة ليلي<sup>(٢)</sup> ..

[ ه : ٢٧٤ ]

رَكَكَ : وسألت الأشجعي عن ركَكَ فقال : ماءة في  
شعبٍ بسلمى ، بَيْشَنَ نبهان ، شرقياً .

[ م : ٤٥٥ ]

رُمُح : قال : وله بعني ناهضاً الشهابي الكلابي - في يوم  
مرآميرات ، على بني فزارة :

ألا حيّ المنازل بين رُمُح وبين القسبِ دارسة المغاني

[ ه : ٨٤ ]

رَنُوم : وسألته - يعني سليمان بن زيد العمري - من عمرو  
مرة نهدي - عن قوله : -

فشهدا رنوم فالأهاضب كلها  
فعبرانُ دوني رُمُدُه ، فكلأ كله

---

(٢٠١) هكذا في الاصل

قال : شهدا رنوم : هضبتان [ واحدها شهد ] . ورنوم :  
وادي وراء أجسداء . وهي مرحلة ، والمجمعة : وهي تجمع  
ترج وبيشة .

والأشاعر : هضبات من وراء عبرات ، وهو جبل أحمر  
شرقي بيشة .

رَوَّالان : أسماء مواضع يذكرها أبو وجزة : سألت الخلصي  
عبد الله بن محمد الجعفري عن ذى رولان فقال هو واد من  
شرقي الحرة ، يدفع في ضَفَّـوَيْ ، ثم يدفع في الشعبة ، والشعبة  
في قناة ، وقناة من نواشع إضم ، وينهي إضم في الحوراء ،  
وكل ما أسميت غور وتجتمع سيول المدينة كلها في الغابة ثم في  
إضم . وأنشدني الكلابي :

كأن الخيل بين مُسمَّعاتٍ وذى رولان ضُلَّانُ النِّعامِ  
وقال : نهبي : قلعة بالحرة ، غورية عن السوارقية بيوم ،  
قال معن بن أوس العداوي عدا مزينة في ابله :

وترمي بها العوجاء كل ثنية كأن لها بوأً بنهبي تُعاوله  
قال أبو علي : كلما في العرب بنو عدا فالنسبة اليه عدائي ،  
الاعداء مزينة فان النسبة اليه عداوي .

وقال : روضات الأستنة ، تصب في عُربّة عن مرحلة  
وشيء من المدينة .

وقال : ثغرة<sup>(١)</sup> ، وضبع<sup>١</sup> والموفيات هضاب من جانب  
النعف من دون الصهوة تصب في يوم وأقل من المدينة في العقيق .  
( ه : ١٨٤ / ١٨٥ )

الريب : وقال الهجري [ ه ١٦٠ ] : وأنشدني شيخ من  
أهل الريب :

لا بأس بالريب إلا أن ساكنه  
يُمسسونَ طَلَحَى من الأنفاض أحيانا  
ظل ظليل ، وماء لا نحاسبُه  
وبعد ذلك مثل السكر يغشانا  
وقال : أنشدني أبو نافذ الحفاجي للقرطي من بني مالك  
قشير :

خليلي ممن يسكن الريب قد بدا  
هواي فلا أدري علام هواكما  
فإن كنتما مثلي مصابين في الهوى  
فروحا ، فاني قد مللت ثواكما  
وروحا بنا نجعل قُنِيًّا وأهله  
شمالاً ، ومُرًّا منه حيث يراكما  
ولا تورداني الدعقات فإنها  
هـِـجَاجٌ ، ولا تروي الهماج صداكما

---

(١) في الأصل : ( نفرة ) وفي موضع آخر : ( ثغرة ) وكذا هي في  
معجم البلدان .



الهجاج : ملحّة الماء ، مثل الماچ .

ولا تأويا للعيس في سُرّ ليلة وتستنشرا يا صاحبي اخاكا  
ومُرّاً بأمواء الدُبَيْل واعلما بأن قُرانا بعدها مستقماكا

[ ه : ٢٠٤ / ٢٠٥ ]

وقال : وأنشدني - يعني أبا نافع الحفاجي - : للخويلدية  
واجتوت عند القشيري ، بالريب :

أَمَجْلودَةٌ إن قلتُ هذا كُفُّ الحيا  
أصاب الحمى ، فالنَّير فالهضب جانبُهُ  
ومُغْلَقَةٌ هذي الدِّيار ، وصائِحُ  
علي دجاج السوق نُدُقاً حواجبهُ

فأجابها :

تَعزِّيْ بَصبر لن تري من خويلدٍ  
مُحْمُولاً دعتها نِيَّةٌ وهُضُوب  
ولن تسمعي بالجـوَّ جوَّ مُخَمَّرٍ  
وذي المَرخ ، قبل الموت صوت مُهَيَّب

[ ه : ٢٠٧ / ٢٠٨ ]

لبطال بن معاوية ، أحد بني مالك بن سلمة وتشوق  
إلى الريب ، بمصر :

أيا أجزع الريب الذي لست ذاكرا  
ظلالك الا اعتاد عيني مائِحُ

فإني وإن لم أغن شيئاً لقائل  
سقتكِ مُمْلِثاتُ الغمامِ الروائح  
منازل كانت في الزمان الذي مضى  
نحلُّ بها ، والدهر اذ ذاك صالحُ

[ م : ١٤٦ ]

حبيب بن يزيد المعاوي ، قشيريُّ :  
أرى الرّيب أُمسى من حبيل وبهس  
وأحمد ، مغبرّ الجوانب خالياً  
لقد كان عمي بهس وابن عمه  
شفاء لمن يبغي من الذل شافياً  
فقي لا يرى خذلان جاره رفعة  
إذا بلغت نفس الجبان التراقيـاً

[ م : ١٤٥ ]

عبيدةٌ وخزَيْمةٌ ، ومُريحٌ ، وسامةٌ ، وحيدةٌ ،  
والحجّاج ، وعمرو ، هؤلاء كلهم أهل الرّيب ، وهم  
بنو معاوية .

[ م : ٦٢ ]

رَيْدَة : وقال : وأنشدني المختار الخويلدي :  
ومنزلةٌ منا بريدةٌ أصبحت  
خلاءً من الورّاد ، صرعى دِعَامُها

[ هـ : ٠٠ ]

وَأَنْتَ لَا بَنَ الدُّمَيْنَةَ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ :

فَرَيْدَةُ ذَاتِ الْحَقْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
سُرَى ضَيْقَةٍ سَارٍ إِلَى حَبِيبٍ

[ ١٢٢ : هـ ]

وَقَالَ : اهِمَّ دَانِي مِنْ أَهْلِ رِيْدَةٍ ، بَلَدٌ بِالْبُونِ ، قَرَبُ  
صَنْعَاءَ .

[ م : ٣٦٥ ]

رِئْمٌ : وَأَدْرَكَ عَلِيَّ وَالزَّبِيرَ رَسُولَ حَاطِبِ الْمَرْأَةِ ، وَهِيَ  
مُزَنِّيَّةٌ بِبَطْنِ رِئْمٍ ، فَأَخَذَا الْكِتَابَ .

[ م : الْوَرَقَةُ ١٨٠ ]

## حرف الزاي

زنيترٌ وُغُضِيَّانُ قال : زنيترٌ وُغُضِيَّانُ من محبة الرملة  
بعد أيلة بمرحلة إلى الرملة ، وبعد غُضِيَّان التَّسْرِب .

قال أبو علي : وُغُضِيَّان من مدافع حسمى . ( ص ٢٦٢ )

زَيْمَةٌ<sup>(١)</sup> : وانشد لقيس بن محرز العامري من قصيدة طويلة :

فيا حبذا من حب زيمة ملتقى

سيول اللوى حيث التقى وتحيرا

( ٤٨٨.٥ )

---

(١) قد يكون اسم محبوبية لا اسم موضع.

رَفَعُ  
عبد الرحمن النخعي  
أسكنه الله الفردوس

## حرف السين

سَبَى : قال : وسمعت أبا الاطر المرّي يقول : سَبَى وصفاراء  
بشران برمل بجتر ، عن يوم من تيا ، شرقاً إلى الشمال ، سَبَى  
مقصورة ، وصفاراء ممدودة ، وكلُّ مؤنث ، وتجمعان فيقال :  
سَبَى وصفاراء [ ه : ٢٤٢ ]

السرد : أنشد ليحيى بن رُبَيْق الناصري السلمي ، من  
أرجوزة :

أعصم فرْد يتبع القفارا والسرد ، قد أتبعه آثارا  
السرد : قُنَّة بجانب مُرعة ، من جانب الحصير جبل  
الجهينة . [ ه : ٢٥٦ ]

السرو : أورد من قصيدة لمسلم بن عسكر اللبيني :  
عُقَيْلِيَّة بالسرو أدنى محلّها . يعني سرو ربيعة بن عُقَيْل ،  
أسفل بيشة ، بلد مراة عذاة . [ م : ١٣٤ ]

الشرة : وسألته - يعني أبا نافذ الحفاجي - عن العظاة  
فقال : هي بشر بعيدة القعر ، عذبة ، والعظاة بالضم جمع بكسر  
الجيم بين رمل الشرة ، وبيشة ، وإلى جانبها الأروسة ،

وزن العروسة ، والكهفة 'قربها . وأنشد :

رعت خصاصاً ، فرعت منياً فالرمل ، لا ترى به أنسياً  
حتى إذا جَرَّمَتِ الشَّيْثَا وعاد نبت أرضها لويثاً  
تذكرت من كهفة الطويثا وعطناً أفيح ، مضجعيثا  
- بكسر الجيم ، وهو المضجع للبلد ، منسوب الى المضجع .  
وانظر : الدخول .

[ ٢٠٧/٢٠٦ : هـ ]

سَقْفُ : وسألته - يعني أبا 'هرير المُرِّي ، مرة  
غطفان - عن سَقْف ، فقال : سَقْف ذي القِصَّة ، عن  
رَمَّان من أرض طيء ، يسيل هو ورَمَّان من حَضَن .

[ م : ٣٦٠ ]

سلامان : أنشد للمُرِّي ، ولم يُسمَّه :

قد آيستمانني أن أرى الهضب أو أرى  
سلامان أو يبدو من القور جانب

[ هـ : ٣٩٤ ]

سَلَمَى : وأنشد لجارية طائية من قصيدة طويلة :

لَسَبَرَقْ عَلَى سَلَمَى وَأَعْلَامَهَا الْعُمَلَى  
أَقْرُ لَعِينِي ، وَأَشْفَى لِمَا بِيَا

[ هـ : ٢٤٧ ]

السَّليل : وأنشد :

عَفَّتَ الْمَنَازِلُ بِالسَّلِيلِ خَرِيقٌ وَمَغَارِبُ وَرَوَامِسُ وَشُرُوقُ

[ م : ١٨٤ ]

السَّهَّار : أنشد قصيدة لنوار بن الشَّغَاء القشيري :

فَلَمَّا رَأَوْا رَأْسَ السَّهَّارِ تَخَوَّنُوا وَأَرْسَلَ فِيهِمْ رَبُّنَا بِالتَّشَاغِبِ

السُّمَّار : قَرَنَ حِذَاءَ الرِّيبِ .

[ م : ٦٣ ]

سَوَاج : الحادي من جادة البصرة :

يَا لَيْتَهَا قَدْ جَاوَزَتْ سَوَاجَا وَعَاقِلَا حَيْثُ انْحَنَى وَعَاجَا

وَرَامَتَيْنِ ، عَصَبًا أَفْوَاجَا وَجَاوَزَتْ عَزْلَجَ ، وَالنَّبَاجَا

وَانْفَرَجَ الْوَادِي لَهَا انْفِرَاجَا

[ م : ٣٩٣ ]

وانظر : الدارات

سواس : انشد من قصيدة طويلة لشاعر مرداسي سلمي :

— سماه — :

تَأْبُدُ مِنْ جُمْلٍ مَعَارِفٍ وَأَسْطٍ

فَاطِلَاهَا مِنْ 'قَنَسَةٍ' فَشَعَابِهَا

فبطن سواس ، فالخيام فنثنى  
 (لو مرات ؟) العصل قفر<sup>١</sup> يباها  
 فروضة عرّام<sup>٢</sup> ، فعضنا نبائع  
 فبطن ريام ، سهلها وظنابها<sup>(١)</sup>  
 إلى عرفطانات ، فجزع مقنع  
 إلى عقد الزوراء ، اقوت سهاها

[ م : ٢٢٠ ]

السوارقية: قال أبو علي الهجري: ذكر السامي<sup>١</sup> الشوارقية  
 فقال: هي المستلف والمستلف<sup>٢</sup> ، والمستلف<sup>(٢)</sup> .

[ م : الورقة ٢٣٨ ] و [ معجم ما استعجم : ٧٦٥ ]

السّود . وانشد من قصيدة طوييلة لزهير بن الضبيب  
 الصّميلي الهلالي .

وقد تركناه يوم السود في جزر منهم بأوحد من شيب واغمار

[ ه : ٣٦٢ ]

السّودة : أرسل بعض بني نمير إلى مزيد بن الجعد ، يخبره

---

(١) ظاء معجمة ، واحدا ظنيب . الأصل  
 (٢) المستطلف من الطلف وهو العطاء والهبة تقول : اطلفني واسلفني  
 أي اقرضني .



بنعم ، بدار ، من السودة ، بشق البحرين ، ما بينه وبين  
البصرة عن يوم من البحرين .

الا يا ابن جعدٍ لو علمت بفرّة بدارٍ لأنضيت المطي المخزماً  
إلى نعمٍ يرعى بتؤثورٍ أهله مسطعة أعناقهُ ، ومُرقباً  
السّطاع من السمة جمع سطمة ، تكون في طول العنق ،  
مقدار الاصبع ، والعلاط يكون وسط العنق مستديراً بأكثر  
العنق ، سمة لبني حُمّال ، من معاوية بن حزن من عبادة عَقِيل .  
والمرقم : نقط ثلاث مثل نوثة السكب مثل الحقعة باظفاره  
هذه صفتها :

∴ . وهي سمةُ بني ضبة .

[ م : ٦٣ ]

سَوَيْقَة : ( حميد بن ثور ) :

إن اللّستين لقيت يوم سويقةٍ لو تلمعانٍ بعازل الأوعال  
لاختار سهلاً ، أو يحزن مكانه ويظلّ يطمع منها بوصال

[ م : الورقة ٨٨ ]

وانظر : حمى ضرية

## حرف الشين

شَبْوَة : قال : والبُورَان : قُرينان في رأس جبل العراق  
بينها للسالك من حضرموت ومن شبوة ، ومن جردان ، ومن  
مَرخَة ، وعَبْدان يريد مأرب ، وهذه كلها قرى من دون  
حضرموت ، وشبوة أول حضرموت .

[ ٣٣٠ : هـ ]

شَتِير : أنشد لشبوح مولى المختار بن الخطاب الكليبي  
الحنفاجي :

نظرت ومن دوني شتير ومقلتي    يحُجُّ مراراً دمعُها ويفيض  
لأُونِس أظعاناً يجوُّ شَتِيرٌ    بدَوْن لعيني والنهار غضيض  
قواصِد أطراق السِّتار لغائر    بواكر ، يحدو سربهن قبض

سربهن : بفتح السين . الستار وغائر جبلان قرب سقمان  
من رنثة ، وسقمان مأوّه في هضب .

[ ٢١١ : هـ ]

الشذروان : وأنشد لناهض الكلابي من قصيدة :

قتلنا تسعة فيمن قتلنا من الرؤساء يوم الشذروان  
[ ه : ٨٧ ]

الشَّرَى : وأنشد ولم يسم الشاعر :  
فما وَجَدَ مكسور الجناحين طيَّرت  
ألايفهُ من حوله وهو واقع  
ولا وَجَدَ ملواح الصدى غصويّة  
براس الشَّرَى سَدَّتْ عليها المطالع  
الابل إذا أكلت الغضا من بين الحَمْض وردت كل يوم ،  
فإن لم ترد ضرها أكله ، وأذهب الحُومَهَا ، فلذلك يذكرون  
الغضا دون سائر الحمض .

والشرى جبل انقطع عن الطود يومين ، ونجران في سَنَدِهِ  
بينها وبينه بعض نهار .

[ ه : ٣٩٣ ]

شربين : قال شربين والواحد شرى وهما جبلان عظيمان  
بالشريف <sup>(١)</sup> يقابلان علمي سلول ، وأقرب الجبال منها دمنخ  
( ص ٤٤٠ )

[ ه : ٤٤٠ ]

شَقِيق النَّبَاج : اسماء الجبال التي تسامى شعبي :  
أبانان : ومسيل الرمة بينهما ، وتنتهي الرمة عند  
ايرمي الكلبة من شقيق النباج .

(١) : كذا في الأصل ، والشريف بعيد عن دمنخ .

والشقيق رَمْلٌ . واول الرَّمْل : جبل الحاضر من رمل  
الشقيق . وآخره مِيلُ الاُمْل ، وهذا من حبال رمل الدهناء .  
وبين هذين الجبلين خمسة أحبل ، بين كل جبلين ميلان أو أقل  
أسود العين : في الجنوب من شعبى .

قطن العُشيرة جبل أحمر عن يمينه الظهران ، جبل أحمر .  
والحضائر مثل الحمادات :

وحبشى<sup>١</sup> جبل أسود إلى جنبه القنان أسود أيضاً .  
وهضب الوراق بطرف القنان ، ثم هضب الذُرَبات .

[ م : ٢٤ ]

شَنُوكَة : وأنشد للمرداسي ولم يسمه - من قصيدة - :  
وقد حال ركن من شنوكة دونكم

وداوية يعوى بها الليل بومها

[ ه : ٤٥٦ ]

شُوط : شوط بضم الشين - هضبة حمراء بعمق الريب ،  
دون الفلج ، بينها ، وهي الهدنة .  
وشوط بفتح الشين من فَرَع أجأ .

[ م : ١٤٤ ]

شِيحَاط : قال ابن مُقْبِيل : من نبع شِيحَاط . وهو  
بلد من غربي تَرَج وفيه حصن لبني مخزوم .

[ ٤١٩ : م ]

## حرف الصاد

صاحّة : وسألت الخفاجي عن صاحّة ، وهو جبل عظيم أحمر ، فقال : هو بين القِمَرَى - مقصورة - وبين دَبِيل العارض ، ولا دبيل غيره ، بلد .

[ م : ٣٥٥ ]

صاحّة : وحدثني شيخ من خفاجة قال : صارّة <sup>(١)</sup> جبل أحمر ، عَلِمَ من الأعلام ، بين القِمَرَى ودبيل العارض .

[ م : ٣٦٤ ]

الصمان : أنشد لمواز بن خرشة الحمالي ، من عبادة بن عَقِيل من قصيدة طويلة :

واهلي بالمِطْنِـلى إلى حيث أنبتت  
نحانٍ من الصّمان شَيْحاً وغَيْرُ قدا

[ هـ : ٢٣٠ ]

---

(١) كذا في الأصل وهو تصحيف صوابه : صاحّة

صَيِّهْدُ : للفلاة التي بين نجران وحضرموت من هذا (١)  
لأنها في طرف الدَّهْنَا ، وفيها رمل ، حارّة في القيظ .

[ م : ٤٩٥ ]

ذكر ابن محمد بن الحارث العُرياني دلّ غازية من  
بني الحارث بن كعب على بطن من الغوافير من مَهْرَة وهم في  
عَوِيَّة ، فلما قربوا من العَبْر اعتدل إلى أهله ، والعبر من دار  
صُدَاء وهو منهيل بجر الهاء وبه يفوز حاج حضرموت كلهم  
منه إلى صيهد وهي طرف الأدمى ، إلا أنها في هذا الموضع  
أبعد وهي من بين يبرين إلى الفلج غائط أمقُ به حصى أحمر  
يأكل سمراء الخُف .

[ هـ : ٣٠٩ / ٣١٠ ]

---

(١) : أي من حر صخند ، ومن صخذته ، وصهدته بالذال .

## حرف الضاد

الضَّحِيَاءُ : قال الهجري : نزل محمد بن داود ، وهو أمير ،  
في طَرَدِهِ ، على ابن يحيى <sup>(١)</sup> بالضحياء من نجد عَفَّار ، وهو  
جَلَسٌ ، فلما قرأه ومن معه ، أتاه بِضُمَّةٍ من ضَرْم ،  
فتمندل بها فقال : ما أطيب ريحه ! . [ ... : ]

الضرائب : أنشد لنزار النعامي من ربعة بنت عقيل :  
هَلَالِيَّةٌ أَدْنَى مَحَلٍّ تَحِلُّهُ ثَنِيَّةٌ خَيْلٌ ، أو فروع الضرائب  
حاشية : فوق الضرائب : هضب بأعلى وادي ذات عرق .

[ ١٩٠ : ٥ ]

ضَرِيَّةٌ : الخارج من ضَرِيَّةٍ يريد مكة : يشرب بالجديلة ،  
ثم فلجة ، ثم الدثينة ، ثم قُبَاء ، ثم مَرَّان ، ثم وَجْرَةَ ،  
ثم ذات عِرْق ، ثم البستان ، ثم مكة .

فإن خرج من ضرية يريد البصرة : شرب بطخفة ، ثم

---

(١) : الكلمة غير واضحة

إمْرَة ، ثم رامة ، ثم الفريش . وبين الفريش والنباج أربعون  
ميلا في المنزلين جميعاً ثم العوسجة ، ثم النباج ، ثم الينسوعة ،  
ثم العُشْر ، ثم ماويّة ، ثم الحَفَر ، حَفَر أبي موسى ، ثم  
الحَرْجَاء ، ثم الشجبي ، ثم الرُّحَيْل ، ثم الحُفَيْر ، ثم  
البصرة .

[ م : ٣١٩ ]

الضَّفَن : أنشد لأبي المسلم عمرو بن المسلم الرياحي السلمي  
من قصيدة طويلة :

خليلي رُدْني إلى الضفن ، انني  
إلى الضفن من حرى إليها لراجع

وفي الهامش : ( الضفن بلد ، وبه بَرْدٌ ... أعلام ...  
صبح ... وهي بلد ... ضفن عَدَنَة ) مكان النقط كلمات غير  
واضحة .

[ ه : ١٥٨ ]



## حرف الطاء

الطَّلُوب : الطلُوب من البئار : بعيدة القعر ، والطلُوب :  
اسم بئر بعينها ، وهي بين السُّقْيَا وبين العَرُج ، وعندها  
أجامٌ . وكانت مسكناً ، وهي اليوم خراب ، وكانت منزل  
نضلة بن عمرو الغفاري ، صاحب النبي ﷺ .

[ م : ورقة : ٦ ]

طَمِيَّة : أورد من قصيدة لسباق الباهلي :

أما قد قُلت - ويحك - فارضوني

إلى أهل اليمامة ، أو ضريته

المفارقة : المفاتاة ، والفُرْاض : جمع فارض : الفقيه .

فإن شئت إلى أهل المَهْيَا (١) فففيهم كل مكرمة وهيئة

— من بني عبادة من عَقِيل —

حموا ما بين دار بني سُلايم إلى ما ردَّ فيدُ ، إلى طَمِيَّة

إلى دار الحريش ، فبطن برك بلاداً لا تغنفها الرعيَّة

[ م : ٦٥ ]

---

(١) : أبو المقلد جعفر بن عمرو بن المهيا سيد كعب اليوم ( ٦٦م )

## حرف العين

عابِدُ ، عَبْثُودُ ، عُبَيْدُ : ثلاثة أجبل ذكرها الهجري  
فيما نقله من وصف فَرَش مَلْسَل ، وَعَبْثُود بالوسط ، وهو  
الأكبر ، وهو بين مَدْفَع مَرِّيْن ، وبين ملل مما يلي السَّيَالَة  
— وقيل عنده البريد الثاني من المدينة — وبطرفه عين لحسن  
بن زيد على الطريق ، منقطعة ، فيها ، يقول ابن معقل الليثي :  
قد ظهرت عَيْنُ الأمير مظهرًا

بسفح عبْثُودِ ، أَتَتْهُ مِنْ مَرَا

[ وفاء : ٣٤١/٢ ]

العالية : وأنشد لكلابي :

ألا لا أرى قلبي عن الغي مقصرا

ولا عن سليمى الجعفرية ساليا

دنت ما دنت حتى إذا ما تلبست

بقلي حلت أجنبيًا معاليا

العالية : عذار تربية ، الى نجران ، وجرش ، وما أخذ أخذه .

أَلَا هَتَّـرَى الوَسْمَى إِنْ جَادَ صَرْبُهُ  
يَرُدُّ عَلَيْنَا مِنْ يَحُلِّ الْعَوَالِيَا

[ ٢٢٥ : هـ ]

العُبْرُ : وأنشد لشاعر مَأْرِبِي :  
حَسِبْتُ رِكَابَ الْقَوْمِ وَهِيَ مَنَافَةٌ  
بِبَطْحَاءِ ذِي الْإِرْغَادِ بَزًّا مُوضَعًا  
ذُو الْإِرْغَادِ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْعُبْرِ وَالْعَبْرِ بِهِ 'قُلُوبٌ مُنْزَعٌ ،  
جَمْعُ نَزْوَعٍ أَقْلٍ مِنْ خَطَامِ الْبَعِيرِ رَشَاؤُهَا .

[ ٣١١ : هـ ]

انْظُرْ : صَيِّهْدَ  
عِثَّانَ : وأنشدني - يعني مُحَمَّدُ بْنُ هُرَيْرِ الْمُرِّي ، 'مَرَّةً  
غُطْفَانَ - لَعْمَرُو بْنُ كَعُونَ الصَّادِرِي :  
يَهِيحُ عَلَيَّ الشُّوقَ إِنْ شَطِئْتُ النَّوَى  
بِسَهْمِيَّةٍ <sup>(١)</sup> ، مَا شَعَلَهَا بِمُدَانِي  
تَحُلَّ جَثَا ، وَالظُّهْرَ ، رَابِعَةً بِهِ  
وَمَحْضَرُهَا بِالصَّيْفِ جَوْثُ عِثَّانِ  
قَالَ : عِثَّانُ مِنْ أَعْرَاضِي خَيْبَرَ ، مِمَّا يَلِي عُيَيْنَاتِ .

[ م : ٣٥٩ ]

---

(١) : فِي الْهَامِشِ : سَهْمٌ بِنِ مَرَّةٍ .

عُثْ : أنشد لعليقة الدعدي وبنو دعد رجاز هذيل من  
ارجوزة طويلة :

من فُدَّر عُثٌّ فنجاف الأنصب  
فطادتين ، ممرعاً لم يُحزَب  
الى بطون المنتضى فالأعرُب  
وفي الهامش : طادة : شعب ، هذه كلها مواضع من بلاد  
هذيل من نعيان .

[ ه : ١٣٠ ]

العذبة : لميمون بن عامر ، في نخلة بالعذبة من الرّيب :  
جوازي لم يسمعن صوت محالة  
بقيظ ، ولم تشعب لهن جداول  
ضربن بأرسانٍ طوال فأدركت  
يجرعاء من نجد ، قرارة ساحل  
كأن النور المضرحية علقت  
بأمطائها في رؤس تين هياكل

[ م : الورقة : ٧٦ ]

عرّاد : وأنشد من قصيدة طويلة لعبيد بن سلم الصدائي  
المذحجي :

جعلن عرادا باليمن غواديا  
وعن يسر مشكان ذات الفدافد

وملك يُهَرَّى حيث أنهت سيوله

الى حيث تلقاهن أفياض عاود

فلما بدا ملل باع (؟) وأعرضت

لنا من أجزاء نخله المتقاود

عراد : واد يدفع في مَرْنَخَة ، ومشكان مثله ، وجُزء

مثله ، وعاود واد أيضاً ، وخواء ممدود منازل آل محمد أبي

شدّاد من بني الأسد ، آل محمد هؤلاء الممدوحون فهو واد به

النخل والعلوب ، بَمَرْنَخَة ، عن بيحان بيوم ، والعلوب والواحد

عَلَب ، وهي السَدْرَة .

[ ه : ٣٢٤/٣٢٥ ]

العُرْدَة : قال : وسألته يعني وهيب بن اسوار التغلبي عن

العردة فقال : العردات والواحدة عردة ، هَضَاب وبراق

بواقصة الانعام ، من الصمد ، صَمْدٌ عُذْرَة بين الوادى وبين

تياء ، نَصَفٌ بينهما .

[ ه : ١٣٥ ]

العَرْضَة : العَرْضِيون سكان العرضة ، قُرْب بئر رومة ،

وهم ولد اسحاق بن عبد الله بن جعفر .

[ م : الورقة : ١١ ]

عَرَوَى : بعض بني نير :

فلما بدت عَرَوَى ، واجزاعُ مأسل

وذو خشب ، كان الفؤاد يطيرُ

عروى : هضبة حذاء مأسل ، بها جأوة باهلة ، وليست  
بعروى التي قرب وحفة القهر ، هذه أمتع وأشمخ .

[ م : ٨٢ ]

عُرَيْقَة : حُباب بن بكير القُرَيْي :

صدع الضعائن قلبك المشعوبا  
بلوى عُرَيْقَة اذ أردن خفوبا  
ولقد أقمن فما قضيت صباة  
بلوى عُرَيْقَة مربعا ومصيفا

[ م : ٦٩ ]

وانظر : عمارة - مخمّر

عُقْدَى : أنشد من قصيدة طويلة لأبي مصلح البهزي السامي :

سألتك بالذي قبل الهدايا بطن منى ونصبت القدور  
أفضل الحلم ردك عن سليم بعقدي ، أم مهندة ذكور ؟

عقدي ، والشظا : واديان يدفعان في وادي الجحفة

[ ٣٥١ هـ ] .

عُقْفَان : قال في الهامش في شرح قول الشاعر :

لقد انزلوني من عوارضتي قنا  
منازل ما قلبي لهنّ بلائق

فقتوان واحد قنا : عقفان وقنا لحصينة ، كلاهما من 'مرّة' .

[ ٢٩١ : هـ ]

العقنقان : أنشد لمزاحم العقيلي :

وقد عاف لي ، والبرد يثني فضوله

يوم العقنقين عائف

كذا بدا البيت ناقصاً وفي الهامش : والعقوبين الرواية .

[ ١٦ : هـ ]

عقيق المدينة : وكانت دارة ابي علي بالعقيق من المدينة

[ ٤١١ : هـ ]

العقيق : ومن أسماء الغُدر التي تسقي العقيق ، أولها  
يراجم ، ثم البن ، ثم مزج ، ثم ذو الطففين ، ثم المستوجية ،  
ثم رابع ، وهو أقربها إلى المدينة ومزج أكثرها وأكبرها  
ولا يفارقه الماء أبداً

[ ٢٦٦ : هـ ]

العقيق : وأنشد من شعر بزيع بن جيهان الضبابي في يوم  
مُرايمرات :

ان العقيق غداً لوان صريخنا ورد العقيق لعزثنا المهيوب  
وبحافة الفلجين أكبر عزنا ويجنب أكمة مُصرخ ومجيب

وفي الهامش : احدى قريتي الفلج ، وهي (١) ... الغيل  
وهي أكبرها .

[ ١٠٥ : هـ ]

وانظر : وجرة

العقيق : وأنشد لعطية بن أبي شجرة :

مراعيها العقيق إذا أظلت      نجوم الصيف واحتدم احتداماً  
وترعى غُرّاً وجرة حين تمسي      من الوسمي قد نُقع الرّهاما

[ م : ٣٢٦ ]

العلمُ : وأنشد - ولم يسم القائل :

ان لها بئراً بشرقي العلم      واسعة المعطن فيحاء المحم

[ هـ : ٤٥٧ ]

عماية : وأنشدني لقعب أحد بني حبيب ، يقولها لعبيد الله  
المعروف بالطّريد ، واعتقل بعماية ، بعد القتال الكلّابي ،  
وقتل قعب أخا عبيد الله واسمه ربيعة :

قال أبو علي : عماية جبل ضخّم ، أعظم جبال النجد ،  
أعظم من ثهلان ، ومن قطنين . وعماية برمل الشرّة ، بين

---

(١) لعل الصواب : الأخرى



سواد باهلة وبيشة :

تمنّى عبید الله قتلي ، وليته منى بعبید الله كان لقائيا  
فحاح بمعزى الباهليّة واحتلب مكان تمنّيكَ الرجال الدواھيا  
أُمّه من باهلة .

حاحا بالمعزى والغنم كلها : حيّ ، حيّ ، مجرورة الياء ،  
فلم يزل عبید الله هذا وهو من بني المشنج وجميعها من بني لبينى  
حتى قتله ، ثم طار فقفز في عماية . وقال :

أبلغ ربيعة حيث أمسى قبره<sup>١</sup> اني ثأرت<sup>٢</sup> عظامه<sup>٣</sup> من قعنب  
أني دببت<sup>٤</sup> له بنعف عريقة<sup>٥</sup> بعد الدّيات<sup>٦</sup> ، بذى حسام مقضب

[ م : ١١٨ ]

عماية : أنشدني شيخ بضرية ، غزويّ ، لعبادة بن مجيب  
بن المضرحي بن الهصار بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن  
كلاب ، وهو القتّال ، المعتنز بعماية - أي المختبيء :

وأرسل مروان<sup>(١)</sup> إليّ رسالة لا تيّه<sup>٢</sup> ، اني إذا لمضلل<sup>٣</sup>  
وما بي عصيان ولا بعد مزحل<sup>٤</sup> ولكنني عن سجن مروان ارحل

وفي صاحة العنقاء أو في عماية  
أو الأدمى<sup>٥</sup> من رهبة الموت موئل

---

(١) : في الهامش : مروان بن الحكم .

ولي صاحبٌ في الغار ، هَدَّكَ صاحب  
أبو الحوز ، إلا أنه لم يُعَلَّل  
إذا ما التقينا كان أنسُ حديثنا  
صماتٌ وطرقٌ كالمعابل أطحل  
كلانا عدوٌّ ، لو يرى في عدوه  
مَهْزَأٌ ، وكلٌ بالعداوة مُجْمَل  
تضمَّنتِ الأروى لنا بشوائنا  
كلانا له منها سديفٌ مُرْعَبِلُ  
ومشربنا قلتُ بأرضٍ مَضَلَّةٍ  
شريعتهَا لآيتنا جاء أول  
فأغلبه في صنعة الزاد ، انني  
اميط الأذى عنه ، وما إن يُهْلَلُ (١)  
أراد انني أسمى على الذبيحة ، وهو لا يُسمِّي .

[ م : ٣٢٨ ]

العَمَقُ : صاحب سوداء :

فما بالعمق من سوداء دار ولا بالعمق من سوداء نارُ  
ولا بمجامع الجسدين منها شُبُوح إن مَرَّرت ولا مَرَّار

(١): في كتاب التصحيف للعسكري - ص ٣ ٦ قطعة من قصيدة للقتال

وفي الهامش بخط كاتب الاصل : جبلان بالعمق - يعني  
الجسدين - .

[ م : ١٢٣ ]

[ وانظر : بُثْران / 'مُخَمَّر' ] .

عَمَقَ : انشد لحارث بن سباع بن جُؤَيْنِ المَطْنِيّ من عميرة  
خفاف :

لعمرك لا الثّاد ، ثّاد أبلى      احب الي من عمق حيّا  
منازل كل أبيض مضرحي      كريم الخال ، ساد بها صبيا  
ألم تأت التكاكة قد تراها      كقرن الشمس بادية ضحيّا  
ألم تر ما سقاك القوم عمدا      من الترغيم ، لم يخشوك شيّا  
في الهامش : رجل تكيك ، لا رأي له ، بيّن التكاكة .

فأجابه وكان ابن شهاب قال :

علوتُ من الصبابة رأس أبلى      فما آنستُ من عمقين شيّا  
هامش : ( عمق الزروع ، قرب الفرع ) .

حبست ظميتي بثمّاد أبلى      وقد وردت الخمسها حنيّا  
ولكن بالبطاح بطاح عَمَقَ      مشارب ما تُحلُّ بها ، رُويّا  
سقى الله البطاح بطاح عَمَقَ      بسلمى ، حين تنزلها هنيّا

فردّ عليه حارث بن سباع :

لعمرك لا الثّاد ثّاد أبلى      أحبُّ إليّ من عمق 'مُحَيّا

منازل كل زنجي بطين يعد لطلعها عدداً وحيّا  
إذا صاحت ضفادعها سُحيراً على خُضر النجال شرينَ ريثاً

[ ه : ٢٥٥ / ٢٥٧ ]

عمق قشّير : وأنشد للعائذي العقيلي من قصيدة :

لعمرك ما نجران من أهل حایل  
ولا ساكن العمقّين بالمتقارب

وفي الهامش : ( عمق بني قشير : بالريب )

[ ه : ٣٩٣ ]

عمق مزينة : أنشدني لغزلان الثامي من ثمامة بن كعب بن  
جذيمة بن خفاف :

خليلي صُبّاني ، ورحلي وناقتي  
إلى فلج الرّيثان ، ثم دعانيا  
فإن انتالم تفعلًا ومررتما  
على حائط الزّيدي فاستودعانيا  
أسائلُ عن عمقٍ وعن حسن حاله  
ولولا ابنة الزّيدي قلّ سؤاليا

عمقُ الزّروع : قُرب الفرع .

وعمقُ المضيق : بيليل ، قرب بدر .

وقال : الزّيدون من مزينة ، ثم من بني عثمان .

والدهنا : قلتُ بينَ مرٍّ عنيبٍ وبينَ السائرة . وله :

أَلِمَّا بعمقِ ذي الزُرُوعِ فسَلَّمَا

وان كانَ عن قصدِ المطيِّ يحورُ

فإنَ بعمقِ ذي الزُرُوعِ لبدْنَا

من اسلم في تكليمهنَّ أجورُ

وله في نساءٍ مُزنيَّاتٍ :

فإنَّ بوكدٍ ، فالبريراءِ فالحشا

فَخَلَّصَ إلى الرِّثقاءِ من وبعانِ

وكدُ : طرفُ أسودٍ ، وراءَ مرٍّ ، بشوكان .

والبريراءِ : أكيمة صغيرة .

والحشا : بلدٌ بينَ مرٍّ وشوكان وخلص آرة .

والرِّثقاء : هاهنا قاعٌ .

وَبَعَانُ : بالحرّة .

— الى أن قال — : فظفروا به في الدهنا ، وهي قلته ،

عميقة ، فربطوا في رجله رَحاً ثم رموا به فيها فهلك .

[ م : ]

عُنَيْزَة : أنشد لعبد العزيز بن زرارة :

لعمري لقد أشرفت رأس عنيزة

على رغبةٍ ، لو شدَّ نفسي مررها

عُنيزة في غير موضع ، وهي هاهنا قرن بأباريات من جانب  
الهميان بين حرة ليلي والجناب .

وخفت نواها من جنوب عنيزة  
كما خفَّ من نبل المعالي جفيها

[ ٣٧٦ : هـ ]

عُنيزة : وأورد من قصيدة طويلة ، لعمران بن مكنف  
الحرملي من عوف بن عامر :

فلما تلاحقنا بنعف عُنيزة

ضُحياً ، وقرن الشمس رخص جديدها

وفي الهامش : نعف عنيزة : قرن بجانب الحفر ، من كشُب .

[ ٣٢٤ : هـ ]

العيكان : قال أبو نَجْدَة السَّلُولِي : جبل دون الهُجيرة ،  
وبينها وبين بيشة ، عَلمٌ من الأعلام إلى الحمرة ، والبردان  
شعابٌ تحت وادي بيشة .

وأصاف - غير معجمة الصاد - دون الشقرات ، بلد خثعم ،  
ثم لقحافة ، به نخلٌ .

[ ٤١٩ : م ]

عين ضَرِيَّة : قال الهجريُّ : ان عثمان بن عنبسة : ضفر  
بعين ضرية ضفيرة بالصخر وجعلها تحبس الماء .

[ وفاء : ٢ / ٣٣٩ ]

## حرف الغين

ذو غُذَمَ : أنشد لحجاج بن مرداس الانساني جُشْمى :

ظلت بغُلَّانٍ طلوح وسَلَمَ  
فوق الصُّراد من أعالي ذى غُذَم

[ ٨٢ : هـ ]

الغُرابة : أنشد لعتريف النميري .

ويوماً على ماء الغرابة اشرفت على النفس اعداء كثير الوهها

[ ٤٦٢ : هـ ]

الغُرابات : أورد في أرجوزة طويلة للمختار بن وهب من

عَبِيدَة عطارد من معاوية بن قشير :

يا دار سلمى بالكثيب الأهم بين الغرابات ، وبين المَصْرَم

[ ٧٣ : م ]

غُرَّان : وأنشد لخداش بن زهير :

بغران أو وادي القرى عبشت ٣٣  
نكباء ، بين صبا وبين شمال

[ ٣٣٣ : هـ ]

— ( وانظر ثبل ) .

‘غرب : — أنشد من مقطوعة —

فواكبيدي كادت عشية ‘غرب  
من الوجد إثر الظاعنين تصدع

[ م : الورقة : ١٣٤ ]

وأنشد للهلالى حميد الجمال وهو أحد بني الأثبج بن  
نُهيد (١) :

عفا السفح من سلمى فيغنى فغرب  
فبُرقُ جناح ، كلما ‘لحن تطرب

[ ١٩٥ : هـ ]

ذات ‘غسل : قال وأنشدني سمره بن زيد أحد بني  
عيسى ، ثم المستملي ، أحد بني جوثة بن عبادة :

أيا ذات غسل يعلم الله انني لجوئك من بين الجواء صديق  
ويا ذات غسل ريح أرضك طيب  
كمسك لقي ، بين الصلاء سحيق

(١) كذا .



ذات غسل : قرية من قرى الوشم ، وهو يُعَدُّ في اليامات  
ومن جانبها الشمالي ، وهي القرية التي يهجوها ذو الرمة .

[ م : ٤٤٢ ]

غُلَزْز : نَعُضَّةٌ وغلز اللذان يذكرهما جميل في شعره بين  
نخلى <sup>(١)</sup> ومطبران <sup>(٢)</sup> واديان ؛ وأنشد لجميل :

وهل يُرْسَمَنَّ النضوما بين غلَزَّ ونعضة وهنا ، والعيون رقوق  
ونخلى : مقصور مذكر .

[ م : ٢١٧ ]

ذو الغلالة : أنشدني الأشجعي لحيد :

فلما طلعت ذا الغلالة وانتحت

بين الحداة في خوي له سهل

— قرن بالصمد أحمر ، بين الصَّمَد والحجر .

.. ماهضب المِجَنِّ وأعرَضَت

شماريخ من شرعان يردى بها... مل <sup>(٣)</sup>

[ م : الورقة ١١٣ ]

---

(١) في موضع منقوطة العين وفي « معجم البلدان » : غلز . وليس البيت  
في ديوان جميل المطبوع في بيروت . ويظهر أنه من القصيدة المشهورة :

ألا ليت ريعان الشباب يعود      ودهر قولي — بابئين يعود

(٢) : كلمة مطران ليست واضحة في الأصل .

(٣) أول البيت وآخره غير واضح .

غمارُ شعيب : الصِّمَّةُ بن عبد الله القشيريُّ :

الا يا جراد الغور هل أنت مبلغٌ  
سلاماً ، ولا تبخلُ : غمارُ شعيبا ؟  
دفيء المحاني ، بالشتاء ، وان تصفِ  
ترى فيه روضاً مستكفاً قد اعشبا

[ م : ١٦٨ ]

والغمارُ وادٍ يدفع في شعيب قرب الرِّيب لأبي طفيل  
منزلهما ( ؟ ) وهي التي يتشوق اليها الصِّمَّة .

[ م : ١٦٩ ]

الغُميصاء : وقال : وأنشدني الشيرازي لصاحب جنوب  
القلب ، فبعضٌ يقول هو نهديُّ ، وبعضٌ يقول هو خثعمي ..  
من قصيدة :

له غلق مفتاحه عند كوكب من الغامصات لاسماك ولا نسر  
وفي الهامش : الغامصات الضعيفة الضوء لبعدها ، وهي  
الشعري الغميصاء ، والغميصاء موضع من دون يلم ، بها قتل  
خالد بن الوليد ، جذيمة ، من كنانة . -

( ه : ٤٤ )

الغَيْل : مريزق بن صالح اللبيني أبو مدرك :

جعديةٌ بمحاني الغيل محضرها  
وبالحمى ، من أعالي النّير مبادها

إني لأغبطُ جيراننا تجاوزهم  
بقُرب مصيحتها منهم ومساها  
إنسي لأغبط - والرحمن - قيمها  
بنعمة الله ، إذ أنطاه إياها

[ م : ١٦٧ ]

وانظر : العقيق

## حرف الفاء

فاضجة - بكسر الضاد وفتح الجيم - واد من شعبي إلى  
ضرية ، قاله الهجري .

[ وفاء : ٢ / ٣٥٤ ]

وانظر : حمى ضرية

فتاخ وأنشد لذي الرمة :

وأوفيت الغزالة رأس 'حزوى لأونسهم وما أعنى زيارا  
كأنني أشكل العينين أوفى على علياء شبه فاستزالا  
وقد جعلوا السبية عن يمين وابرقتها المقابلها شمالا  
ابصرهم وقد جعلوا فتاخا مقاد المهر ، واعتسفوا الرمالا  
فتاخ وفتيخ دحلان باطراف الدهنا مما يلي اليمامة .  
وسألت السهلي من بني أبي بكر بن كلاب عن فتاخ  
فقال هو دحل بالصليب وإلى جنبه فتاخ دحل آخر .

[ ه : ٤٨٩ / ٤٩٠ ]

'فراضم' (١) : موضع بين المشلل والخيمتين. قاله الهجري

---

(١) : في معجم البلدان : قراضم - وكذا « القاموس » وشعره  
« التاج » .

قال : وكنا نرويها . قراضم - بالقاف - حتى سألت اعرابياً  
عن تلك الناحية فقال : فراضم عندنا ، ووصف الموضع .

[ معجم ما استعجم : ١٠١٧ ]

وانظر : أبلى / رايان / رولان .

فَرَثَة : وسألته عن فرثة فقال : هضبة يجلدان ، وجلدان  
بين القننن وتربة ، ارض سهلة ، والجيم من جلدان مكسورة .

[ م : ٤١ ]

الفرش : أنشد لخارجة بن فليح المزني المملي من قصيدة :

سقى هضبات الفرش كل مجلجل

له نضدٌ من مزنة ، وصيب

[ ه : ١١٦ ]

انظر : الجفر / عابد / مُعَلَّائِين / يَين .

الفرع - بفتح الفاء - من أودية الأشعر ، قرب سويقة  
بينها وبين مئعر ، على مرحلة من المدينة . وهو فرع المسور  
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري - على ما نقله  
الهجري .

[ وفاء : ٣٥٢/٢ ]

فَصيلة : أنشد لعمارة بن راشد الحثمي الهذلي - من  
قصيدة :

أقول وقد حالت ربائعُ بيننا  
ودونك من ركن الفصيلة منكب  
وفي الهامش : الصليبة والربيعة اسمان يقعان على القبيلة ،  
والفصيلة جبل علم .

[ ه : ٤٢ ]

الفقي : وأنشد لعبيد بن أيوب الغنبري أليف الذئب :  
ولا خير في الدنيا إذا لم يكن لنا  
بِقُرَّان يومٌ لا توارى كواكبه  
فردّ عليه حَرْدَبَة بن أبي المزعوق أحد بني عبيد من عمرو  
ابن سحيم :

تمنيت طوداً من حنيفة شاخاً  
منيع الذرى صعباً عليك موائبه  
فهلأ غداة الفقي إن كنت صادقاً  
وقفت وبطن الفقي تجري مذانبه  
دما من حسين أمطرته سيوفنا  
عليه ، فهو يَسْتَنُّ بالموت صاحبه

[ ه : ٢٩٥ ]

رَفَعُ  
عبد الرحمن النخعي  
(أسكنه الله الفردوس)

## حرف القاف

قاوَة : قال الهجري : قاوَة فرع ، وهي راحة به المحارث  
من سراة عَرَوَان ، بثنية الحمار من اللصب .

[ ه : ١٧٠ ]

قَرَقَرَى : نوال بن الشغفاء اللبيني ، يهجو بني ظالم بن  
نُمَيْر ، سكان قرقرى ، زهير بن الأعنق الظالمى ، وابن  
دُوَيْل ، مُفَرِّجاً ،

وجدت زهيراً شراً حياً مدحتُهُ  
وفي ابن دويل ضرباً بدواء  
فليس بقوَّام الى الضيف بالقرى  
ولكنه عَبْدٌ ، عليه عَفَاء

[ م : الورقة : ٧٢ ]

وانظر : نجد .

القصيم ( انظر الثلبوت )

قضيبي : وأنشد :

نظرت ورقراق السراب كأنه  
إضاءٌ بدا والجندب الجون يرمح  
إلى ظُعن أدنى محل تحله  
قضيبي فأتباج الرمال ، فبرجح  
تحميلن من وادي القريّ لِنِيَّةِ  
شطون النوى ترتاد نأياً وتنزح

[ ٢٢٣ : ٥ ]

قُطَيَّان : وقال العُقَيْلي حين سبق صاحبه :  
ببطن قطان بين الشكِّ وانجلتْ  
عماية مهْدون له الموق لازم  
وقطان : بين السّيِّ وحَضَن .

[ م ٣٤٧ ]

القَوَّسان : أورد من قصيدة طويلة لعمران بن مُكَنَّفٍ  
الحرملِي من عوف بن عامر :  
ولما بدا طودٌ من الخَلِّ ، مُشْرِف  
ونخل من القوسين خضرٌ جريدها  
وفي الهامش : من تَرْبَةِ ، والخَلِّ الطريق ، في الرمل  
وليس بالجبل .

وانظر : لسلسان .



القَهْرُ : وأنشد للعائدي ، أحد بني مطرّف من ربيعة  
بنت عُقيل :

نظرتُ ، ودوني من قَرَمِي القَهْرُ مشرف  
أَحْمُ الذُّرَى ، صعب القَذال مُنِيفُ

[ م : ٣٦٢ ]

( وانظر : وَحْفَةُ الْقَهْر )

الْقَيَاضُ : وقال القيايُض في شعر ابن مقبل جمع قِيضة .  
والقيايُض بياء بثر ، وهي وهدة - وقال مرّة - خسفة ماء  
غزير ، يقولون : هي رأسُ مُحَلَّم .

[ م : ٤١٨ ]

## حرف الكاف

كُشِبَ : كَشَبَ عَنْ مَرَّانَ بِأُمِّيَالٍ ، وَ مَرَّانَ عَنْ أَرْبَعِ  
مِزَالِفٍ مِنْ مَكَّةَ ، مِنْ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ .

[ ٥ : ٤٩٢ ]

وَانْظُرْ : أَقْرَحَ / تَهَمَدَ / الْحَرَارَ / الْوَحَافَ .

## حرف اللام

لسلسان : قال : وأنشدني لعمران بن مُكنيف الحرمل  
من عوف بن عامر ، في يوم لسلسان ، واد من وراء تُرَبّة -  
قصيدة طويلة منها :

حدّا عامراً فرّعا 'سليم فشمّرت  
بنو عامر ، مردانها ووفودها  
وأخلوا لها ما بين فيد ، فعالج  
الى الطود من حيث استقرت قرودها  
وساروا لها من حبس قدير الى الصّلا  
الى الشعث بالرايات تهفو بنودها  
الصلا : بلد يواجه السوارقية ، بأبلى ، سمّاح ، وبراق .  
ومنها :

ولما بدا طود من الخَل مشرف  
ونخل من القوّسين 'خضرّ جريدها  
وفي الهامش : من تُرَبّة . الخَل : الطريق في الرمل

وليس بالجبل .

ومنها :

فلما تلاحقنا بنعف عنيزة

ضحياً ، وقرن الشمس رحص جديدها

الهامش : نعف عنيزة : قرن بجانب الحفر من كشب .

[ ه : ٢٨١ ]

لسلسان : يوم لسلسان يوم لبني سليم على بني عامر من  
ربيعه ، وهو أول أيامهم وأصابوا من بني عامر رمياً (؟) على  
مائة رجل وهو أيضاً يوم الغيامة .

[ م : ٣٢٢ ]

لينة : أنشد لأبي مدرك ، مريزيق بن صالح اللبيني القشيري :  
أيا اضلع الماء اللواتي بلينة سقيتن من صوب الغمام اللوامح

[ ه : ٢٩٧ ]

## حرف الميم

مأسل : عسكر بن فراس بن الحدرجان من عامر بن نعيم :

فهل أشرفن الدهرَ أخراب مأسل  
ضحياً ، ولبدي فوق مُطَّرد نهد

وفي الهامش ؛ بخط كاتب الأصل عن اخراب مأسل :  
هضاب قرب مأسل .

[ م : ٨٣ ]

( انظر : عروى )

المجازة : وقال الثوباني من هزان المجازة : فركبوا المقرع  
- يعني الطريق - .

[ م : الورقة ١٨١ ]

محجتر قال أبو علي : هو مخمَّر بالفتح ومحجَّر ، لا غير .

[ ه : ٢٠٨ ]

المحصَّب : أنشد لأحمر الرأس السلمي :

عكوفاً وقوفاً بالمحصب من منى يدبرون شمساً ان يحين ظلامها  
[ ١٩٧ : هـ ]

المحطوباء : أضاة هي من حدود الحرم اليماني .  
( ٤١٥ : هـ )

نخمر : قال أبو علي : هو نخمر بالفتح ، ومحجر ، لاغير .  
( ٢٠٨ : هـ )

وانظر : الريب

نخمر : أحد بني لبيني ، في ضيبر ناقتة :

فكل بعير أحسن الناس نعته  
وآخر لم ينعت ، فداء لضيبراً

— إلى أن قال — :

فما إبل تنوينها بقريبة

ترود بمسحى ، أو ترود مخمراً

في الهامش : مسحى : وشل حذاء الريب ، قرب قحيا .

أو العمق ، أو اكنافه من عريقة

أو الحزم ، أو ترعى جناحاً فصمراً

في الهامش : جناح قرن أسود . وصمراء : هضبة .

( م : ١٤٦ )

وانظر : حمى ضرية / محجر

المُخَيَّس : أنشد الهجري من قصيدة طويلة لنهار بن  
سبل الشَّهَّاق ابن جحيفة الضبائي ، يمدح القاسم بن محمد بن  
عبد الرحمن بن القاسم بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب  
عليه السلام .

أقول وأبواب المَخَيَّسِ دوننا  
مظاهرة الأركان قفلاً على قفل

المَخَيَّسُ : بفتح الياء ، وهذا عَجَبٌ من كلام العرب ،  
والمَكْشَعْبَرُ أيضاً : اسم قائد كان لكسرى ، بالمشقَر ،  
ليس غير هذين .

( ٣٧٧ : ٥ ) .

مَخِيض : قال الهجري : مَخِيضٌ وادٍ يصبُّ في إضم على  
طريق الشام من المدينة .

( وفاء : ٢ / ٦٩ )

مَدْعَا : قال الهجري : وادي مدعا يصبُّ في ذي غث ،  
وذو غث من أكرم مياه الحمى .

( وفاء : ٢ / ٣٧٠ )

كذا ورد باهمال الدال : وانظر : حمى ضرية .  
وانظر : رمح .

مرّ. وأنشد من قصيدة لأبي المهاجر زهير بن سليم الحمالي :

وردّ على حرب سبايا نسائهم بوقط وقد شاعت عليها سهامها  
والف تركناها بمرّ مقيمة وطيء فهل يكي بالقرورات هامها

مرّ بالحجاز موضعان : مرّ عنيب ، وهو مرّ الحريقة ، وهو  
وادي الأبواء ، ومرّ الظهران موطن طريق الحاج

( ه : ٤٠٥ )

المِراض : وأنشد من قصيدة طويلة لنهار بن سنان  
الشهيق وهو ابن 'جحيّفة الضبابي يمدح القاسم بن محمد بن عبد  
الرحمن بن القاسم ؟ بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب  
عليه السلام :

تهَيَّج من أعلى المراض وميضه

بحزن السواء ذي العضة وذو العَبَل

ويروى : تروّح . وهما : مراضان ، فمراض 'سليم من  
الطرف ونخل ، وهو 'مستراض 'ماء ، والمراض الآخر بدار  
هذيل ، يذكره شعراؤهم .

( ه : ٣٦٧ )

المُراضان : أنشد لأيّ المسيب ثابت بن عبد الله الملحمي  
الهذلي من قصيدة طويلة :



وما ام خشف بالمراضين آلفت  
برير أراك ناعم حيث ترتع  
( ٣٠ : ٥ )

مُرامرات : وأنشد لناهض الشهابي الكلبي :  
صبحنا يوم جَوِّ مُرامرات بني ذبيان ، حدَّ الهندواني  
تركنا منهم بمُرامرات ملاحم لا تبديد على الزمان  
( ٨٥ : ٥ )

مُرامرات . وأنشد لناهض الكلبي أيضاً من قصيدته :  
فليتسها غدات مُرامرات وقد حشد الكتائب ينظران  
مُرامر :

وذكر يوم مرمرات أيضاً وأنشد قصيدة في ذلك  
اليوم لبزيع بن جيهان الضبابي وأورد من شعره قوله :  
أنا غداة مفيض جوِّ مرامر والنائبات من الزمان تنوب  
( ٩٦ : ٨٦ / ٩٦ : ٨٦ )

مرّان : وأنشد للمنتصر بن عبد الله الرياحي الهلالي من  
قصيدة :

أونخل مرّان ، هزته مزعزة  
غبّ الغياء ، زهاه العارض البرد  
( ٣٩ : ٥ )

مربد النّعم : قال الهجريّ : على ميلين من المدينة ،  
وقال غيره : على ميل وهو الأقرب

( وفاء : المادة )

المُرير : أورد من قصيدة لابن الدّهيّ :

فإنّ عسى أن تسلمها ، وتغنما إذا قيل يرعى بالمرير الإباعر  
وفي الهامش : المرير ما بين تيماء وما بين حدد (غير واضحة)  
وهو جبل تيماء

( ه : ٢٨٠ )

مزدلفة : قال أبو سليمان : المصاييح بمأزمي مزدلفة ،  
الزاي من مأزمي مجرورة ، واللام من مزدلفة مجرورة ، وهو  
نجد الحقابة ، ومعنى النجد ما علا من الأرض . وتهبط منه  
إلى مزدلفة ، وآخر مزدلفة محسّر ، وأول منى بطن محسر .

( م : الورقة : ١٩ )

المسارق : انشد لجابر بن حوثة السناني النهدي من قصيدة :

حرى من سناه ذو قضين فما يرى  
فذو الغمر ، فالأعلام حول المسارق

وفي الهامش : المسرق : بلد من رنية .

( ه : ٣٦ )

مضرب القُبيّة : قال أبو علي الهجري : مضرب القُبّة بين  
أعظم وبين الشام ، نحو ستة أميال — أي من المدينة —

[ وفاء : ١ / ٧٠ ]

المطالي : قال الكلّابي : المطالي : أبيرقات .

[ هـ : ٤٤٠ ]

وانظر حمى ضرية

مُعَلّاوان : بالضم ثم الفتح : مُعَلّا الموارد ، ومُعَلّا  
الحرومة ، يلتقيان عند المعرّس ، والحرومة هضبة عظيمة ،  
هي على عين ابن هشام . وقال كثير : —

فليت مُعَلّاوين لم يكُ فيهما طريق يُعدّيهِ من الناس راكب  
وأنظر : ( الجفر )

المقرّوبا : روضةٌ بجرّة النّار ، بين يديع وخيبر .

[ هـ : ٤١٥ ]

مُقَيّد : وسألته — يعني سليمان بن زيد العمريّ من  
من عمرو مرة نهد — عن مقيد ، فقال : قُرَيْن صغير ، به  
حساء تحفر من شق ، فتنشع الى الجُيب ، جب يزخر بالماء ،  
وهو من دار مُرّة ، من نهد . وهو الذي يذكره الذويدي ،  
وذؤيد بن نهد عَجُزٌ . وعن قوله :

ألا ليت عندي علم صدر مقيد  
 وسائلة المدراء من حلتها بعدي  
 قال : المدراء - ممدود - من أرض خثعم ، هضبة من  
 تبشع ، وأقرب المناهل اليها كُتْنَةُ القاع ، من محجة  
 الجوفية .

[ م : ٢٣٣ ]

الملحاء :

تربّع بالملحاء أول صيفه  
 إلى جزع خوعى حين جددت خمائله

( م : الورقة : ١٣٤ )

الْمُنْتَهَبُ : قال : وحدثني محمد بن هُرَيْرِ المُرِّي ، مرة  
 غطفان ، وكان فصيحاً ، فقال : الْمُنْتَهَبُ قرية لسِنْبِسِ  
 مقابلة أجا ، من بطن حايل ، في الغرب ، عن فيد بيومين ،  
 بها هزم أُمَيَّة بن عبد الله ، عَبْدُ الله بن عمرو بن عثمان .

وَرَمَّانُ جبل أحمر ، قرب الضغن ، ضغن عدنة ، وكل  
 من دار فزارة ، وهو لدرماء من طيء اليوم . وأنشدني فيه :

أيا حَبْدًا رَمَّانَ والجُرْعَ الذي  
 تحفُّ به رَمَّان من كل جانب

فَاعْرِضْ عَنْ رَمَّانَ وَالْقَلْبَ وَامْق  
لرَمَّان ، إعراض العدوَّ المحارب  
ورمان عن المنتهب بيوم ، بعدنة .

( م : ٣٥٩ )

مَنْشَعَج : وسماء الهجريُّ منجع بتقديم الجيم على العين ،  
وَادٍ فِيهِ أَمْلَاكٌ لَغْنِي ، بين اضاخ وإمّرة ، بناحية حمى ضريّة .  
( وفاء : ٢ / ٣٧٨ )

وانظر : حمى ضرية .

مهايع : وأنشدني أبو بكر عبد الله بن محمد بن الزبير بن  
عباد بن عبد الله بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، من  
أهل مهايع ، لعسكر بن عقبة بن بني مرداس سليم ، يقولها  
ليحيى بن مصعب والي الجار ، وهو ثابتي ( ثم أورد قصيدة  
طويلة ) .

( م : الورقة ٢٤٥ )

مِيطَان : قال أبو علي : إذا خرجت من المدينة تريد  
مكة ، فما عن يسارك ميطان ، مقدار يوم كامل ، ومن حرّة  
بني سليم ، وهن ميطانات قال قيس بن رفاعة الواقفي في  
مرثية قومه :

تذكرأ قد عفا منهم فمطلوب

فالسفح من حرّتي مِيطَان فاللوب

( هـ : ٤٩١ )

وانظر : أقرح - الحرار

## حرف النون

نبط :

( قالت : نبط وادٍ قبلي رهاط ، عن يوم منه ، يضرب  
المثل بغناء القمري فيه من بين الأودية ، وأنشدت :

أما وجلال الله ، ما عن علاقة أحبُّ ربا نبطٍ ولا لأليفٍ  
فسقياً لنبطٍ كلما هبت الصبا وسقيا وديّ بالبطاح لفيف

[ ه : ٤٧٠ ]

وانظر : ثبل

نجد : أنشد لجحيفة الضرابية في فزارة :

فأما بنو شمخ فمعروفة لها منازل من نجد إذا الحرب هرت  
وأنشد لعمار السكبي ابن البولانية :

ودعت نجدا وما قلبي بمحزون وداع من قد سلا عنها إلى حين

[ ه : ٢٧٠ / ٢٧٧ ]

وأنشد العداء بن مضاض من ولد الثؤيب بن الصمة القشيري:

إلى الله أشكو نية يوم قرقري

مُفرقة الأهواء ، شتى شعوبها

ويوماً بحصن الباهلي ظللته

اكفف عبرات تفيض غروبها

ويوماً على تبراك أيقنت بالذي

تحاذره نفس ، فشبت شعبها

ويوماً بقاع الأخرين جرى لنا

بنحس ، ظباء الأخرين ، وذبيها

ويوماً على ماء الهدية قال لي

صحابي : طب نفساً وكيف أطيبها؟

ويوماً بمطلوب وجدت جواره

طويلاً بأهواء الفؤاد نشوبها

ويوماً على ماء المخلق طيره

أحدث نفساً حسبة ما يكييها<sup>(١)</sup>

ويوماً بقرن ، قرن نخلة راجعت

بنفسك زفرات ، بنجد طيبها

ويوماً لدى البيت الحرام تجلّدت

لك النفس إكراها على ما يريبها

فيا أهل نجد لا شقيتم ولقيت

ركابكم رُشداً ، وحلت ذنوبها

---

(١) كذا في الأصل ولعله من الكوبة : أي الحسرة .

إذا ما أتيتم أهل نجد ، وعريت  
 قلائص أدتكم وقد طال دويها  
 ففني عليهم ، فاقزؤون تحية  
 يخلص بها شبان قومي ، وشيها  
 تحية مشتاق إلى أن يراهم  
 ورجع أمائيل ، يفدئ عريها

[ م : ٢٢٤ ]

قشير بن عطي العبيدي من معاوية بن قشير ، وقد كبر  
 وعمى : -

كفى حزناً الا اردت مطيتي  
 برجلي ، ولا أغدو مع القوم في وفد  
 وإن أمرعت قريان نجد وفورت  
 من البقل ، لم أنظر بعيني في نجد  
 وأن أسأل الأوغاد ما كان شأنهم  
 ولا أشهد الشثوري لغى ولا رشد  
 وقد كنت أعطي السيف في الرّوع حقه  
 حياء ، إذا جرّدت سيفي من الغمد

[ م : ١٤٦ ]

وأنشد لعبد الله بن أبي صبح المزنّي من قصيدة :



سقى الله من نوء الثريا طعائنا  
تيمّنين نجداً واختصرن المرخصا  
( في الهامش : طريق بقرب رابع )  
طعائن ممن سار فاحتل رابعا  
وودان أيام الجلا (؟) فلاخصا  
( ه : ٤٠٢ )

وأنشدني للصمة بن عبد الله واشتقاق :  
خليلي إن قابلتما الهضّب أو بدا  
لكم سند الودكاء أن تبكيا جهدا  
( في الحاشية بخط كاتب الأصل : الودكاء والجمع و'دك  
هضاب ملس شمال يذبل ) .

سلا عبء الاعلى حين أو في عشية  
خزازى، ومدة الطرف هل آنس النجدا  
فما من قلى للنجد أصبحت ها هنا  
إلى جبل الأوشال مستخيا بردا  
ولكن حاجات الفتى قذف به  
إذا لم يجد من أن يطالبها بدا  
دعوني من نجدا فإن سنينه  
لعين بنا شيبا وشيبننا مردا  
لحى الله نجدا كيف يترك ذا النسدى  
بخيلا ، وحرّ القوم تحسبه عبدا  
على أن نجدا قد كسانى حلة  
إذا ما رأني جاهل ظنّني عبدا

سواداً وأخلاقاً من الصّوف بعدما  
أراني بنجد ناعماً لابسا بُرداً  
ونجداً إذا جادت به رهمُ الحيا  
رأيت به المكنان والنقد الجعدا  
سقى الله نجداً من ربيع وصيف  
وماذا ترجي من ربيع سقى نجدا  
بلى انه قد كان للعيش قرّة  
وللبيض والفتيان منزلة حمدا

( م : ٩٨ )

نجد رسيان : قال : وسألت الحديري " عن نجد رسيان  
فقال : هو بين جبا وبين حيس ، عن يوم من زبيد .

[ ه : ٣١٨ ]

نجران وانشد لمزاحم العقيلي : من قصيدة طويلة :  
تريك ذراعي بكرة حارثية  
بنجران ، صينت ، اخلصتها المعاكف

[ ه : ١٢ ]

وانظر : هجر

قال : ( والأرصان ... موضعاً سهلاً يسيل الماء من الغلظ  
وهو عال ، فيستريض فيها ، وهي في لغة خثعم ونهد وبلحارث

من كعب : مجتمع ملتقى الوادين ، يصبان في الغائط ، ومنه  
قول تميم بن أبي بن مقبل يهجو النجاشي :

أقرت به نجران ، ثم حبونن فتثليت فالأرسان فالقرطان  
وأنشد - ولم يسم القائل :

فقلولا لها ما شئتما وافرحا بها كاني ميت أو بنجران غائب

[ ٤٦٨ / ٣٩٩ هـ ]

وأنشد لموازر بن خرشة الحمالي بن عبادة عَقِيل :

يمان على نجران أول صوبه وأيسره يسقى بجود سمرقدا  
إذا ما علت أسباله وضح الحمى إلى ثهد أرسى بها وتزيدا

[ ٢٣١ : هـ ]

( وانظر الشرى )

بعض لصوص قشير :

خليلي سيرا سيرة وتعلما

تناهي نجران واعلامه الغبرا

ولا تأويا للعيس أن تدلجا بها

وتستثليا يا صاحبي فتي غمرا

ولا تيأسا أن يجمع الله هجمة

مُبرئنة الأجنى ، ونهدية سمرا

فيها البرقان وسم ثلاثة اعلاط هذه صفتها ۱۱۱ (١) في خد  
البعير ، سمة لبني نهدي ، ولبني الحارث .

( م : ١١٥ )

'نُعْضَةُ' : وقال : 'نُعْضَةُ' و'غُلَزُ' اللذان يذكرهما جميل  
في شعره : بين تجلى (٢) ومطران ، واديان . وأنشد لجميل :

وَهَلْ يُرِ سَمْنُ النَّضْوِ بِي بَيْنَ غُلَزٍ  
'وَنُعْضَةٍ وَهَنًا' ، والعيون رُقُودُ  
على مَتْنٍ عَادِيٍّ كَأَنَّ الصُّوَى بِهِ  
رجال يُودُونَ الصَّلَاةَ 'قَعُودُ

ونجلى (٢) مقصور 'مذكّر' .

نعمان : أنشد من قصيدة لعسكر بن فارس أحد بني  
الحدرجان من عامر بن نَمِير :

تهادي كما اهتزت بنعمان بانه  
بنسّم جنوب ، لا ضعيفاً ولا شداً

( م : ٧٨ )

أنشد لكاهل :

---

(١) كذا في الأصل والصواب // مثل برثن الطائر .

(٢) كذا في الأصل : تجلى . نجلى : واره نخلى .

فأصبر على الهجر ما غنت مطوقة

أليفة لمحات بنعمانا

( ٢٦١ : ٥ )

وانظر : نمرة .

النقيع : وله - ناهض بن ثومة - :

تركنا بالنقيع بني سليم ذوي ذلّ لنا وذوي خنوع  
وقد نزلوا النقيع ولابتيه فما نجاهم لوب النقيع  
تقينا الحرّة السوداء عنهم كنقب الرأس عن أم السميع

النقيع : بالنون

[ م : ٩١ ]

نقل السهيلي عن أبي عبيد ابن حمى النقيع على عشرين  
فرسخاً من المدينة .. وهو موافق في ذكر المسافة لأبي علي  
الهجري . ولعل المراد من رواية ابن شبة في أن النقيع على  
أربعة بردٍ من المدينة طرفه الأقرب إليها ، ومراد الهجري  
طرفه الأقصى .

[ وفاء : ٢ / ٢٢١ ]

وقال الهجري : الطريق إلى الفرع وسيارة وسنانة  
والصايرة والقرنين جند والأكحل ، وأموال تهامة تعترض  
النقيع يساراً للخارج من المدينة ، وبعض الناس يجعلها إلى  
مكة ، وهي طريق التهمة .

ونقل أيضاً أن أول الاحماء وأفضلها وأشرفها ما أحى  
النبي ( ﷺ ) من النقيع ، أحماه لخليل المسلمين وركابهم . فلما  
أصبح الصبح أمر منادياً صيِّتاً ، فأوفى على عسيب ، وصاح  
بأعلى صوته ، فكان مدى صوته بريداً ثم جعل ذلك حمى ،  
طوله بريد ، وعرضه الميل في بعض ذلك وأقل ، وذلك في قاع  
مدر طيب ، ينبت أحرار البقل والطرائف ، ويستأجم ،  
أي يستأصل أصله ، ويغلظ نبتة ، حتى يعود كالأجمة ، يغيب  
فيه الراكب إذا احبها ، وفيه مع ذلك كثير من العضاء والغرقد  
والسدر والسيال والطلح والسمر والعوسج .

ويحف ذلك القاع الحرة ، حرة بني سليم شرقاً ، وفيه  
رياض وقيعان ، ويحف ذلك القاع من غربيه الصُّحرة ، وفي  
غربيه أيضاً أعلام مشهورة مذكورة ، منها برام ، والواتدة ،  
وضاف ، والشقراة . وببطن قاع النقيع في صير الجبل غدُرٌ  
تصيف ، فاعلاها براجم ، ثم البن - وبعضهم يقول يلبن -  
وهو اعظمها وأذكرهما .

[ وفاء : ٢٢١ ]

ونقل أبو علي الهجري أن النقيع يبتدىء أوله من برام .  
والعقيق يبتدىء أوله من حضير إلى آخر منتهاه من العقيق  
الصغير ثم يصب في زغابة .

ونقل أيضاً أن حضير آخر النقيع وأول العقيق ، وآخر  
العقيق زغابة .

قال : وزغابة مجتمع السيول ، غربي قبر حمزة - رضى  
الله عنه - وهو أعلى وادي إضم .

[ وفاء : ٢ / ١٨٨ ]

قال نقيع <sup>(١)</sup> سلول : وأنشدني رجل من أهل النقيع  
نقيع سلول - وقال : إن التربي فصيح من سلول من أهل النقيع .

[ هـ : ١٧٩ / ٤٤٠ ]

نمرة : وقال - أبو سليمان - : نمره جبل عن يمينك ،  
وأنت بعلمي عرفة ، به غيران ، وجبل الزنج : الجبل  
المشرف على نجد الحقابة ، على يسار الذهاب إلى عرفة .

ووادي وسيق : الذي يدفع في نعلان ، منشعة من كبكب ،  
يدفع منه حيث يدفع رهجان .

وقال الهذلي : وصيق بالصاد . وقال هو موطي ( ؟ )

[ م : الورقة : ١٩ ]

نملى : قال : نملى مقصورة ، وهي جبال يمين النير ، إلى  
جنبها دارة يجنب نملى ، والدارة النبكة السهلة حفتها جبال ،

---

(١) أنظر مجلة « العرب » م ١ ص ٣٩٦ .

ومقدار الدارة خمسة اميال في مثلها ، وتسمى دارة غملى ،  
ومن الدارات دارة العققر ، أقرن بين رنثة وتربة .

[ ٤٤٠ / ٢١٠ : هـ ]

النَّيِّرُ : وأنشد من شعر مضاء بن مُضَرَّحِي القشيري  
( انظر الحمى ) :

ولا النَّيِّرُ إِلَّا أَسْبَلَتْ وَكَأَنَّهَا  
عَلَى رَمَدٍ بَاتَتْ عَلَيْهِ وَظَلَّتْ

وأنشد لموازر بن خرشة الحمالي من عبادة عُقَيْل :

إِذَا هِيَ حَلَّتْ بِالنَّسُورِ وَوَاجَهَتْ  
مِنَ النَّيِّرِ أَعْلَامًا قُرَانِي وَفُرْدًا

قال أبو علي : النَّسُورُ ، والنَّسَارُ واحد وهو جمع نَسْر ،  
وهو يوم كان لبني أسد يذكره بشر في شعره كثيراً .

( ٤٥ : ٢٣٠ / هـ )

النَّيِّرُ : العُبري : حَزْمٌ ، ثلاث في ثلاث ، حذاء النَّيِّرِ ،  
به حَلَاقِيمُ ، بئارٌ .

قال أبو عليّ : النَّيِّرُ : علمٌ من الأعلام ، وليس نَيْرٌ  
غيره ، في وسط حمى ضرية .

( م : ١٣٦ )



## حرف الواو

وابش : أنشد لابن الدُّهَيّ :

خليلي سيرا واجعلا هضب وابش  
مدى الطرف من اعضادهن المياسر  
ومُرًّا على قوِّ فقيلا بدوِّمه  
وروحا إذا فاءت ظلال الهواجر

قوِّ : واد بين قوارة الجَناب ، وبين صمد عُدرة

فانَّ عسى أن تسلمنا وتغنِّمنا

إذا قيل ترعى بالمرير الأباغر

[ ه : ٢٧٣ ]

وادي البكر : قال - يعنى محمد بن هُرَيْر المُرِّي ،  
مُرَّة غطفان : وادي البكر طرف رَمَّان مطلع الشمس ،  
به حساء ، ممدود ، جمع حَسِي ، لبني القعقاع بطن من نُبْهان .  
وأنشدني ابن هُرَيْر :

فما زلتُ أرمي الوحش حتى أُتِجَ لي

بأسفل وادي البكر ظبي رمانيا

وأنشدني للفزاري :

هَلْ عِيش وادي البكر مرتجع لنا

بنعمائه ، أم هل عليه عكور

وهَلْ رَدَّه رَمَّان العذاب وماؤه

مُعاودني عِيش بهنَّ غرير

مضى الدهر أياماً لنا وليالياً

برمَّان ، ان الدهر بي لغرير

( م : ٣٥٩ )

وادي مَسْلَحان : وادي مَسْلَحان عن يمين الكوفة ،  
بشق البصرة .

وروى المطرّفي : مسلحان ، وهو خطأ وتصحيف .

( م : الورقة : ٩٣ )

وادي المياه : أنشد لابن الدُمَيْنة من قصيدة طويلة :  
رأيت لها ناراً ، وبينني وبينها  
من العِرْض أو وادي المياه سُهوب  
( ٢٤ : ٥ )

وانظر : حمى ضرية .

وَجَرّة : وأنشد لعطية بن أبي شجرة الأزرق السامي :  
مراعيها العقيق اذا أظلت نجوم الصيف تحتدم احتداما  
وترعى غزاً وجرة حين يضحى من الوسمي قد تُقع الرّهاما  
الغز : كثيب في جبل يسمى الحبل الأغز .  
( ٣٤١ : ٥ )

الوحاف : أنشد لبعض بني نهد ولم يسمه :  
الليت من أمسى بكشيب محله دعاه الحيا حتى يحل يمانيا  
فيترك سكان القرى وكوكبا ويثبت يرعى بالوحاف لياليا  
وحفة القهر ، ووحفة العتيك ، ووحفة الصيد ، أسفل  
بلاد بني الحارث بن كعب وجرم .

بدا بارقٌ من نحو بيشة شاقني      خفي السنا ، يا ليتَه كان دانيا  
فبت أشيم البرق مرتفقاً له      يروي ربا نجد ، ويسقي المحانيا  
بلاد ألفتنا جانبها ولم نكن      نمرُ بها الا القلاص العواصيا  
العواصي : عقرٌ لم تحمل .

( ه : ٣٩٤ / ٣٩٥ )

الوحفة : قشير ونهد ، والعتيك ، أهل الوحفة ، والوحفة  
يلد أسفل نجران ، وحفة القهر ، وخثعم ، والحارث بن كعب ،  
والميامنة من قيس واليمن .

( م : ٣٧١ )

العتيك بن عمران بن عمرو بن عامر ، إلى مازن الأسد ،  
وهم أهل وحفة القهر ، وهم اخوة الأنصار .

( م : ٣٩٤ )

( انظر : عروى )

الودكاء : والجمع وُدُك : هضاب ملس شمال يندبل .

( م : ٩٨ )

وانظر : ( الدخول )

وظايف : جبل شرقي أجأ مطلع الشمس ، به قبر حاتم ،  
ليس قربه جبل .

( م : ٢٢١ )

## حرف الهاء

هبالة : ماء بالسَّير .

( م : ١٦٩ )

( وانظر : ثهمد )

الهجر : قال : نحن نرتافُ الريف ، ونهتجر المهجر ،  
وهجرنا نجران ، يقولها نهدي . وكل بلد تمتاره بادية فهو هجرهم

( ه : ٤٢٧ )

الهَدَّار : وأنشد لشبوح مولى المختار بن الخطاب الكلبي  
الحفاجي يحيب الحكيمي من بني خويلد - من قصيدة :

أتذكر عمراناً ، وتنسى عصاية

بفوهة الهَدَّار شعبان ذيبها

ينادون بالهدار عوف بن عامر

بأسمائها ، لا بالكنى ما تجيبها

[ ه : ١١١ ]

الهدَّارُ : هدَّارُ الحَرِيشِ .

...بشَّار الحَرِيشِ ، واجتوى مَكَّةَ ، واشتاق - من ربيعة

الحريش - إلى الهدَّار ، هدَّار الحريش :

لَعَمْرِي لَوَادٍ قَابِلَ الرَّمْلِ فَأُوهُ

دميث ، على شطآنه حَزَقَ النَّخْلِ

به لَغَطُ الشُّرَّابِ تَسْمَعُ بَيْنَهُمْ

مِرَاءً ، وَقَوْلًا : إِنَّمَا غَرَفُكَ الْقَتْلِ

أَحَبُّ إِلَى نَفْسِي ، وَأَعْجَبُ سَاكِنَا

وَأَجْدَرُ يَوْمًا أَنْ يَكُونَ بِهِ الْأَهْلُ

مِنَ الْخَيْفِ وَالْعَبْدَانِ ، وَالزَّيْمَةِ الَّتِي

يَحَاطُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ يَغْلِقُ بِالْقُفْلِ

فَهَلْ أَشْرَبْنِ مِنْ مَاءِ صَدَاءِ شَرْبَةٍ

بِدَلَوَيْنِ ، لَمْ أَشْرَبْ بِكَوْزٍ وَلَا صَطْلِ

وَهَلْ أَرَدَنْ الْقَاعَ قَدْ فَقَعَتْ بِهِ

بَقَايَا نِطَافِ الْمُزْنِ فِي مَنَعِ صَحْلِ

وَهَلْ أَزْجَرَنَّ الْعَنْسَ بَعْدَ كَلَالِهَا

وَقَدْ أَسْهَلَتْ أَيْدِي الْمَطَايَا مِنَ الْحَبْلِ

( م : ١١٨ )

هَرَجَاب : وَأَنْشُدْ لِصَاحِبِ طَيْبَةٍ مِنْ قَصِيدَةٍ :

تَنَادَرَهَا الرِّعْيَانُ فَهِيَ مَقِيمَةٌ بِهَرَجَابٍ فِي دَوْمٍ يَغْنِي حَمَامَهَا

( ه : ٤٥٤ )

وَأَنْشُدْ لِمَزَاحِمِ الْعَقِيلِي مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ :

بهرجاء حيث استخضد الصدر والتقوى  
جمام أعالي الفيضة المتهافت

( ١٥ : هـ )

الهزمة : حدثني الهزميُّ - منسوب إلى قرية من اليمامة ،  
لبنى نمر .

( م : ٤٢٥ )

هضبُ الرّذّه : عن يمين الجديدة إلى فلجة ، بثلاثة أميال  
أو أكثر ، يمين المصعد إلى مكة .

وذو سدير : عن يسار المصعد ، قربه .

( م : ٣١٩ )

( وانظر : الدارات ) .

هكر : غدير عن المدينة بثمانية أميال ، يدفع في قناة ،  
وهو حبس وحبس بحر الحاء وفتحها .

( هـ : ٢٦٦ )

هينج : وسألته - يعني شيخاً من هلال - عن هينج ، فقال :  
هما هيجان : جبلان أسفل رنثة ، ودأرا - مقصور ، مذكر  
والغضار والبلي ، كل هذا من مدافع بيشة ، وحيث تنهّي في  
الغائط مهيب الشمال .

( م : ٥١ )

وانظر : اصبع

رَفَعُ  
عبد الرحمن البخاري  
أسكنه الله الفردوس

## حرف اليا.

يبرين : لأبي جليحة بن أحمد بن عمارة المعزاوي من مالك  
ابن سلمة :

على السدّ اللائي جنوبي موثبٍ إذا هجر الفتيان رجعُ سلام  
قال أبو علي : موثب أحد جزعى يبرين ، والجزع الآخر  
الخنّ والقوس ، وهما اعظم من موثب ، وكان يبرين لبني سعد  
من تميم ، فغلبتهم القرامطة عليه .

هجّروا : اسرعوا الرحيل في الهاجرة ، ولم يبقوا حتى  
ينكسر الحر .

والموثب : جزع من يبرين الذي يلي الفلج ، والجزع الآخر  
الذي يلي البحرين ، وبين الجزعين مبداة الابل ، العشرة الأميال

( م : ١٦٩ )

يديع : قال : قور ايلة عن يديع باربعة أميال شمال  
مغرب . [ ه : ٣٩٤ ]

وقال : الحمادعى : ضرب من جيد الرطب الى الخضرة ،  
رقيق صقير يكون بيديع وفدك وتلك الأعراض ( ه ٤٤٢ ) .

وانظر : المقروبا .

يرمرم : وقال السلميون : يرمرم علم من الأعلام أسود ،  
أقرب المنازل اليه معدن بني سليم ، عن يمين الذهاب إلى مكة  
من العراق .

( م : ٢٩ )

وانظر : رايان

يسومان : وأنشد لأبي المسيب الملحمي الهذلي من قصيدة :  
تدلى كتخفاق الجناح ودونه شماريخ تبدو من يسومين بُسَّق  
فلما علا ذا النحل عَجَّ صبيره واسبل منه ريتق ثم ريق

( ه ٢٩٧ )

ينبع : معارف من صدقات علي بن أبي طالب عليه  
السلام بينبع :

عن موسى بن عبد الله الأصغر قال :

الاراك . أجزاها عبد الله بن حسن .

والخليج : أجزاه الحسن بن زيد .



وأما كشش ، وخيف ليلي ، والروضة فمن عمل علي عليه السلام ، هذه البغيغات وهي بالمعلاة ، معلاة ينبع .

وأما المعلاة التي يطرقها القلد ( ؟ ) فهي معلاة الصفراء ، بوادي ليليل .

وباقى صدقات علي عليه السلام في السافلة من ينبع ، وهي التي تلي البحر ، وهي : عين أبي مسلم ، وعين أبي نيزر ، وعين نولا <sup>(١)</sup> والبحور وقالو : البحير . فهذه عيون السافلة .

وكان علي عليه السلام يعمل هذه العيون بيده .

وأما عين جبير فعملها عبد الله بن حسن . وقال بعض ولد يحيى بن عبد الله : هي كشكش بكافين ، وقال في كتاب الأصل : كشش .

( م : الورقة : ٩٢ )

وانظر : الأشعر

الينكير : مريزيق بن صالح اللبيني ، أبو مدرك أحد بني أوس :

الأرب جعدين من ساكني الحمى

يمرون مجتازين سمت طريق

---

(١) كذا وفوق اللام حرف ( ع ) ولعله من كلمة ( غير واضحة ) ويظهر ان السهمودي مؤرخ المدينة فقل عن أصل مماثل لهذا ، فقد أورد الكلمة مهمة الحرف الأول .

يمرون بالينكير لا يعرضونه

وفيه لهم - لو يعلمون - صديق

الينكير جبل أسفل حضرموت ( كذا والكلمة غير صحيحة ) قرب يذبل ، من محجة أهل الفلج ، إذا أرادوا ضرية من الفلج .

( م : ١٦٦ / ٤٣٤ )

يَينُنْ - بياءين مفتوحة ثم ساكنة ، وليس في كلامهم ما فاءه وعينه ياء غيره - : واد بين ضاحك وضويحك ، جبلان بأسفل الفرش ، سيلهما يصبُّ في حورتين ، وكان به فواكه كثيرة ، حتى نقل الهجري أن بين بلد فاكهة المدينة ، وكانت تعرف من قريب بقرية بني زيد ، فوقع بينهم وبين بني يزيد حروب ، فجلا بنو زيد عنها إلى الصفراء ، وبنو يزيد إلى الفرع ، فخربت ، وكانت منازل بني أسلم قديماً ...

ومحجة يين : طريق درب الفقرة التي في شامي الجمادات ، لأن يين على يمين طريق مكة ، قرب ملل . وقال الهجري : قال أبو الحسن : عبود : جبل يين مدفع مرّ يين ، وبين ملل ، ومرّ يين طريق ، أي يسلك هناك (؟) وبريد مرّ يين بطرف عبود (؟) .

( وفاء : ٢ / ٣٩٣ / ٣٩٤ )

وانظر : الأشعر - الحمراوات .

## نهاية هذا الفصل

ان هذه المواضع التي نقلنا عن الهجري — من كتابه ومن كتابي البكري والسمهودي — ما يتعلق بها من تحديد ، أو ذكر ، هي ما تمكنا من معرفته منسوباً الى الهجري ، وقد أردنا من ذكرها مجرد عرضها للباحثين ، لأنها تضيف الى معلوماتنا عن تحديد المواضع ، وعن أسمائها أشياء جديدة .

ونرى وجوب الإشارة إلى :

١ — أن كثيراً من الأسماء التي لم يرد نص صريح عن الهجري في ضبطها ، وإنما ورد ذكر أسمائها عرضاً ، ينبغي للباحث عدم الاعتماد على مجرد ذلك الذكر ، بل يجب التثبت من صحتها ، ذلك ان المصادر التي نقلنا عنها دخلها التحريف والتصحيف ، ونورد من ذلك على سبيل المثال : ( ضغن عدنة ) أو ( الضغن ) فهذا الاسم ورد في مخطوطي الهجري مصحفاً ( الضفن ) بالفاء ، وصوابه بالغين ( الضغن ) والموضع لا يزال معروفاً ، وهو من بلاد قبيلة 'هتيم' ، ويقصدون به أرضاً

واسعة ، تمتد من ضفاف حرّتهم ( حرة النار قديماً ) شرقاً ،  
وتشمل ضرغند ، وضربغد ، وغيرهما من الاودية .

ومثل كلمة ( زبان ) ونرى ان صواب الاسم ( ريان )  
بالراء المهملة بعدها ياء مثناة تحتية . وأسماء أخرى تحتاج الى  
التعمق في البحث عن وجه الصحة فيها .

٢ - نجد في « معجم ما استعجم » نصوصاً مطولة نسبها  
هو إلى السكوني - في بعض المواضع ، ولم ينسب بعضها -  
وهي مما تتفق مع طريقة الهجري وأسلوبه في تحديد المواضع ،  
ولكننا لم نذكر شيئاً منها ، لأننا لم نجد نصاً صريحاً يبيح لنا  
نسبتها إليه ، كما فعلنا في الكلام على الأحماء ( جمع حمى ) حينما  
وجدنا السهمودي يصرح بأن ما نقله في تحديدها هو من كلام  
الهجري ، ورأينا ما نقله يطابق ما جاء في كتاب البكري .

٣ - ان ترتيب مخطوطي كتاب الهجري مضطرب في  
كثير من المواضع ، وقد حاولنا ترتيب نسختينا اللتين صورناهما  
عن الأصلين المخطوطين ، وذكرنا أرقام صفحات نسختينا ،  
أو أرقام ورقهما ، وهو لا يتفق دائماً من ترتيب النسختين  
الأصليتين ، ولهذا فيحسن للباحث التثبت من هذه الناحية  
عند البحث على الاسم في إحدى النسختين ، وعدم التسرع  
عندما لا يجده في موضعه الذي ذكرناه من احدهما ، فسيجده  
في موضع آخر .

٤ - فاتنا ذكر مواضع بسبب رداءة خط الأصلين ، بسبب قدمه ، وعدم وضوحه ، ولعدم استطاعتنا قراءة صفحات كثيرة من المخطوطة الهندية ، وقد يكون غيرنا أقدر منا على ذلك ، فيستطيع أن يصحح أو يضيف أسماء أخرى .

٥ - لم نحاول إيراد أسماء المواضع المشهورة ، مثل ( مكة ) و ( المدينة ) و ( البصرة ) و ( دمشق ) في الفهرس ؛ إذ لم نرَ فائدة في ذلك ، ولم نرَ جديداً يتعلق بأحدهما فيما أورده الهجري ، وإنما كان يرد في كلامه عرضاً كان يقول عن البصرة : ( وزعم الكلابي أنها بطرف الدَّو ) - [ م : ٣١٩ ] ، والبصرة أشهر من أن يزعم الكلابي وغيره عنها ذلك الزعم ! .

وبعد :

فعسى أن نكون في بحثنا عن « الهجري النسابة » بما يضيفه النقاد والباحثون إلى بحثنا هذا ، عسى أن نجد ما نستطيع أن نملأ به فجوات تركناها خالية في بحثنا هذا وما كنا نريد تركها لو استطعنا تحقيق ما نريد ولكن :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه  
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ،

رَفَعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

## إضافات :

سقطت جذازات من الأصل عند الطبع تتضمن أسماء بعض المواضع ، منها ما استطعنا معرفته ، وهو ما سنورده هنا ، ومنها - وهو يسير جداً - فاتنا تداركه ، لأن هذا يتطلب قراءة كتاب « التعليقات » مرة أخرى ، وهذا ما ندعه للمتعمق في البحث .

الأوانة : وسألته عن الأوانة ، فقال : ركية بالعرف شق المضاجع ، قرب وشحى ، والودكاء ، والدخول وهو ماء برمل السرة إلى بيشة . وأنشدني للعامي ، من عامر ربعة ، ويقال كلابي :

فانَّ على الاوانة من عَقِيلٍ فتي كلتا يديه له : يمين  
يفدِّي الخالدي بوالديه خريمي بوالده ضنين  
وقال :

صَبَّحَن من وشحى قليلاً سكا تظمى ، إذا الورد عليها التكا

والسقاء من البئار . بعيد قعرها ضيق

( ه : ١١٥ )

الأوعس : وأنشد للنصري :

الأهل إلى يوم كيوم ظللته

بالأوعس أو هضب الستار سبيل

[ ه : ٣٣٩ ]

الجوز : أورد من قصيدة يصلح فيها بين بني سليم وبني

هلال لعبد الله بن هبة من سليم :

ومن يمنع الجوز الذي بين إثرب

ومكة ، مرسى حومة العز والمجد

وفي الهامش بخط كاتب الأصل : الجوز ما بين مكة والمدينة

( م : الورقة : ١٠٦ )

قدس . قال الهجري : جبال قدس غربي ضاف من

النقيع ، وقدس جبال متصلة عظيمة ، كثيرة الخير ، تنبت

العرعر والخزم ، وبهاتين وفواكه وفراع ، وفيها بستان (١) ،

ومنازل كثيرة من مزينة .

( وفاء : ٢ / ٣٥٩ )

---

(١) الصواب فيها يظهر : سكان .

ثَجْر : وأنشد لبعضهم العرب ولم يسم ، وقال مرة : من  
نهد :

خَلِيلِيَّ إِنْ حَانَتْ وَفَاتِي فَارْفَعَا  
بِي النَعَشَ حَتَّى تَدْفِنَانِي عَلَى ثَجْر

وفي الهامش : ماء لبني قشير ، وثجر ماء طريق نجران  
من المقرب ، وثجر بلقين .

فثُمَّ إِذَا مَرَّتْ سَمَاءٌ مَطِيرَةٌ<sup>١</sup> بَفِيهَةِ بَرَكٍ جَادَنِي سَبَلَ الْقَطْرِ  
بَحِثْ تَقُولُ الْعَامِرِيَّةُ إِنْ رَأَتْ بِهَا جَدْفِي : أَسْقَيْتَ يَا قَبْرَ مَنْ قَبْرِ

ثَجْر فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، فَهَذَا الَّذِي ذَكَرَ بَفِيهَةِ بَرَكٍ ، مِنْ  
الْيَمَامَةِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَلَجِ ، وَالْفِيهَةِ وَالْفُوْهَةِ : مَدَاخِلُ الْخَلْقَانِ  
وَالْأَوْدِيَةِ ، وَكُلُّ مَا ضَاقَ مِمَّا يَدْخُلُ فِيهِ مِنْ وَادٍ وَخَلِيفٍ وَمُضِيقٍ .

وثَجْر بَيْنَ نَجْرَانَ وَالْفَجِيرَةِ<sup>(١)</sup> وَالْمَقْتَرَبِ ، وَثَجْر مِنْ  
دِيَارِ بَلْقَيْنَ مِنْ قِضَاعَةَ ، بِئَارٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ تِيَاءَ وَالشَّامِ .

( م : ٩٩ )

وقال ذو العُرْقُوبِ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، رَهْطُ  
النَّجَاشِيِّ - بَفَتْحِ النُّونِ - شَاعِرٌ صِفِّيْنِ :

---

(١) كذا والمعروف الهجرة - بالهاء - .



أَلَا هَلْ أَتَى مَنْ حَلَّ بَطْنَ حَبَوْنَنٍ  
 وَنَجْرَانَ ، أَخْبَارَ الْأُمُورِ الْجَسَائِمِ  
 بِأَنَا رَحَلْنَا الْعَيْسَ مِنْ ذِي بُوَانَةٍ  
 وَثَجْرٍ ، عَلَى رَأْيٍ مِنَ الْقَوْمِ حَازِمِ  
 فِي الْهَامِشِ : ( ذُو بُوَانَةٍ : قَرَبُ نَجْرَانَ ، لَا أُدْرِي مَا  
 هُوَ ) .

[ م : ١٠١ ]

الْفَلَسَجُ : بَنُو الرِّقَّادِ مِنْ جَعْدَةٍ ، وَالرِّقَّادُ أَهْلُ بَيْتِ  
 الْأَمْرَةِ ، وَالْمَلِكُ فِيهِمْ ، وَهُمْ أَهْلُ الْفَلَجِ .

[ م : ٤٣٨ ]

قُرَيْي :

قَدْ صَبَحَتْ وَالشَّمْسُ يَجْرِي آهَهَا  
 حَوْضًا بِقُرَيْي ، بَارِدًا سِجَالُهَا  
 تَحْسِبُهُ الْحَيَّةُ فِي انْسِلَالِهَا  
 قُرَيْي هَذِهِ الَّتِي ذَكَرَ بَعْمَقُ الرِّيبِ ، وَقُرَيْي أُخْرَى عِنْدَ  
 أَبْيَدَةٍ ، مِنْ بِلَادِ بَحِيلَةٍ وَصُدُورِ تُرْبَةٍ .

[ الورقة : ٤٨ ]

رَفْعُ  
عبد الرحمن النخعي  
أسكنه الله الفردوس

## الفهرس

### صفحة

- ٥ - الاهداء  
٧ - تمهيد  
٩ - مكة مركز للثقافة العربية  
١٠ - أثر علماء الاندلس في نشر الثقافة  
١٣ - ١٧٢ - القسم الاول : الهجري ، حياته وعصره  
١٥ - الهجري  
١٦ - عصره  
٢١ - موطنه  
٢٢ - سكناه المدينة  
٢٣ - طاهر الحسيني  
٢٧ - ممن تلقى عنهم الهجري  
٣٠ - صلاة الهجري بالجعفرين  
٣١ - كتب المتقدمين في مؤلف الهجري

- ٣٤ — ما نقله عن القبائل
- ٣٩ — ما نقله عن أناس نسبهم لبلد منهم .
- ٤٢ — رواية يكثر النقل عنهم .
- ٤٧ — أصحاب النوادر في كتابه .
- ٤٩ — رواية آخرون .
- ٦١ — بعض من أخذوا عن الهجري .
- ٦٢ — الهمداني .
- ٦٦ — الهجري لدى علماء الأندلس .
- ٧١ — بين السكوني والهجري .
- ٩٦ — الرشاطي الأندلسي .
- ٩٧ — عناية علماء الهند بالهجري .
- ١٠٠ — مؤلفات الهجري .
- ١٠٣ — كتاب « التعليقات والنوادر » .
- ١٠٤ — من كتب « النوادر » وبعض مؤلفيها .
- ١١١ — نصوص من كتاب الهجري .
- ١١١ و ١٣٤ في مفردات اللغة .
- ١١٢ — عن أنساب القبائل .
- ١١٣ — عن حياة البادية .
- ١١٤ — إحدى النوادر .
- ١٣٨ — حول الابل والخيول .
- ٢٤٤ — عن السهام .

- ١٤٦ - عن فصل الشتاء .
- ١٤٧ - طرائف .
- ١٥١ - ماذا بقي من آثار الهجري ؟
- ١٥٥ - وصف القطعتين الباقيتين من كتاب «التعليقات»
- ١٦٨ - الهجري في كتب المؤرخين والأدباء .
- ٧٣ - ٣٩٤ القسم الثاني : أبحاثه في تحديد المواضع .
- ١٧٥ - مصادر هذا القسم .
- ١٨٠ - أسماء المواضع [ مرتبة على حروف المعجم ]
- في فهرس خاص .
- نهاية هذا الفصل .
- أخطاء ينبغي تصحيحها .
- فهرس أسماء المواضع .

رَفَعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أُسَلِّمُكَ اللَّهُ الْفَرْدُوسِ

## فهرس اسماء المواضع

[ اسقط ( ذو ) من الاسم ]

حرف الألف

|                           |                    |
|---------------------------|--------------------|
| أُبْضَة : ٢٨٢ - ٢٨٣       | آجام : ٢٩٤         |
| أُبْلَى : ١٨٠ - ٣٤٥ - ٣٦١ | آرام : ٢٤٣         |
| أُبْلَى : ٢٣٤             | الآم : ٢٣٦         |
| ابنا شمام : ١٨١           | آنفة : ٢٩٣         |
| الأبواء : ٣٦٦             | أباريات . ٣٤٧ .    |
| الأبيض : ١٨١              | أبانان : ٣٢٩       |
| الآتَم : ١٨١ - ٢٣٦        | ابان الأبيض : ٢٦٢  |
| أتمة ابن الزبير : ٢٩٠ -   | ابان الأسود : ٢٧٥  |
| ٢٩٢ - ٢٩١                 | الأبترة : ١٨٠      |
| الآثاية : ٢١٢             | أبرق خترَب : ٢٥٦   |
| أثب : ٢٨٧ - ٢٨٨           | ابرق الداءات : ٢٧٥ |
|                           | أبرق العزاف : ٢٤٢  |

الأثبة : ٢٨٨ - ٢٩١ -  
 ٢٩٢  
 الأثيب : ١٨١  
 أثيب : ٢٨٧ - ٢٨٨  
 أجأ : ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤  
 ٣٧٠ - ٣١٥ - ١٨٤  
 الأجاول : ٢٨٣  
 الأجداد : ١٨٢  
 الأجراد : ١٨٥ - ٢٨٦ -  
 ١٨٧  
 الأجرعان : ١٨٨  
 أجسداء : ٣١٧  
 الأجفر : ٢٧٠ - ٢٨٤  
 الأجول : ٢٨٢  
 أحامر : ٢٣٥  
 أحاوس : ٢١٥  
 أحد : ٣٦٠  
 الأحزاب : ١٨٠  
 الأحماء : ١٨٨  
 أخراب مأسل : ٣٦٢  
 الأخربان : ٣٧٣  
 الأخرجان : ٢٠١

أخطب : ١٨٨  
 الأخص : ٣٧٥  
 أدبي : ١٨٢  
 الأدمى : ٢٢٠ - ٢٣٢ - ٣٤٣  
 الأدهمان : ٢٠١  
 أذنة : ٢٨٢  
 أذينة : ١٨٦  
 أرثم : ١٨٠  
 الأرخ : ١٨٣  
 الأرسان : ١٨٨  
 أرض بني أنمار : ٢٤٢  
 أرض بني ثعلبة : ٢٤٢  
 أرض بني سليم : ٢٤٣ -  
 ٢٤٤  
 أرض غطفان : ٢٤٠  
 أرض محارب : ٢٤٥  
 إرعيلاء - إرعيلان : ٢٢١  
 ذو الأرغاد : ١٨٩  
 أرل : ١٨٢  
 إرن : ١٨٩  
 الأروسة : ٣٢٢

إضم : ١٨٥ - ٢٠٠ -

٢٠١ - ٣٠١ - ٣٠٦ -

٣١٧ - ٣١٥ - ٣٨١

أضيخ : ٢٤٩

الأطيا : ٢٠١ - ٢١٦

اظلم : ١٨٠

اظفار : ٢٥٢

أعراض أشجع : ٢٣١

أعراض ثعلبية : ٢٣١

الأعرب : ٣٣٨

أعظم : ٢٠١

أعوج : ٢٤٢

الأغرث : ٢٠٢

أفعى : ٢٨٢

الأفلاج : ٣١٣

افلس : ٣٩٠

أقرح : ٢٠٢

الأقرع : ١٩١

الأقعس : ٢٤٤ - ٢٦٥

الأقعسية : ٢٤٤

الأكحل : ٣٧٩

أكمة : ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٣٤١

أروم : ٢٤٣

إسبيل : ١٨٩ - ١٩٠

الأستنه : ٣١٧

اسقف : ٢١٨ - ٢٩١ -

٢٩٢

أسود البرم : ٢٤٢ - ٢٤٣

أسود لجفر : ١٩٠

٢٦٥ - ٣٣٠

أسود العين : ١٩٠ - ٢٦٢ -

الأسودة : ٢٦١

ذات الأسيل : ١٩٩

الأشافر : ٣١٧

الأشطاط : ١٩١

الأشعر : ( وأنظر الأجرد

أيضا ) : ١٨٤ - ١٨٥ -

١٩١ إلى : ٢٠٢

الأشيق ( أنظر هضب )

٢٦٠ - ٢٦١ - ٣١٤

أصاف : ٣٤٨

إصبع : ٢٠٠

الأصيلة : ٢١٠

أضاخ : ٢٣٤ - ٢٤٩ -

٢٥٠

|                         |                        |
|-------------------------|------------------------|
| الأوداة : ٢٠٤           | الألاء : ١٨٣           |
| أودية القبيلة : ١٩٧-١٨٥ | ألبن : ٣٤١ - ٢٨٧       |
| الأوشال : ٢٣٩           | الجام : ٢٩٤            |
| الأوعسى : ٣٩٧           | الملم : ٢١٩            |
| الأوق : ٢٠٥             | إمرة : ٢٦١ - ٢٦٠ - ٢٣٤ |
| الأوقة : ٢٣٤            | ٣٣٤ - ٣١٠              |
| أول : ٢٣١               | انسان : ٢٧٨            |
| أهضام : ٢٩٤             | الأنسر : ٢٦٩ - ٢٧٠ -   |
| أهوى : ٢٠٥              | ٢٧١                    |
| الأياديم : ٢١٠          | الانصب : ٣٣٨           |
| أيرمى السكلبة : ٣٢٩     | أنف : ٢٠٤              |
| أيلة : ٢٣٦              | أنفة : ٢٩٣             |
|                         | الأوانة : ٣١٠ - ٠٠٠    |

### حرف الباء

|                        |                   |
|------------------------|-------------------|
| البحير : ٣٩١           | بالس : ٢٣٤        |
| بدر : ٣٦٤              | بتران : ٢٠٥ - ٢٠٦ |
| براجم : ٣٨٠            | بتيل : ٢٠٦        |
| برام : ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ | البتيل : ٢٤٢      |
| ٣٨٠                    | ذو بحار : ٢٦٨     |
| برجج : ٣٥٨             | البحرين : ٢٠٦     |



|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| ذو بَقَر : ٢٠٥ - ٢٤٣    | البَرَدَان : ٢٢١ - ٢٦٤ - |
| البكر : ( وادي )        | ٣٤٨                      |
| البكرة : ٢٤٨ - ٢٥٤ -    | بُرُق جناح : ٣٥٠         |
| ٢٥٥                     | برقة العيرات : ٢٤٩       |
| البكرات : ٢٤٩ - ٣٠٩     | بِرْك : ٣٣٥ - ٣٩٨        |
| بلاد خثعم : ٣٤٨         | بُرْمَة : ٢٠٦            |
| البلاط : ٣٠٠            | البُرَيَاء : ٣٤٧         |
| بلاكت : ٢٠٦             | بُرَيْم : ٢٠٧            |
| البلدة : ١٩٩            | البُستان : ٣٣٣           |
| البُلُس : ٢٤٥           | بسيان : ٢٠٧              |
| بُلْطَة : ١٨٤ - ٢٠٧     | البشر : ٢٣٥              |
| البُلْسِي : ١٨٦ - ٣٨٨   | البصرة : ٢٥١ - ٣٠٨ -     |
| البلياء : ١٨٦           | ٣٢٥ - ٣٢٧ - ٣٣٣ -        |
| البليدة : ١٩٩           | ٣٣٤                      |
| بواطان : ١٨٥ - ١٩٢      | البطان : ٢٦٣             |
| بواط الجَلْسِي : ١٨٥ -  | بَطْحَاء حائر : ٢٢٨      |
| ١٩٢                     | بُطْحان : ٣٠١            |
| بُواط الغوري : ١٩٢      | بَطْن ظي : ٢٣٥           |
| بواعة : ١٨٣             | البَعُوضَة : ٢٨١         |
| بوانة : ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٣٩٩ | البُغْيِغَة : ٢٦٤        |
| البُورَان - ٣٢٨         | البُغْيِغَات : ٣٩١       |
| بُولان : ٢٨٢            |                          |

بشر عروة بن الزبير : ٢٩٨ -

٢٩٩

بشر بني سباع : ١٨٧

بشر الصريح : ١٩٩

بشر عطيل المليحي : ١٩٦

بشر علي بن موسى الرضا :

١٩٦

بشر محمد بن جعفر : ١٩٦

بشر المغيرة بن أبي العاص :

٢٩٨

بيشة : ٢١٥ - ٢٦٣ -

٢٧٢ - ٣١٠ - ٣١٧ -

٣٢٣ - ٣٤٣ - ٣٤٨ -

٣٨٨

بيضان : ٢١١

بينة : ٢١١

البون : ٣٢١

بوي : ٢٠٩

ذو بهدي : ٢٠٩

البياض : ٢٠٩

بيحان : ١٩٠ - ٢٠٩ -

٢١٠ - ٣٣٩

البيداء : ٢٩٧

بيندان : ٢١١ - ٢٣٢ -

٢٥٧

البشر : ٢٥٦

بشر حراض : ١٩٦

بشر الحواتكة : ١٨٧

بشر رومة : ٢٩٨

٣٣٩

بشر زياد بن عبد الله المداني :

٢٩٨

## حرف التاء

تبعل : ٢١٣

تبكل : ٢٣٥

تحف : ٢١٤

تبالة : ٢١٣

تبيراك : ١٨٠ - ٣٧٣

تبشع : ٢١٣

|                        |                           |
|------------------------|---------------------------|
| تعار : ٢١٥             | تثليث : ٢١٤               |
| تَغْلُل : ٢١٥          | تَدْمُر : ٢٣٥             |
| توارن : ١٨٣            | التَّرب : ٣٢٢             |
| التَّلْسِيَان : ٢٤٥    | تَرْبَة : ٢١٤ - ٣٣٦ -     |
| توالي : ٢١٤            | ٣٦١                       |
| تؤثور : ٣٢٧            | تَرْج : ٢١٥ - ٣١٧ -       |
| تهامة : ٢١٦            | ٣٣٠                       |
| تَيْب (١) : ٢٣١        | تَرْعَة : ٣٢٣             |
| تَيْتَد : ١٨٦          | التَّسْرِير : ٢٤٠ - ٢٦٤ - |
| تياء : ٣٢٣ - ٣٣٩ - ٣٩٨ | ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ -         |
| ...                    | ٢٧١                       |
| تيمن : ٢١٦             | تُضَارِع : ٢٩٧            |
|                        | تغاليل : ٢١٥              |

### حرف الثاء

|                     |                 |
|---------------------|-----------------|
| تَجْر : ١٩٩ - ٢٨٨ - | الثَّاجَة : ١٩٦ |
| ٣٩٨                 | ثافل : ٢١١      |
| ثرمذ : ٣٠٢          | ثُبُل : ٢١٧     |

(٢) وانظر تَيْب فيظهر انه هو ولكنه مصحف .

|                     |                      |
|---------------------|----------------------|
| الثلماء : ٢٦٤       | ثرمداء في أجأ : ١٨٤  |
| ثمينة : ٢١٨         | ثرمداء اليامة : ١٨٤  |
| ثنية الحمار : ٣٥٧   | الثريّا : ٢٥٠ - ٢٥٢  |
| ثنية خيل : ٣٣٣      | الثريّا : ٢٢٣        |
| ثنية الشريد : ٢٩٦   | الشعل : ٢١٨          |
| ثنية الوداع : ٣٠٢   | ذات الشعلب : ٣٠٧     |
| تهلان : ٢١٦ - ٢١٩   | الثعلبية : ٢٢٥ - ٢٨١ |
| ٢٧٠ - ٢٧١ - ٣٤٣     | ثغرة : ٢١٨           |
| تهمد : ٢٢٠ - ٢٧١    | الثلبوت ٢١٨          |
| ثيب : ٢٢٠ - ٢٣١ (١) | الثلم : ٢٨٤          |

### حرف الجيم

|                   |                         |
|-------------------|-------------------------|
| جبل الأوشال : ٢٣٩ | الجار : ٣٧١             |
| جبل الريان : ٢٦٠  | جاش : ٢٢١               |
| جبل العرّج : ١٨١  | جانى (?) : ٢٨٣          |
| جبل الزنج : ٣٨١   | الجُبُّ : ١٨٣ - ٢٢٢     |
| جبل العشار : ٢٦٥  | الجب : ١٨٠ - ٢٢٢        |
| جبلّة : ٢٤٩       | جبا : ٣٧٦               |
| جبلّة الفرع : ٢٢٢ | جبلّا جهينة : ١٨٥ - ١٩١ |
| جيبيل عنيزة : ٢٨٠ | جبلّا طيء : ٢٨٠         |

(٢) : رقت هنا : ( تيب ) وأحدهما تصحيف .

٣٣٩ : جزء ( عراد )  
 ٢٢٣ : جزالاء باهلة  
 ٢٢٣ : جزالاء الساحل  
 ٢٢٤ : جزء جز  
 ٢٨٨ : الجزع  
 ٢٢٤ : جزع الركيا  
 ٣٤٥ - ٣٤٤ : الجسدان  
 ٢٢٥ : الجفر  
 ٢٤٢ : الجفر  
 ٢٤٢ : جفر القهّيب  
 ٢٤٤ : جفر الهباءة  
 ٣٥٥ - ٢٠٠ : جلدان  
 ٢٨٣ : جلندي  
 ٢٨٣ - ٢٢٥ : جلدية  
 ٢٨٣ : جليلة  
 ٣٠٠ - ٢٩٧ : الجماء  
 ٢٢٦ : جماء تضارع  
 ٢٢٦ : جماء العاقر (١)  
 ٢٦٣ : الجمام  
 ٢٦٠ : حمام

٣٣٧ : جثا  
 ٢٦٨ : الجثجثة  
 ٢٨٤ : الجثجثة  
 ٢٩٣ - ٢٩٢ : الجثجثة  
 ٣٤٠ : الجحفة  
 ٢١٨ : جدّاح  
 ٢٧١ : الجدر  
 ١٩٠ - ٢٦٢ -  
 ٣٠٨ - ٣٣٣ - ٣٨٨  
 ٣٠٥ : جر الطود  
 ٢٨١ - ٢٣٤ : جرّاد  
 ٢٢٢ : جربان  
 ٣٢٨ : جردان  
 ٢٢٢ : جرعاء الرّماض  
 ٣٣٦ : جرش  
 ٢٩٨ - ٢٩٩ -  
 ٣٠١  
 ٢٦٤ - ٢٢٣ : الجريب  
 ٢٤٠ : الجريز  
 ٢٢٣ : الجسرين

(١) : وردت خطأ : العاقل .

جوّ الوَبرية : ٣٠٩  
 جو هضب الخيل ٣٠٩  
 الجوّان : ٣٠٨ - ٣٠٩  
 الجوّان : ٣٠٩  
 جوثة : ٢٢٧  
 الجوشنية : ٢٥٥  
 الجي : ٢١١ - ٢١٢  
 جيّ النصاب : ٢١١  
 الجيَاء : ١٩٥  
 جيرون : ٣٠٠

الجمّوات : ٢٢٦ - ٣٩٢  
 الجناب : ٢٣١ - ٣٤٨ - ٣٨٣  
 جناح : ٣٥٠ - ٣٦٤  
 الجندورة (?) : ٢٤٣  
 جنفاء : ١٨٢ - ٢٣١  
 الجنيبة ( الجنينة ) : ٢٢٦  
 ٢٦٩  
 الجواء : ٢٤٢  
 جوّ مُرامر : ٣٦٧

### حرف الحاء

حبس عوال : ٢٣١  
 الحجاجي : ٢٢٩  
 حبشي : ٣٣٠  
 حبونن : ١٨٩ - ٢٠٨ -  
 ٢٩٩ - ٣٧٧ - ٣٩٩  
 ذو الحبيب : ٢١٤  
 الحجاز : ٢٧٤  
 حجاز النّسجد : ٢٣١  
 حجر : ٢٢٩

الحاضر : ١٨٦  
 الحاضر : ٣٣٠  
 الحاضرة : ١٨٦  
 حائط الزيدي : ٣٤٦  
 حافي : ٢٨٣  
 الحائر : ٢٦٠  
 حابر : ٢٢٨  
 حایل : ٢٢٨  
 حائل : ١٨٣ - ٣٧٠

الحرومة : ٢٢٥ - ٣٦٩  
 ذات الحري : ١٨٧  
 حريب : ٢١٠  
 حُرَيْض : ١٩٦  
 حُزرة : ١٩٤  
 الحَزْم : ٣٦٤  
 حَزْمُ الحَمَاتين : ٢٠٠  
 الحَزْن : ٢٣٣  
 حَزْنُ السَّوَاء : ٣٦٦  
 حزن بني عجل : ٢٣٣  
 حَزِينُ أَضَاخ : ٢٣٤  
 حَزِينُ رَامَة : ٢٣٧  
 حَزِينُ غَفِي : ٢٢٠  
 حَزِينُ كَلْب : ٢٤٤  
 حَسَلَات : ٢٦٤  
 الحِيسِي : ٢٩٢  
 حَسِيلَة : ٢٦٤  
 حِسْمِي : ١٨١ - ٢٣١ -  
 ٢٣٥ - ٣٢٢  
 الحَصْحَص : ٢١٠  
 حصن الباهلي : ٢١٦ - ٣٧٣

الحجر : ٣٠٧ - ٣٥١  
 الحِجْنَاء : ٢١٠  
 حُذْنَة : ٢١٦  
 الحَرَارُ : ٢٣١  
 حراض : ١٩٦  
 حَرَّتَا بَهْل : ٢٣١ - ٢٣٢  
 حَرَّتَا سَلَامَان : ( حَرَّتَا  
 بَهْل )  
 حرّة أبضة : ٢٨٢  
 حرّة سلامان : ٢٣٩  
 حرة سليم : ٢٣١ - ٢٣٢ -  
 ٣٧١  
 حرة ليلي : ٢٣١ - ٣٠٦ -  
 ٣٤٨  
 حرة الكريتيم : ٢٣١  
 حرة ميطان : ٢٧١  
 حرة النار : ٢٢٣ - ٢٣١ -  
 ٣٠٦ - ٣٦٩  
 حرّة الوبرة : ٢٩٨  
 حرة هلال : ٢٠٠ - ٢٣١ -  
 ٢٣٣

حفيرة خالد : ٢٦٥  
 حفيرة السدرة : ٢٨٩  
 حفيرة بني نصر : ٢٤٤  
 الحقاية : ١٨١  
 حقل : ١٧٣  
 الحقل : ٣٢١  
 حقل صنعاء : ٢٣٦  
 حلاقيم : ٣٨٢  
 الحلة : ٢٢٢ - ٢٣٤  
 حلة النباغ : ٢٢٠  
 حليت : ٢٣٧ - ٢٤٩ -  
 ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٧  
 ٣٠٩  
 حليمة : ٢٣٨  
 حلية : ٢٣٨  
 حلية : ٢٨٣  
 الحمى : ٢٣٨ - ٣١٩ -  
 ٣٥٢  
 حمى الربذة : ٢٣٩ إلى ٢٤٦  
 حمى الشرف : ٢٤٠  
 حمى ضرية : ٢٣٢ - ٢٣٧ -

حصن ابن عصام : [ حصن  
 الباهلي ]  
 الحصير : ٣٢٣  
 الحضائر : ٣٣٠  
 الحضرة : ٢٠٦  
 حصر موت : ٢٠٨ - ٣٣٢  
 حضن : ١٨٤ - ٢٠٠ -  
 ٣٢٤  
 حضن : ٣٥٨  
 الحضنة : ٣٠٥  
 حضير : ٢٣٦  
 حفارة : ٢٣٦  
 حفائر المهدي : ٢٤٣  
 الحفر : ٣٤٨ - ٣٦٢  
 الحفَرُ : حفر أبي موسى :  
 ٣٣٤  
 حفر بني الأدرم : ٢٥٤ -  
 ٢٥٥  
 الحفير : ٢٥٧ - ٢٦٣ -  
 ٣٣٤  
 الحفيرة : ٢٦١



|                     |                        |
|---------------------|------------------------|
| حمراء تمّلة : ٢٩٥   | ٢٤٦ إلى ٢٧٩            |
| حصص : ٣٣٤           | الحمائن ١٩٩            |
| حمضة التسريير : ٢٦٤ | الحمائن - مثنى : ١٩٩ - |
| حمضة الجريب : ٢٦٤   | ٢٠٠                    |
| الهندورة : ٢٤٣      | الحمادة : ٢٣٤          |
| حنين ٣٠٣            | الحمادات : ٣٣٠         |
| حوايتان : ١٨٣       | الحمار : ٣٥٧           |
| حوثة : ٣٠٤          | الحمارة : ٢٤٥ - ٢٤٦    |
| الحوراء : ٣١٧       | الحمازة : ٢٤٥          |
| حورة : ١٩٣          | ذو الحماط : ١٩٤        |
| حورة الشامية : ١٩٣  | الحميان : ١٩٩          |
| حورة اليمانية : ١٩٣ | الحمّتان : ٢٥٢         |
| حورتان : ١٩٣ - ٣٩٢  | الحمراوات : ٣٠٣        |
| حوضيات : ٢١٣        | حمراء الأسد : ٢٩٥ -    |
| حيس : ٣٧٦           | ٣٠٣                    |
| الحيفاء : ٣٠٢       | حمراء بئسر : ٣٠٣       |

### حرف الخاء

|               |                 |
|---------------|-----------------|
| الخرابة : ٢٦٧ | خاخ : ٢٩٥ - ٢٩٦ |
| الخرج : ٣٠٥   | الخبث : ٣٠٥     |
| الخرجاء : ٣٣٤ | الخبزة : ٢٤٠    |

|                           |                    |
|---------------------------|--------------------|
| الخلعة : ٢١٧              | الخرماء : ٣٠٥      |
| الخلقة : [ خليفة عبد الله | خرواع : ١٨٣        |
| ابن جحش ] ٢٩٢ .           | خروم : ٣٠٤         |
| خوي : ٣٠٧                 | خزازی : ٣٧٥        |
| الخن : ٣٨٩                | ذو خشب : ٣٠٢ - ٣٣٩ |
| الخدورة : ٢٤٣             | الخصافة : ٣٠٩      |
| خواء : ٣٣٩                | خطباء واسط : ٣٠٦   |
| خوعى : ٣٧٠                | الخضرمة (١) : ٢٤٤  |
| خوي : ٣٥١                 | الخطم : ٣٠٦        |
| خيبر : ٢٣١ - ٣٣٧ - ٣٦٩    | خفاف : ٢٢٥         |
| خيف التنضب : ٣٠٧          | خفين : ١٩٩ - ٣٠٦   |
| خيم : ٣٠٧                 | خلص : ٣٠٦          |
| الخيمتان : ٣٥٤            | خلص آرة : ٣٤٧      |

### حرف الدال

|                         |                 |
|-------------------------|-----------------|
| دار بني الحارث بن كعب : | الدّاءات : ٢٧٥  |
| ١٨٩ - ٣٠٨               | داحية : ٢٤٥     |
| دار سلامان : ٢٣١        | دأرا : ٣٨٨      |
| دار صداء : ٣٣٢          | دار : ٣٢٦ - ٣٢٧ |
| دار عكل : ٢٦٩           | دار أسد : ٢٣٣   |

(١) لعلها : الخضرية . نسبة للخضر من محارب .

الدبيل [ أنظر صاحبة ]

٢٢٩ - ٣٣١

الدثينة : ٢٠٠ - ٣٣٣

الدحلان - مشنى : ١٩٧

دحي : ٢٤٥

دخنان : ٢٨١

الدخول : ٣١٠ - ٣١٣

در : ٣١١

درب المشيان : ٢٨٧

درج الأثاية : ٢١٢

الدممقات : ٣١٨

الدعيرة : ٣١١

الدقان : ٣١١

دفت : ٢١٠

دمخ : ٢٠٦ - ٣٢٩

دنن : ٣١١

الدونكان : ٣١١

دهر : ٢٠٨

الدهناء : ٣١٢ - ٣٣٠

الدھنا : ٣٤٧

دار غني ٢٦٩ - ٢٧٠

دار مراد ٢١٠

دار مرّة نهّد : ٣٦٩

دار هلال : ٢٧١

الدارة : ٣٨١

دارة الأسود : [ حمى

ضرية ]

دارة جلجل : ٣٠٨

دارة خنزر : ٣٠٨

دارة شعبي ٣٠٨

دارة عسعس : ٢٥٨ - ٣٠٨

دارة العقّر : ٣٨٢

دارة الفهيدة ٢٢٦

دارة قنيع : ٢٥٨ - ٣٠٨

دارة نملي : ٣٨٢

دارة وسط ٣٠٨

الدارات ٣٠٨

دبدب : الخندورة ٢٤٣

دبراء : ٣١٠

الدبيل : ٣١٩

## حرف الذال

|              |               |
|--------------|---------------|
| ذقان : ٣١٣   | ذَبَذَب : ٢٤٣ |
| ذنوب : ٢٤٣   | ذبوب : ٢٤٣    |
| ذهبا : ٢١٠   | الذربات : ٣٣٠ |
| الذئبة : ٢٥٧ | الذرو : ٢١٤   |
|              | ذرو الشريف :  |

## حرف الراء

|                       |                          |
|-----------------------|--------------------------|
| رحبة : ٢٦٧            | رابغ : ٣٧٥               |
| رَحْرَحَان : ٢٤٠-٢٤١- | رابغ : ٢٩٢ - ٣٤١         |
| ٢٨٤                   | رابوغ : ٢٩٢              |
| الرحيضة : ٢٧٠         | رامة : ٢٣٧ - ٣٣٤         |
| الرُّحَيْل : ٣٣٤      | رامتان : ٣٢٥             |
| الرخيمة : ٢٨١         | رايان : ٣٢٤              |
| رَخِيَة : ٢٠٨         | ربائع : ٣٥٦              |
| ردام : ٢٣٦            | الرَّبْذَة : ١٩٠ - ٢٢٣ - |
| رَذْهَة عاصم : ١٩٧    | ٢٣٩ وما بعدها            |
| رَزَة : ٣١٥           | الرَّبْوَض : ٢٢١         |
| الرسوس : ٣١٥          | الرجام : ٢٧٧             |
| الرئيس : ٢٦٠          | رحب : ٢٦٧                |
| رشاد : ١٨٥ - ١٨٦      |                          |

رملة بني الادرم : ٢٦٤  
 رمله بيدان : ٢٥٧  
 رملة إنسان : ٢٧٨  
 رملة جراد : ٢٨١  
 الرثمة : ٢١٨ - ٢٢٣ -  
 ٢٧٥ - ٣٢٩  
 رُمِيض : ١٨٤  
 الرثقاء : ٣٤٧  
 رَنوم : ٣١٦  
 رَنِيْثَة : ٢٣١ - ٢٢٨ -  
 ٣٦٨ - ٣٨٨  
 رُوَاْرَة : ١٨٦ - ٢٩٠ -  
 ٢٩١  
 الروحاء : ١٩٢  
 روضة آجام : [ روضة  
 الجأ ] ٢٩٤  
 روضة الاجداد : ١٨٢  
 روضة آجام : ٢٩٤  
 روضة أَلْجَام : ٢٩٤  
 روضات شَوَطِي : ٢٩٤

الرشاد : (١) ٢٧٠ - ٢٧١  
 رعمان : ٢١٨  
 الرقمتان : ٣١٦  
 ركك : ٣١٦  
 الرّكوبة : ١٨١  
 الرماض : ٢٢٢  
 رَمَّان : ٣٢٤ - ٣٧٠ -  
 ٣٨٣  
 رمح : ٣١٦  
 الرمص : ٢٨٣  
 الرمل : ( في بيحان ) ٢١٠  
 الرمل : ( حمى ضرية ) ٢٦٣  
 رَمْلٌ مُّجْتَر : ٣٢٣  
 رمل بَيْدَان : ٢٣٢  
 رمل حاييل : ٢٢٨  
 رمل الشرّة : ٣١٠ - ٣٤٣  
 رمل الشقيق : ٣٣٠  
 رمل عاليج : ٢٣٤  
 رمل قَرَقَرَى : ٢٠٦  
 الرملة : ٢٦٣

(١) لعله : الرشاء ، فهو واد معروف هناك .

الرَّيَّان : ٢١٦ - ٢٣٤ -

٢٦٠ - ٣٠٩

الريان : ٣٤٦

رَيْدَة : ٣٢٠ - ٣٢١

رِثْم : ( ريم )

ريم : ٢٩٢ - ٣٢١

روضة عرام : ٣٢٦

روضات الأستنة : ٣١٧

رولان : ٣١٧

رهاط : ٢٣١ - ٣٧٢

رهفجان : ٣٨١

الرَّيَّان : ٢١٦

### حرف الزاي

الزولانية : ٢٨٤

الزهايل : ٢٦٣

الزهلولة : ٢٦٣

الزَيْمَة : ٣٢٢ - ٣٨٧

الزَيْتونة : ٢٣٥

زبان : ٣١٤

زبيد : ٣٧٦

الزَّغابة : ٣٠١

زُقب الشيطان : ١٨٧

زَيْمَزَم : ١٩٧

### حرف السين

الستار : ٢٤٣ - ٢٦٢ - ٣٢٨

٣٩٧

السُّحرة : [ الصُّحرة ]

السد : ٢٧٤

ذو سدير : ٣٨٨

سافلة المدينة : ٣٠٢

سافلة ينبع : ٣٩١

السائرة : ٣٤٧

سبى : ٣٢٣

السبية : ٣٥٤

٣٢٤ - ٣١٦ - ٢٨٠

سلمتان : ٢٥٧

سلوان : ٢١٧

السَّليل : ٣٢٥

السليلان : ٣٠٧

الشَّمار : ١٩٧ - ٣٢٥

سنام : ٢٤٥

سند العروس : ٢٦٧

سنيح : ٢٦٢

السواء : ٣٦٦

سواج : ٣٢٥

سواس : ٣٢٥

سواد باهلة : ٣١١ -

٣٤٣

السَّوارقيَّة : ٨٠ - ٢٠٢ -

٢١١ - ٣١٤ - ٣١٧ -

٣٢٠ - ٣٢٦ - ٣٦١ -

السود : ٢٠٠ - ٢١٧ -

٣٢٦

سود باهلة : ١٨١ - ٢١٩

السَّودة : ٣٢٦

السَّرْد : ٣٢٣

السَّرْث : ٢٣٤ - ٣٨٦

السَّرَّة : ٣١٠

سَرَّة : ٢١٩

السَّرَّة : ٣٢٣

سَرَّة يذبل : ٢٣٨

السرين : ٢٠٦

السفح : ١٩٥

السفح : ٣٥٠

سقف : ٣٢٤

سقاية سليمان بن عبد الملك :

٣٠١ - ٣٩٨

سقف : ٣٢٤

سقف الطَّود : ٢٣٣

سَقمان : ٣٢٨

السقيا : ٣٣٥

سكه البعوضة : ٢٨١

السلاسل : [ حمى النقيع ]

سلامان : ٣٢٤

سلع : ٢٩٠

سلمى : ١٨٤ - ١٩٠ -

السِّي : ٣٥٨  
السِّيْدَان : ٢٠٥  
سَيُول : ٣١١

سويقة : ٣٢٧  
سويقة : ١٩٥ - ٣٥٥  
السيالة : ٣٠٣

## حرف الشين

شريين : ٣٢٩  
الشسع : ٢٦٣  
ذات الشَّصْب : ١٩٥  
الشَّطَّان : ١٨٧  
الشَّطون : ٢٦٥ - ٢٦٦  
الشَّظا : ٣٤٠  
شَعْبِي : ٢٥٠ - ٢٥٤  
٢٥٥ - ٢٦٤ - ٢٧٣  
٣٠٩ - ٣٢٩ - ٣٣٠  
شعبة : ٢٦٣  
الشَّعْبِيَّة : ٣١١ - ٣١٧  
شَعْبَعْبُ : ٣٥٢  
شَعْر : ٢٦٥ - ٢٦٦  
الشعراء - حبل رمل :  
٢١٠  
شعران : ١٩١

شابة : ٢٤٣  
ذو الشب : ١٩٣  
شبو : ٣٢٨  
الشبيكة : ٣٠٢  
الشبيكة : ٣٠٢  
الشبيكة : ٢٧٠  
شتير : ٣٢٨  
شجرة المحرم : ٢٩٧  
شجوى : ٣٨٣  
الشجى : ٣٣٤  
الشَّذروان : ٣٢٨ - ٣٢٩  
شرعان : ٣٠٧ - ٣٥١  
الشَّرى : ٣٢٩  
الشَّرف : ٢٤٠ - ٢٥٩  
الشَّريف : ٢١٦ - ٢٢٠  
٣٢٩



شوط : ١٨٤ - ٢٠٧ -

٣١٥ - ٣٣٠

شوطى : ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥

الشوق : ٢٣٦

شوكان : ٣٤٧

شويلة : ٢٩٥

شبحاط : ٣٣٠

الشيء ٢٦١

الشقرة : ٢٣١

الشقيرات : ٣٤٨

الشقراة : ٣٨٠

الشقيق : ٣٢٠

شقيق النجاج : ٣٢٩

شمام : ( ابنا شمام )

شميسا : ٣١٠

شنوكة : ٣٣٠

### حرف الصاد

الصفاء : ٢٤١

صفاراء : ٣٢٠

الصفير : ٢١٩

الصفراء : ١٩٨ - ٣٠٥ -

٣٩٢ - ٣٩١

الصفوة : ٢٥٠

الصلا : ٣٦

الصلب : ٤٥٣

الصمان : ٣٣١

الصمد : ٣٣٩ - ٣٥٠

صمد عذرة : ٢٣١ -

صاحة : ٣٣١

صاحة : ٢٢٩ - ٣٤٣

صارة : ٢٨٤

الصُّحُر : ٢٣٤

صحراء الحلة : ٢٨٤

الصخرة : ٢٨٦ - ٢٨٩

صدّاء : ٢٢٩ - ٣٨٧

الصدر : ٢٨٣

صدقة الحسن بن زيد : ٣٠٢

صدقة عبد الله بن عباس : ١٩٦

صردحة : ٢١٠

صه بني أبي : ١٨٣

الصهوة : ٦٩٦

الصهوة : ٣١٨

صيهد : ٣٣٢

٣٠٧ - ٣٣٩ - ٣٣٥

٣٨٣

صمعر : ٣٦٤

الصوران : ٣٠٢

الصهو : ١٨٢

### حرف الضاد

٢٤٦ إلى ٢٧٩ - ٣٠٨ -

٣٣٣ - ٣٣٥ - ٣٩٢

الضغن : (١) ٢٨٢ - ٢٣٢ -

٣٣٤ - ٣٧٠

ضفوى : ٣١٧

ذو الضلالة : ١٩٣

الضليل : ١٨٦

ضويحك : ٣٩٢

الضيقة : ٣٠١

ضاحك : ٣٩٢

الضاحية : ٢٠٨

ضاف : ٢٨٦

ضبع : ٣١٨

ضحج : ٢٦١

الضحياء : ٣٣٣

ضراف : ١٨٢

الضرائب : ٣٣٣

ضرافة : ١٨٢

ضرية : ٢٢٣ - ٢٣٢ -

(١) ورد في المخطوط : الضغن - بالهاء - وصوابه بالغين - كما ينطق الآن ولا يزال معروفاً .

## حرف الطاء

|                        |                          |
|------------------------|--------------------------|
| طريق العرج : [ حمى     | طادة : ٣٣٨               |
| ضرية ]                 | طاشى ١٩٨                 |
| طريق العقيق والأفلاج - | الطافة : ٣١٤             |
| مكة : ٣١٣              | الطائف : ٢٧١ - ٢٧٢       |
| طريق الماشى : ٢٩٢      | طخفة : ٢٢٤ - ٢٢٧ -       |
| طريق المشاة : [ طريق   | ٣٣٣                      |
| الماشى ]               | الطرف : ٢٣١ - ٣٦٦        |
| طريق المدينة مكة :     | طريق البصرة : ١٨٠ -      |
| ٣٧١ - ٢٩٢              | ٣٣٣ - ٣٦٠                |
| طريق المدينة : ٢٤٢     | طريق البصرة - مكة :      |
| طريق مكة : ٢٤٢ - ٢٨٢   | ٣٠٨                      |
| طريق مكة : [ حمى       | طريق جوف اليمن إلى مكة : |
| النقيع ]               | ٣٧٠                      |
| طريق اليمن : [ حمى     | طريق الشام من المدينة :  |
| ضرية ]                 | ٣٦٥                      |
| الطفيتان : ٢٩١         | طريق ضرية - المدينة :    |
| الطلوب : ٣٣٥           | [ حمى ضرية ]             |
| طمية : ٣٣٥             | طريق العراق : ٢٤٢        |
| الطؤود : ٣٠٥ - ٣٦١     |                          |

## حرف الظاء

|                   |                   |
|-------------------|-------------------|
| الظَّهْر : ٣٣٧    | ظَّي : ٢٣٥        |
| الظَّهْرَان : ٣٣٠ | ظَلَم : ١٩٦ - ١٩٧ |
|                   | الظِّلِيل : ١٨٦   |

## حرف العين

|                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| عَبُود : ٣٩٢ - ٣٣٦        | عَابِد : ٣٣٦            |
| عَبِيد : ٣٣٦              | الْعَارِض : ٢٠٩ - ٢٢٩ - |
| عَتَمَان : ٣٣٧            | ٢٣٤                     |
| الْعَتْرِيفِيَّة : ٢٦٣    | عَارِمَة : ٢٧٤          |
| عَث : ٣٣٨                 | عَاقِل : ٢٧٤ - ٣٢٥ -    |
| العَثَاعَث : ٢٦٧          | ٣٢٧                     |
| العَجَالِز : ٢٦٧          | عَالِج : ٣٦١            |
| عَدْنَة : ١٨٢ - ٢٣١ - ٣٧٠ | الْعَالِيَة : ٣٣٦       |
| العَذْبَة : ٣٣٨           | عَاوِد : ٣٣٨            |
| عَذْمَر : ١٩٧             | عَبَاثِرُ : ١٩٨         |
| العَرَى : ٢٧٢             | عَبْدَان : ٣٢٨          |
| عَرَاد : ٣٣٨ - ٣٣٩        | العُبْر : ٣٣٧           |
| العِرَاق : ٢١٠            | العُبْر : ١٧٩ - ٣٣٢     |
| العِرَائِس : ٢٦٦          | العَبْرِي : ٣٨٢         |
| عُرْبَة : ٣١٧             | عَبْرَان : ٣١٧          |

|                       |                        |
|-----------------------|------------------------|
| عَرُوان ٣٥٧           | العَرَج - ٣٣٥          |
| عُرَيْقَة : ٣٤٠       | عَرَجَة : ٢٣٤          |
| عُرَيْقَة : ٣٦٤       | العُرْدَة : ٣٣٩        |
| العُرَّافَة : ٢٤٢     | العَرَضَة : ٢٩٩        |
| عَزْلَج : ٣١٤ - ٣٢٥   | عَرَصَة البقل : ٢٩٩    |
| عَسْعَس : ٢٥٨ - ٣٠٩   | عرصة جعفر بن سليمان    |
| عُسْفَان : ١٩١        | ٢٩٩                    |
| عُسَيْب (*) ٢٨٦ - ٢٨٩ | عَرَصَة الحمراء ٣٠٠    |
| العُشْر ٣٣٤           | العرصة الكُبْرَى : ٣٠٠ |
| ذو العشيرة : ١٩٢      | عرصة الماء : ٣٠٠       |
| العطف : ٢١٠           | عُرْض : ٢٣٥            |
| العظاة : ٣٢٣          | العَرَضَة : ٣٣٩        |
| ذات العظوم : ١٩٨      | عَرَّعَر : ٢٣٥         |
| عفر : ٢٠٢             | العَرَف : ٣١٢ - ٣٩٦    |
| عفر الزهايل : ٢٦٣     | عرفجاء : ٢٦٠ - ٢٦١     |
| عقدي : ٣٤٠            | عَرَفَة : ٣٨١          |
| عقدة : ١٨٣            | ذات عرق : ٢٣١ - ٣٣٣    |
| العقر : ٣٨٢           | عروى : ٣٣٩             |
| عقر سلمى : ٢٨١        | عُرْوَى : ٣٤٠          |

(\*) : أنظر بحثاً عن عسيب ، للأستاذ عبد الله مخلص رحمه الله -  
في مجلة «المجمع العلمي العربي» بدمشق ، المجلد الرابع ص ١٢٧ ، سنة  
١٣٤٢ هـ ( ١٩٢٤ م ) .

عمق : ١٨٠ - ٣١٢  
 عمق : ٣٤٤  
 عمق قشير : [ عمق للريب ]  
 عمق مزينة : ٣٤٥  
 عمق المضيق : [ عمق  
 مزينة ]  
 عمود الأفعس : ٢٤٤  
 عمود العمود : ٢٦٢  
 عمود المنحدث : ٢٤٤  
 العناق : ٢٦٧  
 عنيب : ٣٦٦  
 عنيزة : ٣٤٧ - ٣٤٨  
 عنيزة : ٢٨٠ - ٣٦٢  
 عوارضنا قنا : ١٨٢  
 عوال : ٢٣١  
 العوسجة : ٣٣٤  
 العوسجة : ٢٧٠  
 عويسجة : ١٩٧  
 العويقل : ١٩٥  
 العويند : ٢٧٠  
 عوية : ٣٣٢  
 عيران : ٢٩٤

عققان : ٣٤٠  
 العقنقان : ٣٤١  
 العقيق : ٢٩٢  
 العقيق : ٣٤١ - ٣٤٢  
 العقيق : ٣١٣  
 العقيق : ٣١٧ - ٣٨٠  
 العقيق الصغير : ٣٨٠  
 عز : ٣٥١ - ٣٧٨  
 العلم : ٣٤٢  
 علما سلول : ٣٢٩  
 علما عرفة : ٣٨١  
 عماية : ٣٦٩ - ٣٤٢ -  
 ٣٤٣  
 العمق : ٣٤٤  
 العمق : ١٨٠ - ٢٠١ -  
 ٢٠٦ - ٢١٩ - ٢٢٣ -  
 ٢٢٧ - ٢٢٧ - ٢٢٩  
 ٣٠٤ - ٣١٨ - ٣١٩ -  
 ٣٢٠ - ٣٣٨ - ٣٤٦ -  
 ٣٥٧ - ٣٦٤  
 عمق الريب : ١٨٠ - ٢٠٦ -  
 ٣٣٠ - ٣٤٦ - ٣٦٤

عين عبد العزيز ... بن عبد

الرحمن بن عوف : ١٨٦

عين عبد الله بن عنيصة بن

سعيد بن العاص : ١٩٩

عين عبد الله بن عمران

الطلحي : ١٨٦

عين عبد الله بن هاشم :

( عين سويقة ) ١٩٥

عين عثمان : ٢٤٨ - ٢٤٩

عين كشكش : ٣٩١

عين ليلى : ( خيف ليلى )

٣٩١

عين فيد : ٢٨٠

عين مروان : ٣٠١

عين المشقرة ٢٥٣

عين موسى بن عبد الله

الحسيني : ١٩٨

عين بني هاشم : ١٨٨

عين ابن هشام : ٣٩٦

عين بين : ١٩٣

عَيسَر : ٢٩٤

عَير الصادر : ٢٩٤

عير الوارد : ٢٩٤

العِيس : ٣١٠

العِكان : ٣٤٨

عين أبي زياد : ٣٠٢

عين أبي مسلم : ٣٩١

عين أبي نيزر : ٣٩١

عين الأراك : ٣٩٠

عين إضم : ١٨٨

عين البحير : ٣٩١

عين لولا (١) : ٣٩١

عين جبير : ٣٩١

عين الحسن بن زيد : ٣٣٦

عين الخرماء : ٣٠٥

عين الخليج : ٣٩٠

عين الروضة : ٣٩١

عين سويقة : ١٩٥

عين الصورين : ٣٠٢

عين ضرية : ٢٥٨

(١) الحرف مهمل ( لولا ) وكذا في وفاء الوفاء للسمودي .

|                          |                      |
|--------------------------|----------------------|
| عينا عبد الله بن عنبسة : | حسين : ١٩٩           |
| ١٩٩                      | عيون السافلة : ٣٩١   |
| عَيْنَيْن : ٢٨٩          | عَيْسَم : ١٨٠        |
| عيون تَيْدَد : ١٨٦       | عَيْنَات : ٢٣١ - ٣٣٧ |
| عيون حسين بن علي بن      |                      |

### حرف الغين

|                        |                    |
|------------------------|--------------------|
| غُضَيَّان : ٣٢٢        | الغابة : ٣٠٢       |
| ذو الغلالة : ٣٠٧ - ٣٥١ | الغابر : ١٨١       |
| غَلَز : ٣٥١            | الغائط : ٣٨٨       |
| الغِمار : ٢٣٥          | غبار : ٢٦٤         |
| غِمار : ٣٥٢            | الغُبَر : ٢٨٣      |
| الغمر : ٢٨١            | غُبِير : ٢٦٤       |
| ذو الغمر : ٣٦٨         | ذو غُث : ٢٦٦ - ٢٦٨ |
| غَمرة : ٢١٥            | الغدِير : ٢٦٦      |
| الغَمِيصَاء : ٣٥٢      | ذو غُذَم : ٣٤٩     |
| غوى : ١٨٥              | الغَرَابَة : ٣٤٩   |
| الغوار : ٣٠٢           | الغَرَابَات : ٣٤٩  |
| غول : ٢٧٤ - ٣٠٩        | غَرَان : ٣٥٠       |
| الغياط : ١٨٢           | غَرَب : ٣٥٠        |
| غَيْقة : ٢١١           | ذات غِسل : ٣٥١     |
| الغِيل : ٣٥٢           | ذو الغُصْن : ٢٩٤   |
|                        | الغُضَار : ٣٨٨     |



## حرف الفاء

|                      |                     |
|----------------------|---------------------|
| ٣٩٢                  | فاضح : ٢٩٣          |
| الفروع : ٢٥٧ - ٣٠٤   | فاضجة : ٣٥٤         |
| الفريش : ٣٣٤         | فتاخ : ٣٥٤          |
| فصيلة : ٣٥٥          | فتك : ٢٢٥           |
| الفقارة : ١٩٤        | فتيخ : ٣٥٤          |
| الفقرة : ١٩٤ - ٣٩٢   | فجيج : ٢١٠          |
| الفقي : ٣٥٦          | الفحلتان : ٣١٠      |
| الفلج : ٢٢٩ - ٣٣٠ -  | فدك : ٢٨٢ - ٣٩٠     |
| ٣٨٩ - ٣٩٢ - ٣٩٨      | الفجرة : ( الفقرة ) |
| فلجى : ٢١٦           | الفجيرة : ٣٩٨       |
| الفلجان : ٣٤١        | الفراء : ٢٩٧        |
| فلجة : ٣٣٣           | فراضم : ٣٥٤         |
| الفليج : ٣٣٢         | فرثة : ٣٥٥          |
| فيد : ٢٣٤ - ٢٧٩ -    | الفرس : ٢٣١         |
| ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ -    | الفرش : ٣٥٥         |
| ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٣٦١ -    | فرش ملل . ٢٢٥       |
| ٣٧٠                  | الفرع : ٣٥٥         |
| فيفاء الفحلتين : ٣١٠ | الفرع : ٣٤٦ - ٣٧٩ - |

## حرف القاف

|                         |                           |
|-------------------------|---------------------------|
| قراقري : ٢٠٦ - ٣٥٧      | قبادم : ٢٧٦               |
| قرن نخلة : ٣٧٣          | القادمة : ٢٧٦             |
| القرنان : ٢٨٢ - ٣٧٩     | القاع : ٣٨٧               |
| القرورات : ٣٦٦          | القاع : : ٣٧٠             |
| قرو : ٢١٠               | قاع بولان : ٢٨١           |
| القرنين : ٢٢٢           | قانية : ٢٢٤               |
| قرية بني زيد : ٣٩٢      | قلاوة : ٣٥٧               |
| القشاش :                | قباء : ٣٣٣                |
| قصر آل طلحة بن عمر بن   | قباء : ٢٩٦                |
| عبيد الله : ٢٩٧         | قبر حاتم : ٣٨٥            |
| قصر ابراهيم بن هشام :   | قبر عبد العزيز بن ... عبد |
| ٢٩٧                     | الرحمن بن عوف : ١٨٦       |
| قصر اسحاق بن أيوب       | القبليّة : ١٧٥ - ١٩٦      |
| المخزومي : ٢٩٧          | قدس : ١٨٥ - ٣٩٧           |
| قصر الزبيني : ٢٩٨       | قرى : ٢٩٩                 |
| قصر سعيد بن العاص : ٣٠٠ | قران : ٣٥٦                |
| قصر سكينه بنت حسين :    | قرائن البلاط : ٣٠٠        |
| ٢٩٨                     | قرحين : ٢١٠               |
| قصر عاصم : ٢٢٦          | القرطان : ١٨٩             |

قطبيات : ٢٦٥ - ٢٦٦  
 قطن العشرة : ٣٣٠  
 قطنان : ٣٤٣  
 القمر : ٢٦٩  
 القِمْرَى : ٣٣١  
 قميا : ٣٦٤  
 قنا : ١٨٢ - ٣٤٠  
 القنان : ٣٣٠  
 قنّاة : ٣٠١ - ٣١١ -  
 ٣١٧ - ٣٨٨  
 القنن : ٣٥٥  
 قنيص : ٢٥١ - ٢٥٢ -  
 ٢٥٨ - ٣٠٨  
 قني : ٣١٨  
 قواني : ٢٤٤  
 قو : ٣٨٣  
 ذو القور : ٢٣٤  
 القوس : ٣٨٩  
 القوسان : ٣٥٨  
 قويدم : ٢٧٦  
 القهب : ٢٤٢ - ٣١٦  
 القهر : ٣٥٩

قصر طاهر بن يحيى وولده :  
 ٢٢٦ - ٢٩٨  
 قصر العقيق : [ قصر  
 عروة ابن الزبير ] ٢٩٩  
 قصر عمران بن عبد الله بن  
 مطيع : ١٩٦  
 قصر عروة بن الزبير : ٢٩٩  
 قصر قباء : ٢٩٦  
 قصر مراجل : ٢٩٨  
 قصور ابنة المرازقي الزهرية  
 ٢٩٨  
 قصور جعفر بن سليمان :  
 ٢٢٦  
 قصور عبد الله بن سعيد بن  
 العاص : ٢٩٨  
 ذو القصّة : ٣٢٤  
 القصيبة : ٢٣٤  
 القصيم : ٢١٨  
 قضيب : ٣٥٧ - ٣٥٨  
 ذو قضين : ٣٦٨  
 القطاري : ٢١٠  
 قطان : ٣٥٨

٢٣٠ - ٣٤٨ - ٣٦٢ -

٣٨٤

الكلاب : ٢١٦

كلاخ : ٢٠٠

كليات : ٢٥٢

الكواكب : ٢٦٦

الكود : ٢٦٦

الكويد : ٢٦٦

الكهفة : ٣٢٤

الكهفة : ٢٨٠

القياض : ٣٥٩

كبد منى : ٣٧٥

كبشات : ٣٠٩

كبكب : ٣٨١

كتنة القاع : ٣٧٠

الكديد : ٢٤١

كرا : ٢٧١ - ٢٧٣

كرز : ٢٠٣

الكسيون : ٢٥٣

كشب : ٢٠٢ - ٢٢٠ -

### حرف اللام

اللوى : ١٨٢

لوب النقيع : ٣٧٩

ليّة : ٢٠٠

لينة : ٣٦٢

لجاة : ٣١٠

لسلسان : ٣٦١ - ٣٦٢

الصب : ٣٥٧

لعاعة : ٢٢٢

اللعت : ٢٣٤

### حرف الميم

مأسل : ٣٣٩ - ٣٤٠ -

٣٦٣

ماوية : ٣٣٤

مأرب : ٢١٠ - ٢١١ -

٣٢٨ - ١٩٠

مأزما مزدلفة : ٣٦٨

الخبيث : ٣٦٥  
 تخيض : ٣٦٥  
 الخيط : ٢٣١  
 المدراء : ٣٧٠  
 مَدْرَج : ١٩٠  
 مدعا : ٣٦٥  
 مذعى : ٢٦٧  
 مر : ٣٦٦  
 مر الحريقة : ٣٦٦  
 مر الظهران : ٣٦٦  
 مر عنيب : ٣٤٧  
 مرئين : ٣٣٦ - ٣٩٢  
 مرآ : ٣٣٦  
 مراخ : ٢٩٢  
 مراخ الصحرة : ٢٩٣  
 المراض : ٣٦٦  
 مراض هذيل : ٣٦٦  
 مراض سليم : ٣٦٦  
 المراضان : ٣٦٦  
 مرامر : ٣٦٧  
 مرآمرآت : ٣٦٧  
 مران : ٢٢٠ - ٢٣٠ -

مبكثة : ( منكثة )  
 متالع : ٢٦١ - ٣١٠  
 مشعر : ٣٥٥  
 المجاز : ٢٩٠  
 المجازة : ٣٦٣  
 مجتمع الأسيال : ٢٠٠  
 مجج : ٢٥٦  
 الجمعة : ٣١٧  
 المجن : ٣٠٧ - ٣٥١  
 محجر : ٣٦٣  
 محجة البصرة - ضرية [حمى  
 ضرية ]  
 محجة الشام : ( حمى النقيع )  
 محجة أهل الفلج - ضرية  
 ٣٩٢  
 محجة مصر : ٣٠١  
 محسر : ٣٦٨  
 المحطوباء : ٣٦٤  
 محلم : ٣٥٩  
 مخائل : ٢٩٠  
 المخاضنة : ١٩٣  
 مخمر : ٣٦٤

المشلل : ٣٥٤  
 المصابيح : ٣٦٨  
 المصلى : ٣٠٠  
 المضاجع : ٣٩٦-٣١٠  
 المضجع : ٣١٠ - ٣٢٤  
 مضرب القبة : ٣٦٣  
 مطار : ٢٠٨  
 المطالي : ٣٦٣  
 مطران : ٣٥١ - ٣٧٨  
 المطلى : ٣٣١  
 مطلوب : ٢٣٠ - ٣٧٣  
 المظلومة : ٣٦٣  
 معدن بني سليم : ١٨٠ -  
 ٣١٤  
 معدن خثرب : ٢٤٦  
 معدن الشب : ١٩٣  
 معدن النجادي : ٢٧٣  
 المعرس : ٢٨٢ - ٣٦٤  
 المعرش : ١٨١  
 معلا : ٢٢٥  
 معلا وان : ٣٦٤  
 معلا الموارد : ٣٦٤

٣٦٠ - ٣٣٣  
 مريد النعم : ٣٦٨  
 المرخص : ٣٧٥  
 مرخة : ٣٢٨ - ٣٣٩  
 المروث : ٢٢٨ - ٢٣٤  
 ٢٨١  
 المُرير : ٣٦٨  
 مريغان : ٢١٩  
 المزداد : ٢٦٣  
 مزارع أبي هريرة : ٢٩٧  
 المزج : ٢٩٠  
 مزدلفة : ٣٦٨  
 المسارق : ٣٦٨  
 المستوجية : ٢٩٠  
 مسحى : ٣٦٤  
 مسلحان : مسلحان  
 مسلحان : ٣٨٤  
 مسطح : ٢٠٧  
 مسمعات : ٣١٧  
 المشاش : ١٩٥  
 المشقر : ٢٣٢  
 مشكان : ٣٣٨

منازل آل سفيان بن عاصم :

٢٩٧

منازل أسلم : ٣٩٢

منازل جعفر بن ابراهيم

الجعفري : ٢٩٨

منازل محمد بن جعفر :

٢٩٦

المنتضى : ٢٩١ - ٣٣٨

المنحر : ( مضب )

المنتطح : ٢٩٣

المنتهب : ٣٦٥

المنتهب : ٣٧٠ - ٣٧١

منجع : ٣٧١

المنحر : ٢٤٢

المنخرق : ٢١٠

مُنشد : ٢٩٥

منزل عبدالعزيز بن عبدالله :

٢٩٨

منجع : ٣٦٥

منكئة : ١٨٥

معلاء الحرومة : ٣٦٤

المعلاة : ٣٠١

معلاة الصفراء : ٣٩١

معلاة ينبع : ٣٩١

المقرب : ٣٩٨

المقروءاء : ٣٦٩

مقمل : ٢٨٧

مُقَيَّد : ٣٦٤

المُكَيَّن : ٢٢٦

الملحاء : ٣٦٥

مِلْحَتَان : ١٩٧

ملك : ٢١٨

مَلَل : ١٨٨ - ٢٣٦

٣٩٢

المليحة : ١٩٥

مُليحة الحريص : ١٩٧

مليحة الرُّمْت : ١٩٧

مليحتان : ١٩٧

مِنَى : ( حمى ضرية ) :

٢٠٧ - ٠٠٠ - ٣٤٠

٣٦٨

موهب : ٣٠٧  
 مهاييع : ٣٦٦  
 مهزول : ٢٦٦  
 المياه : ( وادي )  
 ميطان : ٣٦٦  
 ميل الأمل : ٣٣٠

مثنية : ٣٠٩  
 مواسيل : ١٨٢  
 موثب : ٣٨٩  
 الموفيات : ٣١٨  
 الموقر : ٢٩٦  
 مؤمن : ٢١٠

### حرف النون

نجد رسيان : ٣٧٦  
 نجد عفار : ٣٣٣  
 نجران : ١٨٩ - ٢٠٨ - ٢٢٩  
 ٣٢٩ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٩٨  
 نجفة المرثوت : ٢٨١  
 نجلى<sup>(١)</sup> : ٣٥١ - ٣٧٨  
 النجيل : ٣٠٦  
 نخل : ٣٦٦  
 نخلى : ١٩٩  
 ذو النخيل : ٢٤٣  
 النسر الأبيض : ٢٧٠

النامية : ٢٥٤ - ٢٥٥  
 النائعان : ٢٦٢  
 النجاج : ٢٢٠ - ٢٩٦ -  
 ٣٢٥ - ٣٣٤  
 النبخاء : ٢٧١  
 نبط : ٣٧٣  
 النسي : ٢٣٥  
 النشاء : ٢٦١  
 نجد : ٢١٥ - ٣٦٧ - ٣٧٢  
 إلى ٣٧٦ - ٣٨٥  
 نجد الحقابة : ٢٦٧ - ١٨٣

(١) أراه : نخلى - بالحاء - مقصوراً .



النقر : ٢٦٨  
 النَّقِيع : ٢٣٢ - ٢٨٥  
 إلى ٣٠٢ - ٣٧٩ - ٣٨٠  
 ٣٨١  
 نقيع سلول : ٢٨١  
 النَّمَّا : ٢٥٥  
 نَمِرَةٌ : ٣٨١  
 تَمَلَّى : ٣٨١ - ٣٨٢  
 نَهَبَى : ٣١٧  
 النير : ١٨٤ - ٢٦٦ - ٢٦٨  
 ٣١٩ - ٣٥٢ - ٣٨١  
 ٣٨٢

النسر الأسود : ٢٦٩  
 النَّسُور : ٢٨٢  
 النسير : ٢٧٠  
 النَّشَّاش : ٢٣٤  
 نضاد : ٢٦٨ - ٢٦٩ -  
 ٢٧٠  
 نَعُضَّة : ٣٧٨  
 النَّعْفُ : ٣١٨  
 نَعْمَى : ٢٣٦  
 نَعْمَانُ : ٣٧٨  
 نفاء : ٢٤٩  
 النقب : ٢٧٠  
 النقر : ٢١٣

### حرف الواو

وادي رحرحان : ٢٤١  
 وادي الرشاء : ٢٤٠  
 وادي الرشاد : ٢٤٠  
 وادي الرّوحاء : ١٩٢  
 وادي فاضجة : ٢٥٤  
 وادي القُرى : ٢٣٢ -  
 ٣٣٩ - ٣٥٠

وابش : ٣٨٣  
 الواقدة : ٢٨٦  
 واسط : ٢٩٣  
 وادي الأبواء : ٣٦٦  
 وادي البكر : ٣٨٣  
 وادي البُلَيد : ٢٠٠  
 وادي الجحفة : ٣٤٩

الوراق : ٢٨٢  
 الوارقة : ٢٨٢  
 الوراق : ٢٨٢  
 ورقان : ١٨٥ - ٢٩٢  
 الوراق : ٢٣٤  
 وسط : ٢٥٧ - ٣٠٩  
 وسيق : ٣٨١  
 وشحى : ٣١٠  
 الوشَل : ١٩٧  
 الوشم : ٢٣٤ - ٣٥١  
 الوصل : ٢٣٤  
 وصيق : ٣٨١  
 وضح الحمى : ٢٦٥ -  
 ٢٦٦ - ٣٧٧  
 وظايف : ٣٨٥  
 وعارة : ١٨٣  
 وغيان : ١٨٠  
 الوقبى : ٢٦٥  
 وقط : ٣٦٦  
 وكد : ٣٤٧

وادي القري ٣٥٨  
 وادي مسحلان : ٣٨٤  
 وادي وسيق : ٣٨١  
 وادي اليعملة : ٢٤٣ - ٢٤٤  
 وادي يليل : ٣٩١  
 واردات : ٢٤٩  
 واسط : ٣٠٦  
 واقصة : ٣٣٩  
 الوبرية : ٣٠٩  
 وبَعَانُ : ٣٤٧  
 الوتدة : ٢٨٦  
 وجَرَّة : ٣٣٣ - ٣٨٤  
 الورحاف : ٣٨٤  
 الوحفة : ٣٨٥  
 وحفة الصيّد : ٣٨٤  
 وحفة العتيك : ٣٨٤ - ٣٨٥  
 وحفة القهر : ٣٨٤ - ٣٨٥  
 ودان : ٣٧٥  
 الودكاء : ٣٧٥ - ٣٨٥  
 ٣٦٩

## حرف الهاء

|                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| هَضْب الخِصَافَة : ٣٠٩   | الهَادِنِيَّة : ٢٤٥       |
| هَضْب الخَيْل : ٣٠٩      | الهَارِبِيَّة : ٢٤٥ - ٢٤٦ |
| هَضْب الذُّرْبَات : ٣٣٠  | الهَبَاءَات : ٢٤٤         |
| هَضْب الرَّدَّة : ٣٨٨    | هَبَالَة : ٣٨٦            |
| هَضْب الرِّيَّان : ٣٠٩   | الهَيِّر : ٢٢٥            |
| هَضْب السِتَار : ٣٩٧     | الهَجَر : ٣٨٦             |
| هَضْب سَنَام : ٢٤٥       | الهَجِيرَة : ٣٩٨ - ٣٤٨    |
| هَضْب ضَرِيَّة : ٢٣٢     | ذو الهَدَى : ١٩٣          |
| هَضْب غُول : ٣٠٩         | الهَدَّار : ٣٨٦           |
| هَضْب القَلِيب : ٢٢٤     | هَدَانَان : ١٨٠           |
| هَضْب المَجْن : ٣٥١      | الهُدْنَة : ٣٣٠           |
| هَضْب المُنْتَضِي : ٢٩١  | الهَدِيَّة : ٣٧٣          |
| هَضْب المُنْحَر : ٢٤٦    | هَرَجَاب : ٣٨٧            |
| هَضْب مَنِيَّة : ٣٠٩     | هَزَر : ١٨٧               |
| هَضْب النَّمَا : ٢٥٥     | الهَزَمَة : ٣٨٨           |
| هَضْبُ الوَرِاق : ٢٨٢    | هَضَاب خَاخ : ١٩٢         |
| ٣٣٠                      | الهَضْب : ٣١٩ - ٣٧٥       |
| هَضْب الوَرَايِق : ١٨٢   | هَضْب الْأَشِيق : ٢٧٨     |
| هَضَبَات الوَقْبِي : ٢٦٥ | هَضْب البُلْس : ٢٤٥       |
| مَكْر : ٣٨٨              | هَضْب التَّثْلِيْن : ٢٤٥  |

هَوِيل : ٢٢١

هَيْجُ : ٢٠٠

هيجان : ٢٠٠

هَكَرَّان : ٢٢٠

الهيمان : ٣٤٨

الهِنَّكَّة : ٢٣٤

هويجة الريان : ٢٧٧

## حرف الياء

يقي : ١٨٠

اليكموك : ٢٠٠

يلبن : ٢٨٧ - ٢٨٨

يللم : ٣٥٢ : ٣٥٢

يليل : ٣٤٦ - ٣٩١

اليامات : ٣٥١

اليامة : ٢٠٩ - ٢٣٤ -

٢٤٨ - ٢٥٩ - ٣٣٥ -

٣٥٤ - ٣٨٨

ينبع : ٣٩٠ - ٣٩١

الينسوعة : ٣٣٤

الينكير : ٣٩٢

يهرى : ٣٣٩

ينين : ٣٩٢

يَبْرين : ٢٠٩ - ٣٣٢ -

٣٨٩

يَدِيع : ٣٨٩ - ٣٩٠

يَذْبَل : ٣٧٥ - ٣٨٥ -

٣٩٢

يراجم : ٢٨٧ - ٢٨٨

يَرْجَح : ٣٥٨

يَرْمَرَم : ٢٩٠

اليريض : ٢١٦

يسر : ٣٣٨

اليسر : ٣٠٢

يسوم : ٣٩٠

اليعملة : ٢٤٤

يغنى : ٣٥٠

ذويقن : ٢١٦

رَفْعُ  
عبد الرحمن النخعي  
أستاذ (النحو والفروع)  
تصحيح

١ - وضع اسم ( الجرار ) ص ٢٣٧ في حرف الحاء ،  
ص حرف الجيم .

٢ - وقعت تطبيقات ( أخطاء مطبعية ) يدرك القارئ  
بعضها ومنها :

| ص             | س  | خطأ         | صواب        |
|---------------|----|-------------|-------------|
| ١٩٠           | ٥  | قارب        | مأرب        |
| ٢٠٦           | ٩  | ...         | [ ه : ١٠٦ ] |
| ٢٢٧           | ١١ | العاقل      | العافر      |
| ٢٢٦           | ١٢ | يصيب        | يصب         |
| ٢٢٦           | ١٢ | العرضة      | العرصة      |
| ٢٣١ / ٢٨٢     |    | الضفن ، ضفن | الضغن ، ضغن |
| ٢٣٤ / ٣٧٠     |    |             |             |
| ٣١٠           | ٢  | لجاء        | لجاة        |
| ٣١٤           | ٦  | زبان        | ريان        |
| ٣١٧           | ٤  | عبرات       | عبران       |
| ٣٥٨           | ٥  | العري       | القري       |
| ٣٦٤ / ١٦ / ١٧ |    | صمعر        | قمعر        |
| ٣٩٤           | ١٦ | من ترتيب    | مع ترتيب    |

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

صدر حديثاً

# بلاذ الخرب

تحقيق  
محمد الجاسر و الدكتور صالح العلي

تأليف

الحسن بن عبد الله الأصفهاني

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب

منشورات دار اليمامة

سيصدر قريباً

ابن عَزَّيْ

مُوطِدُ الْحُكْمِ الْأَمْوِيِّ فِي نَجْدٍ

بقلم

حَمْدُ الْجَاسِرِ



منشورات دار الهمامة

# نُبذة تاريخية عن نجد

أملها

الأمير ضاري بن فهد الرشيد

(..... - ١٣٣١ هـ)

مع ملخص :

## القول السديد

في أخبار إمارة آل رشيد

تأليف

سليمان بن صالح الدخيل

(١٣٩٠ - ١٣٦٤ هـ)

الثلث: ٥ ريالات للورق الابيض الصقيل

٤ ريالات للورق العادي

والكمية . تخفيض خاص

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس